

جَوَاشِيءُ ابْنِ بَرِّيءٍ وَأَبْنِ ظَفَرِيَّةٍ

عَلِيٌّ

درة الغواص في أوهام الخواص للحويري



دكتور محمد حسنين سلطانة

حواشي ابن بري وابن طفر

على

درة الغواص في أوهام الخواص للحري

دراسة وتحقيق

دكتور محمد حسنين سلطان

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

مطبعة الأفق

٣ شارع جزيرة بدران شبرا - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ، خلق الإنسبان ، وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وأفصح من نطق بلغة الضاد ، وأبلغ من تكلم بلغة العرب ، فأعجز كل فصيح وأعيا كل بليغ ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك طريقه الى يوم الدين .

وبعد :

فهذا الكتاب الذى أقدمه لامكتبة العربية هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » .

ولست بحاجة الى التنويه بمكانة التحقيق ، وبقيمته فى ميدان العمل العلمى ، فهو يصل الحاضر بالمأضى ، ويكشف عن تراث الآباء والأجداد فى ثوبه اللائق ، وهو يحتاج من المحقق الى كثير من الجهد والمعاناة ، والتريث والأناة ، حتى يكون عمله جادا ، ومثمرا بما يضفيه على النص المحقق من لمسات علمية تضىء جوانبه ، وتفسر غوامضه ، وتكمل ما قد يحتاج منه الى تكميل .

ولاريب فى أن الباعث على اختيار هذا الكتاب ليكون موضوعا للدراسة والتحقيق شهرة الأصل الذى وضعت الحواشى عليه، ودارت حوله ، وهو كتاب « درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » ، فهو ذو مكانة رفيعة عند الأدباء والكتاب وعلماء اللغة، ألفه الحريرى ليعالج فيه الأخطاء والأغلاط والأوهام التى شاعت فى بيئة العراق على السنة الخاصة من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء، وقد طارت شهرة هذا الكتاب فى الآفاق ، وولع به كل غيور يتمنى للغة العربية

ان تبثى في جميع العصور والأزمان قوية نقية ، تماما كما كان العرب المصحح المخلص يتكلمون بها في قلب الجزيرة العربية وبواديها في عصرى الجاهلية و صدر الاسلام ، ولكن هيهات أن يشذ قانون اللغة العربية عن سائر القوانين وطبائع الأشياء ، فاللغة العربية كسائر اللغات كائن حي، تنمو وتتطور مع المجتمع الذى يتكلم بها ويستخدمها، ولا تسك في أن المجتمع العربى في عصر الحريرى كان قد تغير عما كان عليه في الجاهلية و صدر الاسلام من نواح كثيرة ، و طرات عليه نظم وعادات وتقاليد جديدة ، وهذا التجديد وذلك التغيير وجد في اللغة العربية طواعية ومرونة فائقة ، فاستطاعت أن تعبر عن كل ذلك، وأن تحتويه ، فلم تضيق الخناق على كاتب حين يكتب ، ولا على شاعر حين ينشد أن يستعمل كلمة تفوهت بها احدى القبائل العربية في العصر الجاهلى ، أو أن ينطق بلفظة أجازها اللغويون ، أو يعبر بأسلوب أو تركيب ارتضاه بعض النحويين المصريين أو الكوفيين ، بل أفسحت اللغة العربية صدرها لاستعمال الكلمات المولدة التى شاعت على ألسنة الكتاب والشعراء ، وضمت الى معجمها الأصيل الألفاظ الأعجمية المعربة التى عربها العرب وحولوها عن ألفاظ العجم لتصبح ألفاظا عربية .

وقد أدرك ذلك ابن برى وابن ظفر ، فسلكا في حواشيهما على درة الغواص المسلك الموافق لقانون اللغة وطبيعتها الاجتماعية النامية المتطورة ، فصوبا كثيرا مما خطأه الحريرى ، والنمسا لذلك التصويب وجهها مما جاء في القرآن الكريم ، أو وردت به القراءة المقرآنية ، أو نطقت به الأحاديث النبوية ، أو مما أنشده الفصحاء من شعراء العربية، أو من استعمال الغماماء الموثوق فى روايتهم ، أو من وروده فى بعض اللغات واللهجات التى تكلمت بها القبائل العربية ، أو من موافقته لسمع أو قياس .

اذن لا نخطيء القول اذا قلنا ان الكتاب الذى بين أيدينا قد ساهم بقدر كبير فى تذليل الكثير من العقبات أمام الكتاب والعلماء والمشتغلين باللغة ، وان له مكانة علمية ، وقيمة كبيرة ، تكمن فى غزارة شواهدده ، وفى تصويباته لما خلط فيه الحريرى من الاشتقاق ، أو من الأفعال ، وفى تصحيح نسبة بعض الأبيات الى قائلها ، وفى ضبط بعض الأعلام أو التعريف بها ، وفى الشرح والتوضيح ، أو التعليل ، أو الاستدراك على الحريرى فى الألفاظ أو فى الاستعمال •

بقى شىء آخر له أهميته فى التأكيد على قيمة الحواشى ومكانتها، وهو أن حواشى ابن برى وابن ظفر هى الأصل الذى اعتمد عليه الشهاب الخفاجى فى تأليف كتابه « شرح درة الغواص فى أوهم الخواص » وقد لاحظت عند الرجوع الى هذا الكتاب أن قيمته الحقيقية تكمن فيما نقله الخفاجى من حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ، فالشهاب الخفاجى لم يقتبس من الحواشى فحسب ، بل ضمن شرحه الحواشى بأكملها ، واستفاد من آراء ابن برى وابن ظفر ، ومن تعليقاتهما على كلام الحريرى فى الدرّة افادة كبيرة ، ونرجو ألا نجانب الصواب اذا قلنا ان قيمة شرح الخفاجى على الدرّة مستمدة من قيمة الحواشى •

وبعد فقد استدعت طبيعة العمل فى هذا الكتاب أن نبدأه بقسم الدراسة الذى عرفنا فيه بابن برى وابن ظفر ، فتحدثنا عن اسمهما ، وهما وهما ، ونشأتها ، وأساتذتهما ، وتلاميذهما ، ومؤلفاتهما ، وصفاتهما ، وأخلاقهما ، ثم عن وفاتهما •

ثم تكلمت عن نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى ابن برى وابن ظفر ، وخدمت من الأدلة والبراهين ما يكفى لإثبات صحة انتساب الحواشى إليهما ، وعقبت ذلك بالحديث عن اسم الحواشى

وتأليفها ، وبينت مقياس المصواب اللغوى عند الحريري فى درته-
وعند صاحبيه فى الحواشى ، ثم لفت نظر القارئ الى قيمة الحواشى ،
والى المآخذ التى يمكن أن تؤخذ عليها •

وانضمت بعد ذلك الى ايضاح منهج التحقيق الذى سرت عليه ،
فأشرت الى المقارنة بين النسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق ،
والى تخريج المشاهد من الآيات القرآنية والقراءات ، ومن الأحاديث
النبوية ، ومن الأشعار والأمثال، والى تحقيق أقوال العلماء وتخريجها
من المصادر والمراجع ، والى الترجمة للأعلام الواردة فى الحواشى •
وقد وصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق وصفا
دقيقا ، وأثبت نماذج منهما فى صدر التحقيق •

ثم يأتى بعد ذلك التحقيق ، وقد فصلت فيه بين كلام الحريري
وبين كلام ابن برى وابن ظفر بوضع كلام الحريري فى سطر مستقل،
وكملت بالمهامش فى أحيان كثيرة كلام الحريري من الدرّة ليكون
التعليق عليه مفهوما بدون الرجوع الى الدرّة ، وأثبت على جانب
صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة ، ثم قمت بعمل الفهارس
المختلفة ، وختمت باثبات قائمة المصادر والمراجع •

هذا ولم يكن العمل فى تحقيق هذا الكتاب واخراجه عملا هينا
ولا سهلا ، لأن ابن برى وابن ظفر ذكرا كثيرا من أقوال أئمة اللغة
والنحو ، ومن المشاهد القرآنية والشعرية ، وقد كلفنا ذاك جهدا
كبيرا للوصول الى ضبط النص والتثبت مما اشتمل عليه الكتاب •

ولعلنا استطعنا بعد ذلك أن نخرج نسخة من كتاب « حواشى
ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص » واضحة

مفيدة ، لنهىء لقراء العربية كتابا ينتفعون به ، آمليين أن يحظى عملنا
هذا بالقبول والرضاء .

والله نسأل أن يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد لخدمة لغتنا
العربية وتراثها التليد ، انه قريب مجيب .

دكتور / أحمد طه حسانين سلطان
جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية
بالقاهرة

التعريف بابن برى

اسمه :

هو عبد الله بن أبى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، الشيخ
الأديب النحوى اللغوى ، المكنى بأبى محمد وبابن برى .

وشهرته :

ابن برى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها
ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة (١) .

ويقال له المقدسى ، لأن أصوله كانوا من بيت المقدس ، كما يقال
له المصرى نسبة الى موطن ولادته ودار مقامه حتى وفاته ، ويقال له
أيضا الشافعى نسبة الى المذهب الفقهى الذى كان عمله عليه .

هولده ونشأته :

تكاد المراجع التى ترجمت لحياة ابن برى تجمع على أنه ولد فى
الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة من الهجرة
الموافقة لسنة ١١٠٦ من الميلاد .

وقد تربى ابن برى فى حضن والده الذى كان يشتغل بتجارة

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٢ وما بعدها ، وقد اشترك مع ابن برى
فى كنيته هذه آخرون : منهم على بن محمد بن على بن بحر بن برى القطان
وابنه الحسن ، وحفيده محمد بن الحسن ، والثلاثة من المحدثين .
ومنهم على بن برى التازى ، وعلى بن برى السودانى . أنظر تاج العروس
مادة (ب ر ر) وص ٢ ، ص ٣ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح
لأبى على الفارسى تأليف ابن برى وتحقيق د . عيد مصططفى درويش .

المكتب ويحب مجالسة العلماء ويطمع في أن يرفع ابنه هذا ذكره بعلم
يتعلمه .

يقول ابن برى « فلما بلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكان
(والدي) - وكان كتبيا - ظافر الحداد ، وابن أبي حصينة ،
وكلاهما مشهور بالأدب ، فأنشد أبي هذا البيت :

تكاد يدي تندي إذا ما لمستها وتنتبت في أطرافها الورق الخضر
وقال : الورق الخضر بكسر الراء فضحكا منه للهنه ، فقال
يا بنى : أنا منتظر تفسير منامي (٢) ، لعل الله يرفع ذكرى بك ، فقلت
له : أى العلوم ترى أن أقرأ ؟ فقال لى : اقرأ النحو حتى تعلمنى ،
فكنت أقرأ على الشيخ أبى بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه
الله تعالى ثم أجيء فأعلمه « (٣) » .

ولاربيب في أن ابن برى قبل أن يتعلم النحو كان قد حفظ القرآن
الكريم ، ونظر في كتب الأدب والتاريخ والسيرة والأحاديث والفقه
وغيرها مما جعله متهيئا لتحصيل علوم العربية « وأغلب الظن أن
ابن برى في هذه الفترة رأى ابن القطاع يروى الصحاح ويملى كتبه،
ولكنه لم يصحبه طويلا ، لأن ابن القطاع مات سنة ٥١٤هـ (وقيل
سنة ٥١٥هـ) وابن برى في يوم ذاك في السادسة عشرة من عمره « (٤) » .

(٢) كان والده قد رأى في المنام قبل أن يولد له عبد الله كان في
يده رمحا طويلا في رأسه فتدليل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر
له بأنه يرزق ابنا يرفع ذكره بعده .

(٣) تنظر مادة (رم ث) من لسان العرب ١٧٢٤/٣ والمقصود في
كلام ابن برى هو أستاذه أبو بكر النحوى محمد بن عبد الملك الشنترينى
وهو غير أبى بكر ابن السراج صاحب الأصول المتوفى ٤١٦هـ .

(٤) انظر ص ٤١ من مقبمة تحقيق التنبيه والايضاح عيا وقع
فى لاصحاح .

وسرعان ما نضج عقل ابن برى بتحصيله لكثير من العلوم والمعارف جعلته محط أنظار أولى الأمر والسيادة في الدولة الفاطمية ، وجعلته أهلاً لتقلد منصب رفيع في الدولة آنذاك وهو رئاسة ديوان الانشاء الفاطمي ، فكان خير خلف في هذه الوظيفة لأستاذه أبي عبد الله النحوي « محمد بن بركات بن هلال السعيدى ت ٥٢٠هـ ولأستاذ أستاذه أبي الحسن النحوي : طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت ٤٦٩هـ » .

وقد اضطلع ابن برى بمهام هذا المنصب وقام به خير قيام ، فكان لا يخرج الانشاء من الديوان الا بعد أن ينظر فيه ابن برى ، ويصلح ما يراه من الخطأ في اللغة أو في النحو أو في الهجاء ، وقد استفاد ابن برى من وراء هذا المنصب سعة في الاطلاع والتحصيل والتحقيق والتدقيق في مسائل العلم ، حتى صار اماماً في النحو واللغة وتصدر للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، كما استفاد من عمله بديوان الانشاء توسعة في الرزق براتبه الذي كان يتقاضاه منه ، مما جعله أكثر تنفراً لوظيفته ودروسه ، هذا فضلاً عما عاد عليه من شهرة فائقة جعلت طلاب العلم يقصدونه ويقبلون عليه ، فتمت « صحبه خلق كثير ، اشتعلوا عليه وانتفعوا به » .

أساتذته :

تلقى ابن برى العام على شيوخ عصره من المصريين والقادمين على مصر ، فأخذ عنهم علوم النحو واللغة والأدب ، ومن هؤلاء :

١ - على بن جعفر بن على السعدى - أبو القاسم - المعروف بابن المقطاع ، المولود سنة ٤٣٣هـ والمتوفى سنة ٥١٥هـ ، وهو عالم باللغة والأدب ، انتقل من موطن ولادته صقلية الى مصر ، وكان يعلم ولد الأفضل الجمالى ، وله عدة تصانيف منها : كتاب الأفعال، وكتاب

أبنيية الأسماء ، والدررة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة .
« آى صقاية » ، والشافى فى القوافى ، وفرائد الشذور ، وقلائد
النحور « فى الآدب » ، وغيرها (٥) .

ولابشك فى أن ابن برى قد أفاد كثيرا من التلمذة (٦) على شيخه
ابن القطاع « كبير نحاة صقائية ولغوئيبها » (٧) وخير دليل على ذلك
أن ابن برى قلد شيخه فى عمل حواش على الصحاح ، ونقل عنه فى
تلك الحواشى (٨) ، وفى حواشيه (٩) على الدررة أيضا .

٢ - محمات بن عبد الملك بن محمد « أبو بكر » النحوى الأندلسى .
المشنترينى ، من أئمة العلماء بالعربية فى الأندلس ، ومن أهل
شنترين فى غربى قرطبة ، سكن اشبيلية ورحل الى مصر واليمن وجاور
بمكة مدة ، وتوفى ٥٤٩ هـ ، وله عدة مصنفات منها « تلقيح الأبواب
على فضائل الاعراب » و « جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب »
و « مختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه الى أغلاطه » وغيرها (١٠) .
وقد كان المشنترينى من أهم أساتذة ابن برى فى دراسة النحو .

-
- (٥) مفتاح السعادة ١/١٧٧ ، انباء الرواة ٢/٢٣٦ ، لسان الميزان
٤/٢٠٩ ، الأعلام ٤/٢٦٩ .
(٦) ينظر كشف الظنون ١٠٧٢ ، روضات الجنات ٤٣٣ ، خزائن
الآدب ٦/٧٦ .
(٧) المدارس النحوية ٣٣٧ .
(٨) ينظر ١/١٤ (خرا) ، ١/٢٣٦ (ربح) من التنبيه والايضاح .
عما وقع فى الصحاح .
(٩) ينظر التعليق رقم ١١٥ الآتى فى صلب الحواشى .
(١٠) ينظر معجم الآدباء ١٢/٥٧ ، معجم المؤلفين ١٠/٢٥٨ .
الإعلام ٦/٢٤٩ .

في اللغة والأدب ، وقد لازمه ابن برى حتى قرأ عليه الكتاب
أسبويه (١١) *

٣ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى المصرى
« أبو عبد الله » المولود ٥٤٢٠ والمتوفى ٥٥٢٠ شيخ مصر فى عصره ،
عاش مائة سنة وثلاثة أشهر ، له « الإيجاز فى الفاسخ والمنسوخ »
و « كتاب فى خطط مصر » وغيرهما (١٢) *

أخذ عنه ابن برى العلم ، وانتقل اليه من طريقه « تعليق الغرفة »
وهو تعليقات ابن بابشاذ فى النحو (١٣) *

٤ - عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى القرطبي
« أبو طالب » المتوفى ٥٥٦٦ ، كان اماما فى اللغة والأدب ، وكتب
بخطه كثيرا ، وطوف فى بلاد كثيرة ، ودخل الى مصر فى سنة ٥٥١
وقد جلس اليه ابن برى وقد تجاوز الخمسين سنة فقرأ عليه (١٤)
وأفاد منه تحقيقات ومراجعات انعكست فى تصانيفه ومؤلفاته *

تلاميذه :

تصدر ابن برى للتدريس بجامعة عمرو بن العاص ، وقد التفت
حوله كثيرون منهم :

-
- (١١) المدارس النحوية ٣٣٨
 - (١٢) بغية الوعاة ٥٩/١ ، شذرات الذهب ٦٢/٤ ، كشف الظنون
٧١٥/١ ، الأعلام ٥١/٦
 - (١٣) ينظر الوافى بالوفيات ٢٤٧/١ ، والبغية ٥٩/١ ، والمدارس
النحوية ٣٣٧ ومقدمة التنبيه والايضاح ٤٣
 - (١٤) انباه الرواة ٣٨٤/٢

١ - عيسى الجزولي المتوفى ٦٠٧ هـ ، وهو مغربي أندلسي أقام بمصر بعد عودته من الحج مدة من الزمن لزم فيها ابن برى ، وقرأ عليه كتاب الجمل للزجاجي ، وكان اذا سئل عن المسائل التي جمعها في مقدمته المعروفة بالجزولية هل هي من تصنيفك ؟ قال : لا ، لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه ، ولما عاد الى بلاد الأندلس تصدر للتدريس ، وصار له تلاميذ منهم الشلوبين وابن معطى (١٥) .

٢ - سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي النحوي . المصري المتوفى ٦١٣ أو ٦١٤ هـ ، لازم ابن برى مدة ، وسمع منه ، وصار علما مشهورا بمؤلفاته الكثيرة المتنوعة ، وقد ذكر له السيوطي أكثر من ستة وثلاثين كتابا في علوم اللغة والنحو والتصريف والمغروض والبلاغة والأدب ، منها « لباب الألباب في شرح الكتاب » وكتاب الموضح في شرح أبيات الايضاح لأبي علي الفارسي « و « كتاب اتفاق المباني واقتراق المعاني في اللغة » وغيرها (١٦) .

٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى « أبو الحسن » النحوي المصري المتوفى ٦٣٣ هـ لازم ابن برى مدة طويلة حتى برع في لسان العرب وتصدر بالجامع العتيق مدة ، وهو الذي خلف أستاذه في تصفح الرسائل بديوان الانشاء (١٧) .

٤ - عباد المنعم بن صالح بن محمد التيمي « أبو محمد » المقرشي الاسكندري ، ولد ٥٤٧ هـ وتوفى ٦٣٣ هـ وكان عالما باللغة والأدب ، قرأ

(١٥) بغية الوعاة ٢/٢٣٦ .

(١٦) بغية الوعاة ١/٥٩٧ ، بروكلمان ٥/٣٠٥ ، الأعلام ٣/١٢٢ .

المدارس النحوية ٣٣١ .

(١٧) البغية ٢/٣٣٦ ، مقدمة التنبيه والايضاح ٤٤ .

على ابن برى وغيره ، وله مصنفات منها « النوادر والغرائب »
 و « تحفة العرب وطرفة المغرب » ، والأخير في النحو ، رتبته على
 أبواب وفي كل باب آية وبيت من الشعر ومسألة نحوية ، ومثل (١٨) •

مؤلفاته :

لقد أثرى ابن برى المكتبة العربية الاسلامية بمجموعة من
 المصنفات ذات القيمة العلمية ، أضافت الى الموروث عن السلف مادة
 علمية غزيرة تتمثل تارة في النقد والاستدراك بالتحصيح والتصويب
 لما عدل فيه السابقون عن جادة الصواب ، وتارة في الشرح والايضاح
 والبيان لما هو في حاجة الى اكمال ومزيد من التفصيل الذي يقرب
 المسائل الى الألفهام ، وكثيرا ما يجمع ابن برى بين اللونين السابقين
 « النقد والشرح » في الكتاب الواحد ، وتلك الطريقة قد غابت على
 فكر ابن برى وظهرت في مؤلفاته بصورة بارزة لدرجة يصح معها أن
 نقول ان ذلك كان منهجا له ، وهذا ليس بغريب على عبقرى مثل
 ابن برى ، وانما هو انعكاس طبيعي لوظيفته في ديوان الانشاء ،
 ولتصفح كل الرسائل التي تصدر عنه ، ناقدنا ما يستحق النقد ،
 ومن أهم مؤلفات ابن برى :

١ - حاشيته على نتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، وهي
 المسماة « كتاب التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح » وصل فيه
 ابن برى الى مادة « وقش » ، ومواده مرتبة مثل ترتيب الصحاح ،
 وقد طبعت هذه الحاشية في جزأين على نفقة مجمع اللغة العربية
 بالقاهرة ، وقام بتحقيق الجزء الأول منها الأستاذ مصطفى حجازي ،
 وقام بتحقيق الجزء الثاني الأستاذ عبد المعيم الطحاوي ، ويرجح أن

(١٨) البغية ٢/١١٥ ، بروكلمان ٥/٣٠٨ ، الأعلام ٤/١٦٧ •

برى كان قد أكمل الحاشية الى نهاية مواد الصحاح ، بدليل استمرار
ذقول لسان العرب عنها بعد مادة « وقش » الى المواد المنتهية بحروف
العلّة (١٩) .

والمنهج الغالب على ابن برى في هذه الحاشية هو العناية
بالشواهد الشعرية ، واكمال الناقص منها ، ونسبته الى قائله ،
وتوضيح ما يحتاج منها الى توضيح .

٢ — شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسي ، وهو كتاب
يحتوي على شرح الشواهد التي وردت في كتاب الايضاح المصدي
وكتاب التكملة « أي تكملة الايضاح » وكلاهما لأبى على الفارسي ،
وقد قام ابن برى بشرح تلك الشواهد مرتبة بحسب ترتيبها في
أبوابها ، وهي تبلغ ثلاثمائة وأربعة وعشرين شاهداً ، وقد حقق هذا
الكتاب الدكتور عيد مصطفى درويش وطبع على نفقة مجمع اللغة
العربية في سنة ١٩٨٣ م .

٣ — اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد أشيع خطأ أن هذا
الكتاب صنعه ابن برى للدفاع عن الحريري في درة الغواص ، والصواب
أنه في المراد على انتقادات ابن الخشاب للحريري في مقاماته ، وقد
طبع الكتاب دون تحقيق ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب
عليها عدة مرات (٢٠) .

٤ — حاشية على المعرب للجواليقي ، وهي عبارة عن نقد وزيادات

(١٩) انظر ص ١١ من مقدمة التحقيق للجزء الأول من التنبيه
والايضاح .
(٢٠) انظر ٢٩ ، ٣٠ من مقدمة التحقيق لشرح شواهد الايضاح
لأبى على الفارسي .

على معجم انجواليفى فى الكلمات الأعجمية ، وتوجد منها نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٢ لغة ، وتقع فى ٣٤ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٧١٠ هـ (٢١) .

٥ - غلط الضعفاء من أهل الفقه ، وهو عبارة عن مجموعة من الأخطاء التى ترد فى الألفاظ التى يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة .

٦ - حاشية على درة الخواص للحريرى ، وهى الكتاب الذى تقوم بتحقيقه ونشره لأول مرة فيما نعلم، وسنخصه بمزيد من الحديث فيما يأتى بعد .

٧ - الأقيسة الحالية أوردها صاحب لسان العرب فى عشرة أبيات من بحر البسيط ، بنيت قافيتها على لفظ الحال ، وفيها ذكر للمعنى المختلفة لهذا اللفظ (٢٢) .

٨ - الأخبار فى اختلاف أئمة الأمصار ، وهو كتاب مفقود .

صنائه وأخلاقه :

تذكر المصادر التى ترجمت لحياة ابن برى أنه كان يلبس الثياب الفاخرة ، معهما ، ملتحميا ، ميمون الظلعة ، مبارك الضحبة ، وكان يعتمد فى تدبير أمور معيسته على راتبه الذى كان يتقاضاه من وظيفته بديوان الانشاء .

كان ابن برى منتظماً فى الحضور الى حلقات دروسه التى كان يلقيها على طلبة فى جامع عمرو بن العاص ، محبا لتلاميذه محبوبا

(٢١) . يراجع فى ذلك فهرس معهد المخطوطات .

(٢٢) لسان العرب مادة (حول) ١٠٥٩/٢ .

منهم ، معروفاً بسماحته وبساطته ، لا يجب التكلف في كلامه ، ولا يتقيد بأعراب إذا تكلم الى الناس ، ويكره انتفاصح والصدقة والتشدد ، ويضيق بمن يخاطبه بأعراب إذا تكلم في أمور الدنيا وقد احل من قلوب الناس منزلة سامية رفيعة بفضل تفوقه على أقرانه ، فهو «شيخ العربية بمصر» بل «لم يكن في الديار المصرية مثله وهو الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والحراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، ونادرة دهره » « كان جنم النعمان ، كثير الاطلاع ، عالماً بكتاب سيويه وأهله ، وبغيره من الكتب النحوية قيماً باللغة وشراهدا . . وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، وإذا حشاهما أتى بكل فائدة . . وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه وأخذوا عنه » (٢٣) .

وفاته :

بعد حياة حافلة وشهرة فائقة لقي العالم الجليل الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى ربه ، وصعدت روحه الى بارئها في ليلة السبت السابعة والعشرين من شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة من الهجرة (٢٤) .

(٢٣) انظر في ذلك بغية الوعاة ٣٤/٢ ، ٢٩٢/٢ ، وانباء الرواة

١١٠/٢ .

(٢٤) هذا ما عليه معظم المؤرخين ، وحققه الدكتور عبد مصطفى

درويش في مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح : انظر ص ٨ ، ٩ منها

ومراجعها بالهامش .

(- حواشي)

التعريف بابن ظفر (١)

اسمه :

هو : محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظفر، الملقب بـحجة الدين ، وحجة الاسلام ، وشمس الدين ، وبرهان الدين ، والمكنى بابن ظفر ، وبأبي عبد الله ، وأبي هاشم ، وأبي جعفر .

ويقال في نسبه : المغربي الصقلي ، والحجازي المكي ، والحموي ، والمالكي ، والنحوي اللغوي الأديب الناثر الناظم ، الواعظ المتكلم المفسر الفقيه الغرضي .

أما قولهم له الصقلي أو المغربي فذلك نسبة الى أصله ، فقد كانت أسرته من صقلية ، وأما الحجازي فنسبة الى الموطن الذي ولد أو نشأ فيه ، وأما الحموي فنسبة الى الدار التي أقام فيها واستوطنها أخيراً حتى مات ، ويقال له المالكي نسبة الى المذهب الفقهي الذي كان متضلعا فيه ، ولا يتعارض ذلك مع ما أثبتته بعض المراجع من أنه

-
- (١) تنظر ترجمته في ٤٨/١٩ - ٤٩ معجم الأدياء ، ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان ، ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات ، ٣٤٤/٢ - ٣٤٨ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٩/٣ المختصر في أخبار البشر ٣٧١/٥ لسان الميزان ، ١٨٨/١ مفتاح السعادة ، ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ، ٥٢٢/٢ سير أعلام النبلاء ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ٧٤١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ١٧٨٨ ، ٢٠٥٢ كشف الظنون ، ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٨٨ ، ١٨٨ ، ٢٣٠/٦ الأعلام ، ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين ، ٨٧/٣ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، مقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء ، ١ - ٣ من كتاب سلوان المطالع في عدوان الأتباع .

مدرس فقه المشافعي بعدما نزل بحماة ، وبقية أفاظ النسبة المذكورة
فتشهد بسمعة علمه ، وبالعلوم التي برز فيها *

وشهرته التي غابت عليه ابن ظفر بفتح الظاء والفاء ، لأنه المصدر
من قولهم ظفر بالشيء يظفر ظفرا إذا فاز به ، وبعضهم يقول ابن ظفر
بضم الظاء والفاء ، والضبط الأول أشهر *

مواده ونشأته :

ولد محمد بن ظفر في صقلية ونشأ بمكة (٢) ، أو ولد في مكة ونشأ
بصقلية (٣) ، وكانت ولادته في شهر شعبان سنة سبع وتسعين
وأربعمائة من الهجرة ، الموافقة لسنة أربع ومائة وألف من الميلاد *
ولاريب في أنه قد حفظ القرآن الكريم ، وتلقى علوم الدين
والملاحة والآنسب في وقت مبكر من حياته ، حتى ان أحد كتبه وهو
« كتاب أنباء نجباء الأبناء » يقال أنه ألفه بعد الثلاث سنين من
عمره وقبل البلوغ ، هكذا أشير الى ذلك في صدر الكتاب المذكور (٤) *

رحلاته وأسانيته :

تذكر لنا المصادر التي عنيت بالترجمة لابن ظفر أنه كان يحب
التجوال والترحال في طلب العلم ، ولم يكن متعلقا بشيء من متاع

(٢) انظر : ٤٨/١٩ معجم الأدباء ٣٩٥/٤ وفيات الأعيان ، ١/٤١
الوافي بالوفيات ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٠/٢٤١ معجم المؤلفين ،
٢٣٠/٦ الأعلام *

(٣) انظر : العقد الثمين ٣٤٤/٢ ، وتاريخ الأدب العربي ١٦٠/٦
(٤) الكتاب المشار اليه مطبوع في مطبعة التقدم بدون تاريخ للطباعة
وهو يقع في مائتي صفحة من القطع دون المتوسط ، وهو محفوظ في
دار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٣٧ تاريخ) *

أندياة الدنيا يثنيه عن السعى وراء العام آخذاً ومعطياً؛ متعوماً ومعلماً،
وهو القائل :

يا معزى بالعلم من ذل جهلى
ومريحى بالزهد من كل كلى

ما عرفت السرور ما ذقت طعم الرو
ح يوماً حتى جعلته شغلى

أنت حسبى من كل شر فكن لى
هادياً مرشداً والافمن لى

فدخل الى مصر وتلقى العلم على شيوخها ، ولقى أبا بكر الطرطوشى (٥) بالاسكندرية ثم رحل الى أفريقية وأقام بالمهدية مدة ، وشهد الحروب بها ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل الى الأندلس ولقى أبا بكر بن العربى (٦) ، وأبا الوليد الدباغ (٧) ، وروى.

(٥) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسى فقيه وأديب ، وهو من أهل طرطوشة بشرقى الأندلس ولد ٤٥١ هـ وتفقه ببلاده ثم حج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مدة فى الشام وسكن الاسكندرية وتولى التدريس بها حتى توفى ٥٢٠ هـ وله مصنفات منها كتاب عارض به احياء علوم الدين للغزالى ، ومختصر تفسير الشعلى ، وغيرهما . انظر الأعلام ٧/١٣٣ - ١٣٤ .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافى الاشبيلية المالكى أبو بكر ابن العربى ولد فى اشبيلية ٤٦٨ هـ ورحل الى المشرق وبرع فى علوم كثيرة وصنف كتباً فى الحديث والفقه والأصول والتفسير وأدب والتاريخ وولى قضاء اشبيلية ومات بقرب فارس ودفن بها سنة ٥٤١٢ هـ . ينظر الوافى بالوفيات ٣/٣٣٠ ، الأعلام ٦/٢٣٠ .

(٧) هو يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندى ، أبو الوليد بن الدباغ ، مؤرخ كان محدث الأندلس فى عصره ، له طبقات المحققين والفقهاء ولد ٤٨١ هـ وتوفى ٥٤٦ هـ انظر الأعلام ٨/٢٣٨ .

عن الحافظ السلفي (٨) ، ثم عاد الى مصر ، وقدم بغداد (٩) ، ورحل منها الى حاب ، وأقام فيها بمدرسة ابن أبي عمرو ، ولما وقعت فيها الفتنة بين الشيعة وأهل السنة خرج منها الى حماة التي قضى فيها بقية عمره ، وفيها التقى بالشيخ تاج الدين الأندلي الذي حكى (١١) عن نفسه قائلاً : « أحلت علي ديوان حماة برزق ، فسرت اليها لأجل ذلك ، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور ، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها ، وكان حاله في اللغة قريباً ، فاما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر : الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو ، وأنا أعلم منه باللغة ، فقلت « القائل تاج الدين » : الأول مسلم والثاني ممنوع ، وتفرقتنا « ولعل الرواية الصحيحة « الأول مسلم والثاني ممنوع » ، ذلك لأن مؤلفات ابن ظفر من الكثرة وعاء القيمة بمكان ، فضلاً عن عبارات الثناء والاطراء التي جرت على الألسنة وحبرتها أقلام العلماء الذين ترجموا له .

(٨) هو أحمد بن محمد بن سلفة (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السلفي ، حافظ مكثر ، ولد ٤٧٨ هـ . رحل في طلب الحديث وكتب تعاليق وأمال كثيرة وبني له الأمير العادل مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ هـ فأقام الى أن توفي فيها ٥٧٦ هـ . ينظر الاعلام ٢١٦/١ .

(٩) انظر بالاشارة الى مقدمه بغداد صاحب العقد الثمين ٢٤٤/٢

نقلًا عن أبي الحسن القطيعي في « ذيل تاريخه لبغداد » .

(١٠) أورد هذه الحكاية ابن خلكان في الوفيات ٣٩٥/٤ ومنها

تأخذ السيوطي قوله « وكان أعلم باللغة من النحو » .

صفاته وأخلاقه :

لم يكن ابن ظفر من أصحاب الوجاهة ، فيقال انه كان قصير-
انقامة : دميم الخلقة ، غير صبيح الوجه ، كما لم يكن أيضا من ذوي
اليسار ، فقد عاش حياته فقيرا يقتات من راتب له هو ادون الكفاف ،
كان يتلقاه من وظيفة له في ديوان حماة ، ولم يزل يكابد الفقر الى أن
ماتت عنتى قيل انه زوج اينته في حماة بغير كفاء من الحاجة والضرورة ،
وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد ، ومع ذلك فقد
كان صابرا محتسبا حسن الظن بالله يعزى نفسه فيقول :

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه

ويعرف عند الصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما ينتقيه اصطباره

فقد قل فيما يرتجيه نصيبه (١١)

وأما أخلاقه : فقد كان الرجل محمود السيرة « وكان صالحا
ورعا زاهدا مشغلا بما يعنيه » « مشهورا بالخير والعلم
والعبادة » (١٢) وفوق ذلك كان يعظ الناس ويذكرهم في المساجد
بمثل قوله :

أيها المستجيش من ألسن الوعا

ظ قد أسهبوا وما أيقظوكا

هناك بيتا يعنيتك عن كل سجع

وقريض كانوا به وعظوك

(١١) المرجع السابق .

(١٢) ١٤٢/١ - ١٤٢ - بغية الوعاة ٢/٣٤٤ العقد الثمين .

لا تشاغل بالمناس عن ملك النسا

س فلولا نعماه ما لحظوك (١٣)

مؤلفاته :

لابن ظفر مؤلفات كثيرة ذات موضوعات متنوعة تنتمي الى علوم النحو واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والفقه والفرائض والعقيدة والحكمة والفلسفة والوعظ والارشاد وعلم الهيئة ، وقد أمكننا أن نحصى من بطون المصادر والمراجع التي عنيت بالترجمة لابن ظفر نحو ثلاثة وثلاثين مصنفا نسبتها كتب التراجم اليه ، وهي :

١ - كتاب سلوان المطاع في عدوان الأتباع ، وهو في نسخ الملوك ، ويحتوي على فوائد جمة في الأدب والتاريخ ، والحكمة والنوادر ، ألفه ابن ظفر في سنة ٥٥٤هـ لقائد صقلية أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم علي القرشي ، وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٢٧٨هـ على الحجر ، وتوجد منه نسخة أو نسخ في دار الكتب المصرية (١٤) ، وهو يقع في ثلاث ومائة صفحة من المقطع المتوسط، وفي أوله سلسلة من الرواة تفيد اتصال رواية الكتاب بمؤلفه ، وطبع أيضا في تونس ١٢٧٩هـ وفي بيروت ١٣٠٠هـ، وترجم الى الانجليزية والتركية، وطبعت الترجمة في استانبول ١٢٨٥هـ (ذكره الصفدي وبروكلمان وزيدان وآخرون) (١٥) •

(١٣) ١/١٤١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات •

(١٤) النسخة التي اطلعت عليها تحت رقم (أدب ١١٧٥) •

(١٥) ولا يعول على كلام حاجي خليفة في ٩٩٨ من كشف الظنون ،

لأنه خلط بين اسم مؤلف الكتاب وبين اسم من أهمل له ، فقال « سلوان المطاع في عدوان الاتباع » لأبي عبد الله محمد بن محمد ، وهو أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن علي القرشي المعروف بابن ظفر المكي حجة الدين النحوي، المتوفى ٥٦٨هـ، صنفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ ، والصواب ما ذكرناه في الصلب •

٢ - كتاب أنباء نجباء الأبناء ، وهو الكتاب الذى قيل عنه أنه ألفه وهو دون البلوغ، وهو فى سيرة بعض مشاهير صاحبة وأبنائهم، وأخبار أهل الورع والتقوى ، وقصص ملوك العرب فى الجاهلية ، وملوك الفرس ، وقد طبع الكتاب بمصر فى مطبعة المتقدم (دون تاريخ) على ذمة السيد مصطفى القبانى الدمشقى ، وذمة السيد محمد هاشم الكتبى ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٣٢٢ هـ ، والطبعة الأولى اطلعت عليها فى دار الكتب المصرية (١٩٣٧ تاريخ) ، وتقع فى مائتى صفحة من القطع دون المتوسط . (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) .

٣ - كتاب خير البشر (١٦) بخير البشر ، وفيه يتحدث عن علامات النبوة لخاتم النبيين محمد ﷺ ، وبخاصة ما ورد منها فى التوراة والانجيل ، ويتحدث أيضا عن الارهاصات التى سبقت مولده ﷺ ، والتى ظهرت فى أقوال أحبار اليهود ، وعلى ألسنة كهان العرب والجن . وقد طبع الكتاب بمصر على الحجر فى سنة ١٢٨٠ هـ وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية (المراجع السابقة وابن خلكان والزركلى) .

٤ - كتاب ينبوع الحياة فى تفسير القرآن ، ويقع فى مجلدين أو خمسة مجلدات (١٧) ، قال ابن حجر « أورد فيه أحاديث فيها تحريف وزيادة ، فكأنه يذكر ذلك من حفظه » (١٨) (المراجع السابقة وهدية العارفين وكشف الظنون) .

(١٦) البشر بكسر الباء وفتح الشين جمع بشرى .

(١٧) القول بأنه يقع فى مجلدين لجورجى زيدان ٨٧/٣ من تاريخ

آداب اللغة العربية ، وقال أنه محفوظ فى باريس ودار الكتب المصرية ،

وقد ذكر مؤلف هدية العارفين ٩٦/٢ أنه خمسة مجلدات .

- ٥ - كتاب تفسير القرآن ، وهو غير السابق ، وأكبر منه حجما ، ويقع في اثني عشر مجلدا • (ذكر ذلك الصفدى) (١٩) •
- ٦ - كتاب أكسير كيمياة التفسير (٢٠) •
- ٧ - كتاب أساليب الغاية في أحكام آية ، يقول ابن ظفر « هو كتاب ضمنته أحد عشر أسلوبا تفضى بسالكها الى العلم بالظاهر المستتبط من قول الله سبحانه « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم » (٢١) الآية » (٢٢) •
- ٨ - كتاب مثنى الاستيناق للمعونة والاشراف ، يقول ابن ظفر « وهو كتاب استوعبت فيه مسائل ذلك التأليف الشريف مشفوعة بنخب براهينها » (٢٣) ، ومنه يظن أنه شرح للكتاب السابق عليه • (ذكره بروكلمان ١٦٣/٦) •
- ٩ - كتاب الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي ، وواضح من اسمه انه يعنى بموضوع دلالة الألفاظ • الصفدى ١٤١/١ ، ومقدمة أنباء نجباء الأبناء ، والأعلام ٢٣٠/٦ •
- ١٠ - كتاب ملح اللغة ، وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه على

- (١٨) انظر لسان الميزان ٣٧١/٥ - ٣٧٢ •
- (١٩) نص على ذلك الصفدى في الوافي بالوفيات ١٤١/١ - ١٤٢ •
- والزركلي لم يفصل بينه وبين سابقه •
- (٢٠) المرجع السابق ، ومقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء •
- (٢١) الآية رقم ٦ من سورة المائدة •
- (٢٢) نص على ذلك ابن ظفر في ص ٣ من سلوان المطاع في عدوان الأتباع ، و بروكلمان ١٦٣/٦ •
- (٢٣) نص على ذلك ابن ظفر في ص ٣ من سلوان المطاع في عدوان الأتباع ، أيضا •

حروف المعجم ، وموضوعه كسابقه • الصفدى ١/١٤١ ، والأعلام

• ٢٣٠/٦

١١ - كتاب القواعد والبيان ، وهو مختصر فى علم النحو •

(الصفدى ١/١٤١ ، مقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٣ - الحاشية على درة الغواص ، أو اسمها كما ورد فى الترجمة

التي ذكرت فى صدر « أنباء نجباء الأبناء » : ايها الغواص فى ايها

النواص فى بيان غلط الحريرى (ينظر معجم الأدياء ١٩/٤٨ - ٤٩ ،

الإوفى بالوفيات ١/١٤١ ، العقد الثمين ٢/٣٤٥ هدية العارفين ٢/٩٦ ،

كشف الظنون ٧٤١ ، معجم المؤلفين ١٠/٢٤١ ، الأعلام ٦/٢٣٠) •

١٣ - المطول فى شرح مقامات الحريرى (معجم الأدياء ١٩/٤٨

- ٤٩ ، الأعلام ٦/٢٣٠) •

١٤ - التنقيب على ما فى المقامات من الغريب (مقدمة أنباء نجباء

الأبناء ، والأعلام ٦/٢٣٠ ومعجم الأدياء ١٩/٤٨) •

١٥ - كتاب الجنة من فراق أهل السنة ، وهو فى الاعتقاد •

(الصفدى ١/١٤١) •

١٦ - كتاب المعادات ، وهو فى الاعتقاد أيضا • (الصفدى

١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٧ - كتاب التشحين فى أصول الدين • (الصفدى ١/١٤١) •

١٨ - كتاب الاشارة الى علم العبارة • (الصفدى ١/١٤١

ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٩ - كتاب مالك الأذكار فى مسالك الأفكار (الصفدى ١/١٤١

ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

- ٢٠ - كتاب الخوذ الواقية والعود الراقية (الصفدي ١/١٤١) *
- ٢١ - كتاب نصائح الذكرى (الصفدي) *
- ٢٢ - كتاب رياض الذكرى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٣ - كتاب أرجوزة في الفرائض والولاء (الصفدي ١/١٤١) *
- ٢٤ - كتاب الانبياء عن الكتاب المسمى بالاحياء (الصفدي ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٥ - كتاب كشف الكشف في نقض الكتاب المسمى بالكشف (الصفدي ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٦ - كتاب أعلام النبوة (هدية العارفين ٢/٩٦) *
- ٢٧ - كتاب بيان الصور في معرفة الأوقات بالآلة (هدية العارفين)
- ٢٨ - كتاب المقدر بين سنة وشهور ومنازل قمر (في علم الميقات) (هدية العارفين) *
- ٢٩ - كتاب فوائد الوحي المبرز الى فرائد الوحي المعجز (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣٠ - كتاب المسنى في الفقه على مذهب مالك بن أنس (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣١ - كتاب معانبة الجرى على معاقبة البرى في اعتقاد أبى حنيفة والأشعري (السابق والصفدي ١/١٤١) *
- ٣٢ - كتاب البرهانية في شرح أسماء الله الحسنى * (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

٣٣ - كتاب الجود الواصب (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

هذا وربما كانت هناك مصنفات أخرى لم تسجل لنا كتب التراجم
 بأسماءها ، لأن ابن ظفر - كما قال ياقوت في معجم الأدباء - كان
 يقطن حلب ويقيم بمدرسة ابن أبي عصرون ، ولما وقعت فيها الفتنة
 بين الشيعة وأهل السنة نهبت كتبه فيما نهب (٢٤) *

أشعاره :

أشارت المراجع التي ترجمت لابن ظفر الى أنه كان يقوِّك
 الشعر ، ولكن ما أثر عنه ثم يتجاوز المقطوعات الصغيرة ، وشعره
 أقرب الى النظم منه الى الشعر ، وقلمها يخرج عن موضوعات الحكمة
 والموعظة والزهد والصبر والتضرع الى الله تعالى ، ومن تلك الأشعار
 بقوله (٢٥) في شخص عزيز عليه :

حملتك في قلبي فهل أنت عالم
 بأنك محمول وأنت مقيم

ألا ان شخصا في نوادي محله
 وأشتاقه شخص على كريم

ومنها قوله (٢٦) في طلب الصفح والغفران من خالقه :

بياء البرائة عند الغلو
 وسين سرورى بالمعرشه

* (٢٤) ٤٨/١٩ معجم الأدباء

* (٢٥) ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان

* (٢٦) ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات

وبالميم من مـرحى عندما
تبشـرنى آية أو صفه
أقل عبدك المذنب المستجير
بعفوك من سوء ما أسلفه
ومنها قوله (٢٧) فى اللجوء الى الله وتفويض الأمر اليه :
آيا من يعول فى المشكلات
على ما رآه ودبره
إذا أشكل الأمر فابراً به
الى من يرى منه ما لم تره
تكن بين عطف يتيك المخوف
ولطف يهون ما قدره
إذا كنت تجهل عقبى الأمور
ومالك حول ولا متبدره
فلم ذا العنى وعلام الأسى
ومم الحذار وفيم الشره

تلاميذه :

لم تكشف لنا المراجع عن كل تلاميذ ابن ظفر ولا عن الكثير
منهم ، إذ لم تفصح لنا الا عن تلميذين التقيا به فى دار مقامه
حماء :

(أولهما) أبو المحاسن عمر بن على القرشى ، الذى أخذ عن

ابن ظفر وسمع منه ، وقد سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة
سبع وستين ، فقبل له مات منذ أيام رحمه الله (٢٨) .

(ثانيهما) القاضى الفقيه الخطيب نجم الدين عز القضاة
أبو البركات محمد بن على أبى محمد الأتصارى الموصلى الحاكم
والخطيب بمدينة سيوط ، الذى قال عن كتاب « سلوان المطاع فى
عدوان الأتباع » أنبأنا به الشيخ العالم حجة الدين أبو هاشم محمد
ابن أبى محمد بن ظفر رضى الله تعالى عنه بقراءته عليه من أصله
بخطه بثغر حماة صانه الله تعالى وحماءه فى شهر رجب من
سنة ٥٦٥هـ (٢٩) .

وفاته :

تتردد المصادر التى ترجمت لابن ظفر فى التأريخ لوفاته بين
سنة ٥٦٥هـ أو ٥٦٧هـ أو ٥٦٨هـ .

ويكاد صاحب الظنون ينفرد بالتأريخ لوفاته ابن ظفر
بسنة ٥٦٨هـ وقد جاء ذلك فى المصفحات ٧٤١ ، ١٠١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ،
٢٠٥٢ وهذا الانفراد يجعلنا نشك فى صحته .

أما التأريخ لوفاته بسنة ٥٦٥هـ فتكاد المراجع تجمع عليه ، وهو
ما أثبتته ياقوت ، وابن خلكان ، والصفدى ، والسيوطى ، ويروكلمان ،
وكحالة ، وزيدان ، والزركلى ، وغيرهم ، وهذا ما يرجح صحة هذا
التأريخ لولا ما أثبتته صاحب العقد الثمين نقلا عن أبى الحسن
المقطيعى فى ذيل تاريخ بغداد من أن تلميذ ابن ظفر عمر بن على
القرشى سأل عنه بحماسة فى شهر ربيع الأول سنة سبع وستين فقبل
له مات منذ أيام رحمه الله .

(٢٨) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٢/٣٤٤ نقلا عن أبى الحسن

المقطيعى فى ذيل تاريخه لبغداد .

(٢٩) انظر ص ٣ ، ٢ من سلوان المطاع فى عدوان الاتباع .

نسبة الحواشي إلى ابن برى وابن ظفر

من أصول المنهج العلمي في تحقيق كتب التراث أن يقدم المحقق بين يدي الكتاب الذي يراد تحقيقه من الأدلة والإشارات التي تكفي في إثبات صحة انتساب الكتاب إلى من ألفه ، ونحن إذ نسير على تلك القاعدة يحق لنا أن نثبت هنا عددا من الأدلة والبراهين التي تؤكد وتقوى نسبة الحواشي التي بين أيدينا إلى العالمين الجليلين : ابن برى وابن ظفر ، وهي :

١ - أنه ليس من الغريب ولا من المستبعد أن يقوم ابن برى وابن ظفر بوضع حواشٍ تنقد أو توضح بعض ما ورد على لسان الحريري في درة الغواص ، فكلاهما نحوي لغوي أديب كما أسلفنا في المترجمة لهما ، وهما متعاصران أدركا بعضا من الزمن الذي عاشه الحريري ، ولاريب في أنهما سمعا كثيرا عن الحريري ومؤلفاته عموما ، وعن الدرّة والمقامات خصوصا ، وقد دعاهما ذلك إلى النظر في هذين الكتابين وعمل دراسات حولهما ، تتمثل في شرح المقامات أو الدفاع عنها ، كما أشرنا إلى ذلك عند الحديث عن مؤلفاتهما ، ثم في صنع الحواشي التي بين أيدينا .

٢ - أثبتت المصادر التي ترجمت لابن ظفر أن له عملا علميا يبدور حول درة الغواص يسمى في معظمها « كتاب الحاشية على درة الغواص » كما في وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ ، والوفاء بالوفيات ١٤١/١ وما بعدها ، والمعقد الثمين ٣٤٥/٢ ، وهديّة العارفين ٩٦/٢ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ومعجم المؤلفين ٢٤١/١٠ . وقد يسمى كما في بعضها الآخر « الرد على الحريري في درة الغواص » وهو ما نجده في بغية الوعاة ١٤٢/١ - ١٤٣ ، وفي كتاب الإعلام للزركلي ٣٠/٦ .

كذلك أثبتت المراجع أن ابن برى له مؤلف يسمى « حاشية أو حواش على درة الغواص » أو « شرح درة الغواص » كما في معجم الأتباء ٥٦/١٢ ، انباه الرواة ١١٠/٢ ، والمكامل في التاريخ ٢٥٨/١١ ، وبغية الوعاة ٣٤/٢ ، وكشف اللفظون ١٤١ ، وتاريخ الأدب العربي ١٥٢/٥ ، ٣٠٤ .

٣ - أثبتت فهرس دار الكتب المصرية في الجزء الثاني الخاص باللغة العربية ، وكذلك فهرس معهد احياء المخطوطات العربية في الجزء الأول ص ٣٥٢ أن كتاب « حواش على درة الغواص » كما في فهرسة معهد المخطوطات من تأليف : أبى محمد عبد الله بن برى المتوفى ٥٨٢هـ وأبى عبد الله محمد بن ظفر .

٤ - جاء في مقدمة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين آمين ، أما بعد : « فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص منسوبة للشيخين الامامين الجليلين أبى محمد عبد الله بن برى وأبى عبد الله محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى ، يشار فيها الى الأول بقال الشيخ أبو محمد أو قال أبو محمد،والى الثانى بقال محمد بن عبدالمه . الخ .

وكتب على ظهر الصفحة الأولى من المجموع المخطوط بدار الكتب المصرية « حاشية لطيفة ونكات شريفة منسوبة الى أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » وكتب مثل ذلك على ظهر الصفحة ب / ق ٤٢ ، وذلك قبل أن تبدأ الحواشى مباشرة .

وجاء في عقب انتهاء الحواشى من نسخة دار الكتب المصرية

(٥٩/أ) : « تمت الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، فرحم الله المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا وغفر ذنوبنا وستر عيوبنا انه جواد كريم رعوف رحيم » .

٥ - مما يؤكد نسبة الحواشي الى ابن برى وابن ظفر مجيباً نقول المتأخرين عن تلك الحواشي مطابقة لما ورد فيها ، وأكثر من نقل عنها شهاب الدين الخفاجي في شرحه على درة الغواص ، وكثيراً ما كان يصدر العبارة المنقوأة بقوله : « وفي الحواشي » ، أو بقوله : « قال ابن برى » ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الخفاجي على درة الغواص (الطبعة الأولى - مطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ) .

ص ٦ - ١٥ - ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ٣١ - ٤٢ - ٤٥ -
 ٥٠ - ٥١ - ٥٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٧٣ -
 ٧٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ -
 ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١١٢ - ١١٨ - ١٢٠ -
 ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ -
 ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٠ -
 ١٥٣ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٦٥ -
 ١٦٩ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢ -
 ٢٠٧ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٤ - ٢١٩ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٢٩ -
 ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٦ - ٢٣٩ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٤٩ -

ولنا ملحوظة على نقول الخفاجي عن الحواشي المذكورة منها :
 (أ) لم يذكر الخفاجي اسم ابن ظفر صراحة بينما تردد اسم ابن برى في معظم الصفحات السابقة التي أثبتنا أرقامها من شرح الدرّة ، وإذا نقل كلام ابن ظفر يقول « وفي الحواشي » وأما إذا نقل (٣ - حواشي)

كلاما لابن برى فأحيانا يصدره بمثل العبارة السابقة ، وغالبا ما يصدره بعبارة « قال ابن برى » .

(ب) كان الشهاب الخفاجى أحيانا ينسب كلام ابن ظفر الى ابن برى فيصدره بقال ابن برى ، في حين أنه كلام ابن ظفر ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الدرّة للخفاجى (الطبعة الأولى - الجواب ١٢٩٩ هـ) ص ٥٩ - ٨٤ - ١٢٢ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٧٥ - ١٩٢ - ٢١٠ - ٢١٩ - ٢٤٥ .

(ج) وأحيانا أخرى كان يخلط كلام ابن ظفر بكلام ابن برى ويصدره بقال ابن برى ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الدرّة ١٤٣ - ١٧٥ - ١٨٩ .

(د) وفي بعض المواضع كان ينقل كلام ابن ظفر دون أن ينسبه اليه ولا الى غيره كما في الصفحات ١٥٧ - ١٧٣ - ١٨٧ - ٢٠٨ - ٢٧٧ .

وهذا وغيره يمكننا أن نفسره بأن الشهاب الخفاجى قد اعتمد على حفظه وذكرته في اثبات النقول عن الحواشى ، والذاكرة قد تخطىء ، أو بأن الخفاجى نظر الى الحواشى على أنها من صنع ابن برى على جهة التغليب ، وقادا يؤيد ذلك أننى عندما أحصيت الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر، والتي نقوم بتحقيقها، وجدتها تزيد في مجموعها على مائتين وخمسين حاشية تتوزع بين ابن ظفر وابن برى بنسبة الثلث للأول والثلثين للثانى ، هذا فضلا عن طول نفس ابن برى في حواشيه ، وفي مناقشته لصاحب الدرّة .

لكن الذى ينبغى التأكيد عليه في النهاية هو أن الخفاجى عندما نقل عن الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر كانت على الصورة التى بين أيدينا ، بدليل موافقة نقوله لكلام ابن ظفر المذكور فيها .

٦ - يحدثنا الشيخ عبد القادر المغربي « كما جاء في مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ص ١١٠ - عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م » - أنه اطلع على نسخة مخطوطة من نظم درة الغواص للشاعر الأديب المصري : عمر بن محمد بن حسن سراج المدين الوراق ، المشهور بالسراج الوراق المتوفى ٦٩٥هـ جاءت أبياتها في نحو مائة وثمانين بيتا من الشعر الرجز السهل في عبارته الواضح في بيانه وإشارته ، وأولها :

سألت نظمي درة الغواص فخذ جواب صادق الاخلاص

وتوَّها مآخذ ابن برى شيخ النخلة سيويه مصر

وهو هنا يخاطب من اقتراح عليه نظم درة الغواص ، ويريد بقوله (مآخذ ابن برى) مواضع المؤاخذه التي كان يراها ابن برى أحيانا في كلام الحريري ، أو مراده بالمآخذ الشواهد الشعرية التي كان يستند إليها ابن برى في تخطئة الحريري تارة ، وفي تأييده تارة أخرى ، وكان السراج الوراق اذا ضاق عليه المنظم عدل عنه الى النثر ، ومن الأبيات التي نظم فيها كلام الحريري :

وقبولهم انساغ لى الشراب

وهم ولكن ساغ لى الشراب

وفي الكتاب وهو الحق المبين

وقد قرأت سائغا للشاربين

ومنه بيت جاء في الشعر القديم

آخره أغص بالماء الحميم

ثم أتبعه بنظم كلام ابن برى في الحواشي :

قال ابن برى ساغ وانساغ ورد
مطاوعا من الثلاثى ورد

وابن دريد الصبر قد أوما لها
بتموله فانساغ عذبا في اللهى

ثم ختم أرجوزته بقوله :

قد انتقضت فوائد البصرى

قرينها فوائد المصرى

شيخا البلاد أبوا محمد

نظمتها كالعقد للمقلد

ليسهل الحفظ على الطلاب

ويخرج القول عن الاسهاب

واسأل الرحمن أن ينفعنا

بما قصدناه وأن يرحمنا

والمراد بالبصرى الشيخ أبو محمد الحريرى ، وبالمصرى الشيخ

أبو محمد ابن برى •

٧ - يفهم أيضا من كلام ابن برى فى كتابه « التنبيه والايضاح

عما وقع فى الصحاح » أنه نظر فى درة الغواص ، وقام بتوضيح

أو تصويب بعض ما جاء فيها ، - ومن ذلك ما جاء ح ١ / ١٠٥ تعقيبا

على البيت :

أسليم ان مصابكم رجلا أهدى السلامة تحية ظلم

قال الشيخ - رحمه الله - [أى ابن برى] : البيت للحارث

المخزومي وليس للعرجي كما ظنه الحريري فقال في درة الغواص هو للعرجي ، وصوابه أظلم ترخيم ظالمة ، وظليمة تصغير ظلوم تصغير الترخيم ، ويروي (أظلم ان مصابكم ..) وظليمة هي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسب بها، ولما مات زوجها تزوجها * ورجلا منصوب بمصائب ، بمعنى ان اصابكم، رجلا، وظليم خير ان أه *

وهذا التصويب في نسبة البيت يوافق ما ورد في الحواشي على التعليق رقم (٩١) *

— وجاء في ح/١١١ — ١١٢ من التنبيه والايضاح : وذكر الجوهري في هذا الفصل [ظ ب ظ ب] بيتا لرؤية شاهدا على الظبظاب ، وهو شيء من الوجد :

كان بي سلا وما بي ظبظاب

قال الشيخ — رحمه الله — صواب انشاده : (وما من ظبظاب)
وبعده :

بي والبلى أنكرتيك الأوصاب

وفي هذا البيت شاهد على صحة السل ، لأن ابن الحريري ذكر في كتابه درة الغواص انه من غلط العامة ، وصوابه عنده السلان ، ولم يصب في انكاره السل ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وقد ذكره سيبويه في كتابه أيضا أه *

وكلام ابن بري هنا يوافق ما ورد في الحواشي على التعليق رقم (٢١١) *

هذا ويمكن للمقارئ أن يقارن كلام التنبيه والايضاح بكلام الحواشي على درة الغواص في المواضع التالية :

- الحديث عن جمع حاجة على حوائج في ١١/١٩٩ - ٢٠٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٦ .
- الكلام عن التوت والتوت (بالتاء والشاء) في ١/١٥٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٨٨ .
- كلامه عن الطرمذة والمطرمد في ٢/٧٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ١٧٤ ، ١٧٥ .
- كلمة عن معنى (أوخس) في ٢/٣٢٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٨ ، ٧٩ .

٨ - يتأكد الناظر في حاشية ابن الطيب الفاسي على القاموس المسماة (اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس) من أن ابن ظفر له كتاب يسمى «حاشية أو حواش على درة الغواص» ، وأن ما نسب اليه من الأقوال في الحواشي التي نقوم بتحقيقها صحيح ولا يتطرق المشك اليه، لأن ابن الطيب الفاسي من علماء اللغة المحققين المشهود لهم بطول الباع في التحقيق والتدقيق ، وله شرح على درة الغواص صرح به في حاشيته على القاموس في أكثر من موضع ، وهو تلميذ الشهاب الخفاجي صاحب الشرح المشهور على الدرّة ، وخالصة القول في ذلك أن ابن الطيب الفاسي خبير بالشروح والحواشي التي صنفت حول درة الغواص ، فاذا ما نسب ابن الطيب الى ابن ظفر أنه شرح الدرّة أو نقل عنه من شرحه على الدرّة ، ووافق نقله كلام ابن ظفر المذكور في الحواشي التي نقوم بتحقيقها كان ذلك علامة دالة على صحة نسبة بعض الحواشي الى ابن ظفر كصحة نسبة بعضها الى ابن برى .

ومن ذلك مثلاً أن ابن الطيب علق على ما جاء في القاموس المحيط ١/١١٤

« وهو قريبي وذو قرابتي ، ولا تقل قرابتي » قائلًا : هو « أي الفيروزابادي » تابع فيه للحريري في درة الغواص ، ونسبه الجوهري للعامة ، ووافقه عليه الأكثر ، وقد أوضحت في شرح الدرّة أن ما منعه وأذكروه من ذلك معروف مسموع جار على القواعد لو سلم لهم غايته أنه على حذف مضاف كقوله تعالى « ولكن البر من آمن بالله » (١) أي ولكن ذوى البر ، وقال تعالى « لن تنفعكم أرحامكم » (٢) أي ذوا أرحامكم ، وجوزه محمود الزمخشري في الأساس على أنه مجاز ، وصرح غيره بأنه صحيح فصيح نظماً ونثراً ، ووقع في كلام النبوة « هل بقي أحد من قرابتها » قال في النهاية : أي أقاربها ، سماها بالمصدر ، وهو مطرد ، وصرح في التسهيل بأنه اسم جمع لقريب كما قيل في الصحابة انه اسم جمع لصاحب ، وأشار الشيخ ابن ظفر إلى الأول مقتصرًا عليه كالشهاب تنليداً له ، وتمام البحث هناك والله أعلم (٣) ٥٠٤ •

وهذا الذي قاله ابن الطيب الفاسي عن إشارة ابن ظفر إلى التسمية بالمصدر مناقضا قول الحريري في الدرّة « ويقولون هو قرابتي والمصوب أن يقال ذو قرابتي » (٤) — هو بعينه المذكور في الحاشية على التعليق رقم ٨٠ من صلب التحقيق ، وهي من حواشي ابن ظفر •

● وعلق ابن الطيب الفاسي أيضا على قول صاحب القاموس ٣٢٨/١ « والقعود والمقعد النجاوس أو هو من القيام والجاوس من

(١) الآية رقم ١٧٧ من سورة البقرة •

(٢) الآية رقم ٣ من سورة الممتحنة •

(٣) انظر ج ٥٥١/٢ من اضاءة الراموس بتحقيق د. أحمد سلطان

(٤) ص ٧٢ من درة الغواص للحريري •

المضجعية ومن السجود» قائلًا : وكون القعود والجلوس مترادفين كما صدر به ذهب إليه جماعة ، واقتصر عليه الجوهرى وغيره، ورجحه العلامة ابن ظفر ، ونقله عن عروة ابن الزبير ، ولاشك أنه من فرسان الكلام أ.هـ (٥) .

وهذا الذى نسبه ابن الطيب الى ابن ظفر هو المذكور فى الحاشية على التعليق رقم ١٨٦ من صلب التحقيق ، وهى من حواشى ابن ظفر، ونقله الزبيدى فى مادة (قعد) ٤٦٩/٢ من تاج العروس .

● وعلق ابن الطيب الفاسى فى موضع آخر على قول صاحب القاموس ٣٣٩/١ « والمائدة الطعام والخوان عليه الطعام » قائلًا : قلت هو الذى صرح به فقهاء اللغة ، وجزم به الثعالبي وابن فارس فى فقه اللغة ، واقتصر عليه الحريرى فى درة الغواص ، وزعم أن غيره من أوهام الخواص ، وقد حققنا فى شرحها أنه يجوز اطلاق المائدة على الخوان مجردا من الطعام باعتبار أنه وضع أو سيوضع ، وقال ابن ظفر : ثبت لها اسم المائدة بعد ازالة الطعام عنها كما قيل لقحة بعد الولادة أ.هـ (٦) .

وهذا الذى نقله ابن الطيب عن ابن ظفر هو نص الحاشية على التعليق الحادى والعشرين ، وهى من حواشى ابن ظفر ، ونقله أيضا الزبيدى فى مادة (ميد) ٥٠٧/٢ من تاج العروس .

(٥) انظر ٣٨٨ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الداوبلى .

(٦) انظر ٤٦٥ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الداوبلى .

(رسالة دكتوراة) .

دراسة على « حواشى ابن برى وابن ظفر »

تمهيد في الحديث عن اسم الكتاب وتأليفه :

لم تتفق المصادر والمراجع على تسمية الكتاب الذى هو موضوع التحقيق باسم واحد ، فهو يسمى فى بعضها « حاشية على درة الغواص » أو « الحاشية على درة الغواص » وفى البعض الآخر « حواش على درة الغواص » ، ولا ندرى على وجه التحقيق ان كانت تلك الأسماء من اطلاق المؤلفين ، أو أحدهما ، أو من اطلاق غيرهما ، وأيا ما كان الأمر ، فان أنسب اسم يطلق على الكتاب الذى بين أيدينا هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » لكونه مناسباً لمضمون الكتاب ، لأن كل موضع علق فيه ابن برى أو ابن ظفر على كلام الحريرى يطلق عليه حاشية ، ومجموع تلك التعليقات هو « الحواشى » ، كما أن النسختين اللتين اعتمدنا عليهما فى التحقيق قد صدرتا بعد تسمية الله وحمده ، والصلاة والتسليم على نبيه — بهذه العبارة •

« أما بعد •• فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص فى أوهام الخواص •• » •

ولهذا آثرنا أن يكون اسم الكتاب « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » وليس حاشية ، ولا الحاشية على درة الغواص • أما من ناحية تأليف الحواشى فلا ندرى على وجه التحقيق أيضا كيف تداخلت تعليقات ابن برى وابن ظفر ، وهل نظر كل منهما فى الدرة وعلق عليها تعليقات مستقلة دون أن يطالع على تعليقات الآخر،

ثم هياً الله لها من جمعها ورتبها على النحو الذى هى عليه الآن ؟
 أم هل تعاقبت نظراتهما فى الدررة على نسخة واحدة ، فكتب أحدهما
 تعليقاته على هوامشها ، ثم كتب الآخر تعليقاته فى مواقعها من ذات
 النسخة وذات الهوامش ؟؟

الأمران محتملان ، والذى نتخيله أن ابن ظفر كان قد بدأ بكتابة
 تعليقاته على درة الغواص ، ثم وقعت النسخة وعليها التعليقات فى يد
 العالم المصرى (ابن برى) فقام بوضع تعليقاته فى أماكنها المناسبة
 من ذات النسخة التى كان ابن ظفر قد علق عليها من قبل ، وقد يرجح
 هذا التخيل عادة أمور :

أولها : ما ورد فى بعض المراجع من الاشارة الى أن ابن برى
 كان قد زار دمشق (١) ، وليس هناك ما يمنع أن يكون ابن برى فى
 أثناء تلك الزيارة قد حاز النسخة المعلق عليها بتعليقات ابن ظفر، ثم
 قام بعد ذلك بوضع تعليقاته عليها .

ثانيها : أن التعليقات المشتركة بين ابن ظفر وابن برى تقدم
 فيها — غالباً — كلام ابن ظفر على كلام ابن برى ، مما يحملنا على
 القول بأن نظرات ابن برى فى درة الغواص وتعليقاته عليها جاءت
 تالية لنظرات ابن ظفر وتعليقاته على الدررة .

ثالثها : ان أكثر التعليقات الموجودة فى الحواشي من صنع ابن برى
 وتأليفه ، وهى تكاد تجاوز نسبة الثلثين الى الثلث من مجموع
 التعليقات ، كما أنها أكبر قيمة وأجل أثراً من انتقادات ابن ظفر

(١) ينظر ص ٥ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على
 الفارسى ، كما ينظر المرجع المنقول عنه وهو ص ٥ من الرد على ابن
 الخثيب لابن برى .

وتعليقاته، وهذا يوحي بأن نظرات ابن برى جاءت متأخرة عن نظرات ابن ظفر في الدرّة ، لأن المعتاد في طبائع الأشياء أن تكون مراحل النضج والاستواء متأخرة عن غيرها من مراحل البدايات .

رابعها : الشارحون لدرّة الغواص المعتمدون في الشرح على هذه الحواشي كثيرا ما ينسبون الكلام الوارد فيها إلى ابن برى ، حتى وإن كان من تعليقات ابن ظفر ، مما يشير إلى أن النظرة الأخيرة في الحواشي كانت لابن برى .

وأما المسبب الباعث على التأليف فهو ما يبدو لنا من اتجاه ابن برى وابن ظفر في حواشيهما على نرة الغواص ، وأنهما كانا يختلفان مع الحريري في الأخذ بمبدأ التنقيح اللغوية ، فحيث كان الحريري يرى أن الصواب اللغوي ينحصر في الألفصح والقياس والكثير والمختار والمعرب الجاري على أوزان الكلمات العربية ، وأن ما عداه من الفصيح والشاذ والقليل والجائز والمعرب غير الجاري على أوزان المعرب وكلامهم ليس صوابا ولا يجوز التكلم به... كان المحشيان ينظران إلى تلك الاستعمالات التي خطأها الحريري على أنها مستويات لغوية لا تخرج عن دائرة الصواب اللغوي ، وأن منع التكلم بهذه المستويات يضيق الاستعمال اللغوي ، ويحجر الواسع ، وهذا البدأ أخذ به الشهاب الخفاجي الذي اعتمد في شرحه للدرّة اعتمادا كليا على حواشي ابن برى وابن ظفر .

مقياس الصواب اللغوي عند الحريري في الدرّة وعند صاحبيه في انحواشي

الناظر في درة الغواص يرى أن منهج الحريري فيها ما هو
إلا امتداد لمناهج أسلافه اللغويين الذين عرفوا بالتشدد في مقياس
الصواب اللغوي ، كالكسائي المتوفى ١٨٩ هـ الذي ألف كتاباً بعنوان
« ما تلحن فيه العوام » وأهداه الى هارون الرشيد ليتفصح به ،
وكالأصمعي المتوفى ٢١٦ هـ الذي كان لا يجوز الا أفصح اللغات ويأبى
ما سواها ، ويستشهد بالشعر البدوي القديم ولا يستشهد بالقرآن
ولا بالحديث ، ولا يعتد باستعمالات العلماء وكلامهم مهما بلغت
مكانتهم ، ولا يحتج باللهجات ، ويتوقف عند السماع ولا يلجأ الى
القياس ، وكأبي حاتم السجستاني (تلميذ الأصمعي) المتوفى ٢٥٥ هـ
الذي لم يكن يعترف بالكلمات العربية في زمانه ، ويلحن من يسالك
طرق المجاز ، وكابن السكيت المتوفى ٢٤٤ هـ ، وكابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ،
وكأبي العباس ثعلب المتوفى ٢٩١ هـ ، وغيرهم .

وقد توجت تلك الجهود المبذولة في تنقية اللغة العربية مما
ظهور بها من أخطاء في استعمالات العامة أو في استعمالات الخاصة من
علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء والفقهاء والقراء والمحدثين
ومن في مستواهم - توجت بظهور أبرز الكتب التي ألفت في التنقية
اللغوية في القرن الخامس الهجري ، وهو كتاب «درة الغواص في أوهام
الخواص» لمؤلفه المقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري
المولود سنة ٤٤٦ هـ في بليدة فوق البصرة تعرف بالمشان ، المتوفى
بالبصرة ٥١٦ هـ ، وقد كان كتاب «درة الغواص في أوهام الخواص»
من أهم أعمال الحريري ، حيث استطاع أن يرسم فيه صورة حية
لواقع اللغة العربية في البصرة أو في العراق بوجه عام ، ركز فيها

على ما أصاب العربية في السنة الخاصة من النحويين والشعراء والكتاب والمثقفين في بيئة العراق ، فكان كتابه بمثابة المرآة التي تبرز الأخطاء اللغوية التي انتشرت في العراق في زمن الحريري وما قبله ، إذ كان « لكل اقليم أخطاؤه الخاصة ولهجاته المنحرفة » (٢) .

ولكن الملاحظ أن الحريري في كتابه « درة الغواص في أوهام الخواص » فاق كل من سبقه من المتشددين ، حتى انه يرى الأخذ بالفصيح المقابل للأفصح وهما وخطأ يجب تنزه اللسان العربي عنه ، فنراه مثلا يقول :

« ومن وهمهم أيضا في باب الامالة أنهم يقولون : هذه بكسرة الهاء الأولى ، والأفصح أن تفخم الهاء ولا تمال » (٣) ، ومثل هذا الموقف المتشدد هو الذي جعل عالين كابن بري وابن ظفر يفتن من الحريري موقف الناقض لتشدده ، والميسر لما عسره على المتكلمين ، والمتمس وجها يصحح ما زعمه الحريري وهما أو خطأ ، وسوف نلتقط من كلام الحريري ومن كلام المحشين ما يوضح اتجاه كل ومذهبه في التشديد أو في التسهيل والتيسير على الناطقين باللغة العربية .

١ - جاءت عبارات الحريري وانتقاداته في كثير من المواطن مصادمة لما وردت به الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن ذلك قول الحريري في ص ٣٧ من الدرّة :

« ويتولون لعله ندم ولعله قدم ، فيلغظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ، ووجه الكلام أن يقال : لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن معنى لعل التوقع لمرجو أو لمخوف ، والتوقع

(٢) ص ٤ من التصدير لكتاب درة الغواص في أوهام الخواص .

(٣) ص ٢٣١ من الكتاب السابق .

إنما يكون لما يتجدد ويتولد ، لا لما انقضى وتصرم « يعنى أن لعن
لا تدخل على الماضى ، وإنما تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال •

ولا ندرى ماذا يقول الحريرى فيما أورده ابن برى من شواهد
نثرية وشعرية تقيد دخول لعن على الماضى فى الاستعمالات الفصيحة ،
ومنها الحديث النبوى المشهور « وما يدريك لعن الله اطلع على أهل
يدر فتعال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ومنها البيتان اللذان
ساقهما ابن برى ، وهما من الشعر الفصيح المحتج به ، وفى أحدهما
يقول امرؤ القيس :

وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعن منايانا تحولن أبؤسا

وفى الثانى يقول الفرزدق :

لعلك فى حدراء لعن على الذى تخيرت المعزى على كل حال (٤)

ومن ذلك قول الحريرى أيضا فى ص ١٧٦ من الدرّة : « وكذلك
يقولون : اشتكت عين فلان ، والصواب أن يقال : اشتكى فلان عينه ،
لأنه هو المشتكى لا هى » وعبارة الحريرى « والصواب » تعنى أن
الاستعمال السابق عليها خطأ يجب العدول عنه ، مع أنه استعمال
صحيح ، وجاءت به الأحاديث الشريفة ، وقد ساق ابن ظفر شاهدا
على صحة ما أنكره الحريرى وهو الحديث الذى روته أم سلمة فى
الأحاديث ، وهو قولها :

« جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : ان
ابنتى توفى عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها أفأكلها ؟ فقال رسول الله
ﷺ : لا • مرتين أو ثلاثا » وفى هذا الحديث نرى أن المرأة المتحدثة

(٤) تنظر الحاشية ٣٨ والهوامش التى عليها •

الى انبى ﷺ أسندت الفعل اشتكى الى العين ، ولم ينكر عليها
أحد فصاحة ذلك ، لجواز أن يكون المراد من (اشتك عينا)، مرضت
عينا ، فلما تضمن الفعل اشتكى معنى الفعل مرض عومل معاملته في
الاسناد (٥) .

٢ - ومن أمارات التشدد، في مقياس الصواب اللغوى عند
الحريرى أنه لم يكن يستشهد في كلامه الا بالقراءة المشهورة ، أما
ما عداها من القراءات فليس حجة عنده ، ومن ذلك قول الحريرى في
ص ٢٧ من المدرة : « ويقولون المشورة مباركة ، فيبنونها على مفعلة،
والمصواب أن يقال فيها مشورة على وزن مثوبة ومعوثة . . كان
الأصل في مشورة « مشورة » على وزن مفعلة مثل مكرمة ، فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها ، وسكنت هي فقيل « مشورة » وفي ذلك
نرى أن الحريرى يصوب مشورة بالقياس على مثوبة بضم الشين
والثاء ، لكون القراءة المشهورة فيها « لثوبة من عند الله خير لو كانوا
يعلمون » - ١٠٣ البقرة . . بضم الثاء من مثوبة ، ويخطئ مشورة
باسكان الشين ، حتى وان كان لها نظير في القراءة القرآنية التى
قرأها مجاهد وقتادة وأبو السمال (لثوبة) بفتح اللام والميم والواو
والباء واسكان الثاء ، لكونها قراءة غير متواترة ، وغير مقيسة من
ناحية الصرف ، لأن قياسها أن تنقل فتحة الواو الى الثاء الساكنة ،
ثم تقلب الواو ألفا ، وام يرتض المحشيان (٦) تخطئة الحريرى
للمشورة ، باسكان الشين ، لأن هذا يصادم ما قرره العلماء من أن
القراءة الشاذة تثبت بها اللغة ، أى اذا ثبت في القراءة (مثوبة)
بسكون الثاء ، صح أن يقال مشورة ، بسكون الشين .

(٥) تنظر الحاشية ١.٦٤ والهوامش التى عليها .

(٦) تنظر الحاشية ٢٧ .

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ٨٣ من الدرّة : « ومن خصائص بين الظرفية أن الضم لا يدخل عندها بحال ، وأما من قرأ (لقد تطع بينكم) بالرفع فإنه عنى بالبين الوصل » وقد خالفه ابن بري فيما ذهب إليه ، فقال « الرفع في بين جائز على أي معنى اردت بها » (٧) وساق شاهدين على قوله من الشعر الفصيح أنشدتهما أبو عمرو على رفع بين وهي ظرف مكان ، وقد أسفر تحقيقنا لهذه المسألة عن تجويز العلماء لما منعه الحريري ، ومنهم الزمخشري في ٣٦/٢ من الكشاف ، حيث قال عند الآية (لقد تقطع بينكم) : ومن رفع فقد أسند الفعل الى الظرف ، وكذا جوزه أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٢٠٠ - ٢٠١ ، والفراء في معاني القرآن ١/٢٥٦ - ٢/٣٥٩ ، وابن يعيش في شرح الفصل ١٢٨/٢ ، والسيوطي في الهمع ١/٢١١ ، وكذا قال الشهاب الخفاجي في ص ٣٧ من شرحه على درة الخواص : قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المتصرفة فيصح رفعها على كل حال .

٣ - وقف الحريري من بعض اللغات واللهجات موقف المتزمت المتشدد ، فكان في بعض الأحيان يذكر اللهجة ويقلل من فصاحتها ، وذلك نامسه في قوله في ص ٣٦ من الدرّة : « وفي مع لغتان ، أفصحهما فتح العين منها ، وقد نطق باسكانها ، كما قال جرير :

فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لاما

وفي أحيان أخرى لا يتوقف الحريري عند حد المفاضلة بين اللهجتين ، بل يرفض احدهما ، لكونها خارجة عن القياس في رأيه ، فنراه يقول في ص ٥١ من الدرّة : « ويقولون هبت الأرياح مقايسة

على قولهم رياح ، وهو خطأ « مع ان جمع الريح على أرياح أثبتته
المعاجم الشعوية كالصاحح والقاموس (اداء : روح) (٨) وقد ذببه
ابن بري على ثبوت حدايته عن النحيانى ، وعلى ثبوت استعماله في
كلام الفصحاء أمثال عمارة بن عقيل الشاعر الفصيح ، وناهيك بما
صرح به المشهاب الخفاجى في ص ٦٥ من شرحه على ترة الغواص فقدا
صرح بثبوته سماعا ، وبأن القياس لا ينفيه ، لأن العرب قالت في
جمع عيد أعياد لثلا يلتبس بجمع عود ، وكذلك قنوا أرياح في جمع
ريح ، لثلا يلتبس بجمع روح (بفتح الراء) *

ومن ذلك أيضا قول الحريرى في ص ١٩٩ من الدرّة : «ويقولون :
دخلت الشّام وهو غلط قبيح وخطأ صريح ، لأن اسم البلاد الشّام »
والذى رفضه الحريرى ووصمه بالقبح والغلط ما هو إلا لغة مسموعة
عن العرب ، قال ابن جنى : « وقد جاء الشّام لغة في الشّام » (٩) .
وقال ابن ظفر عن الشّام : انها لغة لم يبلغه جوازها ، وقد رويناها
ذلك ، وفيه ثلاث لغات : فصحي وهى الشّام بالمهمزة ، ثم الشّام ، ثم
الشّام ، وكذلك صحح ابن بري الشّام ، لكونها لغة مسموعة جاءت
في شعر مجنون بنى عامر ، وفي شعر النابغة الذبياني ، والفرزدق ،
وأبى اللّحاحم التغلبي ، وأبى الأخرز الحماني (١٠) *

٤ -- يتعسف الحريرى أحيانا فيضيق على المتكلمين باللغة ما
كان واسعا ، ويبدو ذلك في عدم ارتضائه ما نقله بعض العلماء الموثوق
بهم ، حتى وان أيدوه بما تحصل لهم من الشواهد المحتج بها ، ومن
ذلك قوله في ص ٢٠ من الدرّة : « ويقولون : قرأت الخواميم
والطواسين ، ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حم ، وآل طس ، »

(٨) تنظر الحاشية ٥٧ .

(٩) ينظر ليسان العرب ٤ / ٢١٧٧ .

(١٠) تنظر الحاشية ١٩٠ .

فهر هنا ينكر الحواميم والطواسين جمعين لحاميم ، وطاسين ، في حين أن غيره جوز ذلك ، وقد ذكر ابن ظفر في الحاشية (١٨) أن الجمعين أقرهما أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه مجاز القرآن (٧/١) وأنشد عليهما شعرا منسوبا الى سليمان بن يزيد العدوي ، وقد أقر أحدهما أبو العباس ثعلب في أماليه ٥٩١/٢ ، فقال « وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل » ، كما أن الشهاب الخفاجي في ص ٣٤ من شرحه على ادره المغواص صرح بأن ما أنكره الحريري ورد في الآثار ، وسمع في فصيح الأشعار •

ومن ذلك أيضا نرى الحريري يفرق في الاستعمال بين صيغتي افعال و افعال من الألوان ، فيقول في ص ٣٣ من ادره « ويقولون •• قد اصفر وجهه من المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين انه انما يقال: اصفر واحمر ونظائرهما في الملون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستقر ، فأما اذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنى يحول ، فيقال فيه : اصفار واحمار ، ليفرق بين الملون الثابت والمتلون العارض ، وعلى هذا جاء في الحديث « فجعلل يحمار تارة ويصفار أخرى » •

والحريري هنا متابع للخليل بن أحمد في كتابه المعين (٣/٢٢٦ حمر) ، ولكن هذه التفرقة ليست محل اجماع ، اذ هناك من العلماء الذين يوثق بكلامهم أيضا من لم يفرق بين احمر واحمار ونظائرهما ، ومن هؤلاء ابن جنى الذي قال في ج ١ ص ٨٠ من المنصف « اعلم أن افعاللت انما هي مقصورة من افعاللت لطول الكلمة ، ولا شيء يقال فيه افعاللت الا ويقال فيه افعاللت ، الا انه قد نقل احادي المعنيين في الشيء وتكثر في الأخرى » ، كما جاء في الصحاح مادة (حمر) « وقد احمر الشيء واحمار بمعنى » وقال الرفاعي في حاشيته على

شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ « الأكثر أن يقصد عروض المعنى اذا جيء بالألف ، ولزومه اذا لم يجا بها ، وقد يكون الأمر بالعكس ، فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف ، قوله تعالى في وصف الجننين « مدهامتان » (١١) ومن قصد العروض مع سقوط الألف قواهم : احمر وجهه خجلا واصفر وجلا ، ومنه قراءة ابن عامر (تزور عن كهفهم ذات اليمين) (١٢) ، وقد ناقض الحريري نفسه عندما قال في المقامة الكوفية :

قد دفع الليل الذي الكفهر
الى ذراكم شعثا مغبرا

أخاسفار طال واسبطر
حتى انثني محقوقفا مصفرا (١٣)

وعندما قال في المقامة الحرمية « فازورت مقلناه ، واحمرت وجنتاه » (١٤) حيث استعمل ما جاء على صيغة افعال في اللون العارض على عكس ما زعمه تحقيقا هنا في درة الغواص (١٥) .

٥ - الحريري يتشدد في قبوله المعرب غير المجازي على أوزان الكلام العربي ، فينكر فتح الدال من (دستور) والسين من (سرداب) مع جواز كونهما من الكلمات التي عربتها العرب ولم

(١١) الآية رقم ٦٤ من سورة الرحمن .

(١٢) الآية رقم ١٧ من سورة الكهف ، وتنظر القراءة في كتاب

السبعة لابن مجاهد ٣٨٨ .

(١٣) ص ٤١ من شرح المقامات للحريري ، ٥٩/١ من شرح المقامات

للشريشي .

(١٤) ص ٢٣٤ من شرح المقامات للحريري .

(١٥) تنظر الجاشنية ٣٣ ، ٣٤ من التحقيق .

حقها بأبنيتهما كما قالوا صغفوق وبهرام بفتح أولهما ، وكذلك ينكر الحريري فتح للشين من شطرنج معللاً رأيه بأنه « من مذهبهم اذا شرب الاسم الأعجمي رد الى ما يسعون من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة ، وليس في كلامهم فعل بفتح الفاء » (١٦) وقد رد عليه ابن برى في الحاشية ١٦٥ بما ورد في كلام سيبويه ٣٠٣/٤ من أن العرب ربما ألحقت المعرب بأبنيتهما ، وربما لم تلحقه ، ويضاف الى ذلك أن ابن المقطاع نقل عن سيبويه فعل بفتح الفاء ، ومثله بكلمة (برطح) وهو حزام الدابة ، وقال الواحدى : الكسر أحسن (١٧) وهذا يعنى أن فتح الشين من شطرنج يجوز التكلم به واستعماله سواء قلنا بجريانه على كلام العرب أو بعدم جريانه ، وقد أثبتت الفتح بعض المعاجم اللغوية كلسان العرب والمصباح المنير (١٨) .

قيمة الحواشى :

للحواشى التى بين أيدينا قيمة لغوية كبيرة ، نستطيع أن نبرز بعضها فى النقاط الآتية :

١ - من أهم ما يميز هذه الحواشى غزارة شواهدها الشعرية التى وصلت فى مجملها الى حوالى مائة وستين شاهداً من الشعر والرجز الفصيح ، ولهذه الشواهد قيمة كبيرة فى الرد على الحريرى ، واثبات أن ما أنكره أو قلل من قيمته وفصاحته إنما هو من كلام العرب ومن لغتهم المحية التى كانت تتردد على ألسنتهم ، فإذا كان الحريرى فى ص ٤ من الدررة قد استطاع أن يجزم بأن لفظ (سائر) يستعمل فى كلام العرب بمعنى الباقي ، وأن استعماله بمعنى الجميع .

(١٦) تنظر ص ١٧٦ من درة الغواص .

(١٧) تنظر ص ١٥٨ من شفاء الغليل .

(١٨) تنظر ص ٣١٢ من المصباح المنير ، ٢٢٦٣/٤ من لسان العرب

يعد من أوهمهم الفاضحة ، وأغلاطهم الواضحة ، ، فان ابن برى قد أمكنه أن يصحح ما غلطه الحريري ووهمه ، وأن يقدم الحجة القوية على صحة ما ذهب اليه ، فنراه يبسوق ثمانية شواهد شعرية فصيحة استعملت فيها كلمة سائر بمعنى الجميع (١٩) .

وكذا عندما أنكر الحريري (٢٠) جمع حاجة على حوائج استطاع ابن برى أن يسوق ثمانية (٢١) شواهد من الشعر الفصيح تصحح ما زعمه الحريري خطأ ، وقدم ابن برى أيضا (٢٢) أحد عشر شاهدا ليؤكد أن لفظة (بين) لا يلزم فيها الدخول على المثني أو المجموع كما زعم (٢٣) الحريري ، وإنما يجوز فيها أن تتوسط بين المفردات مع تكرارها .

٢ — من الأمور المهمة والبارزة في حواشي ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ما فيها من تصويبات لما خلط فيه الحريري من الاشتقاق ، ومن ذلك أن الحريري (٢٤) سوى بين المتواتر والتارات في الاشتقاق ، حيث جعل التارات مأخوذة من المواترة ، وقد نبه ابن برى على أن ذلك غلط بين ، لأن المواترة فاءها واو ، وعينها تاء ، أى من مادة (وتر) أما التارات فهي مأخوذة من مادة (تير) أى فاءها تاء ، وعينها ياء (٢٥) .

ومن ذلك أن الحريري في ص ١٧٩ من الدرّة جعل (المنسأة) مأخوذة

- (١٩) تنظر الحاشية رقم ٢ .
- (٢٠) درة الغواص ٧٨ - ٧١ .
- (٢١) تنظر الحاشية رقم ٧٦ .
- (٢٢) تنظر الحاشية رقم ٨٣ .
- (٢٣) درة الغواص ٧٩ .
- (٢٤) السابق ٦ .
- (٢٥) تنظر الحاشية رقم ٥ .

من الفعل (ينس) ، وجعل (ينش) مأخوذاً من لفظة (التناوش) الواردة في قوله تعالى « وأنى لهم التناوش - ٥٢ سبأ » وقد بين ابن بري وجه الغلط في كلام الحريري ، وأنه لو كانت المنسأة مأخوذة من (ينس) بمعنى يسوق ، لكان الواجب أن يقال فيها (المنسة) .
وأيضا لو كان الفعل (ينش) بمعنى يسوق مأخوذاً من (التناوش) لكان الراجح أن يقال فيه (ينوش) ، لأن التناوش من النوش ، أى واوى العين (٢٦) .

ومما أخطأ الحريري في اشتقاقه أنه جعل (المواساة) مشتقة من الأوس ، وقد بين ابن بري أن المواساة مأخوذة من الأوس ، أى مما لأمه واو ، ولا يصلح أن تكون مشتقة من الأوس ، لكون عينه واوا ، ولاهه سينا (٢٧) .

٣ - استطاع المحشيان أن يكشفوا عن وجه الصحة في كثير من الألفاظ التي خطأها الحريري ، ومن ذلك أنه يخطئ (تغشرم وهو متغشرم) والصواب [عنده] أن يقال فيه (تغشمر) (٢٨) وقد تنبه ابن ظفر إلى صحة ما خطأه الحريري على جهة القلب المكنى ، ونظائره : جهجت بالسبع وهجهجت به : نفرته ، وزحزحت الشيء وزحزحته إذا حركته (٢٩) .

ومن ذلك أيضا تغليظ الحريري لمن « يقولون فلان شحات بالاثاء

(٢٦) تنظر الحاشية رقم ١٦٩ .

(٢٧) تنظر درة الغواص ص ٢٥٤ ، والحاشية رقم ٢٣٧ والهوامش .

في التحقيق .

(٢٨) درة الغواص ص ١١ .

(٢٩) تنظر الحاشية رقم ٩ .

المعجمة بثلاث ، والصواب فيه شحاذ (٣٠) وهذا الذى خطأه
الحريرى صوبه ابن ظفر ، وخرجه على جهة البديل (٣١) ، وهو ما قاله
كثير من العلماء ، وقد نقله نصر المهورينى عن حاشية ابن الطيب
الفاسى وأثبتته على هامش القاموس المحيط (٣٢) .

٤ - واستطاع المحشيان أن يصوبا كثيرا من اللغات الواردة في
الأفعال ، ومن ذلك تصويب ابن ظفر للفعليين اللذين خطأهما
الحريرى (٣٣) وهما (تسمى الرجل ودفىء اليوم) ، لأن الأول أثبتته
ابن المقطاع في أفعاله (٣٤) ، والثانى أثبتته ثعلب في فصيحته (٣٥) .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن برى للفعال المضارع (يذخر) بضم
الذاء ، لأن مضارع فعل المفتوح العين الأصل فيه أن يجىء على يفعل
أو يفعل بالكسر والضم ، ليخالفوا بين الماضى والمضارع ، وعلى ذلك
فالذى يضم العين من يذخر يراعى الأصل والقياس المطرد في أمثاله ،
والذى يفتح يراعى حرف الحاق ، وقد أثبت المضمم الجوهري في
الصحاح ، وابن منظور في اللسان ، أما المفتح فقد أثبتته الفيروزابادى
في القاموس المحيط ، والفيومى في المصباح المنير ، فلا وجه اذن لما
نص عليه الحريرى من تخطئة المضمم (٣٦) .

• (٣٠) درة الغواص ٢٢٠

• (٣١) تنظر الحاشية رقم ٢٠٩ .

• (٣٢) ينظر هامش القاموس المحيط ٣٥٤/١

• (٣٣) درة الغواص ١٢٩

• (٣٤) الأفعال لابن المقطاع ٥٣/٣

• (٣٥) فصيح ثعلب ٢٧٩

• (٣٦) تنظر ص ١٣٤ من الدرّة ، والحاشية ١٢٤ وهوامشها من

٥ - ومما يزيد من قيمة حواشي ابن برى وابن ظفر على الدرّة
تصحيح نسبة بعض الأبيات الشعرية الى قائلها ، ومن ذلك أن
الحريري نسب الى العرجي هذا البيت :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام اليكم ظلم

فصوب ابن ظفر نسبة البيت ، وقال انه لإحارث بن خالد
المخزومي ، كما صوب روايته وهي :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم

فقال : هكذا البيت : أظلم ، واسمها ظليمة ، كما جاء في أول
الشعر :

قوى من آل ظليمة الحرم فالعيرتان فأوحش الحطم

وليس اسمها ظلوم كما ذكر أبو محمد الحريري (٣٧) .

ومن هذا القبيل ما نجده في ص ١٤٨ من درة الغواص ، حيث
نسب الحريري الى عروة بن أدية - تصغير أداة - هذين البيتين :

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبلت نحو سقاء القوم أبتوردا

هبنى بردت ببرد الماء ظاهره فمن أثار علي الأحشاء تتقد

فصوب (٣٨) ابن برى نسبتها، وقال : ذكر ابن قتيبة وابن النحاس
واليزيدي انه ابن أذينة تصغير أذن ، وكلام ابن برى في محله
الصحيح ، فقد أثبت ذلك ابن قتيبة في ٥٨٤/٢ من المشعر والشعراء ،

(٣٧) تنظر ص ٩٦ من الدرّة ، والحاشية ٩١ وهوامش التحقيق .

(٣٨) تنظر الحاشية رقم ١٣٦ .

وفي ٤٩٢ من المعارف ، كما أثبتته ابن منظور في لسان العرب مادة
(برد) . *

ومن ذلك أيضا أن الحريري في ص ٢٥٤ من الدرّة نسب الى
مقرون بن عمر الشيباني قوله :

فما أنا من ريب المنون بجباً وما أنا من سبب الاله بيائس

فقال ابن بري (٣٩) صوابه أن ينسب الى مفروق (بالفاء الموحدة
في وسطه وبالقاف المثناة في آخره) وهو ابن (عمرو) بالواو في
آخره ، وليس ابن عمر . *

٦ - هذا وتبدو قيمة الحواشي في أشياء أخرى عديدة منها
ضبط (٤٠) بعض الأعلام التي وردت في الدرّة ، أو التعريف بها ، ومنها
شرح (٤١) كلام الحريري وتوضيحه بذكر نظائره ، أو بتعليقه ، ومنها
الاستدراك (٤٢) على الحريري في الألفاظ ، أو في الاستعمال . *

(٣٩) تنظر الحاشية رقم ٢٣٨ .

(٤٠) تنظر الحاشية رقم ٤٤ .

(٤١) تنظر الحاشية رقم ٢٤ ، ٧٢ .

(٤٢) تنظر الحاشية رقم ١٣٩ ، ٢١١ ، ١٥٨ .

المتأخذ على الحواشي

أولا :

١ - وقع ابن برى فيما وقع فيه الحريري ، وذلك عندما جعل أحد الوجهين الجائزين خطأ ، ومن ذلك أن الحريري يقول في ص ٨ من الدرّة « ويقولون للمريض مسح الله ما بك بالسین والصواب مصحح » فيعلق ابن برى على كلام الحريري قائلا : وأما قوله ان الصواب مصحح فغلط ، وعال ذلك بأن الفعل مصحح لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء أو بالمهمزة ، مع أن الثابت في المعجم يخالف مذهب اليه ابن برى ، فابن منظور نقل عن ابن سيده أن مصحح يتعدى بنفسه ، وكذلك صرح صاحب القاموس المحيط بأنه ورد متعديا بنفسه وبالباء ولازما ، وقد أثبت ذلك الخفاجي في شرحه على الدرّة (١) .

ومن ذلك أيضا تعليقات ابن برى على البيت الذي ساقه الحريري في ص ٨٤ من الدرّة ، وهو :

بيتا تعانقه الكماة وروغه يوما أتيح له جرىء سفع

قال ابن برى : والصواب تعنقه الكماة ، لأن تعانق لا يتعدى (٢) . وبالتحقيق فيما قاله ابن برى تبين أن تعديّة ما كان على وزن تفاعل محل اختلاف بين النحويين واللغويين ، فهي جائزة عند ابن درستويه وأبي زيد ، وتابعهما ابن السيد البطليوسي ، وأجازها يونس والخليل ، وماك الی رأيهما ابن عصفور وابن هشام ، وعلى ذلك .

(١) تنظر الحاشية رقم ١٧ وهوامش التحقيق .

(٢) تنظر الحاشية رقم ٨٧ .

فقول ابن برى (والصواب) لا محل له لما فيه من تخطئة ما لم يتفق على منعه (٣) .

٢ - يؤخذ على ابن برى أنه في بعض الأحيان يكرر كلام الحريري في التعليق دون زيادة عليه ، وذلك نلمسه في الحاشية ١٦٧ حيث يرى الحريري يقول «وقالوا تنسبت منه علما وتنشمت . الخ» فيعلق ابن برى قائلا : « نشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به » وهذا التعليق موجود بنصه في ص ١٧٨ من الدررة .

ومن ذلك تعليق ابن برى في الحاشية ٥١ بقوله « ويقال ذرته الريح تذريره وتذريه » وذلك موجود بنصه في ص ٤٧ من الدررة .

وفي ص ١٨٨ من الدررة منع الحريري تعدية الفعل شال بنفسه ، وجعل الوجه المقبول فيه أن يعدى بالهمزة أو بالياء ، وفي التعليق قال ابن برى : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا رفعته .

وهذا يفهم منه أن ابن برى يمنع كالحريرى تعدية الفعل شال بنفسه ، مع أن المنصوص عليه في بعض المعاجم يخالف ذلك ، قال الفيومى في المصباح المنير (ص ٣٢٨ شول) : شلت به شولا من باب قال رفعته ، يتعدى بالحرف على الأفصح ، وأشلت بالالف ، ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثى مطاوعا فيقال شلته فشال أه (٤) .

٣ - يؤخذ على ابن برى في بعض المواضع أنه يعلق على بعض كلام الحريري ، ويهمل البعض الآخر دون تعليق ، ومن ذلك قول

(٣) ينظر المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثغاب بشرح الهرولى ٧٠

• وشرح الدررة للخفاجى ٩٧ .

(٤) تنظر الحاشية رقم ١٧٧ وهوامش التحقيق .

الحريرى فى ص ٤٩ من الدررة « ويقونون للمأمور بالمبر والشم : بر والذك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، والصواب أن يفتحها جميعا ، لأنهما مفتوحان فى قولك : بير ويشم » وقد نبه ابن برى على أن (شم) بضم الشين صواب أيضا ، لأن أهل اللغة ذكروا لغتين فى الماضى ، فقالوا : شمته ، أشمه ، وشمته أشمه ، والأولى أفصح (٥) . ولم يذب ابن برى على أن الفعل الآخر (بر والذك) يجوز فيه أيضا لغتان ، لأن الماضى منه جاء من بابى (علم وضرب) كما قال صاحب اللسان وصاحب القاموس ، وعلى اللغة الأولى يكون الأمر بفتح الباء ، وعلى الثانية يكون الأمر بكسر الباء (٦) .

٤ — يؤخذ على ابن برى أيضا أنه يطلق بعض الأحكام دون التأكيد من صحتها ، ومن ذلك تعليقه على تفريق الحريرى فى ص ٣٣ من الدررة بين احمر واصفر اللتين تتقالان فيما ثبت واستقر من الألوان وبين احمار واصفار اللتين تتقالان فيما يعرض منها ، قال ابن برى فى الحاشية ٣٣ « هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين » ثم قال « ولم يذكر أحد أن بينهما فرقا » ، وقد أثبتنا فى التحقيق أن الذى قتاله الحريرى نص عليه الخليل بن أحمد فى مادة (حمر) من كتاب العين ، وهو من البصريين ، كما بينا أن التفرقة التى أشار إليها الحريرى معروفة لدى العلماء ، وقد ذكر ذلك الأزهرى فى التهذيب ، وابن منظور فى اللسان (مادة : حمر) (٧) .

وأىضا جاء فى كلام ابن برى وهو يعلق على ضبط الشين من (الشطرنج) : « على أن أئمة اللغة لم يذكروا اللفظة الا بفتح

(٥) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ .

(٦) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ وهوامش التحقيق .

(٧) . تنظر ، وهوامش التحقيق على الحاشية ٣٣ .

الشين ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق بفتح الشين ، وهذا غير صحيح ، لأن ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق اقتصر على الكسر ، وليس على الفتح كما ذكر ابن برى ، وقد تابعه على هذا الغلط الخفاجي في شرح الدرّة (٨) •

ثانياً :

١ - يؤخذ على ابن ظفر - رحمه الله - اعتماده على الذاكرة، في بعض التصويبات ، ومن ذلك أن الحريري في ص ١٤٢ من الدرّة ذكر حديثاً مروياً عن ابن عباس وعن علي بن أبي طالب ، وهو مول النبي ﷺ : « اذا تزوج الرجل المرأة لا دينها وجمالها كان فيها سداد من عوز » فقال ابن ظفر مصوباً الرواية « انما هو لجمالها وجمالها » (٩) ولا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب ، مع أن المثبت في كتب الأحاديث موافق لما أورده الحريري •

ومن ذلك أيضا تصويب ابن ظفر للرواية التي تقول :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى كسانى من الاسلام سريلاً
قال : «وأما انشاد بعضهم « الحمد لله اذ » فانه غير معروف» (١٠)
وقد خان التوفيق ابن ظفر في تعليقه ، لأن المثبت في رواية البيت المذكور (الحمد لله اذ) ، وهو عكس ما قاله ابن ظفر ، وكذا أورده ابن تقيية في ٢٨١/١ من الشعر والشعراء ، والمرزبانى في ٢٢٣ من معجم الشعراء •

(٨) تنظر الحاشية ١٦٥ وهوامش التحقيق •

(٩) تنظر الحاشية رقم ١٣١ وهوامش التحقيق •

(١٠) تنظر الحاشية رقم ٢٠٧ وهوامش التحقيق •

وقد علق ابن ظفر على قول الحريري في ص ٨٤ من الدرّة:
« ويتفقون بينا باذ ، والمسموع عن العرب بينا زريد قام جاء عمرو ،
بلا اذ » فقال : علم الأستاذ أبي محمد [الحريري] رضى الله عنه
تأخر عن انشاءه المقامات ، وكل ما في المقامات الا قليلا على الوجه
الذى أنكره ، ومنه « فبيننا أنا أطوف وتحتى قرس قطوف اذ رأيت »
ومنه « فبيننا أنا عند حاكم الاسكندرية اذ ادخل عليه شيخ عفرية »
ومنه « فبيننا أنا أسعى وأقعد اذ قابلنى شيخ يتأوه » • هكذا ساق
ابن ظفر العبارات الثلاث مقتطفة من كلام الحريري في المقامات ،
وبالتحقيق فيما قاله الحريري وجدنا أن العبارات الثلاث مصدرية
بلفظة (بينما) لا بلفظة (بينا) (١١) •

٢ - يؤخذ على ابن ظفر مجارته للحريري في بعض تصويباته،
ومن ذلك تعليقه على كلام الحريري الوارد في ص ١٤٠ من الدرّة ،
حيث يقول الحريري :

« ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيوهمون فيه ، والصواب
شغب باسكان الغين » فيعلق ابن ظفر قائلا : « الكلمة على ما وصفها
به ... الخ » (١٢) فنراه يجارى الحريري في تغليطه شغب بفتح
الغين ، مع أن الفتح صححه ابن دريد في ٢٩٢/١ من الجوهرة ،
وحكاه ابن جنى في ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ من المحتسب وكذا في ٣٠٥/٢
من المنصف ما يفيد جوازه ، وأجازه أيضا الزمخشري في ٢٣٧ من
الأساس ، والشهاب الخفاجي في ١٤٧ - ١٤٨ من شرح الدرّة ،
وابن الطيب القاسي في مادة (شغب) من حاشيته على القاموس المحيط.

(١١) تنظر الحاشية رقم ٨٦ ، وينظر شرح المقامات للحريري ٧٨ ،
١٤٨ ، ٣١٢ •

(١٢) تنظر الحاشية رقم ١٢٨ •

٣ - ويؤخذ عليه ضعف تعليقاته في بعض الأحيان ، وذلك
فلحظه في الموضع الذي غلط (١٣) فيه الحريري من يقول : سارر فلان
فلانا وقاصصه وحاججه ، والمساررة والمراجعة * ، بفك الادغام .
قال ابن ظفر (١٤) محاولا نقض كلام الحريري : مما روينا أن النبي
عليه السلام قال لنسائه « ليت شعري ، أيتكن صاحبة الجمل الأزب
تخرج - أو قال تسير - حتى تنبجها كلاب الحوآب » فالأزب هو
الأزب * وهذا لا يصلح لنقض كلام الحريري ، لأن الذي في ٩٦/٢
من النهاية لابن الأثير ، وفي ٤٠٨/١ من الفائق للزمخشري أن فك
الادغام في الأزب [أو الأدب] إنما هو لمزاوجة الحوآب *

ومن ذلك أيضا تعليقه على قول الحريري في ١٧٣ من الدررة :
« ويقولون لمن نبت شاربه قد طر شاربه بضم الطاء ، والصواب أن
يقال طر بفتح الطاء » *

قال (١٥) ابن ظفر في تعليقه على العبارة السابقة : إنما الطير
من الشبَاب الممتلئ لحما ، وكذلك التريير ، وقد طر جسمه وتره وهي
المطارة والنترازة * والأولى أن يكون التعليق على الفعل (طرا) من
حيث بناؤه للمعلوم أو المجهول ، وأن تكون الاجابة بما ورد في اللسان
منقولاً من التهذيب ، وأنه يقال : طر شاربه بفتح الطاء وبضمها ،
والأول أفصح ، كما أن التسوية في كلام ابن ظفر بين الطير والتريير،
والفعلين طروتر خلاف ما في المعاجم اللغوية التي نصت على أن
الرجل الطير هو من له هيئة حسنة ، وهو ذو الرواء والمنظر والجمال،
وأن الترة هي السمن والبضاضة وامتلأ الجسم من اللحم وري
العظم *

(١٣) تنظر درة الغواص ص ١١٣ *

(١٤) تنظر الحاشية رقم ١٠٢ *

(١٥) تنظر الحاشية رقم ١٦١ وهوامش التحقيق *

٤ - شرح الشعر بما يقصر عن رسم الصورة البيانية التي قصدها الشاعر ، وذلك نلمسه في التعليق على البيت الذي أورده الحريري ضمن أبيات (١٦) اميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. والتي تقول فيه :

وخرق من بنى عمى نحيف أحب الى من علج عليف

قال ابن ظفر « العلج الحمار ، والعليف المفلوف » (١٧) ، والأليق أن يفسر العلج بما جاء في المصباح (١٨) : ورجل علج : شديد ... وكل ذي لحية علج ، وأن يفسر العليف بما ورد في المعجم (١٩) الوسيط، وأنه ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى .

(١٦) تنظر درة الغواص ص ٥٣ .

(١٧) تنظر الحاشية رقم ٥٨ .

(١٨) المصباح المنير ص ٤٢٥ (علج) .

(١٩) المعجم الوسيط ٦٤٥/٢ (علف) .

منهاج التحقيق

١ - قمت بمقارنة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وهما نسخة معهد المخطوطات العربية المرموز لها بالرمز (ط) ، ونسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بالرمز (ب) ، ونبعت في الهوامش على الفروق بين النسختين ، وقد لاحظت أن نسخة دار الكتب المصرية تتميز بخلوها من السقط ، على عكس نسخة معهد احياء المخطوطات العربية ، التي سقطت منها بعض الكلمات ، وأحيانا بعض التعبيرات ، وتتميز نسخة دار الكتب المصرية أيضا بأن الشواهد الشعرية فيها قاذ ضبطت بالقلم، ولها تين الميزتين تكون نسخة دار الكتب هي النسخة الأصلية ، وتكاد تكون بعينها المثبتة في صلب التحقيق ، وقد وضعنا كل زيادة في احدى النسختين على الأخرى بين معترضين هكذا [] .

٢ - قمت بتخريج الشواهد على الوجه الآتى :

أ - نسبت ما لم ينسب من الشعر الى قائله، وبينت بحره الشعرى، وأشرت الى مواضع البيت أو الأبيات من ديوان الشاعر ان كان له ديوان ، ووثقت ذلك من كتب اللغة والأدب أيضا .

ب - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين () وأشرت في الهوامش الى رقم الآية واسم السورة المشتملة عليها .

ج - خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ومن كتب التفاسير التي عنيت باثبات القراءات ، وأشرت في الهوامش الى موطنها منها .

د - خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث ، وأشرت في

الهوامش الى راوى الحديث ، والى موطنها من تلك الكتب باثبات
الجزء والصفحة ، وقد وضعنها في الصلاب بين قوسين أيضا () •
هـ — وضعت الأمثال بين قوسين () وأشرت في الهوامش
الى موطنها من كتب الأمثال •

٣ — قمت بتحقيق الأقوال التى نسبها المحشيان الى العلماء ،
وخرجتها من المصادر والمراجع ، وأشرت في الهوامش الى مكانها في
المصدر أو المرجع باثبات الجزء والصفحة •

٤ — ترجمت للأعلام المذكورة في الحواشى ، وأثبت المترجمة في
الهوامش ، وأشرت الى مواضعها في كتب الترجمة •

٥ — وضعت كلام الحريرى في سطر مستقل ، وهو المصدر دائما
بلفظة (قوله) ، ووضعت على يمين تلك اللفظة رقما مسلسلا •
وحرصت على أن يكون كلام المحشى مستقلا مبدوءا به السطر ،
وهو المصدر دائما بعبارة « قال محمد بن عبد الله » أو بعبارة
« قال أبو محمد » •

وقد أطلقت على كلام المحشى المذكور في أسفل كلام الحريرى
الموازى لرقم من الأرقام المسلسلة (حاشية) ، فاذا قلت في الدراسة
انظر حاشية رقم (١) أو رقم (٥٠) مثلا ، فاننى أعنى كلام المحشى
الذى علق به على كلام الحريرى المقابل الرقم المذكور •

وقد فصلت بين كل حاشية وأخرى بثلاث نجوم وسط السطر
هكذا * * * ليعلم القارئ انتهاء الحاشية ، وبدء تعليقة جديدة
وحاشية جديدة •

٦ — حددت بالمهامش موقع أقوال الحريرى من درة الغواص ،
بالإشارة الى صفحاتها في الدرّة ، واذا كانت العبارة المثبتة من كلام

الحريري لا تفهم الا بأكمل من الدرّة كملتها حتى يسهل على القارئ فهم كلام الحريري دون الرجوع كثيرا الى درة الغواص ، وحتى يتسنى للناظر في الحواشي فهم كلام المحشيين أيضا •

٧ - أثبت على جانب صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة من النسختين اللتين اعتمدت عليهما ، ووضعت شرطة مائة هكذا (/) لتدل على بدء الورقة المخطوطة ، وفي مقابلها يوضع رقمها ورمز النسخة المخطوطة ، وهو اما (ب) واما (ط) •

٨ - قست بعمل الفهارس المختلفة ثم باثبات قائمة المصادر

والمراجع •

وصف النسختين اللتين اعتدنا عليهما في التحقيق

أولا : نسخة معهد احياء المخطوطات العربية :

رمرت الى هذه النسخة في هامش التحقيق بالرمز (ط) ، وهي في الأصل نسخة مكتبة عاشر أفندي ، ورقمها هناك ٧٨٣ ، وقد كتبت في سنة ١٠٧٠هـ بخط رقعة جميل ، وتقع في ٣٨ ورقة من الحجم المتوسط ١٠ × ١٨ سم ، وهي مصورة على الميكروفيلم المحفوظ بمكتبة معهد احياء المخطوطات العربية تحت رقم ١١١ لغة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، وعدد كلماته ١٠ كلمات وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وهذه النسخة لها صورة بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وعلى ظهر الورقة الأولى من هذه النسخة كتب : الله حي . بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق ارحمة الله الخالق ، وسلمه للمتولى ، وحكم بصحته حاكمه الشرع الشريف ، وشرط الاستفادة منه لأولاده قلمر قمر ، وبعدهم يعهد المخطوط الى كبار العائلة ، وأخزي الله من اشتراه وباعه سنة ١١٥٤ .

وتحت العبارة السابقة كتب : ١٧ سطر، اشارة الى عدد الأسطر في كل صفحة وعلى يمين العبارة كتب : من كتب العبيد عبد الباقي عارف بن محمد العريف بعمتي زادة ، عفى عنهما ، وتحتته كتب : هو الله الملك الأحد عن عباده : مصطفى بن محمد .

وتوجد على هامش هذه النسخة بعض التعليقات التي لبست من صلب المخطوط وهي اما لكاتب النسخة واما لقارئها ، بدليل أن بعض التعليقات كتبت بنفس القلم والخط الذين كتبت النسخة بهما ،

ولم يوقع في نهاية ذلك النوع من التعليقات بما يوضح اسم الكاتب،
 مما يدل على أنه كاتب النسخة كلها .

ولاريب في أن هذا الكاتب كان على دراية بعلوم اللغة ومصنفاتها،
 فهو ينقل هوامشه الموجودة على الورقة الثانية من شرح المعنى
 للإماميني ، ومن حاشية المولى حسن جلبي على المطول ، ومن بحر
 المعوام ، وينقل هامشه المدون في الورقة الثالثة من شرح سقط الزند،
 وفي الورقة الرابعة ينقل من شرح مولانا الشهاب الخفاجي ، ومن
 حاشية الطيبي على الكشاف ، . . وهكذا ، وهو أى الكاتب أمين فيما
 ينقل ، وعند انتهاء النقل يقول : انتهى ، وإذا عن له رأى مخالف
 للنقل يقول : قلت كذا وكذا وكذا .

وأما البعض الآخر من التعليقات فقد دون في الهامش بخط أقل
 جودة ، وبقلم مغاير بعض الشيء ، وكانت تزيل غالبا باسم المعلق ،
 فيكتب في نهاية التعليق « محمد » أو « محمد الموصلي » كما في
 هامش الورقة الحادية عشرة ، أو « محمدم » كما في هامش الورقة
 ١٨ ، أو « م » كما في هامش الورقة ٢٣ .

ويبدو أن هذا القارئ صاحب التعليقات المشار إليها كان عالما
 باللغة أيضا ، بدليل أنه كان يراجع نصوص التعليقات التي اقتطعها،
 ابن ظفر من درة الغواص ، وفي معظم الأحيان كان يرد قول المحسني
 ويلتمس التعليل المناسب لكلام صاحب الدرّة ، ويعتمد في جلّ هوامشه
 على العقل والمنطق .

وختلاصة القول أن كاتب النسخة (ط) ، وقارئها ممن لهم علم
 ومعرفة باللغة ، وهذا يجعلنا نحكم بصحة النسخة والاطمئنان إليها،
 وإن كانت المقارنة بينها وبين النسخة (ب) - وهي المحفوظة في

دار الكتب المصرية — أثبتت أن كلمات سقطت من (ط) وأحيانا عبارات
تصل الى سطر أو سطر ونصف ، وقد أكملنا ذلك من النسخة (ب)
وأثبتنا في الصلب نسخة كاملة ومصححة •

والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ط) :

٧٨٤

دراسة في التاريخ
والثقافة في بلادنا

د. محمد الخليل
مؤلف



ظهر الورقة الأولى من النسخة (ط)
وعليه وقف وتمليك

وكذا ختم العدة في خذ فيما اشتمل النسخ لوجه اجابتهما عند اتمامه
 وقوله: بيت علم الاستار به بهذا القول وفيه الذي قد خطا قوله
 وتما عدوا فيه عن رسوم الكتابة وسنن الاصابة في قال محمد بن
 عن محمد بن الخنجر عدل عن سنن الاصابة فقد عدلنا في اجماعه
 وما انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك يا
 النبي وبعد، سلام علينا وعلى عيالنا ورضي الصالحين بالشكر والتكريم
 وبه اخذ الشافعي مع نفا حقه وعلمه بالبريق قال الله سبحانه
 فاني افرح ما فرحوا انا رسول ربك فاقضى امرها بالعلم في قوله
 ثم اختمت ذلك بقوله واتسلام على من اتبع الهدى وهذا
 بس في قاصدي ذكر ابو محمد ولكنه
 فذكر واحدة سبحانه ونحلي اتم
 ثم جوه سبحانه انا فيهم
 احرام سير
 وان

الصفحة الثانية من الورقة الاخرة من النسخة (ط)
 وفيها تنتهي الحواشي

ثانياً : نسخة دار الكتب المصرية :

وقاد رمزت إليها في حواشى التحقيق بالحرف (ب) ، وهذه قيّدت في فهرس المخطوطات مرتين ، قيّدت في الجزء الثانى من فهرس اللغة العربية برقم ١٩٨ مجاميع م = ١٣٦٠٢ ميكروفيلم + وقيّدت في فهرس المخطوطات المبدوء بحرف الحاء برقم ٥٨٤٩٥ = ٨٧٣٤ رقم التصوير .

وبعد الاطلاع عليهما وجدتهما نسخة واحدة مكررة صورت احدهما عن الأخرى ، أو صورتا عن أصل واحد ، حيث تتفقان في كل شيء شكلا ومضمونا ، وتتبع كل واحدة ضمن مجموع مكرر أيضا .

ويبدأ المجموع بدرة الغواص في أوهام الخواص للحريرى ، وينتهى عند الرقة ٤١ ، وفي أعلى الورقة ٤٢ ب كتب العنوان التالى :

« هذه حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتاب درة الغواص في أوهام الخواص ، منسوبة الى الشيخ الامام أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظافر رحمهما الله تعالى أمين أمين » .

ثم تبدأ الحواشى من أول الورقة ٤٣ ، وتنتهى في منتصف الورقة ٥٩ — أ . أى أنها تقع في ١٧ ورقة من الحجم الكبير ، ومقاسها ١٤ × ٢٢ سم ، ومسطرتها ٣٥ سطرا ، وعدد الكلمات الموجودة في السطر الواحد ١٣ كلمة .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وتمتاز عن نسخة معهد المخطوطات بأمريين : أولهما : أن نسخة دار الكتب تكمل الكلمات والعبارات التى سقطت من نسخة دار المخطوطات ، وهذا أمر يثبته من يتبصع

مواضع المقارنة بين النسختين والتي أثبتتها بالهوامش ، وثانيهما :
 أن معظم الأبيات الشعرية في هذه النسخة (ب) مضبوطة بالقلم ،
 وتفتقر النسخة (ب) عن (ط) في أن الأولى تكاد تخلو من الهوامش ،
 وأحيانا تكتب الهزة ، وكثيرا ما تهملها ٣

وعندما تنتهي الحواشي على الدرّة في الورقة ٥٩/أ ، يبدأ في كتاب
 النكلمة والذيل على درّة الغواص ، تأليف أبي منصور الجواليقي ،
 وبعده تأتي بديعية ابن جابر الهوارى الأندلسى ، ثم رسالة فيما يقرأ
 بالضاد المعجمة للحضكمى ، وأخيرا يختم المجموع بكتاب الملاحن
 لابن دريد ، وقد سجلت أسماء الكتب الستة على ظهر الورقة الأولى
 من المجموع تحت عنوان « مجموعة أدبيات » ، وأثبت عنوان الكتاب
 الذى نحققه بلفظ « حاشية لطيفة ونكات حريفة منسوبة الى أبى محمد
 عبد الله بن مري ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » هكذا
 بالافراد (سية) ، كما هو مثبت في بعض كتب التراجم ، لكننا
 آثرنا أن نثبتته بلفظ « حواش » ، كما هو مدون في فهرس الغة
 العربية بدار الكتب المصرية ، وكما أثبت في بعض كتب التراجم ، وكما
 نص عليه في أول النسختين ط ، ب ، *

هذا ، وتوجد عدة تمليكات على ظهر المجموع منها :

— اندرج في سلك ملك فقير رحمة ربه الأزهرى محمد بن
 عبد الله الدنوشرى ، ثم المقرئ والأشعرى الشافعى الأزهرى ،
 عفى عنه وعن والده ، أمين أمين *

— استصحبه الفقير الحاج حافظ السيد محمد أمين عفى عنه
 البارى * وفي أسفل ذلك ختم صغير يحمل اسمه *

— ويوجد ختم كبير على اليمين يقرأ بصعوية ، وهو يفيد أن
 المجموع أودع خزانة المكتبة الخديوية سنة ١٢٠٩ هـ ،
 والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ب) :

سنة حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتابه «درة النواصير»
تأليفه صاحب الحواصير منسوبة إلى الشيخ الإمام أبي محمد
عبد الله بن بري والشيخ الرئيس عبد الله محمد بن خلف
رحمهما الله تعالى آمين
امين

الصفحة الثانية من الورقة ٤٢ من النسخة (رب))
وعليها عنوان الحواش

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك خير

خير من العالمين وفضل الصلاة و اشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين اسبغوا ماء حرمه . فهذه حواشي لطيفة وتفتيحات شريفة
على الكتاب المسمى بذكر القواعد في اوتام المواضع للشيخ الفاضل الامام ابن ابي عمير
عبد الله بن بري وابي عبد الله محمد بن طاهر رحمهما الله تعالى نبشأ فيها اليه الاول منها
يقال الشيخ ابو محمد او قال ابو محمد والى الثاني يقال محمد بن عبد الله الى داله سبحانه
وتعالى ولي التوفيق والهداية فنسأله بفضله العجم ان يوفقنا الى المسئلة وهو حسي
ونعم الوكيل قوله وعلي اله قائله محمد بن عبد الله بن محمد بن طاهر قوله وعلي اله
مرغوب عنه لان الاضمار يرد الكلام الى اصولها كثيرا واصل الالف اهل بيته لعل قولك في
تصغيره اهبطه والوجه ان تقول وعلي اعلمه الا ان ظهر فتقول وعلي ال محمد قوله
سائرا قال ابو محمد قال ابن ذريرة في بعض ما اليه سائر النبي يفتح على عظمه و قوله
كلاستغفره الاتراهم يقولون جا بين سائير بني فلان اي خلفهم وحفظهم وقد سائر لال
اي معطيه وتبدل على صحة قوله قول مضمرة .
فاحسن ان يعذر المرء نفسه ولحسب له من سائر الناس عافرة .

وقالت ذوالرمة .

مُعْتَرِسًا فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ . وَسَائِرُ السَّمْرِ الْأَذَاكُ مُؤْتَدِبُ .
وانكروا علي ان يكون السائير من السؤر كما سري اذهبا ان السؤر بمعنى البقية
والبقية تقتضي الاقل والسائير يقتضي الاكثر والثاني انه قد حذفوا عينها في نحو قوله
فهي اذما سائرها وانما ذلك كقولها اعلمت بالقلب اعلمت بالهدف ولو كانت العين
هبطت في الاصل لما حاز حذفها وقال ابن ولاد سائير يوافق بقتية في نحو قوله
اخذت من المال بعضه وتركته سائير لان ما تركته هو بمنزلة البقية في سائر وقتها
من جهة ان السائير حقيقة ان يكون لما اكثر من البقية حقا ان تركته انما قيل في سائر
نقول اخذت من الكتاب ورقة وتركته سائيره ولا تقول تركت بقتية وقوله ان
سائير بمعنى الباقي لاشاهد له عليه لان السائير بمنزلة السائير في الاصل لثقل
وكذلك قال ابو علي من جعل سائيرا خردا من سائر ريسه يثابته مجيوزا يقال لقيت
سائير القوم اي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وتبينشروا على ذلك قول ابن الرقاء
كحجر اوزنابا واربل مملقا نوقن فليغفر له سائير الدنيا .

وقالت ابن احرر .

فلا يا سائير منكم كتاب بروعة . فلن نعتقه امان سائيرنا من ناعيتنا
وقالت ذوالرمة معترس في بياض الصبح وقعته . وسائير السيرا الا ذاك مخذبة
وله الا ذاك اسنثي التعريبي من السير فسائير اذا هجر الجميع وقالت الرازي
لوان من ينجر بالجرام . يقوم يوم وردها مقامي . اذا اضل سائير الاطام
وقالت الاحوص فجلتها لنا لبابة لما وقد النوم سائير الخراس
زانشد الوثر بين المعنوي
تذكرت لما اتقل الدين كاهلي . رجأ يريديما له وقعد راء

ترجأ

الصفحة الأولى من الورقة ٤٣ من النسخة (ب)

وفيها تبدأ الحواشي

توبعد البيت الاول

وكيف يقين القين صدغما فتنتن ابنه كيد بشا لجرورح انبئها :
وقد عثرت لجامعة من الكبر اعل او هام الي قال ل محمد اما بقول عثرت علي
الشي اذا طلعت منه علي ما لم نبيتر عن غيرك ولا يستعمل العثور فيها هو معلوم
مشهور قال الله سبحانه وكذا عثرتنا عليهم قوله فرأيت ان الكثر عن عوارها وابنه
علي التعري بما عارها قال ابو محمد يقول بالشوب عوار وعوار في
فمن ذك انهم يكتبون لبسم الله بخذ والالف اي ما وقع قال محمد قد خلد علي هذا الكتاب
وعثف نعسف لانه شرح بان الخلة في ابا حة حذف الالف من قولهم لبسم الله كثرة الاستعمال
لا صها والفعل فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت نسخ لو كانت العلة في حذفها اصحابها
الفعل لوجب اثباتها عند اظها ره وقد اذيت عن الاستاذ برجه الله بهذا القول دية
الذي قتله خطأ ... واما عد لوافيه عن رسوم الكتابة بسمنن الاصابة الخ
قال فاكل من عدل عن المختلر عدل عن ستنن الاصابة فقد يعجل الي الجا بزوما
انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك ايها النبي وبعده سلا م
علينا وعل عباد الله الصالحين بالتكبير مع التكرير وربه اخذ الشافعي رضي الله عنه
مع فصاحتة وعنه بالعربية قال الله سبحانه فاننا فرعون فبقولا آثار رسول
وهذا البيا قانينا ذكر ابو محمد ولكنه شير عن تذكر والله سبحانه وتعالى اعلم

تمت الحاشية بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه فدرج الله
مخالي المشيان لها وعثر
لها ذنوبها وفعل كذا
موالدينا ومساينا
وعثر ذنوبنا
وستر عيوبنا
انه جواد
محمد
ر
جم

الصفحة الأولى من الورقة ٥٩ من النسخة (ب)
وفيها نهاية الحواشي

حواشي ابن برّي وابن خلفر
على
درة الفواص في أوهام الخواص للحري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ربنا آمم لنا فورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير »^(١)

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد ﷺ
خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين .

أما بعد : فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسقى
بدرة الغواص في أوهام الخواص [منسوبة]^(٢) للشيخين الإمامين
الجليلين : أبي محمد عبد الله بن بري ، وأبي عبد الله محمد بن ظفر ، رحمهما
الله تعالى ، يشار إلى الأول منهما بقال الشيخ أبو محمد ، أو قال أبو محمد ،
وإلى الثاني يقال محمد بن عبد الله . الخ ، والله سبحانه [وتعالى]^(٣) ولي
التوفيق والهداية ، فנסأله بفضله العميم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبي
ونعم الوكيل .

١ - قوله : « وعلى آله »^(٤) :

قال محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر : قوله « وعلى آله » مرغوب عنه

-
- (١) الآية ٨ من سورة التحريم - ثبتت في ب وسقطت من ط .
 - (٢) ثبت في ط وسقط من ب .
 - (٣) ثبت في ب ، وسقط من ط .
 - (٤) ص ٣ من درة الغواص في أوهام الخواص .

لأن الإضمار يرد الكلام إلى أصولهن كثيراً ، وأصل (١) آل : أهل ،
بدليل قولك في تصغيره أهيل ، والوجه (٢) أن تقول : وعلى أدله ، إلا أن
تظهر فتقول : وعلى آل عم .

٢- قوة : سائر (٣) :

(١) قال ابن جني في كتابه سر صناعة الاعراب ١١٤/١ : « إنما
أصلها أهل ، ثم أبدلت الهاء همزة ، فصارت في التقدير : آل ، فلمسا
توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً » .
(٢) حاصل الأقوال في إضافة آل إلى المضمرة ثلاثة : الأول :
يمنع إضافته إلى المضمرة ، وهو منذهب الكسائي ، وتابعه فيه أبو جعفر
النحاسي ، وأبو بكر الزبيدي في ٤١ - ٤٢ من لحن العامة .
والثاني : يجهز إضافته إلى المضمرة ، وهو منذهب المبرد ، ورواه
أبو علي البغدادي عن أبي جعفر ابن قتيبة عن أبيه ، ولم ينكره .
والثالث : توسط فقال بجوازه في قلة من الكلام وهو رأى أبي
علي الدينوري المشهور بختن ثعلب ، وقد جاء آل في الشعر مضافاً إلى
المضمرة كما في بيت عبد المطلب :

وانصر على آل الصليبي وعابديه اليوم آلك
وكما في قول خفاف بن ندبة :

أنا الفارس الحامي حقيقة والدي وآلي كما تحمي حقيقة آلك

ينظر الاقتضاب للبطليني ٣٥ ، ٣٩ ، و سر صناعة الاعراب

١١٨/١

(٣) قول الحريري في الدرر ص ٤ وتمامه : فيستعملون سبائرا
بمعنى الجميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقي .

قال أبو محمد: قال ابن دريد^(١) في بعض أماليه (٢): سائر الشيء يقع على معظمه وجله [و] (٣) لا يستفرقه، إلا تراهم يقولون: جاءني سائر بني فلان، أي جملهم ومعظمهم، ولك سائر المال أي معظمه، وبذل على صحة قوله: قول مضرس^(٤):
فما حسن أن يعذّر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر^(٥)
وقال ذو الرمة (٦):

-
- (١) هو: محمد بن الحسن بن دريد بن عثامية الأزدي البصري اللغوي (أبو بكر) ولد بالبصرة ٢٢٣ هـ وتوفي ببغداد ٣٢١ هـ وله مصنفات منها جوهرة اللغة • ينظر: تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - لستان الميزان ١٣٢/٥ - الاعلام ٨٠/٦ • ط بيروت •
(٢) نقله السيوطي في المزهري ١٣٦/١ •
(٣) الواو سقطت من ط •
(٤) هو: مضرس بن ربيع بن لقيظ بن خالد بن نضلة الاسدي شاعر حسن التشبيه والوصف، قال البغدادي: انه شاعر جئاهلي، وقال المرزباني: له حُبْر مع الفرزدق • تنظر خزائن الادب ٢٩٢/٢ - شرح الحماسة للبيروني ١٠٢/٣ ، ١١٠/٤ - الاعتقلام ٢٥٠/٧ • ط بيروت •
(٥) البيت من بحر الطويل، وهو في شرح الحماسة للمتبريزي ٢٠٠/٢ ، وشرح شواهد الكشاف ٣٩١/٤ ، والمزهري ١٣٦/١ ، وشرح الدرر للخفاجي ٩ ، وكشف الطرة للوسني ٢٦٣ •
(٦) ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيس بن مثنى بن حارثة المضري، ولد ٧٧ هـ وتوفي ١١٧ هـ وله ديوان شعر • ينظر: الشعر والشعراء ١/٥٢٤ - ٥٣٨ - معجم القاب الشعراء ٩٥ ، ٩٦ - الاعلام ١٢٤/٥ •

مُعْرَسًا فِي بِياضِ الصَّبْحِ وَنَعْمَتُهُ وَسَائِرُ السَّبْرِ إِلَّا ذَلِكَ مُنْجَذِبٌ (١)
وَأُنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ مِنَ السُّورِ لِأَمْرَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا :
أَنَّ السُّورَ بِمَعْنَى (٣) الْبَقِيَّةِ ، وَالْبَقِيَّةُ تَقْتَضِي الْأَقْلَ ، وَالسَّائِرُ يَقْتَضِي الْأَكْثَرَ
وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا عَيْنَهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
وَهِيَ - ٤ - أَدْمَاءُ سَارُهَا (٥)

[وَإِنَّمَا ذَلِكَ] - (٦) - لِكَوْنِهَا لَمَّا انْقَلَبَتْ بِالْقَلْبِ اعْتَلَتْ بِالْخَلْفِ وَلَوْ

(١) البيت من البسيط ، وهو في السديوان ١٢ ، والمقاييس ٤٦٤/٤ ، وخزانة الأدب ٣٦٤/٣ وجمهرة أشعار العرب ٩٤٠ ، والمثبت في الخزانة « وسائر الليل إلا ذلك منجذب » .

(٢) أبو علي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن إبان الفارسي الفسوي ، ولد ٢٨٨ هـ وتوفي ٣٧٧ هـ له : المصنفات : البصريات والبغداديات والحجة في القراءات السبع وغيرها . ينظر : معجم الأدباء ٧/٢٣٢ ، بغية الوعاة ١/٤٩٦ ، الإعراب ١٧٩/٢ .

(٣) ذكر السور بهذا المعنى في جمهرة اللغة ٢/٣٣٩ ، ٣/٢٧٠ - وفي شرح ابن خالويه على مقصورة ابن ديد ١٦٩ .

(٤) في ب و ط فهي ، وذلك خلاف ما في الديوان والمصادر الآتية :

(٥) جزء من بيت من بحر الطويل لابن ذؤيب الهذلي ، وهو بتمامه :
وسود ماء المرء فإما فلونه كلون النور وهي أدماء سارها
وهو في ديوان الهذليين ١/٢٤ ، وشرح أشعار الهذليين ١/٧٣ ، والمجمل لابن فارس ٤٨٢ ، والصحاح واللسان « سير » وتاج العروس (سائر) .

(٦) ثبت في ب وسقط من ط .

كانت المين همزة في الأصل لما جاز حذفها . وقال ابن ولاد (١) : سائر
يوافق بقية في نحو قولك : أخذت من المال بعضه وترك سائره ؛ لأن
ما تركته [هو] (٢) بمنزلة البقية ، ويفارقها من جهة أن السائر حقه أن
يكون لما أكثر ، والبقية حقه أن تكون لما قل ، ولهذا تقول : أخذت
من الكتاب ورقة وتركت سائره ، ولا تقول : تركت بقية .

وقوله (٣) إن سائراً بمعنى الباقي لا شاهد (٤) له عليه ؛ لأن السائر
يستعمل للأكثر ، والبقية للأقل ، وكذلك (٥) قال أبو علي : من
جعل سائراً مأخوذاً من صار يسير فإنه يميز أن يقال : لغيت سائر
القوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر ، وعلى ذلك قول ابن
الرقاع (٦) :

وَحُجْرًا وَزِبَانًا وَأُرْبَدًا مِلْقَطٍ تُوُفِّيَ فَلْيُفَرِّ له سائر الذنب (٧)

(١) ابن ولاد هو : أبو الحسن محمد بن ولاد التميمي ، نحوي
أخذ عن المبرد وتعلب ولد ٢٤٨ هـ وتوفي ٢٩٨ هـ له المتصور والممدود .
ينظر : انباه الرواة ٢٢٤/٣ ، وبغية الوعاة ٢٥٩/١ ، ومعجم
المؤلفين ٩٥/١٢ .

(٢) ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) أي الحريري .

(٤) بل له شاهدان من الشعر ذكرهما الحريري في الدرر ص ٥ .

(٥) في ط « ولذلك » والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع العاملي ، شاعر

اموي مداح لهم ، كان حيا سنة ٩٩ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ،
معجم الشعراء ٢٥٣ ، الاعلام ٦٣٥/٢ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الأسماء واللغات ٧٤٦/٢ ،

وشرح الدرر للخفاجي ٩ .

وقال ابن أحر (١) :

فلا يأتنا (٢) منكم كتابٌ بروعةٍ فلن نعدموا من سائر الناس راعياً (٣)
وقال ذو الرمة :

مفرساً لي بياض الصبح وقمته وسائر السهر إلا ذاك منجذب (٤)
في قوله : إلا ذاك ، استثنى التعريس من السهر ، فسائر إذا
بمعنى الجميع .

وقال الراجز :

لو أن من يزجر بالأمم يقوم يوم وزدها مة مامي
إذا أضل سائر الأعلام (٥)

(١) ابن أحر هو عمرو بن أحر بن العمره الباهلي « أبو الخطاب »
أدرك الاسلام وتوفى ٦٥ هـ .

ينظر : معجم الشعراء ٢٤ ، المؤلفات والمختلفة ٤٤ ، الاعلام
٧٢/٥ .

(٢) في ط فلن ياتنا ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الاسماء واللغات ١٤١/١
وعجزه في كشف الطرة ٢٦٣ ، وشرح الدرر ٩ وآخره « راعياً » والمثبت
في ب و ط « ناعياً » .

(٤) تقدم الكلام على بحر البيت ومراجعته ، والتعريس : هو نزول
القوم من سفن في آخر الليل « يقعون فيه وقعة ثم يرتحلون » ومعنى
الوقعة : النوم في وجه البحر ، ومعنى منجذب : ماض .

(٥) هذه ثلاثة أبيات من مشطوط الرجز ، أثبتتها أبو منصور
الجواليقي في ص ٤٨ من شرح أدب الكاتب ، كان أنشدها أياها أبو زكريا
عن أبي العلاء المعري ، وهي شامة علي ، أن سنننا تراقد يكسون بمعنى
الجميسع .

وقال الأحوص^(١) :

فَجَلَّتْهَا لَنَا لِبَابَةِ أَمَّا وَقَدْ (٢) النَّوْمُ سَائِرَ الْحِرَاسِ (٣)
وأُنشِدَ الوزير ابن المغربي^(٤) :

تذكرتُ لما أنقل الدينُ كاهلي وجاءَ يريدُ ماله وتعدُّرا
رجالاً مَضَوْا مَنِي فَلَسْتُ مُقَايِضًا بِهِمْ أبدأُ من سائر الناس مَشْرًا (٥)
وقال ابن أحرر^(٦) :

قَضِيْبًا مِنَ الرِّيحَانِ غَلَسَهُ النَّدَى (٧)

-
- (١) الاحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصارى ، من شعراء الاسلام ، توفى فى دمشق عام ١٠٥ هـ ، ينظر : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٤ ، فوات الوفيات ٢/٢١٧ - ٢١٩ .
- (٢) فى ط وقز ، والصواب ما اثبتناه من ب والمراجع الآتية .
- (٣) البيت من بحر الخفيف ، وهو فى كتاب شعر الاحوص الانصارى ١٣٥ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١/١٤٠ .
- وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٤٨ ، والقاموس المحيط ٤٣/٢ سار ، وتاج العروس « سار » واضاءة الرافوس ٩٨ بتحقيق : مصطفى عبد الحفيظ ، ١٧٨ بتحقيق د . احمد طه سليم « رسالتان » .
- (٤) ابن المغربى : هو الحسين بن على بن الحسن بن على بن محمد ابن يوسف بن بحر بن بهرام ، ولد ٣٧٠ هـ ، وتوفى ٤١٨ هـ . أديب ، له تصانيف وديوان شعر . ينظر : لسان الميزان ٢/٣٠١ - مرآة الجنان ٣/٣٢ ، شذرات الذهب ٣/٢٣٠ .
- (٥) البيتان من بحر الطويل .
- (٦) سبقتم ترجمته .
- (٧) صدر بيت من بحر الطويل ، وعجزه كما أثبت فى هامش ط من بحر العوام :
- (أمالت جناحيه وسائرته ندى)

وقال المعرى (١) :
أشرب العالمون (٢) حبيك طبعاً فهو فرضٌ في سائر الأديان (٣)

* * *

٣- قوله (تعالى) (٤) « مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَقَنُوهُ بِالْعُصْبَةِ » (٥) الخ .

قال (ابن برى) (٦) : الصحيح في الآية أن الباء للتعديدية بتنزلة المعززة
في المعنى ، كأنه قال والله أعلم ما إن مفاتيحه لتنىء العصبة .

(١) المعرى : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن أحمد
ابن سليمان المعرى « أبو العلاء » شاعر حكيم توفى بالشام ٤٤٩ هـ
ينظر : وفيات الاعيان ١/١١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٠ ، امرأة
الجنان ٣/٦٦ .

(٢) في ب العالمين ، والصواب ما أثبتناه كما في ط .

(٣) البيت من بحر الخفيف ، قاله أبو العلاء في الشريف أبي
ابراهيم العلوى الموسوى ، وهو في شروح سقط الزند ١/٤٦٢ ، تهذيب
الاسماء واللغات ١/١٤١ ، شرح الشفاء ١/٣١٠ ، اضاعة الراموس ٩٩
« رسالة دكتوراه ، د . مصطفى عبد الحفيظ » ، تاج العروس « سار » ،
والرواية في المراجع المذكورة عند الاول « طرا » بدل « طبعا » ، والارجح
ما في النسخ والديوان .

(٤) سقط من ب ، وثبت في ط .

(٥) الآية ٧٦ من سورة القصص ، وقد استشهد الحريرى بها في
ص ٦ من الدررة على ان القلب من سنن العرب ، وتقدير الآية عنده : ما
ان العصبة تنوء بمفاتيحه ، أى تنهض بها على تناقل .

(٦) في ب ، ط : قال : ب . والصواب ما أثبتناه ، وأصل كلام

ابن برى المذكور وفحواه في اصلاح المنطق ١٤٨ ، والتأويل المذكور هو
قول الفراء كما ذكره ابن السكيت .

ومثله : كما زات الصفواه^(١) بالمتنزل^(٢)

أى أزات الصفواه المتنزل .

ومثله قول قيس بن الخطيم^(٣) :

ديارَ التي كادت^٤ ونحن على مئى^٥ تجلُّ بنا لولا فجاء الركائب^(٥)

أى فتجهلنا حالاً غير محرمين بجلنا .

* * *

٤ - قوله : لتي يقال لها أبشرى أم عامر فجعل هذه الكلمة لقباً

لها . الخ (٦) .

(١) فى ب الصفراء ، بالراء وهو تصحيفاً .

(٢) عجز بيت من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيسن ، وصدرة
« كميت يزل اللبد عن حال متنه » ، وهو بتمامه فى ديوان امرئ
القيس ٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٦١ ، والمنجد لكراع ١٧٤ ،
والشعر والشعراء ١٣٦/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ ، وتاج العروس
« حول » ، والعجز فى المقاييس لابن فارس ٢٩٢/٣ . والصفواه
الصخرة الملساء . المتنزل : الطائر الذى ينزل على الصخرة فتحطمه .

(٣) هو قيس بن الخطيم « أو الخطيم بالحاء بن عدى الاوسى ،
شاعر صنديد أدرك الاسلام ، ولم يقدر له الدخول فيه ، له ديوان
مطبوع . جمهرة أشعار العرب ١٢٣ ، الموشح ٣٢٠ ، الخزانة ١٦٨/٣ .

(٤) فى ط « كانت » وفى ب « كادت » وهما روايتان .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو فى ديوان قيس ٧٦ ، وجمهرة
أشعار العرب ٦٣٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٩٨ ، ٢٨٦ ، وتاج العروس .
(٦) كلام الحريرى فى ص ٦ من الدررة عن بيت الشنفرى :

لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن أبشرى أم عامر

وقد ذكر أن جملة « أبشرى » اما التفتات ، واما لقب على جهة

الحكساية .

قال أبو محمد توم في قوله أبشرى أم عامر أنه لقب للضعيف كإبط شراً لقب لثابت (١) ؛ لأن تأبط شراً جملة جعلت اسماً لعماله ، وأما الضعيف فاسمها (٢) أم عامر وليس اسمها أبشرى (٣) ، ويقال لها عند إحساس الإنسان بالقتل وتحكيمها فيه : أبشرى أم عامر .

قال أبو محمد : الصحيح أنه التفت إلى مخاطبة الضعيف ، والقول الثاني ضعيف جداً (٤) .

* * *

٥ - قوله : بالتأرات السبع .. الخ (٥) .

- (١) هو ثابت بن جابر الفهمي المعروف بتأبط شراً ، وهو شاعر عدا من فتاك العرب ، في الجاهلية ، له ديوان شعر ، وتوفي سنة ٨٠ ق هـ . ينظر الاشتقاق ، ٢٦٦ ، الاعلام ٩٧/٢ .
- (٢) عبارة الحريري في ص ٦ من الدرّة « وأم عامر كنية الضعيف » وهي أفصح من عبارة ابن بري .
- (٣) في ط البشرية ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه كما في ب .
- (٤) هذا التعليق لابن بري ورد في النسختين ط ، ب مقدا على عبارة الحريري ، ورأينا تأخيره الى هذا الموضع لكي يستقيم الكلام .
- (٥) كلام الحريري في ص ٨ من الدرّة : لا ينبغي أن يقال للمتتابع متواتر ، لان التتابع يكون للشيء يجرى بعضه في اثر بعض بلا فصل ، أما المتواترة فيكون بينها فصل ، ودليله كلام على كرم الله وجهه عن الموعودة ، وأنها لا تكون موعودة حتى تأتي عليها التارات السبع ، قال الحريري : وأراد بالتارات السبع : طبقات الخلق السبع المبينة في آيات سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين » بالخاء المعجمة .

قال محمد : قال (١) أبو عبيد (٢) في غريب الحديث : الوتيرة للداومة على الشيء (٣) ، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع . هذا لفظه فسوى بينهما ، ولا نشاهد له في الأثر (٤) ، وقصارى ما يحصل له تسليم بالعدول عن الختار إلى الجائز ، وليس غلطاً .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : ليست التارات من التواترة في شيء ؛ (لأن) (٥) أصل بناء التواترة من فعل ثلاثي صحيح فاء فعله واو (٦) ، والتارة مبنية من اسم معتل (٧) عين الفعل ، وجمعها تير ، قال محمد في الآية

-
- (١) قول أبي عبيد موجود في غريب الحديث له ٢٤/٤ - ٢٥ .
(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي ، ولد ١٥٧ هـ وتوفي بمكة ٢٢٤ هـ ، كان من كبار العلماء بالحديث والفقه والادب .
ينظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، غاية النهاية ١٧/٢ ، الاعلام ١٧٦/٥ .
(٣) في ط على الشتر ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب وغريب الحديث لابن سلام .
(٤) أي لا شاهد للحريزي فيما أثر عن علي كرم الله وجهه يدل على فزق دلالات بين المتتابع والمتواتر .
(٥) ليست في ب ولا ط ، وإنما زيدت لتحسين الأسلوب .
(٦) جاء في المصباح المنير « وتر » ٦٤٧ : والوتيرة الطريقة ، وهو على وتيرة واحدة ، وليس في عمله وتيرة أي فترة ، قال الأزهري : الوتيرة المداومة على الشيء والملازمة ، وهي مأخوذة من التواتر وهو التتابع ، يقال تواترت الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ، ومنه جأها تترى متتابعين . . . الخ .
(٧) جاء في تهذيب اللغة ٣٠٩/١٤ : قال الليث : تارة ألفها واو ، وجمعها تير ، وتجمع على تارات أيضاً .

(فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا) (١) : أى فى الإهلاك (٢) ، وقد كان بين هلاك الأمم
فصول فى مدد ، وهو فى الآية بلفظ الإتياع لا بلفظ التواترة ، لم يبق
إلا أن التتابع لازم ، والإتياع مقعد ، ونقل الفعل من الزوم إلى التمدى
لا يفهم معناه ، وليس هذا دفعا ؛ لأن المتتابع هو المتوالى بغير فصل ، لكن
إنما فاصل هذا هو الذى ذهل عند أبى محمد (٣) .
وقال أبو محمد : جملة تارات من المواترة غلط (٤) بين ؛ لأن المواترة (٥)
فاؤها وار (٦) ، وعينها تاء ، والتارة فاؤها تاء ، وعينها ياء (٧) ، يدل على جمعها

(١) الآية رقم ٤٤ سورة المؤمنون .

(٢) هذا التفسير فى الكشاف ٣/٣٣ .

(٣) يقصد المحشى أن أبا محمد الحريرى تنبه للفاصل الموجود
بين كل رسولين فى الآية « ثم أرسلنا رسلكنا تترى » ولم يتنبه إلى الفاصل
الزمنى بين هلاك الأمم فى بقية الآية « فاتبعنا بعضهم بعضا » .

(٤) فى اللسان ١/٤٥٦ قال ابن سيده فى قولهم : يا تارات
فلان ، والتى وردت فى بيت حسان : « وعندى أنه مقلوب من الوتر الذى
هو السم ١٠١ » وعلق الشهاب الخفاجى فى ص ١٦ من شرحه على الدرر
قائلا : فأى مانع يمنع من القول به فى التارات جمع تارة بمعنى الحالة .
وهذا الذى جنح إليه المصنف .

(٥) فى ط المواترة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هذا ما نصت عليه معاجم اللغة ، قال الجوهرى فى الصحاح
٢/٨٤٣ « وتر » ؛ والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا
إذا وقعت بينها فترة ، والا فهى مداركة ومواصلة ومثل ذلك فى لسان
العرب ٦/٤٧٥٨ « وتر » ، وفى القاموس المحيط ٢/١٥٢ « وتر » ، وفى
أساس البلاغة ٤٩٢ « وتر » ، وفى مختار الصحاح ٧٠٨ .

(٧) ذكر الجوهرى فى مادة (تير) : وفعل ذلك تارة بعد تارة
أى مرة بعد مرة ، والجمع تارات وتير .

هل ثير . وقال ابن جنى ^(١) : عونها واو (٢) مأخوذة ^(٣) من القوز وهو
الرسول ، قال :

وَالْقَوَزُ فَمَا بَيْنَنَا مَعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمَائِيَّ وَالْمُرْسِلَ ^(٤)

٦ - قوله : قوله تعالى « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَثْرَى » ^(٥) إلى قوله :

وروى عبدُ خيرٍ (٦) . الخ .

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، عالم باللغة العربية ،
ولده قبل ٣٣٠ هـ وتوفى ٣٩٢ هـ ، له تأليف أشهرها الخصائص وسر
صناعة الاعراب والمحتسب . ينظر : تاريخ بغداد ٣١١/١١ ، انبه
الرواة ٣٢٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٢) هذا ما يكاد يجمع عليه علماء اللغة كما نقلناه سابقا عن
التهذيب ٣٠٩/١٤ ، وهو فى المقاييس ٣٥٨/١ ، وفى اللسان منقول عن
ابن الاعرابى ٤٤٥/١ (تور) وفى القاموس المحيط ٣٨١/١ (تور) ،
وفى أساس البلاغة ٤٠ (تور) ، وفى المصباح المنير ٧٨ (تور) .
(٣) فى ط مأخوذ ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) البيت من السريع وهو فى الصحاح (تور) ، وفى التهذيب
للأزهري ٣٠٩/١٤ ، وفى الجوهرة ١٤/٢ ، وفى المقاييس ٣٥٨/١ وفى
اللسان ٤٥٥/١ ، وفى أساس البلاغة ٤٠ ، وفى تاج العروس (تور)
وفى شرح الدرر للخفاجى ١٦ .

(٥) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٦) هو أبو عمارة عبد خير بن يزيد الخيوانى من همدان روى عن
على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وشهد معه وقعة صفين . تنظر الطبقات
الكبرى ٢٢١/٦ .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : نعم هذا الأثر (١) إذا صح وسلم من التحريف شاهد لما ذكره ، وقد آن أن يصرح بالمقصود ، وهو أن المتتابع هو المتوالى الذى لم يتخلله فاصل يبطل حكم تواليه نسقاً ، فإن اليومين قد فصلت بينهما ليلة ، ولما سكنه فصل لا يبطل حكم تقابلهما .

* * *

٧ - قوله : أزفَ الترحُّلُ غير أن ركابنا الخ (٢) .

قال أبو محمد : قوله (٣) أزفَ وقت الصلاة إشارة إلى تضايقه ومشاركة تصرمه ، كلام صحيح ؛ ألا ترى أن زمان الساعة الأولى إذا قرب من الساعة الثانية فقد أشرف زمانها على التصرم ، ثم قال بعد هذا : إن أزفَ بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع ، وهذا نقض (٤) ما قدمه ، ولم يذهب

(١) يعنى الاثر المذكور فى الدرّة ص ٨ وهو قول على كرم الله وجهه فى كيفية قضاء أيام رمضان : اقضها ان شئت متتابعة ، وان شئت تنسرى .

(٢) فى ط ركائبنا ، وهو تحريف ، والعبارة صدر بيت للنايفة الديباني وعجزه .

(٣) لما نزل برحالتنا وكان قد (والبيت من بحر الكامل وهو فى ديوان النايفة ٦٤ ، ٨٩ ، وفى المقاييس ١٢٠/١ ، وفى خزنة الادب ١٩٧/٧ ، ١٩٨ ، ٨/٩ ، ٢٩٤/١٠ ، ٢٦٠/١١ .

(٤) هو اشارة الى قول الحريرى فى ص ٩ من الدرّة « وعندي أن ذلك تحريف فى المعنى ، لان العرب تقول : أزفَ الشيء بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع ، » .

(٤) لم ينتقض كلام الحريرى لانه - كما قال الخفاجى فى شرح الدرّة ص ١٨ - يعنى : وما تضايق فقد وقع وحضر ، فهذا كناية عما

إلى هذا أحد ، إنما يذهبون إلى تضابق زمان الصلاة ومشاركة تصمره إذا
إذا قرب زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التصرم ،
وكما ازداد قربا منه كان إشرافه على التصرم أزيد ، فأما قوله سبحانه
(أزفت الآزفة) (١) فقد ذكر في تأويلها ما فيه كفاية وغناء عن
الجواب عنها .

* * *

٤٤ ب / ٨ - قوله : ويقولون : زيد أفضل إخوته الخ (٢) :

قال أبو محمد : هذه المسألة أول من منهما (٣) من البصريين الزجاج (٤) ،

أراد أ.هـ ومع هذا يرد على الحريري أنهم استعملوا الأزف بمعنى
الضيق .

قال البغدادي في ذيل الفصيح ص ١١ تقول : أزف الوقت .
قرب ، وأزف الترحل : دنا ، والأزف الضيق أ.هـ .
وقال الزمخشري في ص ٥ من الأساس : ومن المجاز : في عيشه
أزف أي ضيق .

(١) الآية ٥٧ من سورة النجم .

(٢) الحريري في ص ١١ من الدرّة جعل هذه المسألة مما يخطئون
فيه ، لأن أفعال الذي للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخل فيه كماء
لا يضاف إلى غير جنسه ، فلا يقال زيد أفضل النساء ، لخروجه عن أن
يعمل في جملتهن .

(٣) كذلك منعها ابن جنى في الخصائص ٣٣٣/٣ لنفس العلة التي
ذكرها الحريري ، وقال في ٣٣٦/٣ : وصواب المسألة أن تقول زيد
أفضل بني أبيه . . . وأن تقول زيد أفضل من إخوته ، لأنه يدخل
من ارتفعت الاضافة فجازت المسألة أ.هـ .

(٤) هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (أبو اسحاق) نحوي

(٧ - حواشي)

وأجازها^(١) ابن خالويه^(٢) رواية ودراية ، فالرواية ما حكاه^(٣) ابن دريد
عن أبي حاتم^(٤) عن الأصمعي^(٥) :

لغوى مفسر ، توفي ٣١١ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٣١/١ - ٣٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣ ،
معجم المؤلفين ٣٣/١ .

(١) قال الشهاب الخفاجي في شرح الدرر ص ٢٠ : وما قال
المصنف (أى الحريري) مشهور ، وقد خالفه فيه كثير من محققي
النحاة ٠٠٠ الخ ، وجاء في حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٤/٢ :
ان أفعل انما يلزم كونه مضافا الى جنسه اذا أضيف الى نكرة أو معرفة
وقصد به حقيقة المفاضلة ، أما اذا قصد به الزيادة المطلقة أو أول بما
لا تفضيل فيه فلا . ونبه عقب ذلك على أنه يصح أن يضاف الفعل إلى
ما هو جزؤه اذا لم يكن المضاف اليه مفضولا ، وعلى ذلك يصح نحو
يوسف أفضل اخوته ٠٠ هـ .

(٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (أبو
عبد الله) نحوي لغوي توفي ٣٧٠ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٤٣٣/١ ، نزهة الالباء ٣١١ - ٣١٢ ، انباء
الرواة ٣٢٤/١ .

(٣) شبه الحكاية المذكورة يوجد في كتاب تعليق من أمالي ابن
دريد ٨٨ - ٩٢ ، وينظر المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاسم
الجرجاني ٨٩٣/٢ ط العراق ١٩٨٢ م .

(٤) أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني
البصري ولد ١٧٢ هـ وتوفي ٢٥٥ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ١٥٠/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ومعجم
المؤلفين ٢٨٥/٤ .

(٥) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن
أصمع الباهلي (أبو سعيد) .

أن الفرزدق (١) سئل عن نصيب (٢) فقال : هو أشعر أهل جلدته ، ومثله قولهم : على أفضل أهل بيته ، وأما الدراية فإن يكون أفضل إخوته بمعنى أفضل الإخوة ، كقوله تعالى « يتلونه حق تلاوته » (٣) أي يتلونه حق التلاوة . انتهى كلامه .

ومما يقوى ما ذهب إليه قول الشاعر :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُو أَبَا فِئْمٍ أَخْرَجَ بِذَلِكَ وَأَجْزَعًا (٤)

فقوله خير لدائه بمنزلة أفضل لدائه . ومثله :

ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٦ هـ له عدة مؤلفات . ينظر : البيناه الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، هدية العارفين ٦٢٣/١ .

(١) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (توفي ١١٠ هـ وله ديوان مطبوع .

ينظر : معجم القاب الشعراء ١٧٧ ، معجم الشعراء ٤٦٥ ، الموشح ٩٩ ، ١١٧ .

(٢) هو نصيب بن زباح مولى عبد العزيز بن مروان ، من فحول الشعراء الاسلاميين .

ينظر : الشعر والشعراء ٣٦٠ ، معجم الادباء ٢٢٨/٩ .

(٣) الآية ١٢١ من سورة البقرة .

(٤) البيت من بحر الطويل ، قاله دريد بن الصمة لما قتل ذؤيب بن

الاسدي قاتل أخيه عبد الله بن الصمة ، وهو في الكتاب لسيبويه ٤٣/٣ .

الشعر والشعراء ٧٥٦/٢ ، أمالي ابن الشجري ٣٧٣/١ ، اللسان

٣٥٢٨/٥ ، شرح الدرر ١٩ ، كشف الطرة ٢٥ .

ولم أرَ قوماً مثلنا (١) خيرَ قومٍم أنزلَ به منا على قومهم فخراً (٢)
ومثله قول أبي عبيد (٣) الرحمن العُقبى يرى على بن سهل :
يا خيرَ إخوانه وأعطهم عليهم راضياً وغَضباناً (٤)

* * *

٩ - قوله : ويقولون لمن يأخذ الشيء بقوة وغِلظة (٥) قد تفسرَم وهو

متفسرَم (٦) الخ .

- (١) فى ط مثلنا وهو تصحيفاً صوابه ما أثبتناه .
(٢) البيت من بحر الطويل ، قائلة زيادة بن زيد الحارثى ، وهو فى خزائن الادب ٣٦٤/٤ ، ٢٢٧/٥ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٨/١ ، وشرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٣) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الاموى ، من بنى عتبة بن أبى سفيان ، شاعر أديب ولد بالبصرة وتوفى بها ٢٢٨ هـ . ينظر : المعارف ٥٣٨ ، الموشح ٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ ، وفيات الاعيان ٥٢٢/١ .
(٤) البيت من بحر المنسرح وهو فى الكامل ٣٦٨/٢ ، وفى شرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٥) فى ب بغلظة وقوة ، والصحيح ما أثبتناه كما فى ط والدرر ص ١١ .
(٦) تمام كلام الحريرى ص ١١ والصواب أن يقال فيه : تفسرَم وهو متفسرَم .هـ وتابعه فى ذلك الصفدى ١٨٨ ، واقتصرت المعاجم على غسمر ولم تشر الى أن فيها قلباً . ينظر التهذيب ٢٢٨/٨ ، الجمهرة ٣٣٩/٣ ، اللسان ٣٢٦١/٥ .

قال محمد (١) بن عبد الله بن محمد: اللباب (٢) معروف في (٣) كلامهم،
ومما (٤) يضاهي هذا قولهم: تجحشش وتبحشش (٥) إذا غلظ واجتمع
خلفه ، وجمجمت بالسبع وجمجمت به أى نفرته ، وزحزحت الشيء
وحزحزته (٦) إذا حركته لتزيله ، والقلب أمر لازم لعض الألسنة
كاللثغ (٧) .

* * *

١٠ - قوله: ويقولون فلان يَسْتَأْهِلُ الإِكْرَامَ وهو مُسَوِّدِلٌ للإِزَامِ (٨) .

-
- (١) في ط أبو محمد ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .
(٢) القلب يكون في الكلمات والجمل ، والاول نقل الحرف من
مكانه ، والثاني نقل الكلمة من مكانها في الجملة .
وقد عقد ابن فارسى للقلب بابا في ٣٢٩ من الصحابي ، وكذلك
السيوطى في ٤٧٦/١ من المزهري .
(٣) في ب (من) والصحيح ما أثبتناه من ظ .
(٤) في ب ، ط (فمن ما) .
(٥) في ب تحجشش وهو صواب محتمل .
(٦) في ظ وحزحزته وهو تصحيفاً .
(٧) في لسان العرب ٣٩٩٥/٥ : اللثغة « أن تعدل بالحرف الى
سحرف غيره » كالراء التي تجعل غينا أو لاما ، وكالصاد التي تحول
إفاء ، وكالسين التي تصير ثاء ، ولكن اللثغ لا تثبت به اللفظة كما قال
الخفاجى في شرح الدرّة ص ٢١ .
(٨) تمام كلام الحريرى ص ١٣ ولم تسمع هاتان اللفظتان في
كلام العرب ولا يصورهما أحد ، ووجه الكلام أن يقال فلان يسيحجق
بالتكرمة .

قال محمد بن عهده الله بن محمد : قالوا (١) هو أهل لكذا وقد تأدل له فاستأهل ، استعمل من هذا أصله الهمز (٢) وتسهيل الهمز جائز وهذا كقولهم استأسد الرجل ، واستأبر النخل ، واستنوق الجمل ، أى صار كالناقة ، فإذا استعمل مستأهل بمعنى أنه صار أهلا له كان جائزا (٣) والذي حكاه أبو محمد (٤) منقول من أدب (٥) كتاب ، وعلى أبى (٦) محمد بن قتيبة عمدة الاختراع ،

(١) فى التهذيب ٤١٨/٦ (أهل) وخطأ بعض الناس قول القائل : فلان يستأهل أن يكرم ٠٠٠ وأجاز ذلك كثير من أهل الادب ، وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله ، لانى سمعته • والزمخشري فى الاساس قال فى ص ١١ : وفلان أهل لكذا وقد استأهل لذلك هو مستأهل له ، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا •

(٢) فى ط الهمزة ، والصواب ما أثبتناه من ب •

(٣) فى ذيل الفصيح ص ١٠ ونقول فلان يستحق كذا وهو أهلى لكذا ، فأما قولهم يستأهل فهو مستأهل فمولد ، ومعناه عند العرب الذى يأكل الاهالة وهى الشحم ، أقول : استعماله بمعنى الاستحقاق سائخ فى القياس ، فيستأهل يستعمل من لفظ الاهل مثل يستأصل ويستأسده من لفظ الاصل والاسد • والخلاصة أن ما أنكره الحريرى وغلطه مسموع عن العرب الفصحاء كما قال الازهرى ، ومستعمل لدى المولدين ، ولا يمنع منه القياس •

(٤) هو أبو محمد الحريرى •

(٥) هو فى أدب الكتاب ٤٠٦ ونصه : ويقولون فلان مستأهل لكذا ، وهو خطأ •

(٦) هو عهده الله بن مسلم بن قتيبة الديشورى ، ولد ٢١٣ هـ ، وتوفى ٢٧٦ هـ له مؤلفات كثيرة فى اللغة والغريب والاحبار • ينظر فى وفيات الاعيان ٤٢/٣ - ٤٤ ، انباء الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ •

وعلى إمامنا هذا عهدة الاتباع ، وكان ابن قتيبة جعل هذا من أغلاط العامة ،
فجعله صاحب هذا الكتاب من أغلاط الخاصة .

* * *

١١ - قوله : ويقولون إذا أصبحوا سهرنا البارحة وصرنا البارحة ،

والختار (١) . الخ

قال محمد بن عبد الله بن محمد : أكثر ما في هذا إذا سلم قول إنه
عدول عن الختار إلى الجائز ، فلا يسمى غلطاً ، (وإلا فإنه)^(٢) تحكم
لا شاهد عليه .

* * *

١٢ - قوله : على ما نقله ثعلب . الخ

قال أبو محمد : الذي قاله^(٣) أبو العباس ثعلب (٤) صحيح ، لأن

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤ من الدرّة : والاختيار في كلام
العرب على ما حكاه ثعلب أن يقال منذلن الصبح الى أن تزول الشمس :
سرينا الليلة ، وفيما بعد الزوال الى آخر النهار : سهرنا البارحة أ هـ
ومثله في ذيل الفصيح ص ٣ ، وتقويم اللسان ١٦١ ، وثقيف اللسان
١٢٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٤ ، ولسان العسرب ١/٢٤٧ ؛
(برح) مع اختلاف في تحديد الوقت للعبارتين .

(٢) في ب ، ط (وعلى أنه) ، والصواب الذي تستقيم معه

العبارة هو ما أثبتناه .

(٣) جاء في لسان العسرب ١/٢٤٧ : قال ثعلب : حكى عن أبي

زيد أنه قال : تقول من غدوة الى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في
هنامي ، فاذا زالت قلت : رأيت البارحة أ هـ .

(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى الشيباني ، الكوفي ولد ٢٠٠ هـ .

البارحة في الليلة نظير أمس في الأيام [لأن أمس^(١) لليوم الذي قبل
يومك الذي أنت فيه ، والبارحة الليلة التي قبل ليلتك التي أنت فيها ،
فيذهب على هذا أن لا (٢) يقال رأيت البارحة حتى يسكون في الليلة الثانية
أو دخل في حدها (٣) ، لأن ما بعد الزوال داخل في حد الليل والمساء ، وعلى
ذلك قولهم (ما أشبه الليلة بالبارحة) (٤) معناه : ما أشبه ما نحن فيه من
الحال بما مضى .

* * *

وتوفى ببغداد ٢٩١ هـ .
ينظر : وفيات الأعيان ١٠٢/١ ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ ، الانساب
للسمعاني ٢/٥٥٥ .

(١) سقط من ط ، وثبت في ب .
(٢) سقط من ط ، وثبت في ب ، وهو الصواب .
(٣) في شرح الدرّة للخفاجي ص ٢٤ : جاء في صحيح البخاري
عن أبي هريرة ٠٠٠ « وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم
يصبح وقد ستره الله ، فيقول عملت البارحة كذا وكذا .
وفي صحيح مسلم في الرؤيا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
أصبح قال : هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ قال الخفاجي : ان ما ذكر
يدل على صحة ما أنكره المصنف وعلى فصاحته ٠٠٠ فثبت أنه مختار
لصدوره عن المختار أفضح الناس .
(٤) هذا مثل ، أول من قاله طرفة بن العبد ، وهو عجز بيت من
بحر السريع ذكره الحريري في ص ١٥ من الدرّة ، وهو بتمامه :

كلهم أروع من ثعلب
قاله طرفة حين كتب عمرو بن لهند بقتله إلى عامله بالبحسرين ،
وهو في ديوان طرفة ص ١١٥ ، وفي المستقصى رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، وفي
فصل المقال ٢٢٧ ، والمثل أيضا في معجم الامثال رقم ٣٨٣١ وتجههه
الامثال رقم ٩٠٢ ، وعيون الاخبار ٣/٢ ، وتهذيب اللغة ١٠٧/٥ ،

١٣ - قوله : وَأَشْرُقَةُ ، وَشَرْقَةُ الشَّمْسِ (١) :

قال محمد بن عبدالله : مشرقة هو الموضع الذي يسكن من الريح وتشرق الشمس عليه في الشتاء . وقال أبو محمد : يقال مشرقة ومشرقة وشرة ومشراق (٢) . وهو موضع القعود في الشمس ، ولهذا لزم أن يكون في الشتاء ، لأن القعود فيها غير ضائر .

* * *

١٤ - قوله : ومما ينتظم في هذا السَّمَط قولهم : ظَلَّ يُظَلُّ كَذَا (٣)

قال أبو محمد : وقد تأتي ظل لا يراد بها تعيين وقت كقوله سبحانه (فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ وَنُفُسَ النَّاسِ) (٤)

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٥ من الدرّة : لا تكون الا في الشتاء .

(٢) هذه أربع لغات ذكرها الجوهري وهي مشرقة بضم الميم والراء وفتحها ، وشرة بفتح الشين وتسكين الراء ومشراق أوه وزاد غيره أن المشرقة مثلثة الراء ، وأنه يقال مشريق كمنديل أيضا . ينظر الصحاح ١٥٠٠/٤ ، وتهذيب اللغة ٣١٧/٨ ، والجمهرة ٣٤٦/٤ . واللسان ٢٢٤٥/٤ (مادة : شرق) في الجميع .

(٣) تمام كلام الحريري ص ١٦ من الدرّة : ظل يفعل كذا وكذا : إذا فعله نهارا ، وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلا أوه وهذا ما قاله ابن سيدي ، ونقله ابن منظور في اللسان ج ١ / ص ٣٩٣ (بيت) ، ونقله الازهرى في التهذيب عن الفراء ٣٣٣/١٤ (بيت) وكذلك عن الليث ٣٥٧/١٤ (ظلل) .

(٤) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ، وقد جاء في اللسان ٢٧٥٣/٤ (ظلل) : ظل نهاره يفعل كذا . . . لا يقال ذلك إلا في النهار ، فكأنه قد سمع في بعض الشعر ظل ليله أوه .

١٥ - قوله : ومن أوهامهم أيضا في هذا الفن قولهم : لأ كاه قط^(١) .

قال أبو محمد ليس هذا من أوهام العوام (٢) فضلا عن الخواص .

* * *

١٦ - وقوله : قَطُّ .

قال محمد بن عبد الله : وأما قط بتخفيف الطاء فهو اسم مبقى على

السكون مثل قد وكلاهما بمعنى حسب (٣)

* * *

(١) علل الحريري ذلك في ص ١٧ من الدرّة بأن العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان ، كما تستعمل لفظة أبدا فيما يستقبل منه ، وذلك ما نقله الأزهري في التهذيب ٢٦٣/٨ عن الليث ، قال : وقال الليث : وأما قط فإنه هو الأبد الماضي ٠٠٠ ونقله ابن منظور أيضا عنه في اللسان ٣٦٧٢/٥ (قط) وتابعهم الصفدي في ٤٢٥ من تصحيح التصحيّف .

(٢) قال ابن الجوزي في ص ١٥٣ من تقويم اللسان : والعامّة تقولهما في المستقبل (لا أفعل هذا قط ، ولا أفعله أبدا) ، وكذا نسبه صاحب المغنى الى العامّة ، وقال انه لحسن . ينظر ١٥١/١ منه .

(٣) المنسوب لابن ظفر في هذه العبارة هو نص كلام الحريري في ص ١٧ من الدرّة ، وهو كلام صحيح ان فهم منه التسوية بين قط والخفيفة وقد في المعنى ، أما ان كان المراد منه عدم التفريق في المعنى بين قط والخفيفة وقط المشددة المضمومة الطاء فجمهور اللغويين والنحاة يفرقون بينهما ، فيذهبون الى أن الاولى معناها الظرفية كما قال صاحب الارتشاف ٢٤٨/٢ أو الزمان كما عبّر الجوهري ١١٥٣/٣ ، أى أنها ظرف زمان لاستفراق ما مضى كما في المغنى ١٥١/١ ، أما اذا كانت بمعنى حسب

١٧ - قوله : ويقولون المريرض مسح الله ما بك ما بسين الخ (١) .

قال الشيخ أبو محمد رحمه الله (٢) : الصواب مسح الله ما بك ، وكذا ذكره الهروي (٣) في كتابه المعروف بـ «كتاب الغريبين» (٤) ، قال : ويقال مسح الله ما بك ، أى غسل عنك وطهرك من الذنوب . وأما قوله : إن الصواب مصح بالصاد فملط . لأن مصح فعل لا يقعدى إلا بالباء . يقال (٥) مصحت بالشئ : ذهبت به ، فلو كان بالصاد لقليل : مصح الله بما بك أى أذهبه ، أو تعديه بالهمزة فتقول : أوصح الله ما بك ، يقال مصح بالشئ . ذهب به ، ولا يقال مصحجه ، لأن مصح فعل لا يقعدى [بنفسه] فعلى هذا

فهي مفتوحة مجزومة أى ساكنة الطاء كما نقل الفراء والكسائي في اصلاح المنطق ٩٠ ، وفي التهذيب ٢٦٣/٨ ، وفي الكتاب ٢٨٦/٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٨/٤ ، وانظر اللغات الواردة فيها فى مجالس ثعلب ١٥٧/٤ ، والخلاصة أن التسوية بينهما فى المعنى لم يقل بها أحد ، وإن ورد فليس فصيحاً ، قال ابن الجوزى فى ١٥٣ من تقويم اللسان : وربما استعملت العامة كل واحدة فى موضع الأخرى .

(١) تمام كلام الحريرى ص ١٨ من الدررة : والصواب فيه مصح .

(٢) فى ط (رح) مكان (رحمه الله) .

(٣) الهروى هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروى

العبدى الفاشانى (أبو عبيد) عالم باللغة والحديث وغيرهما ، توفى

٤٠١ هـ ينظر : وفيات الاعيان ٧٩/١ ، شذرات الذهب ١٦١/٣ ، معجم

المؤلفين ١٥٠/٢ .

(٤) الغريبين ١٧٧/٣ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٥) هذا القيل بنصه فى الصنحاح ٤٠٥/١ (تصحیح) ، وقريب

منه ما فى اللسان ٤٢١٣/٦ (تصحیح) .

القول لا يصح أن يقال : مصحح الله ما بك ، فإن زدت فيه الباء فقلت :
مصحح الله بما بك ، جاز ، كما تقول : ذهبت به أى أذهبت^(١)

* * *

١٨ - قوله : ويقولون قرأت الحواميم والطواسين^(٢) :

قال محمد بن عبد الله : قد أنشد أبو عبيدة^(٣)

(١) جاء فى اللسان ٤٢١٤/٦ (مصحح) : قال ابن برى : هذا يدل
على غلط النظر بن شميل فى قوله : فيقال مصححت به أو أمصحته بمعنى
أذهبت^أه . لكنه قال عقب ذلك قال ابن سيدة : ومصحح الله ما بك مصححا
ومصحه ، أذهبه^أه فعداه ابن سيدة بنفسه كما فعل النظر بن شميل
ونقله عنه الحريرى . وكذا جاء فى القاموس المحيط (مصحح) ٢٤٩/١
لازما ومتعديا (بالباء وبنفسه ، قال : مصحح كمنع مصوحا : ذهب . ٠٢٠
وبالشيء ذهب به) ، ولبن الناقة ذهب ، والله تعالى مرضك أذهبه كمصحه
٠٢هـ وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٣٢ : فثبت من هذا أنه يكون متعديا
ولازما . وانظر أيضا ١٧٥ - ١٧٦ من تقويم اللسان لابن الجوزى .

(٢) تمام كلام الحريرى فى الدرر ص ٢٠ : ووجه الكلام فيهما أن
يقال : قرأت آل حاميم وآل طس ومثل ذلك فى تصحيح التصحيح
١٢٤ ، وتقويم اللسان ٧٢ ، وذيل الفصيح ١٣ ، والمزهر ٣٠٨/١ وفيه :
قال ابن خالويه فى كتاب ليس : الحواميم ليس من كلام العرب وإنما
هو من كلام الصبيان ، تقول : تعلمنا الحواميم ، وإنما يقال آل حاميم^أه .
وفى الصحاح أيضا ١٩٧٤/٥ (طسم) : والطواسيم والطواسين سور
فى القرآن جمعت على غير قياس ، وأنشد أبو عبيدة « الايات التى فى
الصلب) والصواب أن تجمع بذوات ، وتضاف الى واحد ، فيقال ذوات
طاميم ، وذوات حاميم^أه .

(٣) هو معمر بن المشنم الحميرى بالولاء ، البصري توفى ٢٠٩ هـ

له مجاز القرآن وغيره ،

حَلَّتْ بِالسَّبْعِ اللّوَاتِي طَوَّاتُ وَيَبْرُئِينَ بِمَدْعَا قَدِ أُمِّيَّتُ
وَيَمَّشَانِي نُؤْيِيَّتُ (١) فَكُرِّرْتُ وَبِالطَّوَّاسِيمِ الَّتِي قَدِ ثُلَّتَتْ (٢)
وَبِالْحَوَامِيمِ اللّوَاتِي سُبَّعَتْ وَبِاللَّتَّصْلِ اللّوَاتِي فَصَّلَتْ (٣)
وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ (٤) نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعِ فِي
غَرِيبِ (٥) الْحَدِيثِ ، وَهَذَا الرَّجْزُ حِجَّةٌ (٦) عَلَيْهِمَا .

- ينظر : وفيات الاعيان ٢٣٥/٥ ، انباء الرواة ٢٧٦/٣ .
- (١) في ط تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب .
- (٢) ط اللواتي تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومجساز
القيسري .
- (٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي في مجاز القرآن ٧/٨
منسوبة الى سليمان بن يزيد الهدوي ، وهي في الصحاح ١٩٧٤/٥
(طسم) ، وفي اللسان ٢٦٧٢/٤ .
- وشرح الدرّة للخفاجي ٣٤ ، والشطر الاول والثاني في تفسير
الطبري ٣٤/١ .
- (٤) أي الحريري .
- (٥) الذي ذكره الحريري منقول من غريب الحديث لابن سلام
٩٣/٤ - ٩٤ ، وفيه :
- قال الفراء : قوله (أي ابن مسعود) : آل حاميم إنما هو كقول
آل فلان كأنه نسب السور كلها الى حاميم ، وأما قول العامة : الجواميم
فليس من كلام العرب .
- (٦) في شرح الخفاجي على الدرّة ص ٣٤ : قد تبع المصنف في
هذا بعض من تقدمه ، والصحيح خلافه ، فانه ورد ما أنكره في الآثار ،
وسمع في فصيح الاشعار ، وأنشد الابيات المذكورة .
وقال : هذا حجة على من أنكره . . . الخ .

وقال أبو محمد : قد حكى ثعلب في أماليه (١) الطواسين ، وجعلها مثل القوابيل جمع قابيل ، وحكى أيضا الطواسيم ، على أن تسكون الميم بدلا من النون ، وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالسمع اللوائى طوات وبئمين بمدها قد أمثيت
وبمئات نثيت وكررت وبالطواسين التي قد ثلثت
وبالحواميم اللسوائى سمعت وبالمنفصل اللوائى فصلت
فاستعمل الطواسين والحواميم من غير ذكر آل ، وقال الأشتر (٢) :
يذكرنى حاميم والرمح شاجر فملا تلاً حاميم قبل التقدّم (٣)

(١) قال ثعلب في أماليه ٥٩١/١٢ : كل ما جاء على تقطيع الاسماء لم ينكروا جمعه ، وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل، ومن قال الطواسيم بناء على أنهم يقبلون النون ميما ٥٠ هـ .
(٢) هو مالك بن الحارث النخعي المعروف بالاشتر ، شهد الجمل وصفين ، وتوفي ٣٧ هـ ينظر :

مرآة الجنان ١٠٦/١ ، الأعلام ٨٢٦/٣ .

(٣) البيت من بحر الطويل وهو لكعب بن جدير المنقري كما في شرح أدب الكاتب للجسواليقي ص ٣٥٩ ، أو لشريح بن أوفى العبسي قاتل محمد بن طلحة في يوم الجمل كما في شرح شواهد الكشاف ٥١١/٤ ، وفي اللسان ١٠٠٦/٢ ، وفي مجاز القرآن لابي عبيدة ١٩٣/٢ ، أو للاشعث بن قيس كما في الاقتضاب ٣٥٥/٣ ، أو لعصام بن مقشعر البصري كما في معجم الشعراء للمرزباني ١١٤ .

وينظر البيت أيضا في الخصائص ١٨١/٢ ، والمقتضب للمبرد ٣٧٣/١ ، وثلاثة كتب في الحروف للخليل وابن السكيت والرازي ص ١٦٠ ، والحماسة البصرية ٢٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٥ ، وشرح الدرر للخفاجي ص ٣٤ ، وكشف الطرة ٢٢٥ .

١٩ - قوله : كقولك (١) : خرج وأخرجته :

قال الشيخ أبو محمد : إذا قلت خرجت به وأردت بالباء التعمدية ، فالعنى بالباء كالعنى بالهمزة إذا قلت أخرجته . وإذا أردت بالباء الصحبة ولم ترد بها معنى همزة التعمدية ، فالباء وما بعدها في موضع الحال ، أى خرجت وهو صحيح . ولم يختلفوا^(٢) [في] (٣) أن الباء إذا كانت لتعمدية

(١) فى ط (كقوله) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ، ومن الدرر ٢٠ ، وأول الكلام ويقولون أدخل باللس السجن فيغلطون فيه ١٠٠ هـ . وعلة ذلك عند الحريرى أنهم يجمعون بين أداتى تعدي وهما الباء والهمزة على معنى واحد ، وهو ممتنع فى الكلام ، ثم أضاف الحريرى : أنه لا فرق بين معنى الباء والهمزة عند أكثر النحويين ، أما المبرد ففرق بينهما كقولك ١٠٠ الخ .

(٢) فى فصيح ثعلب ٢٧ : وذهبت به وأذهبته بالالف بمعنى واحد ١٠٠ ، وأدخلته الدار ودخلت به الدار بمعنى واحد أى هـ أما السهيل فقال الروض ١٤٨/٢ : وكذلك تسامح النحويون أيضا فى الباء والهمزة وجعلوهما بمعنى واحد فى التعدي ١٠٠ الى أن قال : قائما الباء تعطى مع التعدي طرفا من المشاركة فى الفعل ولا تعطيه الهمزة ١٠٠ فلا بد من طرف من المشاركة إذا قلت : قعدت به ، ودخلت به ، وذهبت به ، بخلاف أدخلته وأذهبته ١٠٠ هـ .

وجاء فى المغنى ٩٦/١ : المعنى الثانى للباء : التعدي ، وتسمى باء النقل أيضا ، وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا ، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر ، تقول فى ذهب زيد ، ذهب بزيد وأذهبته ، ومعنى « ذهب الله بنورهم » وقضى أذهب الله نورهم ، وهى بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيل أن بين التعديتين فرقا ١٠٠ . مردود بالآية ١٠٠ هـ .

(٣) زيدت (فى) على النسختين لتحسين الاسلوب .

لا يخرج عن معنى الهمزة ، فالذي أجازها أبو العباس صحيح إذا أراد الخال ،
ولم يقل أبو العباس إنها للتمدية في هذا .

* * *

٢٠ - قوله : تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ (١) الخ .

قال أبو محمد : قوله الهمزة (٢) في أنبت بمعنى نبت ، عبارة غير صديدة ،
وكانه يريد بقوله أصلية أنها زيدت في أصل بناء الكلمة ، وليست للتمدية
التي يقدر دخولها على الكلمة بعد أن لم تسكن ، فكأنها أصلية .
وقوله : فتسكون هذه (٣) القراءة بمعنى قراءة من قرأ : (نبت بالدهن) (٤)
بفتح (٥) التاء - لا يصح إلا أن تسكون الباء فيهما في موضع (٦) الخال ،
أي نبت أو دهنها فيها ، والأجود أن تسكون الباء للتمدية فيمن قرأ بفتح
التاء ، وتسكون فيمن ضمها متعملة بمحذوف في موضع نصب على الخال ، أي
نبتت شمرتها دهنة ، وتقديرها في الوجه الأول : نبت الدهن ، ومثل ذلك :
خرج زيد بسلاحه أي متسلحاً ، فوضع الباء وما بعدها نصب على الخال ،

(١) الآية رقم ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٢) عبارة الحريري ص ٢١ من الدرر (أنبت بمعنى نبت والهمزة

فيها أصلية) .

(٣) أي (نبت) بضم التاء وكسر الباء ، وهي قراءة ابن كثير

وأبي عمرو ، ينظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٦ .

وكتاب السبعة لابن مجاهد ٤٤٥ .

(٤) (٥) هي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي . ينظر

المرجعان السابقان .

(٦) هذا رأى ابن جنى أثبتته في المحتسب ٨٨/٢ ، ٨٩ .

ولو كانت الباء للتعدي لكان المعنى أخرج بالسلاح ، وإن جعلت الباء زائدة (١) فيمن ضم النساء تشارك المعنيان ، وقوله : والمعنى إن الدهن ينبتا ليس بصحيح (٢) ، بل المعنى أنها تنبت الدهن ، لأن الدهن لا ينبتا ، وإنما ينبتا الماء .

قوله : فيكون تقدير الكلام ... إلخ .

قال أبو محمد : قوله فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين أحتمج إلى تقويته في التعدي بالباء - غلط منه ومن تأوله ، لأن الباء ليست للتعدي هنا عند أحد من النحويين (٣) على قراءة من قرأ بضم التاء ، وإنما قالوا (٤) في تصحيح هذه القراءة أن يكون المفعول محذوفا ، والباء في موضع

(١) قال ابن جنى في المحتسب ٨٩/٢ فأما من ذهب إلى زيادة الباء أي تنبت الدهن فمضعوف بالذهب ، وزاد حرفا لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته .

(٢) وقال ابن جنى في المحتسب أيضا ٨٩/٢ : ونحن نعلم أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك قراءة عند الله (تخرج بالدهن) أي تخرج من الأرض ودهنها فيها .

(٣) قد يفهم من كلام ثعلب في أماليه ١٦٤/٤ أن الباء للتعدي على قراءة الضم ، وقال في الآية (تنبت بالدهن) الاختيار فتح النساء ، وتنبت (بضم التاء) لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته وذهبت به وأذهبت أوه .

وقد يفهم من كلام الجوهري في الصحاح ٢٦٨/١ ، وقد صرح البخفاجي بشيء من ذلك عندما قال في ص ٢٨ من شرح الدرر : لنا أن نقول الباء متعلقة بتنبت معدية له ، لأن التعلق والتعدي يكونان بمعنى . (٤) هذا القول هو أحد الآراء التي ذكرها الحريري في الآية على

الحال ، فيكون تقدير الكلام : تثبت ودهنها فيها فليس ، ما هنا
مفعولان (١) يكون الثاني منهما معدي بالباء ، وإياها هو مفعول وحال

٢١ - قوله : ويقولون أأ يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة (٢) .

٤٥ ب قال محمد بن / عبد الله : قد يثبت (٣) لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام
عنها ، كما قيل لقحة بعد الولادة .

٢٢ - قوله : ولا يقال أيضا للإستان حديقة إلا إذا كان عليه حائط

إلى قوله (٤) : ولا للسرير أريكة . . الخ .

قراءة الضم في ص ٢٢ من الدررة ، وكان ابن جنى قد نص عليه في
المحتسب ١٨٩/٢ ، فقال : وكذلك من قرأ (تثبت بالدهن) قد حذف
مفعولها ، أي تثبت ما تثبته ودهنها فيها .

(١) قال الخفاجي في ص ٣٨ من شرحه على الدررة : لا يبعد أن
يتعدى أثبت بالباء لمفعول ثانٍ .

(٢) تمام كلام الحريري في الدررة ص ٢٢ والتصحيح أن يقال له
خوان إلى أن يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة . وكذا في تصحيح
التصحيح ٤٦١ ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وفي اللسان منسوبا إلى
الفارسي ٥/٦ ٤٣٠ ، وفي مختار الصحاح ٦٤٠ .

(٣) وفي اللسان ٤٣٠/٦ (ميد) والمائدة اسم الطعام نفسه وإن
لم يكن هناك خوان ، وكذا في القاموس ٣٣٩/١ ، وقال الخفاجي في
شرح الدررة ص ٣٨ : لا مانع من إطلاقه عليه باعتبار أنه وضع عليه ؛
مسيوض مجازا .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٢٤ من الدررة : ولا للأناء كوز إلا إذا

قال محمد بن عبد الله : قد قال الشاعر :

خُدُودٌ جَفَّتْ فِي السَّيْرِ (١) حَتَّى كَانَا

يُبَاشِرِينَ بِالْمِعْزَاءِ (٢) مَسَّ الْأَرَائِكِ (٣)

فسمى الفراش أرائك . والكأس اسم لكل واحد من الخمر والزجاجة

على انفرادها ، قال الله سبحانه (وَكَأْسًا دِهَاقًا) (٤) أى ملامى ، وقد نص

على ذلك الكراع (٥) وغيره وهذا الذى ذكره فى فصل منعقد فى فقه (٦)

كانت له عروة ، والا فهو كوب ، ولا للمجلس ناد الا وفيه أهله ، ولا
للسيرير ٠٠٠ ٠٠٠ هـ .

قال الخفاجى فى شرحه ص ٣٩ : هذا برمته من فقه اللغة وأكثر

منقول ، فالكأس لا تطلق على الاناء بل على الشراب وعلى مجموعهما ٠٠٠ هـ .

وانظر فى ذلك أيضا معانى القرآن وعرابه للزجاج ٦٣/٥ ،

٠ ٢٥٨

(١) فى طه الستر وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٢) فى طه بالفرا وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قائله ذو الرمة ، وهو فى ديوانه

ص ٥٠٩ ، والمعزاء : الارض الصلبة ، الارائك : السرر ، ومعناه من شدة

النوم يرون الارض الصلبة ذات الحجارة مثل الفسرس على الارائك ،

والبيت نقله الخفاجى فى ص ٤٠ من شرح الدرر مصحفا ومحرفا .

(٤) الآية رقم ٢٤ من سورة النبأ .

(٥) هو على بن الحسن الهنائى المشهور بكراع النمل ، مصرى

لغوى توفى ٣١٠ هـ له المنجد فى اللغة وغيره .

ينظر : انباء الرواة ٢٤٠/٣ ، بغية الوعاة ٣٢٣/٢ ، هدية

العارفين ٦٧٦/١ .

(٦) جاء فى فقه اللغة ص ١٥ : لا يقال كأس الا اذا كان فيها

=

اللغة للشعالي (١) ، والاعتراض متطرق على أكثره .

* * *

٢٣ - قوله : لأن الشيء لا يضاف إلى ذاته (٢) .

قال محمد بن عبد الله : قد قال الله سبحانه : (يَوْمَ تَأْتِي (٣) كُلُّ نَفْسٍ

تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا) (٤) .

وقال سبحانه : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (٥) ،

والجمل هو الوريد ، فأضافه إلى نفسه (٦) ، ولا مُنْكَرَ لِقَوْلِهِمْ : رأيت

شرباب والافهى تزجاجة ، ولا يقال مائة الا اذا كان عليها طعام ولا فهى

خوان ، ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والافهى كوب : الخ .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي النيسابورى

(أبو منصور) عالم لغوى ولد ٣٥٠ هـ وتوفى ٤٢٩ هـ .

ينظر : فزحة الالباء ٣٦٥ ، البداية والنهاية ٤٤/١٢ ،

(٢) كلام الحريرى فى الدرر ص ٢٤ عن بيت عبد القيس بن خفاف

البرجمى وهو :
وقوع لسان كحد السنن ان
ورمحا طويل القنائة عسولان

قال : ولو كان الرمح هو القنائة لقال : رمحا طويلا ، لان الشيء

لا يضاف الى ذاته .

(٣) فى ط (يأتى) وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ١٩١ من سورة النحل .

(٥) الآية رقم ١٦ من سورة ق .

(٦) جاء فى شرح الاشمونى ٢/٢٤٩ : (ولا يضاف المضاف

الى المتحد معنى) كالمترادف مع مرادفه والموصوف مع صلفته ، لان

المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه ، فلا بد ان يكون غيره فى

فلاناً نفسه ، وكذلك ذاته وعينه (١) .

* * *

٢٤ - قوله لأن تاء التانيث تحذف في النسب (٢) .

قال أبو محمد : إنما وجب حذف تاء التانيث من الاسم عند النسب إليه ، من جهة أن الاسم لما نقل عن المسمى إليه ، وصار من حيز الصفات التي تكون للذكر والمؤنث ، سقط ما كان يجري بمعنى ذلك الاسم ، وصار الحكم المنقول إليه ، فلمذا ذكرت ما كان مؤنثاً لما وصفت به

المعنى ، فلا يقال قمح بر (ولا رجل فاضل ...) وأول موهبا اذا ورد (أى اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله ...) وهذا رأى البصريين الذى أخذنا به الحريرى ، أما الكوفيون - كما فى حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٤/٢ - فيحتجون بأن العرب أجازت أن تعطف الشيء على نفسه اذا اختلف اللفظان ، وإن كان الاصل فى العطف المغايرة ، والمضاف والمضاف اليه كالمعطوف والمعطوف عليه

وانظر الصحاحى ٤٠٨ باب آخر من الاضافة .

(١) قال ابن جنى فى الخصائص ٢٤/٣ : فان قلت : فقد تقول مررت بزيد نفسه ، وهذا هو نفس الحق ، يعنى أنه هو الحق لا غيره ، قيل : ليس الثانى هو ما أضيفاً اليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته ، والعرب تحل نفس الشيء من الشيء مجل البعض من الكل ، وما الثانى منه ليس من الاول ...

(٢) كلام الحريرى فى ص ٢٥ من الدرر : ويقولون لمن يحمى الدواة دواتى باثبات التاء ، وهو من الالحن القبيح والخطأ الصريح ، ووجه الكلام أن يقال فيه : دووى ، لأن تاء التانيث تحذف فى النسب ، كما يقال فى النسب إلى فاطمة فاطمى ... الخ

مذكرا في نحو رجل طلحي ، وأثنه كما أثرت الصفات نجات : امرأة
طلحية ، ولو لم تحذف تاء التانيث من المنسوب إليه لوجب أن تقول
طلحيتية ، فتجمع في الصفة علامتي تانيث (١) . ولهذا المعنى أيضا إذا
نسبت إلى مثنى ومجموع نقلته إلى الأفراد ، لانتقاله عن ذلك المعنى ، حيث
صار من حقه المفرد ، فلذلك قلت في زيدان وزيدون : زيدى (٢) ، فإن
وصفت به مثنى أو مجموعا قلت : زيديان وزيدون ، فجمعته وثنيته جمع
الصفات وثنيتهما ، وعلى ذلك قلت في النسب إلى مساجد : مسجدي ،
لما نقلته عن معنى الجمع إلى معنى المفرد ، فإن جعلت مساجد اسما عاما
لواحد ثم نسب إليه لم تغيره ؛ لأنك نقلته من أفراد إلى أفراد (٣) .

(١) ويضاف الى كلام ابن برى أن تاء التانيث لو أبقيت في المنسوب
إليه في النسب للزم وقوعها حشوا بين الاسم والياء المشددة وهي لا تقع
حشوا .

ينظر : شرح الكافية ٤٣/١ ، شرح الشافية ٦/٢ التبيين في
تصريف الاسماء ٢٢٦ .

(٢) السر في ذلك أنك لو نسبت اليهما على لفظيهما لاجتماع
اعرابان ، اعراب بالحروف ، واعراب بالحركات .

ينظر : الكتاب ٣٧٢/٣ - التبيان في تصريف الاسماء ٢٤٥ .

(٣) القاعدة في جمع التكسير أن ينسب إلى مفرده ، ولا ينسب
إلى لفظه الا في حالتين :

الأولى : إذا لم يستعمل له واحد من لفظه أو استعمل له واحد
ولكنه شاذ كعبايد ومحاسن ومذاكر .

والثانية : إذا كان علما بالوضع أو بالعلمة كمدائن والبصرة .
هذا ويجوز عند الكوفيين النسب إلى لفظ جمع التكسير مطلقا من حيث
على جمعيتها ، ينظر الهنوع ١٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/٢ .

٢٥ - قوله : ويقولون : بعثت إليه بفلام (١) الخ .

قال أبو محمد : اعلم أن بعثت يقضى مبعوثا متصرفا بنفسه ومبعوثا به متصرفا كان أو غير متصرف ، كقولك : بعثت زيدا بكتاب أو بفلام ، فلهذا ألزمته الباء ، ومثله أرسلت يقضى مرسلا ومرسلا به ، وقد يسكون المبعوث به مما يتصرف ومما لا يتصرف ، فعلى هذا لا ينسكرك (٢) بعثت إليه بفلام ، أى بعثت رسولى إليه بفلام ، وعلى ذلك قول الجعدي (٣) :
فإن يسكن ابنُ عفانٍ (٤) أميها فلم يبعث بك البرّ الأميننا (٥)

-
- (١) تمام كلام الحريري ص ٢٧ ٠٠٠ وأرسلت اليه هدية فيخطنون فيهما ، لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وأرسلته ٠٠٠ ويقولون فيما يحمل بعثت به وأرسلت به ٠٠٠ الخ .
- (٢) جاء في اللسان ٣٠٧/١ (بعث) : بعثه يبعثه بعثا : أرسله وحده ، وبعث به : أرسله مع غيره أ.هـ .
- وقال الخفاجي فى شرح الدرّة ص ٤٢ : ما زعمه (الحريري) ممنوعا صرح ابن جنى بجوازه فى شرح ديوان المتنبي ٠٠٠ فلا انكار لما أنكره المصنف (الحريري) ، واستشهد صاحب كشف الطرة على جواز (أرسله) فيما لم يتصرف بنفسه بقوله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح) .
- (٣) الجعدي هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعدي العامري ، شاعر مخضرم ، صحابى توفى نحو ٥٠ هـ .
- ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٠٣ ، الموشح ٦٤ ، القاموس المحيط مادة (نبغ) .
- (٤) هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية سوطا ، وقبل البيت :
- ولد ٤٧ ق.هـ وتوفى مقسولا ٣٥ هـ . ينظر تجريد أسمائه الصحابة ١/٣٧٤ ، الشذرات ١/٤٠ ، الاعلام ٤/٢١٠ .
- (٥) البيت منه الوافر ، قاله فى نظم أبى موسى الاشعري لما ضربته

وعلى هذا يحمل قول المعنى (٧) .

بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَيِّبًا^(٥)

لأنه جعله من جملة الطرف التي أهداها إليه ، ويشهد بصحة ذلك قوله

في البيت الذى يليه .

ولستُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَسَكُنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِيهَا

وقال محمد الهمذاني بالفلام متصورة إذا صحبه من يوصله إليه ، ثم كان

الحال أن يكون الفلام هدية .

* * *

٢٦ - قوله : وآجرك الإله على عليل . . بعثت الخ

قال أبو محمد : إذا ثبت أن المقول الثانى لم يثبت وهو المبعوث به يكون

سوطا ، وقيل البيت :

رأيت البكر بكر بنى تمود وأنت أراك بكر الأشعرينا

ينظر البيت فى شعر النابغة ٢١٠ ، والأغانى ٣٠/٥ ، وشرح

الدرة ٤٢ ، وكشف الطرة ١٥٧ .

(١) المنسبى هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد

الجعفى الكوفى (أبو الطيب) شاعر حكيم .

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ومات مقتولا ٣٥٤ هـ ينظر : وفيان

الاعيان ١٢٠/١ ، الكامل فى التاريخ ٥٦٦/٨ ، معجم المؤلفين ٢٠١/١ .

(٢) غجز بيت من الوافر صدره (وآجرك الإله على عليل) قاله

أبو الطيب فى شخص اسمه الوكيل بعثه على بن المكرم التميمى الى

المنسبى بأبيات شعريّة ، يُنظر البيت فى ١٤٥/١ من التبيين فى شرح

ديوان أبى الطيب ، وفى ٦٠/١ من ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ،

وفى ٤٢ من شرح النذرة للخفاجى ، وفى ١٥٦ من كشف الطرة ، وفى

٢٧ من الدرّة .

كما يتصرف ومما لا يتصرف لم يحتج في بيت أبي الطيب إلى هذا التأويل
الضعيف^(٢) الذي تأوله؟ وقد بينته في الحاشية التي قبل هذه .

* * *

٢٧ - قوله : مَشُورَةٌ عَلَى وَزْنِ مَثُوبَةٍ^(٣) :

قال محمد : الأصل منغلة ، وقد قرىء (لمثوبة من (٣) عند الله)^(٤) قرأ
بها مجاهد (٥) .

وقال أبو محمد : مشورة ومثوبة ضم الشين والثاء فهما هو القياس (٦)

(١) المراد به تأويل الحريري لبنت المتنبي المذكور ص ٢٧ من
الدرة ، قال الحريري :

ومن تأول له فيه قال : أراد به أن العليل لا يستحوذ العلة على
جسده وحسه قد التحق بحيز ما لا يتصرف بنفسه ، فلهذا عيني
الفعل اليه يحرف الحجر كما يعنى إلى ما لا حس له ولا عقل آبه .
(٢) كلام الحريري ص ٢٧ : ويقولون المشورة . . . على مفعله ،
والصواب فيها مشورة على وزن مثوبة . . . وكان الأصل مشورة على
مفعلة (بضم العين) آبه .

وهذا ما أثبتته القاموس المحيط ٦٥/٢ .

(٣) (من) سقطت من ط ، والصواب اثباتها كما في ب والآية .

(٤) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(٥) أثبت هذه القراءة صاحب الكشاف ٣/٢/١ ، وهي في تفسير
البيضاوى ٣٩/١ ، والبحر المحيط ٣١٥/١ - ٣٢٥ ، والمبني لابن
جنى ٢٩٥/١ ، ولسان العرب ٥١٩/١ .

و مجاهد هو ابن جبر الملكى أبو الحجاج المخزومي القارى موتى
قيس بن السائب المخزومي . توفى ١٠٣ هـ ، أو ١٠٤ هـ ينظر : المعارف
٤٤٤ - ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١ ٤ .

(٦) أى الاعلال بالنقل فيهما هو القياس ، إذ الأصل مشوبه
ومشورة ، فنقلت ضيمة الواو فيهما إلى الثاء والشين الساكنتين . هذا

(وقد حكى أهل اللغة) (١) فيهما الإسكان ، فيكونان مما شذلت تصحيح .
فيهما تفهيمها على الأصل . وقد قرىء لمثوبة بضم الشاء وإسكانها .

* * *

٢٨ - قوله : وعليه قول الشاعر : فإياك إياك المرء الخ (٢)

قال أبو محمد : البيت للفضل (٣) بن عبد الرحمن القرشي يقوله لابنه
القاسم بن الفضل وقوله :

ومن ذا الذي يرجو الأباعد زفقه

إذا هو (٤) لم تصأخ عليه الأقارب (٥)

باعتبار الاصل ، أما قراءة مجاهد مثوبة باسكان الشاء وفتح الواو فشاذة ،
وقياسها مثابة حيث تنتقل الفتحة الى الساكن قبلها .

(١) انظر المراجع السابقة في التعليق قبل السابق ، وانظر

اللسان . والتاج ، والمصباح (شور) .

(٢) البيت بتمامه :

(فإياك اياك المرء فانه للشر دعاء وللشر جالب)

وبحره الطويل ، وهو في الكتاب ٢٧٩/١ ، وشرح شواهد

للسننمى ١٤١/١ ، وشرح أبياته للنحاس ٩١ ، والنصائص ١٠٢/٣ .

وخزانة الادب ٦٣/٣ ، وشرح الفصل ٢٥/٢ ، وشرح الكافية ١٨٣/١ ،

وشرح الاشموني ٨٠/٣ ، والمغنى ١٩٠/٢ ، واللسان ١٨٨/١ ومعجم

الشعراء للمرزباني ١٧٩ ، وشرح الدرر ٤٤ . وهو شاهد على تكرار

اياك بدون الواو .

(٣) هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب ، شقيق بنى هاشم وشاعرهيم وعالمهم في عصره توفي

١٧٣ هـ . ينظر : نسب قريش ٨٩ ، المرزباني ١٧٩ ، الاعلام ١٥٠/٥ .

(٤) سقط من نظ والصواب اثباته كما في ب .

(٥) البيت من نحو الطويل ، وهو في خزانة الادب ٦٥/٣ ،

٢٩ - قوله : والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكرم (١) :

قال محمد : قول يحيى هو (٢) قول أبي بكر الصديق (٣) (رضي الله عنه) (٤) فما معنى قوله : والمستحسن في هذا ؟ وأما كلام (٥) الصاحب (٦) فسوءه تستر لا منقبة تشهر .

* * *

وشرح الدرر للنفاجي ٤٥ ، وكشف الطرة ٣٧ ، وفي الأخير : ما منعه الحريري من حذف الواو بعد اياك غير المكررة قد أجازها الخليل وغيره على تقدير عامل آخر أو فعل يتعدى الى مفعولين ٠٠٠ الخ .

(١) هو يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن التميمي الاسدي المروزي ، ولد ١٥٩ هـ وتوفي ٢٤٢ هـ في عهد المتوكل العباسي . ينظر وفيات الاعيان ٢/٢١٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧ .

(٢) أي لا فرق بين عبارة أبي بكر (لا وعافاك الله) وعبارة يحيى بن أكرم (لا وأيلاه الله أمير المؤمنين) اللتين في ص ٣٠ - ٣١ من الدرر .
(٣) هو أول الخلفاء الراشدين عبد الله بن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لؤي .
ينظر الاصابة ٤/١٠١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٢ ، جمهرة انساب العرب ١٣٦ .

(٤) في ط (رض) والصواب ما أثبتناه من نية .

(٥) أي ما عبر به الصاحب حين سمع عبارة يحيى وهو قوله (والله لهذه الواو أحسن من واوات الاصدغ في خلود المرد الملاح ، فتجعل واوات الاصدغ للغلمان مع أنها خاصة بالنساء ، ولذا كانت عبارته مذمومة .

(٦) الصاحب هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد اللخمي ، لقب بنى الوزارتين ، وتوفي ٤١٤ هـ ينظر : البيان المغرب ٣/١٩٣ ، بنو عباد بأشبيلية ٣٨ ، الاعلام ١/٣٢٣ .

٣٠ - قوله : « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (١) وتسمى هذه الواو واو الثمانية النخ

قال محمد : ما ذكره في الواو من قوله (وفتحت أبوابها) منقول (٢) ،
ولكنه غير (٣) ظاهر الوجه ، لأنه لا عدد فيه نصاً ولا استنباطاً ، وهذه
الواو هي الحالية (٤) كواو قولك : خرجت ودخل فلان ، أى في حال
دخوله ، والمراد أنهم جاؤوها وهي مفتحة الأبواب فدخلوها ولم يفتظروا
أن تفتح لهم ، وذلك لكرامتهم ، وأما وقد النار فإنهم وقفوا على
النار عندما جاؤوها حتى فتحت أبوابها إهانة لهم ، وليبفتوا بشاهدة
عذابها .

* * *

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٢) جاء في حاشية الدسوقي على المغنى ٣١/٢ ، ٣٢ : واو الثمانية
هي الداخلة على لفظ الثمانية حالة سرد العدد ، فمتى أتى لفظ ثمانية
حال سرد العدد أتى هؤلاء القوم بواو ، وفي الدماميني : أن هذه الواو
لغة فصيحة لبعض العرب ٥٠ هـ .

(٣) قال ابن هشام في المغنى ٣٥/٢ : واو الثمانية ذكرها جماعة
من الأدباء كالحريري ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين
كالثعلبي . ثم قال في ٣٦/٢ : وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة
لم تكن الآية منها ، إذ ليس فيها ذكر عدد البتة ، وإنما فيها ذكر الأبواب
وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه بل على
جملة فهو فيها .

(٤) في المغنى من الموضع السابق : الواو في (وفتحت) مقحمة
عند قوم ، وعاطفة عند آخرين ، وقيل هي واو الحال ، وهو قول المبرد
والفارسي وجماعة .

(٥) في ط (ورد) وهو صواب وما أثبتناه من ب أوضح .

٣١- قوله : فإنه من ضرورات الشعر (١) .

قال أبو محمد : ليس (٢) هذا من ضرورات الشعر كما ذكر ، لأن الظروف التي لا يمكن والحروف متى أخبر عنها على غير (٣) طريق الحكاية وجمعت اسما للحرف أو الكلمة أعربت كقولك : ليت حرف تمن ، وإن جملة اسما للكلمة لم تصرقه ، فقلت : ليت تنصب الأسماء ، وكذلك عند تجرى هذا الجرى ، كقولك عند تخفض ما بعدها وعند تخفض ما بعدها ، وهى ذلك قول أبي الطيب :

ويعنى بمن سوى ابن محمد أيا دله (٤) عندي يضيق بها عند (٥)
ومن هذا النوع أيضا (إن الله ينهاكم عن قيل وقال (٦) جعلهما
اسمين لهذين اللفظين المفوظ بهما ، ولو لم يجعلهما اسمين لحكاهما .

(١) كلام الخوازمي في ٣٢ من الدرر عن (عند) وأنها لا تقع في
تصاريح الكلام الا مجرورة بـ (من) فأما قول الشاعر :
كل عندك عندي لا يساوي نصف عند
فانه من ضرورات الشعر أ هـ .

(٢) قال الخفاجي في ٤٩ من شرح الدرر : ما ذكره ليس من
الضرورة في شيء فان كل كلمة أريد بها لفظها تعرب أو تحكى ، ويجوز
فيها الصرف وعدمه باعتبار اللفظ أو الكلمة قياسا مطردا ٠٠٠ الخ .

(٣) سقط من ط وثبت في ب .

(٤) في ط لها والصواب ما أثبتناه من ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة يمدح بها محمد بن
سنيال بن مكرم . ينظر : ديوان المتنبي ٣٧٧/١ ، وشرح الخفاجي على
الدرر ٤٩ ، وكشف الطرة ص ٥٥ .

(٦) رواية الحديث : في البخاري ٤/١٨ (الإدب) : وكبره لكم قيل
وقال . وروايته في سنن البدارمي ٢/٢١٩ في الفائق ٣/٢٣١ : ونهى عن

٢٢ - قوله : والصواب فيه تمعر بالعين الغنلة إلى قوله : وأستعمل

عليه بما روى^(١) الخ

قال محمد : الرواية في الحديث^(٢) على ما ذكر ، ثم إن من استعمل
هذه اللفظة بإعجام العين قاصداً إلى تشبيهه^(٣) الوجه المحمر غضباً بالوجه
المطل بالغرّة ، فلذلك وجه صحيح ، كما يقال : تحمم وجه الرجل إذا
أربد^(٤) ، فسكاً كما سود بالحمم .

قيل وقال . وهو في ٦/٩ من ارشاد الساري ، وفتح الباري ٤٠٧/١٠
وعمدة القساري ٢٤٧/١٢ والخلاصة أن التبيين يجوز فيهما وإن كان
الأشهر عدمه ، وعلى الأول فهما اسمان معربان وقد تدخلهما الألف واللام
وعلى الثاني هما فعلاّن مبنيان على الفتح أو اسمان والفتح على الحكاية أه
(١) الحريري في ص ٣٣ من الدرّة يخطيء تمغر بالعين المعجمة ،
ويصوب تمغر بالعين المهملة ، وكذا في ذيل الفصيح ص ١٠ وتقول
تمغر وجه الرجل بالعين المهملة إذا تغير عند الغضب ، فأما تمغر فبمعنى
احمر كلون المغرة أه ويفهم ذلك من التهذيب ٣٨٩/٢ ، ومن الصحاح
٨١٨/٢ (معر) .

(٢) المراد حديث ابن عباس وهو أن الله أمر جبريل عليه السلام
بقلب بعض المدائن ، فقال يا رب : ان فيها عبدك الصالح ، فقال :
يا جبريل ابدأ به ، فاته لم يتمر لي وجهه قط ، أي لم يغضب لأجل ،
فرواه بالعين المهملة ، وغلط من رواه بالعين المعجمة ونسبه إلى التصحيح
درة الغواص ص ٣٣ .

(٣) في ط نسبه ولصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) في ط أربنا وهو تصحيف .

٣٣ - قوله : إنما يقال احمرّ واصفرّ إلخ (١)

قال أبو محمد : هذا القول غير (٢) معروف عند أحد من البصريين ،
الآن ترى أن الخليل (٣) وسيبويه (٤) وجميع أصحابه يرون (٥) احمرّ

(١) كلام الحريري في الدرّة ٣٣ ويقولون قد اصفرّ وجهه من
المرض ، واحمرّ خده من الخجل ، وعند المحققين أنه إنما يقال اصفرّ
واحمرّ ٠٠ في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر ،
فأما إذا كان اللون عرض ٠٠ فيقال فيه اصفرّ واحمرّ ٠٠٠ إلخ .

(٢) بل هو معروف عند البصريين ، ومنهم الخليل الذي قال في
٢٢٦/٣ من العين (حمر) : تقول قد احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه
فلم يتغير من حال إلى حال ، واحمرّ يحمرّ احمرارا إذا كان عرضاً حادثاً
لا يثبت ، كقولك جعل يحمرّ مرة ويصفرّ مرة أ هـ وقد نقل الأزهري
هذه العبارة بنصها في كتابه التهذيب منسوبة إلى الليث ، وذلك في مادة
(حمر) ٥٤/٥ ، وأما صاحب اللسان فقد ذكر ذلك في (حمر ٢/٩٨٩)
وذكر قبله رأياً يوافق ما قاله ابن بري هنا ، قال ابن منظور : وقد احمر
الشيء واحمرّ بمعنى ، وكلّ فعل من هذا الضرب فمحذوف من أفعال
وأفعل فيه أكثر لخصته أ هـ .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي
البصري (أبو عبد الرحمن) ولد ١٠٠ هـ وتوفي ١٧٠ هـ بالبصرة له
كتاب العين وغيره . ينظر : معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وفيسات الأعيان
٢٤٤/٢ ، انباء الرواة ٣٤١/١ .

(٤) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو بشر) الملقب
سيبويه أديب نحوي ولد ١٦١ هـ أو ١٧٧ هـ أو ١٨٠ هـ

ينظر : معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، انباء الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم
المؤلفين ١٠/٨ .

(٥) في ط ، ب (يروون) والصواب ما أثبتناه .

مقصوراً (١) من احمار ، وادغم مقصوراً (٢) من ادهام ، كما جعلوا مفعلاً مقصوراً من افعال ، كقول مقصوراً من مفعال ، فمقول ومفعال بمعنى عندهم ، وكذلك احمر واحمار بمعنى (٣) لافرق بينهما [ولو وجب لهذا المعنى في احمار واصفار لوجب في ابيض وادهام ، ولم يذكر أحد (٤) أن بينهما فرقا (٥) في المعنى .

* * *

٣٤ - قوله : وعند الحقين (٦) .

قال محمد : إن كان هذا هو التحقيق فلم قال في المقامة الكوفية :
جئ انثنى محقونفا مصفرا (٧)

(١) في ط (مقصور) والصواب مقصوراً .
(٢) المرجع السابق .

(٣) في النصف لابن جنى ٨٠/١ : اعلم أن افعلت انما هي مقصورة من افعال ، لطول الكلمة ، ومعناها كمنعاه ، قال سيبويه : وليس شيء يقال فيه افعال لا يقسال فيه افعلت ، ولا شيء يقال فيه افعلت الا يقسال فيه افعال ، الا أنه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر الأخرى أم وانظر الصحاح ٦٣٦/٢ (حمر) .

(٤) علم مما نقلناه أن هناك رأيين ، وهناك رأى ثالث يتوسط فلا يجزم باتحاد حمر واحمار في المعنى ، كما لا يجزم بالتفريق انظر الآراء الثلاثة في حاشية الرفاعي على شرح بخرق على لامية الافعال ص ٢٩ .

(٥) اسقط من ط وثبت في ب .

(٦) لا يمكننا أن تصف سيبويه وابن جنى والجوهري في الأزهري

وغيرهم ممن لم يفرق في المعنى بين احمر واحمار بعدم التحقيق .

(٧) عجز بيت من الرجز ذكره الحريري في مقاماته ، وثقله :

وقال في الحَرْمِيَّة : فَازَوْرَتْ مُقْلَتَاهُ ، واحمرت وجنتاهُ (١) .

٢٥ - قوله : ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه (٢) :

قال أبو محمد : لا يمنع في قياس العربية أن يقال : اجتمع زيد مع عمرو ، واختصم جعفر مع بكر ، بدليل جواز اختصم زيد وعمرا ، واستوى الماء والخشبة [وواو المفعول معه هي بمعنى مع ومقدرة بها ، فكما يجوز استوى الماء والخشبة] (٣) كذلك يجوز : استوى الماء مع الخشبة ؛ واستوى في هذا مثل اختصم ، أي في أن المساواة تكون بين اثنين فصاعدا ، كالاختصاص ، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز فيها دخول مع كقولهم : استوى العبد والحر في هذا الأمر (٤) .

قد دفع الليل الذي اكفهرنا الى ذراكم شعنا مغبرا
أخا سفار طال واسبطرا حتى انثنى محقوقفا مصفرا
ينظر شرح مقامات الحريري له ٤١ ، وشرح المقامات للشريشي
٥٩/١ ، وشرح الدررة للخفاجي ص ٥١ .
(١) ينظر قوله في المقامات ٢٣٤ . ومعنى ازورت مقلناه : انقلبت
ومالت عيناه .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٣٤ من الدررة : والصواب أن يقال
اجتمع فلان وفلان أ هـ لأن افتعل وتفاعل يقتضى وقوع الفعل من أكثر
من واحد .

(٣) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢٩٧/١ : قولك ما صنعت وأباك . .
انما أردت ما صنعت مع أبيك أ هـ .

٣٦ - قوله : فَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (١) .

قال أبو محمد : ذكر سيبويه في هذا البيت أنه أسكن مع الضرورة (٢) الشعر ؛ ولم يجعله لغة ، لأنه عنده اسم معرب فلا يجوز إسكانه إلا ضرورة وليس الإسكان لغة كما ذكره الحريري (٣) .

قال السيرافي : مذهب سيبويه أن ما بعد الواو منصوب بالفعل ، لأنها بمعنى مع ، وهي الواو يتقاربان ، فانهما جميعا يفيدان الانضمام ، فأقاموا الواو مقام مع ، لأنها أخف في اللفظ أ هـ ينظر هامش الكتاب ٢٩٧/١ . وقال الأزهري في التهذيب ٢٤٨/٣ : وقال النحويون هي كلمة تضم الشيء الى الشيء أ هـ ويستفاد من معاني الحروف للزجاجي ص ٣٧ أن الواو تكون بمعنى مع .

(١) هذا صدر بيت من بحر الوافر ، وعجزه (وان كانت زيارتكم لماما) وقائله جرير وقد نسبه الحريري اليه في ص ٣٦ من الدرّة ، وهو في ديوان جرير ٢٢٥/١ ، وفي الكتاب ٢٨٧/٣ نسبه سيبويه الى الراعي ، وصوب المحقق أنه لجرير ، وهو في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، ١٣٨/٥ ، وشرح التصريح ٤٨/٢ قال وهو للراعي كما قال الشاطبي أو لجرير كما قال العيني ، وهو في شرح الأشموني ٢٦٥/٢ ، واللسان ٤٢٣٤/٦ ، وأساس البلاغة ١٨٦

(٢) في الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ : وقد جعلها الشاعر (أي جعل مع) كهل حين اضطر ، وذكر بيت جرير .

(٣) ما ذكره الحريري ذهب اليه كثير من النحويين ، قال ابن هشام في مغني اللبيب ٢١/٢ : وتسكين عينه (أي عين مع) لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه أ هـ .

وجاء في شرح الأشموني ٢٦١/٢ : وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك ، بل هي لغة ربيعة وغنم ، فانها مبنية عندهم على السكون أ هـ .

وذهب أيضا صاحب المصباح ٥٧٦ الى أن اسكانها لغة لبنى ربيعة أ هـ وينظر في ذلك أيضا شرح الدرّة للخفاجي ص ٥٢ .

٢٧ - قوله : فلما قال « فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان » (١) أفاد

الخبير أن فرض الثلثين للأختين الخ .

قال محمد : خير من هذا أن تصرف الصفات إلى كونها ماشقيةتين أو لأب ، أو كانت إحداها شقيةة والأخرى لأب ؛ فإن هذه أحوال يتغير فيها حكم / الميراث ، ولما سكن الرجل لم يعن بالفقه .

ب ٤٦

* * *

٣٨ - قوله : ويقولون : آلهه ندم الخ (٢) .

قال أبو محمد : اعلم أن لعل وإن كان معناها ما ذكر فإن مخرج الكلام بها مخرج المشكوك فيه والمظنون (٣) ، والشك والظن يسكونان فيما مضى وفيما يستقبل ، يدل على صحة ذلك قول الفرزدق :

(١) الآية رقم ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) تمام كلام الحريري ص ٣٧ من الدررة : ووجه الكلام لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن التوقع انما يكون لما يتجدد ويتولد أ هـ وكذلك في ذيل الفصيح للبغدادى ص ٢١ : ولا تقل لعله قام بالماضى أ هـ أما ابن هشام في المغنى ١/٢٢٣ فقال : ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري أ هـ .

وقال الخفاجي في شرح الدررة ٥٣ : تجوز بها عن لازمها وهو الشك

والظن وذلك يكون في الماضى والمستقبل .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١/١٠٦ : عل وعل حرفان وضمعا

لترجى في قول النحويين ، وأثبت عن ابن الأنبارى أنه قال : لعل يكون ترجيا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظنا كقولك لعل أحج العام ، معناه أظننى ساجح ، وفى الصحاح ٥/١٨١٥ : لعل كلمة شك أ هـ .

كَعَلَمِكَ فِي حَدَرَاءَ لُمْتَ عَلَى الْقَدَى تَخَيَّرْتَ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالِبٍ (١)
ومثله قول امرئ القيس (٢) :
وَبُدَّتْ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ أَمَلٌ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَا أَبُوَسَا (٣)
ومثله قول النبي ﷺ (وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم) (٤)

* * *

٢٩ - قوله : فكألا يقال : ما أبيضَ هذا الثوب ، وما أعرورَ هذا

الفرس (٥) .

- (١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ٩٧/١ ،
قاله في هجاء جرير ، وبعده :
عطية أو ذى بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب
(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث ،
الكندي يمانى الاصل توفي ٨٠ ق . هـ ينظر : الشعر والشعراء
١٥/١ ، طبقات ابن سلام ٤٣ .
(٣) البيت من الطويل ، وعجزه في الديوان ١٨٨ (فيالك من نعمي
تحولن أبوسا) وهو في جمهرة أشعار العرب ٤٢ ، والشعر والشعراء
١٢٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١ وشرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه
١٩١ ، وشرحها لابن هشام اللخمي ٥٩ ، ١٧١ ، ٢٤٢ ، والمغنى ٢٢٣/١ .
وكشف الطرة ٣٥٨ .
(٤) رواه علي بن أبي طالب كما في البخارى ١٤٦٣/٤ ، ١٢٦٤/٥
وفي مسلم ١٩٤١/٤ ، وفي سنن أبي داود ٤٢/٥ ، وسنن الترمذى
٤١٠/٥ ، وسنن الدارمى ٢٢٢/٢ ، ومسند أحمد ٨٠/١ ، ٢٩٥/٢ ،
والنهاية لابن الأثير ٢٥٤/٤ .
(٥) كلام الحريرى فى الدرّة ٣٨ أنه لا يجوز التعجب من العيوب
والألوان ، وقد أوضح الخفاجى فى شرح الدرّة ٣٨ أن الكوفيين أجازوا

قال محمد قد قال الأول :

أما الملوك فأتت اليوم الأُممُمُ أُوُمًا وأبيضهم مِرْبَال طِيَاخ (١)

* * *

٤٠ - قوله : فهو هاهنا من عمى القلب (٢) :

قال محمد . لا وجه في قوله : هو من عمى القلب ، لأن الفعل منهما مما ثلاثي ، عمى بصره ، وعمى وعه قلبه ، والأصل للبصر ، وهو في القلب استمارة ، وقد قال (٣) أبو عبيدة في قوله سبحانه «فهو في الآخرة أعمى» (٤) أي أشد عمى ، ويؤيده قوله «وأضل سبيلا» .

* * *

٤١ - قوله : فإنك إن أعطيت بطنك سُؤْلَهُ الخ (٥)

التعجب من البياض والسواد ، لانهما أصول الألوان ، وكما ورد بناء أفعال التفضيل في الحديث (ماؤه أبيض من الورق) أي من الغضة ، جاز بناء صيغتي التعجب منه لاستوائيهما في أكثر الأحكام .
(٦) البيت من بحر البسيط ، قائله طرفه ، وهو في ديوانه ١٨ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، واللسان والصحاح (بيض) وكشف الطرة ٩٣ .
(٢) الحريري ٣٩ من الدرر يرى أن أفعال بني من العمى في الآية (فهو في الآخرة أعمى) لكونه ليس من أفعال العيوب ، ولم يقصد به عمى البصر .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨٦/١ :

(٤) الآية ٧٢ من سورة الإسراء :

(٥) صدر بيت من الطويل تمامه « وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا » قائله حاتم الطائي ، وهو في ديوانه ٦٨ ، والخزانة ٢٧/٩ ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وتثقيف اللسان ٤٠٦ ، وتقويم اللسان ٨٤ ، وتصحيح التصحيح ، وأمال القالي ٣٥٣/٢ ، وشرح الإسموني ١٢/٤ :

قال أبو محمد : وقوله :

أَبَيْتُ هَضِيمَ السَّكَّاحِ مُضْطَوِّرَ الْحَشَا
من الجوع أَخْفَى الدَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا (١)

* * *

٤٢ - قوله : كما قالت العرب : أَلْفٌ صَتْمٌ وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (٢).

قال أبو محمد : قال الشاعر :

ولو طلبوني بالعتوقِ أُنَيْتُهُمْ بِالْفِ أُوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا (٣)

* * *

(١) صدره كما في ديوان حاتم الطائي ٦٨ (أبيت خميص البطن)
مع اختلاف طفيف ، وهو في اللسان ٣٠٣/١ قال : وحكى أبو عبيدة أن
تأنيثه (أى البطن) لغة أ هـ . وهذا ينقض كلام الحريري الذي يؤكد أن
البطن مذكر فى كلام العرب .

(٢) قال الحريري فى ص ٤١ من الدرّة : ونظير تأنيثهم البطن
وهو مذكر تأنيثهم الألف أيضا فى العدد ٠٠ والصواب أن يذكر ٠٠ انخ.
وقد جاء فى تهذيب اللغة ٣٨٠/٥ والألفا من العدد معروف ، وثلاثة
الآلاف الى العشرة ٠٠ ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف ، وإن
أنث على أنه جمع فهو جائز ، وأكثر كلام العرب على التذكير أ هـ ونقل
ذلك صاحب اللسان ١٠٧/١ ، وقال الجوهري انه مذكر ١٣٣١/٤ ،
وقال ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٦٢ : ويقال ألفاً صتم أى تام ٠٠
وفى ص ٢٩٩ : وتقول هذا ألفاً وألف أقرع ولا يقال قرعاء أ هـ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قاله قراد بن حنش كما فى الخزانة
٣٧٤/٧ ، وهو تهذيب اللغة ٦٢/١ ، وفى اللسان ١٠٨/١ ، ٣٠٤٥/٤ ،
عقق ، ٣٥٩٧/٥ قرع ، وقد ذكر فى المقاييس دون نسبة ، وروايتها
(فلو قبلوني) مكان (ولو طلبوني) ، و (من المال) بدل «الى القوم» .

٤٣ - قوله . ويقولون للخبيث ذاعر^(١) :

قال محمد : ما المانع من كون الخبيث ذاعرا بالذال الموسومة (٢) ، لأنه
يذعر الناس أى يخيفهم ، إذا قصد هذا فهو صحيح^(٣) . وقد سبق أبو محمد
إلى هذا التعليل ، والحق متبوع من عقل .

* * *

٤٤ - قوله : ومنه قول زُمَيْل (٤)

قال أبو محمد : هو زُمَيْل بن أَبِيز (٥) ، ويقال وُبَيْرُ الفزاري قاتل ابن
دارة^(٦) ، وهو القاتل :

(١) يرى الحريري فى ص ٤٣ من الدرّة : أن الخبيث هو الذاعر
بالذال المهملة ، من الدعارة ، أما الذاعر فهو المفزع ، من الزعر .
(٢) الموسومة أى المعجمة .
(٣) جاء فى لسان العرب ١٣٧٩/٢ (دعر) : ورجل ذاعر : خبيث
مفسد ، وفى الحديث (كان فى بنى اسرائيل رجل ذاعر) ويجمع على
دعار ، والدعرة : القادح والعيب ، ورجل دعرة فيه ذلك ، وحكاه كراع
ذعرة بالذال المعجمة وسكون العين وذعرة ، قال والجمع ذعرات ، فأما
الذاعر بالذال المهملة فهو الخبيث ، والدعارة الفسق والفجور والخبيث ،
والمرأة داعرة أهـ ثم قال فى ١٠٥٣/٣ (ذعر) ورجل ذاعر وذعرة وذعرة :
ذو عيوب .

(٤) أى بيته :

أخارج هلا اذ سفهت عشيرة كففت لسان السوء أن يتدعرا
(٥) هو زميل بن أبيز ، ويقال وبير بن عبد مناف بن عقيل الفزاري
ترجمته فى الاصابة رقم ٢٩٧٣ .
(٦) هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمى اللفطاني ، شاعر
من خبيث مات نحو ٣٠ هـ ينظر خزانة الادب ٢٩٣/١ ، الاعلام ٧٣/٣ .

أنا زُمَيْلُ قَائِلِ ابْنِ دَارِهِ وَالْكَاشِفِ السُّبِّيَّةِ عَنْ فِزَارَةَ (١)
وزمیل بالزای المعجمة ، وأبیر أصله وبیر فقلبت الواو همزة .

* * *

٤٥ - قوله : اسم سدوم المضر وب به المثل (٢) .

قال أبو محمد : المشهور عند أهل (٣) اللفظة سدوم بدال غير معجمة ،
وهي قرية قوم لوط ، ومنه قاضي سدوم . وقد يمكن أن يكون بالذال قول (٤)
التعريب ، فلما عرب أبدات الذال دالا ، فعلى [هذا] (٥) يتوجه قول ابن
قتيبة إنه سدوم بالذال ، يريد أن أصله بالذال ثم غيرته العرب ، وذكر
[(٦)] أهل الأخبار أن سدوم ملك سميت به القرية .

(١) البيت من الرجز ، وهو في الشعر والشعراء مع ترجمة ابن
دارة ٤٠٨/١ والشطر الأخير « والراحم المخرزة عن فزارة » ، وروايته
في خزائن الأدب ١١٥٠/٢ ، ٣٩٠/١١ ، « وغاسل المخرزة عن فزارة » وهو
في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٦/١ .
(٢) عند الحريري في ص ٤٤ من الدرر أربع كلمات يلفظها الناس
بالدال وهي بالذال المعجمة ، ثم قال : وألحق بها ابن قتيبة اسم سدوم .
(٣) نعم وقد نقل الجوهري في ١٩٤٩/٥ من الصحاح عبارة ابن
بري بنصها ، وكذا في التهذيب ٣٧٣/١٢ ، لكن صاحب القاموس ضبطه
بالذال المعجمة في ١٢٨/٤ ، وفي معجم ما استعجم ضبطه بالوجهين ،
ونسب اعجابه الى أبي حاتم ، وكذا في معجم البلدان ٢٠٠/٣ ، ومرادهم
الاطلاع ٧٠٠/٢ .

(٤) ينظر لسان العرب ١٩٨٠/٣ (سدوم) .

(٥) أضيف « هذا » لتحسين العبارة وليست في النسختين و

(٦) في ط كلمة زائدة وهي (أن) .

قال عمرو بن دراك العبدي (١) .

وإني إن قَطَعْتُ حِيَالَ قَيْسِي وَحَالَفْتُ اللِّزُونَ هَلِي تَمِيمِ
لَأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ وَأَجُورُ فِي الْحَكُومَةِ مِنْ سَدُومِ (٢)
وقيل إن سدوم هنا اسم القرية ، وتقديره من أهل سدوم .

* * *

٤٦ - قوله : القَنَازِعُ .

القناذع هو العنكبوت (٣) .

* * *

٤٧ - قوله : وَلَمَّا يُجَذِّفُ بِهِ الْمِجْذَافُ (٤) .

(١) هو عمرو بن دراك بكسر الدال وتخفيفاً الراء ، وقالوا اسمه عمرو ، وسماه المرثدي عمرو بن دراك بتشديد الراء . ينظر معجم الشعراء ٢١٧ .

(٢) البيتان من بحر الوافر ، وهما في المستقصى في أمثال العرب ٥٦/١ ، وفي شرح الخفاجي على الدرّة ص ٦٠ البيت الثاني وصدده :
● لهو في الفخر فوق أبي رغال ●

وأبو رغال : رجل وجهه نبي الله صالح عليه السلام على صدقات ، فأساء السيرة فقتلته ثقيفاً ، وقيل هو دليل أبرهة الى البيت وهو الذي يرجم قبره بمكة . ينظر اللسان (رغال) والسابق من المستقصى .
(٣) في الصحاح ١٢٦١/٣ ، وفي اللسان ٣٥٦٠/٥ ، وفي القاموس ٧٥/٣ : القناذع : الكلام القبيح والفحش ، والقناذع الدواهي . ولا أدري من أين جاء المحشى بهذا التفسير ، مع أن الحويري فسر القناذع بالدواهي كما في الدرّة ص ٤٥ .

(٤) أورده الحويري في ص ٤٥ من الدرّة ضمن الألفاظ التي تنطق بالدال والذال ، وقد جاء في الصحاح ١٣٣٥/٤ : قال ابن دريد : مجداف السيفينة بالدال والذال جميعاً ، لغتان فصيحتان أهي ؟

قال محمد : من هذا النمط : جذل الخشيف وجدل ، وجدن أى شدن^(١) ،
ورجل ذحزاح أى قصير مثل دحداح^(٢) . وذغاع النخل ودعامه^(٣) ، أى
متفرقة ، والذفل والذفل : القطران^(٤) ، وذأفت على الجريح وذأفت مثل
وقفت^(٥) ، واستذف الأمر إذا [تيسر]^(٦) .

* * *

٤٨ - قوله جَذَّ الحول وجَدَّه أى قطمه (٧) .

- (١) هكذا فى النسختين (شدن) ولعلَّ صوابها (مشى) ، لأن
السيوطى فى المزهـر ٥٤٧/١ نقل عن القسالى : الجادل الخشب (اذ
الخشيف) الذى قد قوى على بعض المشى ، وهو بالذال المعجمة قليل ،
ويقال وجدان بالذال غير معجمة ، وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب أمه .
(٢) ذكر ذلك السيوطى فى المزهـر ٥٤٥/١ ، وابن السكيت لى
الابدال ١٤٠ .
(٣) جاء فى اللسان ١٥٠٣/٣ (ذعج) : قال الأزهري : ودعاع
بالذال المهملة تصحيفاً .
(٤) جاء فى القاموس المحيط ٣٧٦/٣ : الذفل القطران والزفت ،
وجأ فى ٣٧٩/٣ منه : الذفل القطران الرقيق .
(٥) فى اللسان ١٤٨١/٣ : الذأف الاجهاز على الجريح ، وفى
حديث خالد (من كان معه أسير فليذثف عليه) ويروى بالذال المهملة .
(٦) فى ط بياض مكان الكلمة التى بين القوسين ، وقد جاء فى
اللسان ١٥٠٥/٣ : واستذف : أمكن وتهياً ، يقال خذ ما استذف لك
أى خذ ما تيسر لك ، واستذف أمرهم واستذف بالذال والذال حكاه ابن
برى عن ابن القطاع .
(٧) أورده الحريرى فيما يقال بالذال والذال فى ص ٤٦ من الدررة
وكذلك نقله السيوطى فى المزهـر ٥٤٦/١ عن شرح المعلقات للنحاس .

قال أبو محمد : حُبها لم يذهب وإن كان وصلها قد ذهب (١)

* * *

٤٩ - قوله : خلقتا جديداً (٢)

قال أبو محمد : نمت خلقت أو خبر بعد خبر .

* * *

٥٠ - قوله : كيف ترانى أذرى وأذرى (٣)

قال محمد : كيف يلتحم به أذرى وأذرى ، وهما كلمتان قد انفردت كل واحدة بمعنى واختصتا بصيغة واحدة ؟ إنما يلتحم به ما قدمناه من الكلمات الآتى ينطق بكل واحدة منهن بالبدال وبالذال بمعنى واحد .

* * *

(١) هذا تعليق ابن برى على البيت الذى أورده الحريرى :
أبى حبى سليمى أن يبيدها وأمسى حبلها خلقتا جديدا
والحبل : الوصل ، خلقتا : بالياء ، جديدا : مقطوعا - والبيت من
الوافر ، قائله الوليد بن يزيد ، ينظر المقاييس ٤٠٧/١ ، والأضداد
لابن الأنبارى ٣٥٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٦٥ ، والاقتضاب
١٩٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠١ ، والمنجد لكراع ١٦٤ ، الصحاح
(جلد) .

(٢) الأولى أن يقال (قوله جديدا) حتى يستقيم التعليق عليه بعدمه
(٣) أردف الحريرى فى ص ٤٦ من الدررة هاتين الكلمتين للألفاظ
التي تقال بالبدال والذال ، والمذكور هنا صدر بيت من الرجز عجزه
« غرات جمل وتدرى غررى » وهو فى الصحاح مادة (درى) ٢٣٣٦/٦ ،
وفى تاج العروس ١٠/١٢٦ (درى) ومعناه : كيف ترانى أذرى تراب
المعدن ، وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها ، وأذرى مأخوذ من ادراء
أى نمتله على افتعل ،

٥١ - قوله : يقال : ذَرَّتَهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ (١) .

قال أبو محمد : يقال ذرته الريح تذرؤه وتذريه (٢) .

* * *

٥٢ - قوله : المصوغ على انفعال (٣) .

قال أبو محمد : انشلى وانشال ، واندق واندخل هي مطاوعة (٤)

لقولك أشليته وأشلته وأدقته وأدخلته] [(٥) قال :

ولا يَدِي فِي سَمِيَةِ الْقَوْمِ تَنْدَحِلُ (٦)

(١) كلام الحريري بتمامه من الدررة ص ٤٧ : يقال ذرته الريح تذرؤه وتذريه أ هـ وعلى ذلك فلا معنى للتعليق بعده .

(٢) كذا جاء في اللسان ١٤٩٩/٣ (ذرى) ، وفي الصحاح ٢٣٤٥/٦ (ذرى) وكان الأجدر بالمحشى أن يبين الفعل الماضى ، وأنه يجىء ثلاثياً مخففا ومضعفا ومزيدا بالهمزة ، فيقال ذرته الريح وأذرته وذرته . ينظر القاموس المحيط ٣٣٠/٤ .

(٣) الحريري فى ص ٤٨ من الدررة يمنع أنصاف الشيء إليه وانفسد الامر عليه « والعلة فى امتناع انفعال منهما أن مبني فعل المطاوعة المصوغ على انفعال أن يأتى مطاوع الثلاثية المتعدية » أ هـ .

(٤) فى المنصف لابن جنى ٧١/١ : ومعنى المطاوعة أن تريد من الشيء أمرا ما فتبلغه اما بأن يفعل ما تريده اذا كان مما يصح منه الفعل واما بأن يصير الى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل - وان كان مما لا يصح منه الفعل - كأطلقته فانطلق ، وقطعته فانقطع أ هـ . وهذا يعزى كلام ابن برى فى الرد على الحريري بأن انفعال يأتى مطاوعا للرباعى المتعدى أيضا .

(٥) هنا عبارة فى ط ، ب يحسن حذفها وهى (ومثل ذلك أشليته وأشلتته وأدقته وأدخلته) .

(٦) عجز بيت من بحر البسيط ، صدره (لا يخطوئي تنعاطى فى

ومثل ذلك : وأَجَلَّتْهُ فَاَنْجَال ، قال الفرزدق :
وأبى الذى وَرَدَ السُّكَّالَبَ مُسَوِّمًا بِالخَيْلِ تَحْتَ فَجَّاجِهَا الْمُنْجَالِ (١)

* * *

٥٣ - قوله : كما شذ قولهم انسرب الشيء المبنى من سرب وهو لازم (٢)

قال أبو محمد : لا يجوز أن يأتى انفعال مطاوعا لفعل لازم ، فأما انسرب
الوحشى فى سربه إذا دخل فهو مطاوع لأسربته ، كما كان انطلق مطاوعاً
لأطلقتة (٣) .

غير موضعها) وقائله الكميت ، وهو فى المعانى الكبير ١٣٥٨/٢ ،
المحتسب ٢٩٦/١ (العجز) ، الاقتضاب ٢٨٧/٣ ، أدب الكاتب ٤٤٧ ،
شعر المتنبي جمع داود سلوم ٥٩/٢ ، شرح المقصورة لابن خالويه ٥٢٥ ،
شرح أدب الكاتب للجواليقى ٣١٩ ، المنتع ١٩٠ ، شرح الملوكى فى
التصريف ٨٠ (العجز) .

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان الفرزدق ١٦٦/٢ من
قصيدته يفخر فيها بقومه ، ومطلعها « لا قوم أكرم من تميم إذ غدت »
والبيت المذكور هنا مذكور فى الاقتضاب ٢٨٨/٢ ، وفى شرح أدب الكاتب
للجواليقى ٣١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، واللسان ٧٣٠/١ (جوه)
والكلاب : واد كانت فيه وقعة مشهورة بين سلمة وشرحبيل ابنى الحارث
جده امرئ القيس ، سمي بالكلاب لما لاقوا فيه من شر ، والمسوم :
المعلم ، والمنجال من الجولان .

(٢) هذا كلام الحريرى فى الدرر ص ٤٩ وينقضه ما فى الصحاح
١٤٧/١ ، والتهذيب ٤١٣/١٢ ، وتاج العروس (سرب) ، فكلها أثبت
(انسرب) .

(٣) جاء فى شرح الدرر للخفاجى ص ٦٣ : وما ذكره المصنف
(أى الحريرى) هو مذهب أبى على الفارسى ، والصحيح ما اختاره غيره ،

٥٤ - قوله : في قولك يَبْرٌ وَيَشْمٌ (١) .

قال أبو محمد : قد ذكر أهل اللغة شِمَمته أشمه ، وشَمَمته أشمه ، والأولى أفصح (٢) .

* * *

٥٥ - قوله : وإنما اعتبر بحركة ثانيه (٣) .

قال أبو محمد : إنما اعتبر بحركة ثانيه ؛ لأنها حركة عينه نقلت إليه ، إذ الأصل فيه يردد (٤) ويشمم ، ويخفف ، فنقلت حركة العين إلى الفاء

وهو المذكور في الحواشي ، واختاره ابن عصفور ، وقال ردا على غيره :
وأما ما جاء من منهوى ومنغوى من هوى أى سقط ، وغوى أى ضل فيجوز
أن يكونا مطاوعين لأهويته وأغويته كما فى أدخلته فاندخل ، وليس ذلك
بشاذ ، وهو عنده مقبوس ، وهذا مخالف لما ذكره المصنف آه وينظر
رأى أبى على الفارسي فى المصنف ١/٧٢ - ٧٣ حيث خص مجيء الفعل
من اللزوم بضرورة الشعر .

(١) الحريرى فى ص ٤٩ من الدرّة يخطئ بر والدك بكسر الباء ،
وشم يبك بضم الشين ، لكونهما مفتوحين فى يبر ويشم .

(٢) كلام ابن برى يصلح لنقض كلام الحريرى فى الفعل الثانى ،
أما الأول وهو (بر) بكسر الباء أمر من (بر) على فعل بكسر العين فهو
صحيح أيضا ، لأنه قد جاء فى لسان العرب ١/٢٥٣ (برر) : والبر
ضد الحقوق ، والمبرة مثله ، وبررت والذى بالكسر أبره برا ، وقد بر
والده ببره ويبره (بفتح الباء وكسرها) برا ، فيبر (بفتح الباء) على
بررت (بكسر الراء) ويبر (بكسر الباء) على بررت (بفتح الراء) وهو
بر به وبار عن كراع آه ، وفى القاموس ١/٣٧٠ بررته كعلمته وضربته .

(٣) أى اعتبرت حركة أول الفعل الأمر بحركة ثانى المضارع
للعلة التى ذكرها ابن برى .

(٤) هكذا فى النسختين ط ، ب وهو محتمل ، وربما كانت يبرر

لتناسب موضوع المناقشة .

وأدغم، فدللت بهذا أن قوله: (وإنما اعتبر بحركة ثانيه دون أوله لأن زائداً ،
والزائد لا اعتبار به) كلام لا معنى له (١) .

٥٦ - قوله : والعلة في إثباتها في فعل التعجب (٢) .

قال أبو محمد : ظاهر قوله والعلة في إثباتها يقتضى أن الهمزة في قولهم :
ما أشره ، هي الهمزة التي كان يجب أن تظهر في قولك هو أشره منه لو
نطقت بها ، وإيس الأمر كذلك ، لأن الهمزة في قولك : ما أشره ، هي
همزة النقل للتعدية للفعل ، اللازمة لكل فعل متعجب منه ، وأما الهمزة
في قولك : أشره منه ، فلمست همزة نقل ، بل هي همزة زائدة لتركيب كلمة صيغة
أفعل الذي هو اسم ، وكان حقها أن تسكون موجودة ، وإنما حذفتم
لكثرة الاستعمال في هاتين اللفظتين " وربما نطق فيهما بالأصل " (٣) ،

(١) وإنما المعنى في التعليل الذي قاله ابن برب ، وهو الموافقة
لكلام الصرفيين ينظر : ١٥٢ - ١٥٣ من الغنى في تصريف الافعال للشيخ
عضيمة .

(٢) كلام الحريري ص ٥٠ ، ٥١ ، من الدررة في الفرق بين التفضيل
والتعجب من الخير والشر ، فالصواب أن تحذف الهمزة في التفضيل
فيقال هو شر من فلان ، وفلان خير من فلان ، وتثبت في التعجب فيقال :
أخير يزيد وأشهر به (والعلة في إثباتها في فعل التعجب أن استعمال
هاتين اللفظتين اسما أكثر من استعمالهما فعلا ، فحذفت في موضع
الكثرة) والحريري هنا متابع لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٧
حيث قال : ولا تقل أخير الناس ولا أشهر الناس .

(٣) ويوجد سبب آخر ذكر في شرح التصريح ١٠١/٢ : قال
الأخفش لأنهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما
شذوذان ، حذف الهمزة ، وكوئهما لا فعل لهما أهـ

وواضح أن ما صوبه الحريري رُمى بالشذوذ كما في هذا النص .

(٤) قال الخفاجي في ص ٦٤ من شرح الدررة : وقد صح وروده

كقول رؤبة (١) :

بِأَلِّ خَيْرِ النَّاسِ وَابْنِ الْأَخْيَرِ (٢)

وكقراءة من قرأ « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ » (٣) .

* * *

٥٧ - قوله : ويقولون : هبت الأرياح مقايسة على قولهم رِيحٌ ، وهو خطأ (٤)

قال أبو محمد : لم يحرك الأرياح أحد (٥) من أهل اللغة غير اللحياني (٦)

نثراً في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري ، وقال الكرمانى أنها تدل
على أنه فصيح صحيح .

(١) هو رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة . . من بنى زيد مناة
من تميم توفي ١٤٥ هـ وهو من رجاز الاسلام وفصحائهم . الشعر
والشعراء ٥٩٤/٢ ، الخزائن ٣٨/٣ ، ٤٥ ، الوفيات ٦٣/٢ .

(٢) شطر بيت من الرجز وليس في ديوان رؤبة المطبوع ، ينظر في
المحتسب ٢٩٩/٢ ، شرح التصريح ١٠١/٢ ، شرح الاشيمونى ٤٣/٣ ، شرح
الدرة ٦٤ ، كشف الطرة ٥٠ .

(٣) هي قراءة أبي قلابة كما في السابق من شرح التصريح وكما
في الدررة ٥١ « والاشر : بفتح الشين وتشديد الراء » ، والآية رقم ٢٦ من
سورة القمر .

(٤) تمام كلام الحريرى ص ٥١ : والصواب أن يقال هبت الأرواح
أه وتابعه الصفدى فى تصحيح التصحيحاً ٩٤ ، وابن الجوزى فى تقويم
اللسان ١١١ ، وهو ابن مكى فى تثقيف اللسان ص ١١٢ .

(٥) جاء فى الصحاح (روح) : الريح واحدة الرياح والأرياح ، وقد
تجمع على أرواح ، لان أصلها الواو . وفى القاموس ٢٢٤/١ (روح) :
والريح مؤنثة ، وجمعها أرواح وأرياح ورياح أه وقال الخفاجى فى شرح
الدرة ٦٥ : فقول المصنف الأرياح فى جمع ربح لحن مردود ، لثبوته
سماعا ، والقياس لا ينفيه ، لان العرب قالت فى جمع عيد أعياد لثبوتها
يلتبس بجمع عود ، فكذلك قالوا أرياح لثلاً يلبس بجمع روح .

(٦) اللحياني هو على بن حازم اللحياني ، لغوى عصر الفراء .

وقد استعمل هذه اللفظة عمارة (١) بن عقيل في شعره (٢).

* * *

٥٨ - قوله : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ عِلْجٍ عَلِيْفٍ (٣)

قال محمد : العالج : الحمار ، والعليف : المألوف (٤).

* * *

٥٩ - قوله : ويقال في فعلٍ من المَدْوَدِ : قَدَّ دَادَ وَأَدَادَ ، وَدَوَّدَ

وَدِيدَ (٥)

وتصدر في أيامه ، وأخذ عنه ابن سلام ، كان حيا قبل ٢٠٧ هـ ينظر :
معجم الادباء ١٠٦٦/١٤ ، نزهة الالباء ١٧٦ ، انباء الرواة ٢/٢٥٥ .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ، شاعر

فصيح أخذ عنه البصريون ، مات ٢٣٩ هـ ينظر : معجم الشعراء ٢٤٧

نزهة الالباء ١٧٤ ، الاعلام ٢/٧٠٩ .

(٢) حكاية أرياح في جمع ربيع عن عمارة جاءت في الخصائص

١/٣٥٦ ، ٣/٢٩٥ ، وفي مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ ، وليس فيها

نص الشعر الذي هو موضع الشاهد .

(٣) استشهد الحريري في ص ٥٢ - ٥٣ من الدررة على أن جمع

الريح أرواح بأبيات ميسون بنت بحدل زوج معاوية التي كانت تسكن

الشام ، ثم قالت وهي تحن الى البادية :

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب الى من قصر منيف

وخرق من بنى عمى نحيفاً أحب الى من عالج عليف

(٤) في المصباح المنير ٤٢٥ : العالج حمار الوحش الغليظ ، ورجل

علاج : شديد ، وكل ذي لهجية علاج أ هـ وفي الوسيط ٢/٦٤٥ : العليف

ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى أ هـ .

(٥) هذا كلام الحريري في الدررة ص ٥٤ .

(١٠ - حواشي)

قال أبو محمد : صوابه أن يقال في الفعل من المدود : دود ، ومن
الداؤد : داد يداد ، ولو أنه قال في الفعل من الدرد ، لم يكن عليه انتقاد (١) .

* * *

٦٠ - قوله : فلم يأبه الكسائي لقوله : تمرة (٢) .

قال أبو محمد : ذكر أبو أحمد (٣) بن جعفر البلخي أن المجلس (٤) الذي
جرى بينهما إنما كان في بيت شعر سأل اليزيدي (٥) الكسائي (٦) عن

(١) عبارة اللسان ٤٥٠/٢ «دود» : وقد داد الطعام يداد دودا ،
وأداد يديه ، ودود يدود ، وديد : صار فيه الدود ، فهو مدود ، كل بمعنى
إذا وقع فيه السوس أ ه هذا وتصح عبارة الحريري على تقدير مضاف
محذوف « أي من مادة المدود » وحينئذ فلا يرد قول المحشي عليه . وينظر
شرح الدرر للخفاجي ص ٦٧ .

(٢) كلام الحريري في الدرر ص ٥٤ : أن اليزيدي سأل الكسائي
بحضرة الرشيد : كيف تقول : تمرة مذنبة أو مذنبية ؟ فلم يأبه الكسائي
لقوله ، وظن أنه قال بسرة ، فقال : أقول مذنبية « بكسر النون المشددة »
إذا بدا الارطاب من أسفلها ، فقال اليزيدي أخطأت !! التمرة لاتذنب ،
وانما البسرة تذنب . .

(٣) لعنه أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن
يرمك . . ولد ٢٢٤ هـ وتوفي ٣٢٤ هـ وكان كثير الرواية للأخبار منصرفا
في فنون من العلم كاللغة والنحو والموسيقى . ينظر وفيات الاعيان ٢٣١/٥
الاعلام ١٠٧/١ .

(٤) هذا لا ينفى أن مجلسا آخر جرى بين الكسائي واليزيدي على نحو
ما ذكره الحريري ، لان العسكري قال في التصحيف والتعريف ١٢٤ :
« اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة » .

(٦) اليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد)
عالم باللغة والادب ، ولد ١٣٨ هـ بالبصرة ، وتوفي ٢٠٢ هـ . ينظر :
تاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ، الخزانة ٤٢٦/٤ ، النجوم الزاهرة ١٧٣/٢ .

(٥) الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي الكوفي

إعرابه ، وهو :

مَا رَأَيْنَا خَرَابًا نَقَرَّ عَنْهُ الْبَوْضُ صَقْرًا^(١)

لا يكون التميزُ مُهْرًا لا يكون المهرُ مُهْرًا

نقال الكسائي : يجب أن يكون مهر منصوباً على أنه خبر كان ، ففي البيت على هذا إقواء^(٢) ، فقال اليزيدي : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله : لا يكون ، ثم استأنف فقال المهر مهر ، فضرب الأرض بقلنسوته وقال أنا أبو محمد ، فقال له يحيى^(٣) أنت كنى بحضرة أمير^(٤) المؤمنين؟ بتمام الخبر .

* * *

-
- « أبو الحسن » مقرئ لغوى نحوى شاعر ، نشأ بالكوفة وتوفى بالرى
ينظر : انباه الرواة ٢/٢٥٦ ، بغية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٤ .
- (١) البيتان من الرمل ، وهما فى مجالس العلماء للزجاجى ١٩٥ ،
التصحيف والتحريف للعسكرى ١٢٤ ، معجم الادباء ١٣/١٧٨ ، وفيات
الاعيان ٢/٢٣١ ، شرح الدرر ٦٧ ، نشأة النحو ٤٤ .
- (٢) الاقواء : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر ، وهو يختلف
عن الاصراف الذى هو اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره « نشأة النحو
للطنطاوى ٤٤ » . ولكن الذى فى القاموس المحيط ٤/٣٨١ وأما الاقواء
بالنصب فقليل أه مما يدل على أنه لافرق بينهما عند أهل اللغة .
- (٣) هو يحيى بن خالد البرمكى الوزير السرى الجواد ، مؤدب
الرشيد ومعلمه ومربيه ، ولد ١٢٠ هـ وتوفى ١٩٠ هـ ينظر : تاريخ
بغداد ١٤/١٢٨ ، الوفيات ٢/٢٤٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٠٤ .
- (٤) هو الخليفة العباسى هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور
« أبو جعفر » خامس خلفاء بنى العباس ، ولد ١٤٩ هـ وتوفى ١٩٣ هـ
كان عالماً أديباً راوياً له غزوات ومجالس . الاعلام ٨/٦٢ .

٦١ - قوله : وإذا أرطبت جميعها قيل لها معوة (١) .

قال أبو محمد : أنشد ابن الأعرابي (٢) :

يا بَشْرُ يا بَشْرُ أَلَا أَنْتَ الْوَلِيُّ إِنْ مَتَّ فادْفني بِسَدَارِ الزَّيْنِيِّ
فِي رُطْبِ مَعْوٍ وَبِطَائِيخِ حَارِي^(٣)

* * *

٤٧ ب ٦٢ - قوله . ولا نطقت به إلا معرفا حينما وقع في الكلام (٤) .

[] [(٥)] .

(١) ذكر الحريري ذلك في ص ٥٥ من الدرّة لينبه الى أن الكسائي لا يخفى عليه أن البسرة اذا أرطبت من قبل ذنبها فهي مذنبية ، فاذا بلغ الارطاب نصفها قيل لها مجزعة ، واذا بلغ ثلثها قيل لها حلقاتة ، واذا أرطبت جميعها قيل لها معوة أ هـ وينظر ذلك باستيعاب أكثر من مجالس ثعلب ٢٥٣/٦ ، اللسان ٤٢٣٨/٦ ، القاموس ٣٩١/٤ .

(٢) هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي (أبو عبد الله) لغوي راوية نسابة ، ولد بالكوفة ١٥٠ هـ وتوفي بسرمنند أي ٢٣١ هـ ينظر : بغية الوعاة ١٠٥/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٩٥/٢ .

(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي غير منسوبة في لسان العرب ٤٢٣٨/٦ (١٠٥) .

(٤) عبارة الحريري في ص ٥٧ من الدرّة : ويقولون هذه كسبرى وتلك صغرى فيستعملونهما نكرتين وهما من قبيل مالم تنكره العرب بحال ولا نطقت به الا معرفا حينما وقع في الكلام ، والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك الصغرى ، أو هذه كبرى اللآلئ ، وتلك صغرى الجوارى أ هـ .

(٥) لا توجد في ب ، ولا في ط حاشية على قول الحريري السابق

ولو ذكرت لم تخرج عن كلام الخفاجي الوارد في شرح الدرّة ص ٧٣ وهو « ما أنكره (أي الحريري) صحيح فصيح ، لانه مخرج عن استعمال أفعل التفضيل مجردا عن المفاضلة فيكون مطابقا مع تجرده عن ال والاضافة

- [قوله : العرب تقول فعله من رأس من غير أن تملحق به الألف واللام] (١) .

قال محمد : قد قال أبو الحسن الكراع في كتابه القلب الفراغ يقال : أعد على كلامك من رأس ، ومن الرأس (٢) .

* * *

٦٣ - قوله : تأنيث أفعل (٣) .

قال أبو محمد : صوابه تأنيث الأفعل (٤) .

* * *

- قوله : قِسْمَةٌ ضَيْرِي (٥)

- كما جوزه علماء العربية ، وماتوهمه إنما هو إذا بقي على أصل معناه أهـ
وينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٦ .
- (١) الحريري هنا في ص ٥٧ من الدرّة منابع للجوهري في الصحاح ٩٣٣/٢ حيث قال « ولاتقل من الرأس ، والعامّة تقولهُ » .
- (٢) ابن منظور في اللسان ١٥٣٥/٣ أثبت ذلك فقال « وأعد على كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم » اهـ
- (٣) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرّة « القسم الرابع من أقسام فعلى بضم الفاء » أن تأتي تأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى » .
- (٤) قال الخفاجي في ص ٧٤ من شرح الدرّة مدافعا عن الحريري : أنه يريد مؤنث هذا البناء مطلقا ، مع قطع النظر عن تعريفه وتنكيره ، فلا يرد قول المحشى الصواب الأفعل أهـ .
- (٥) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرّة « والخامس » أي القسم الخامس من أقسام فعلى « أن تأتي صفة محضة ليست بتأنيث أفعل نحو حبل ، ومن هذا القسم قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضَيْرِي » الآية ٢٢ من سورة النجم - لأن الأصل فيها ضوزي أهـ .

قال أبو محمد : صوابه ضيُوزى (١) ، فلم يذا كسرت الضاد ، يقال (٢)
ضازره يضيُوزه إذا نقصه ، ومن قال ضازره يضيُوزه ، فإنه يقول ضوزى بضم
الضاد لا غير .

* * *

٦٤ - قوله : ولم يحز أن تُعرى من أحدهما (٣)

قال أبو أحمد : إنما لزم (٤) الألف واللام في الأفضل والفضلى لتسكون
عوضاً من لزوم منك في النكرة إذا قلت : أفضل منك ، ولما كانت
منك غير لازمة في « آخر » إذا قلت مررت برجل آخر ، لم تلزم الألف
واللام في قولك « أخرى » وأما « دنيا » فإنها استعملت استعمال الأسماء ،
بدليل قوله : في سَمَى دنيا طالما قد مُدَّت (٥)
فلذلك جاز تنكيرها .

(١) ١٢٠١ توضيح كلام ابن بري يستفاد مما في شرح الدرّة ص ٧٣ ، حيث
ورد في إحدى نسخ الدرّة قول الحريري عقب الآية « أن الاصل فيها
ضوزى » وورد في نسخة ثانية من الدرّة (لان الاصل فيها ضيُوزى)
وحجتهم أنها نقلت من فعلى الى فعلى أى من ضوزى الى ضيُوزى لتسليم الياء
وفيهما لغات : ضيُوزى ، وضوزى ، وضوزى بالهمز ، وضازى على فعلى
مفتوحة . (وانظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٧٢/٠)

(٢) عبارة الحريري في ص ٨٥ من الدرّة « وإذا كانت فعلى لتأنيث
أفعل تعاقبت عليها لام التعريف والاضافة ولم يجز ٠٠ الخ .

(٣) ينظر في تأكيد هذا الكلام : معانى القرآن وإعرابه للزجاج
١٦٣/١ ، وشرح المنصل لابن يعيش ١٠٠/٦ .

(٤) صدر بيت من الرجز قاله العجاج وعجزه « حتى أنقضى قضاءها
قادت » ينظر ديوان العجاج ص ٥ والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦
وابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٣٠/٢ .

٦٥ - قوله : في قول النهشلي (١) .

اسمه بشامة بن حزن .

٦٦ - قوله : على ما أجازاه أبو الحسن الأخفش (٢) من زيادتها في

الكلام الواجب (٣) ، وأول عليه قوله تعالى (من جمال فيها من برد (٤) .

(١) كلام الحريري في ص ٨٥ من الدرّة عن (فعلى) المصدرية ، وإنه لا يلزم تعريضها ، ومثالها طوبى ، وجلى الوارد في بيت النهشلي :
« وإن دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا »
والبيت من البسيط ، وهو في الخزانة ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ وفيها :
إن البيت وقع في شعر المرقش الأكبر ، وقد رواه المفضل وابن الاعرابي في نوادره ، وفي شعر بشامة بن حزن النهشلي ورواه المبرد في الكامل .
وأبو تمام في الحماسة ، وفي حاشية ياسين ٣٨١/٢ « جلى وإن كان تأنيس أجل لكنه خلع عن الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة » ويقال إن البيت لنهشلي بن حري كما في الشعر والشعراء ٦٤٢/٢ أو لبعض بني قيس بن ثعلبة كما قال ابن يعيش ١٠٠/٦ - ١٠١ .
(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي المعروف بالأخفش الاوسط توفي ٢١٥ هـ له مؤلفات في النحو واللغة ومعاني القرآن . ينظر وفيات الاعيان ٣٨٠/٢ ، نزهة الالباء ١٣٣ - ١٣٥ .
(٣) كلام الحريري في ٥٩ من الدرّة عن (من) الواردة في بيت أبي

نواس :

كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب
حيث يرى الاخفش أن من زائدة في البيت ، وزيادتها في الايجاب
مذهب له وللكسائي ، أما سيبويه فقال « ولا يفعلون هذا ب (من) في
الواجب » يريد ان من لاتزاد كما زيدت الباء في « وكفى بالله شهيدا »
ينظر ذلك في ٤١٩/١ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، ومعاني
القرآن للأخفش ٩٨/١ .

(٤) الآية ٤٣ من سورة النور .

قال أبو محمد : الذي قواه أبو الحسن وهو نجا يفسر : ونزل من السماء
جبالا فيها بردا ، فجعل من الثانية والثالثة زائدتين (١) .

* * *

٦٧ - قوله : ويقولون لمن أخذ يمينا في سعيه (٢) الخ .

قال : أبو محمد : لا ينسکر أن يقال تيامن إذا أخذ في ناحية اليمين كما
يقال إذا أخذ في جهة اليمين^(٣) ؛ لأن الأصل فيهما واحد . قال ابن
الكلبى (٤) والشرقى^(٥) . إنما سميت اليمين بهذا الإسم لتيامنهم إليها ،

(١) تنظر مسألة زيادة «من» الآية في ص ٤٤٨ من اعراب القرآن
للنحاس ، ٢٥٦/٢ من معاني القرآن للفراء ، ٤١٨/١ - ٤١٩ من اعراب
القرآن المنسوب للزجاج وفيه « وإذا ثبت رأى ثقة بما لا يدفعه قياس لزم
قبوله واستعماله » .

(٢) كلام الحريري في ٦٠ من الدررة : ويقولون لمن أخذ يمينا في
سعيه : قد تيامن ، ولمن أخذ شمالا : قد تشام ، والصواب أن يقال ،
فيهما : يامن ، وشام ، فأما تيامن وتشام فإن يأخذ نحو اليمين والشام .
أ هـ والحريري هنا متابع للجوهري في الصحاح ٢٢٢٠/٦ ، ولكن
الازهرى أجاز ما منعه ابن الانبارى وابن السكيت والجوهري والحريري .
فقال في ٤٣٧/١١ ، ٥٢٦/١٥ « وتيامن فلان : أخذ ذات اليمين ، وتياسر
فلان : أخذ ذات اليسار » وكذا أجاز ابن منظور في ٤٩٦٨/٦ (يمين) ،
والزمخشري في الفائق ٣٤٦/١ ، وابن الاثير في النهاية ٣٠٢/٥ .

(٣) في ب ، ط اليمين وهو تحريف

(٤) ابن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب - أخيارى نسبة
توفى بالكوفة ٢٠٢ هـ ينظر معجم الادباء ٢٨٧/٩ .
(٥) الشرقى هو الوليد بن حصين الملقب بالقطامي بن حبيب عالم
بالادب والنسب توفى ١٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٢٧٨/٩ .

وقال ابن عباس^(١) رضى الله عنه : استبث الناس وهم العرب فتيامت
العرب إلى اليمن فسميت بذلك ، وفي الحديث : (فأمرهم أن يتيامنوا عن
الغميم^(٢) أى يأخذوا يميننا ، كذا فسر في غريب الحديث ، ولهذا السبب
جاز أن يقال : أيمن الرجل ويمن ويامن وتيامن إذا أخذ في جهة اليمن
أو جهة اليمن ، قال أبو القاسم الزجاجي^(٣) : قال أهل^(٤) الأثر : إنما
سميت الشام بهذا الاسم ؛ لأن قوما من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاموا
إليها ، أى أخذوا ذات الشمال ، فسميت بذلك .

وقال محمد : ما المانع من دخول التفاعل في هذا []^(٥) إن
كان التيامن مكنيا به عن الموت ؟ لا يمنع منه ، بل هو دليل على جواز

-
- (١) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشى الهاشمى الصحابى
ولد ٣ ق ٠ هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر تقريب التهذيب ٤٢٥/١ .
- (٢) الحديث فى الفائق ٣٤٦/١ ، والنهاية ٣٠٢/٥ والغميم موضع
بين عسفان وضحنان كما فى الفائق .
- (٣) الزجاجى هو عبد الرحمن بن اسحاق البغدادى النهاوندى ،
توفى بدمشق ٣٣٧ هـ له مؤلفات فى اللغة والنحو . ينظر : وفيات الاعيان
٣١٧/١ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، نشأة النحو ١٤٩ .
- (٤) قول أبى القاسم الزجاجى بنصه فى معجم البلدان ٣١٢/٣ ،
وأضاف : وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقى : سميت الشام بـ
(سام ابن نوح) فجعلت السنين شيئا لتغير اللفظ العجمى أ هـ ولم يوافق
أبو عبيد البكرى على رأى الأخير . ينظر معجم ما استعجم ٧٧٣/٣ .
- (٥) فى ط ، ب « يمنع منه » ورأينا تأخيرها الى ما بعده - لا -
للتستقيم العبارة .

استعماله لأن الموت المضجع على يمينه أخذ يمينه^(١).

٦٧ - قوله : وذلك (٢) أن العرب تنسب (٣) الخير إلى اليمين والشر

إلى الشمال .

أى ولذلك تستحب أن تأخذ بيمينها ، قال :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا تَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٤)

٦٨ - قوله : فيفتحون السنين من سرداب^(٥).

- (١) قال الحريري في ص ٦٠ - ٦١ من الدررة : وقد يقال في معنى آخر « تيمين الرجل اذا توسل يمينه ، ويكنى به أيضا عم من مات » فأخذ ابن ظفر من كلامه دليلاً على جواز تيامن اذا أخذ في جهة اليمين .
- (٢) في ط « وذلك » وهو تحريف صوابه ما في ب والدررة .
- (٣) يناسب ذلك ماورد في تفسير الطبرى للآية « انكم كنتم تأتوننا عن اليمين » قال في ٤٩/١٢ في أحد التفسيرات عن قتادة : قال من قبل الخير فتنهوننا عنه وتبطنوننا عنه ، وانظر حاشية الشهاب على البيضاوى تجد نفس المعنى في ٢٦٧/٧ .
- (٤) البيت من الوافر ، قائلة الشماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه ٣٣٦ ، والعين ١/١٥٤ ، والتهذيب ١٥/٥٢٣ ، والجمهرة ٣/١٨١ - ٢٦٧ ، والكامل ١/٦٢ ، ٢/٢٨ ، والشعر والشعراء ٣١٩ ، والخصائص ٣/٢٤٩ والاحتساب ٢/٢٣٤ ، الاغانى ٩/١٥٦ ، والعقد الفريد ٢/١٢٧ ، والروض الانف ٣/١٦٠ ، ٢٧٨ ، شرح المفصل ٢/٣١ ، واليمين في البيت معناها القوة والحق ، أو اليمين او المنزلة الحسنة ، أو اليد اليمنى .
- (٥) عبارة الحريري في ٦٤ من الدررة فيفتحون السنين من سرداب وهي مكسورة في كلام العرب أه وضبطه بالكسر في القاموس ١/١٢

قال محمد : إن خاصيا يقول سرداب الرعى في التخصيص^(١) .

* * *

٦٩ - قوله : ويقولون في جمع أرضٍ أراضٍ الخ^(٢)

قل أبو عهد الله : قال أبو سعيد السيرافي^(٣) : إنه يقال أرض وأراض ، وأهل وأهال ، كما قالوا ليلة وليال ، كأن الواحد ليلاة وأرضاة ، وزعم أنه كذا في كتاب سيبويه في أصيخ الروايتين ، وإنما قلت في أصح الروايتين ، لأنه روى في الكتاب أهال ، وأراض ، على وزن أعمال^(٤) .

وقال إنه معرب ، وقال الخفاجي في ٧٧ من شرح الدرّة : وأوله قبل التعريب مفتوح ، ولذا قيل إن فتحة على العجمية ليس بخطا ، ولا وجه له أ هـ .

(١) هذه العبارة غير مفهومة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٦٥ من الدرّة ٠٠ فيخطئون فيه ، لأن الارض ثلاثية ، والثلاثي لا يجمع على أفعال ، والصواب أن يقال في جمعها أرضون بفتح الراء . أ هـ .

(٣) السيرافي هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، لغوي نحوي أديب ، ولد بسيراف من أرض فارس سنة ٢٨٤ هـ و توفي بها ٣٦٨ هـ ينظر : بغية الوعاة ١/١٠٧ ، انباء الرواة ١/٣١٣ .

(٤) جاء في الكتاب لسيبويه ٣/٥٩٩ : العرب قالت أرض وأرضات ولم يقولوا أراض ولا أرض . وجاء في ٣/٦١٦ في - باب ماجاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء - : فمن ذلك رمط وأراهط . . . ومثل أراهط أهل وأهال ، وليلة وليال ، جمع أهل وليال ، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرض وأراض - أفعال - كما قالوا أهل وأهال أ هـ .

وقال السيرافي - كما نقل محقق الكتاب - : والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين : أحدهما : أن سيبويه ذكر فيمسا

٧٥. قوله : فإذا أفردوا الغدايا ردوها إلى أصلها وقالوا الغدوات^(٢) .

قال أبو محمد : قد حكى^(٢) ابن الأعرابي أنه يقال غدية وغدايا ، وأنشد :
ألا آيت شعري من زيارة أمية غديات فيظ أو عشييات أشقيه^(٣)

* * *

تقدم أنهم لم يقولوا : آراض ولا أرض . والآخرى : أنه إذا قلنا أرض وآراض ، وأهل وآهال فهو على الواحد مثل زنه وأزناد ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الابواب ، وأظنه : أرض وآراض ، كما قالوا : أهل وآهال ، فيكون مثل ليلة وليال ، فيشاكل الباب ١٠ هـ . وكلام الجوهري في ١٨١٥/٥ من الصحاح يؤيد ما قاله السيرافي .
(٢) الكلام الحريري في ص ٦٦ من الدرّة : وقد نطقت العرب بعدة الفاظ غيرت مبانيها لاجل الازدواج ، وأعادتها الى أصولها عند الانفراد ، فقالوا : الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما ، فإذا أفردوا . الخ وهو متابع في هذا للفراء ، فقد جاء في اصلاح المنطق ص ٣٧ : قال الفراء - في تعليق على بيت - اما قيل الحير - بكسر الحاء - لمكان العين - بكسر العين - كما قالوا « آتية بالغدايا والعشايا » والغداة لا يجمع غدايا آ هـ . وكذلك قال ابن فارس في الصحابي ٣٨٤ - في باب المحاذاة - والمحاذاة أن يجمع كلام بحداء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا ، وقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ١ هـ .
(٢) الحكاية بتمامها في الاقتضاب ٣٣٤/٢ ، وعلق ابن السيد في ٣٣٥/٢ قائلا : فعلى هذه اللغة يقال في الجمع غدايا على غير وجه الازدواج ويجوز لقائل أن يقول هذا أيضا على وجه الازدواج ، فقال غديات لقوله عشييات ، فيكون بمنزلة قولهم الغدايا والعشايا ١٠ هـ .
(٣) البيت من بحر الطويل ، ينظر في المحتسب ١٦/٢ ، تهذيب اللغة ٥٩/٣ ، اللسان - غدا - تاج العروس - غدو - و - عشو - والسابق من الاقتضاب ، وشرح الدرّة ٧٩ ، وكشف الطرة ٢٢٠

٧١ - قوله : وقالوا هَرَأَى الشَّيْءَ وَمَرَأَى (١) .

قال أبو محمد : قد حكى أهل اللفظة مرأى وأمرأى لفتان (٢) .

* * *

٧٢ - قوله : وقالوا أيضاً هُوَ رَجَسٌ نَجَسٌ ، فإن (٣) أفردوا لفظ

نَجَسٌ رَدَوْهَا إِلَى أَصْلِهَا (٤) .

(١) تمام كلام الحريري في ٦٧ من الدرّة ٠٠ فان أفردوا قالوا أمرأى
أ هـ وهو نص كلام ابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩ - ٣١٩ ، وابن
قتيبة في أدب الكاتب ٣٤٠ .

(٢) في الصحاح ٧٢/١ - مرأ - قول للأخفش يفيد أنه يقال مرأى
الطعام وأمرأى ، وقول للفراء يفيد أنه لا يقال مرأى الا مع هنأى ، فاذا
أفردوا قالوا : أمرأى أ هـ وكذا قال صاحب الاقتضاب ١٦٩/٢ « قد
حكى في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى : مرأى الطعام وأمرأى ، ولم
يشترط هناك ما اشترطه هاهنا ، وهكذا قال ابو اسحاق الزجاج في
كتاب فعلت وأفعلت ، فالحكم في هذا أن يقال ان هذا الفعل اذا انفرد جائز
فيه اللغتان ، واذا ذكر مع هنا قيل مرأ بغير ألف لا غير على الاتباع أ هـ
كتاب الزجاج ٨٧ ، النهاية ٣١٣/٤ .

(٣) في ط - كأن - وهو تحريفه صوابه أثبتناه من ب والدرّة .

ص ٦٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ص ٦٧ ٠٠ فقالوا نجس ، كما قال
تعالى « انما المشركون نجس » . وفي القاموس ٢٥٣/٢ - نجس - :
النجس بالفتح والكسر وبالفتح والفتح ، وككتف وعضيه : ضد الطاهر .
وبناء على ذلك يكون النجس بكسر أوله وسيكون ثانيه وزن أصيل وليس
طارثا من أجل مقارنته للرجس .

قال محمد : (منه (١) قولهم : ماسمعت له حسا ولا جرسا بكسر
الجيم ، فإن أفودوا ردوا الجرس إلى الفتح الذي هو أصله (٢) .

* * *

٧٣ - قوله : ومن كل عين لامة (٣) .

قال أبو محمد : عين لامة : أى ذات أمم ، والأمم الجنون ، وأصابه
من الجن لامة (٤) ، وقد تسكون لامة من لم به إذا زاره لغة فى ألم به (٥)

* * *

٧٤ - قوله : لا دُءٌ من نَفَرِه (٦) .

(١) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٢) فى القاموس ٢٠٣/٢ - جرس - : الجرس الصوت أو خفيه

ويكسر ، وإذا أفرد فتح فقل ماسمعت له جرسا .

(٣) كلام الحريرى فى ص ٦٧ يفيد أن « لامة » جاءت لموازنة « هامة »

فى الحديث - أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن

كل عين لامة - ورواية ابن عباس كما فى البخارى رقم ٣١٩١ ، وأبى داود

رقم ٤٧٢٧ ، والترمذى رقم ٢٠٦٠ ، وابن ماجة رقم ٣٥٢٥ ، وسند

أحمد ٢٣٦/١ وغريب ابن سلام ١٣٠/٣ .

(٤) فى القاموس ١٧٧/٤ « لم » واللهم محركة الجنون وصفار

الذئب ، والملموم : المجنون وأصابته من الجن لمة أى مس .

(٥) فى اللسان ٤٠٧٨/٥ « لم » قال ابن سيده : لم به وألم والتيم :

نزل ، وألم به زاره غبا ، الليث : الالم : الزيارة غبا ، والفعل الممت به

وعليه أه .

(٦) استشهد الحريرى فى ٦٩ من الدرر على أن نفر انما يقع على

الثلاثة من الرجال الى العشرة ببيت امرى القيس :

قال محمد : تفسيره النفر بالقوم في البيت المذكور منقوض لما اشترط
من أن النفر لمسا دون العشرة ، فلا شك أن قومه بنو نعل ، وهم أمة
عظيمة ، ولو قال أسرة ونحوها لكان الوجه .

* * *

٧٥ - قوله : وعند أكثر (أهل)^(١) اللغة أن الرهط بمعنى النفر^(٢)

قال محمد : قد جاء في الحديث الصحيح : « ثَلَاثَةُ رَهْطٍ »^(٣) نسمى
الواحد رهطا ، وهذا كالدَّوْدِ^(٤) الذي هو في الأصل للجميع ، وفي الحديث .

فهو لا تنمى رميته ماله لاعد من نفسه

وهو من بحر المديد ، ينظر في ديوان الشاعر ١٢٥ ، وفي المعاني الكبير
٨٧٦ ، ٨٣٦ ، ١٠٤٩ ، ومجمع الامثال رقم ٣٨٥٦ والمستقصى رقم ١٢١٩
واللسان « نفر » .

(١) سقط من ط ، ب ، وأثبتناه من الدرّة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٧٠ من الدرّة ٠٠ الرهط بمعنى النفر
في أنه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن « وكان في المدينة تسعة
رهط » الا أن الرهط يرجعون الى أب واحد بخلاف النفر أ ه وفي
التهذيب ١٧٤/٦ : وبعضهم يقول الرهط من سبعة الى عشرة ومادون
السبعة الى الثلاثة نفر أ ه وفي الصحاح ١١٢٨/٣ : الرهط مادون العشرة
من الرجال أ ه وحكى ابن الاثير في النهاية ذلك وقال : وقيل الى
الاربعين أ ه ٢٨٣/٢ .

(٣) هو حديث عبد الله بن عمر ، ينظر في البخارى - الاجارة رقم
٢١٥٢ ، ومسنده أحمد ١١٦/٢ .

(٤) في التهذيب ١٤٩/١٤ « ذاد » : قال الليث الذود لا يكون الا انا
وهو القطيع من الابل ما بين الثلاث الى العشر ، قلت ونحو ذلك حفظته
من العرب ٠٠ وقال أبو عبيدة : الذود ما بين الثنتين الى التسع من الاناث
دون المذكور أ ه .

« خَمْسُ ذُودٍ » (١) روى بالإضافة ، ومصداق جوازه قول الشاعر :
إِنْ تُخْرِجُوا إِخْصَاصًا مِنْ حَمَائِلِكُمْ فَإِنَّ عَدَّتَهَا زُودٌ وَسَبْعُونَا (٢)

* * *

٧٦ - قوله : « وية ولون في جمع حاجة حوائج (٣) » .

قال أبو محمد: حاجة عند الخليل على ما وجد في كتاب العين (٤) أصلها
حائجة ، فلما جمعت على حوائج وقد حكى من ابن دريد وأبي عمرو (٥)
ابن العلاء أنها قد سمع (٦) فيها حائجة ، وبذلك على صحة حوائج قول النبي

(١) الحديث عن أبي سعيد الخدري « ليس فيمادون خمس ذود
صدقة » ينظر في البخاري تحت أرقام ١٣٤٠ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣ ،
وفي مسلم رقم ٩٧٩ ، وفي أبي داود رقم ١٥٥٨ ، وفي الترمذي رقم
٦٢٦ ، وفي النسائي ٢٤٤٥ ، وفي ابن ماجه ١٧٩٤ عن جابر بن عبد الله ،
وفي الدرامي ١٦٤٠ كلها عن أبي سعيد ، وفي مسند أحمد ٦/٣ ، ٤٥ ،
٥٩ ، ٦٠ ، وفي ١١/١ عن أنس ، وفي ٤٠٢/٢ عن أبي هريرة .

(٢) البيت من بحر البسيط .

(٣) تمام كلام الحريري في ٧٠ - ٧١ من الدرّة : والصواب ان يجمع

في أقل العدد على حاجات ، وان يجمع في أكثر العدد على حاج .

(٤) في العين ٢/٣٥٩ : والحاج جمع حاجة ، وكذلك الحوائج
والحاجات أ ه وفي هذا النص أيضا نقض لكلام الحريري ، وأن الثلاثة
تصلح جمعا لحاجة . وانظر (روح) من العين ، - حوج - من اللسان
وتاج العروس .

(٥) هو زيان بن العلاء بن عمار . التميمي المازني النحوي البصري

المقرئ . ينظر البغية ٢/٢٣١ ، الوفيات ٣/١٣٦ ، الاعلام ١/٣٣١ .

(٥) في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ وحكى المهلب عن ابن دريد أنه

قال حاجة وحائجة ، وكذلك حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : في
نفسى حاجة وحائجة وحوجاء ، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج أ ه
وتنظر الجهرة ٢/٦٠ .

صلى الله عليه وسلم « استمعوا على إنجاز الحوائج بالاسكتان لها » (١)
وقال أيضا : « اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه » (٢) وحكى سيده (٣)
أنه يقال : تنجز فلان حوائجه وامتنجزها ، وعلى ذلك قول الأعشى (٤) :
الناسُ حَوَّلَ فَنَائِهِ أَهْلَ الحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ (٥)

وقال الشماخ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتِ إِلَّا حَوَائِجَ بَعْتَمَنَ مَعَ الجَرِيِّ (٦)

-
- (١) ينظر الحديث في ميزان الاعتدال للذهبي ٣١٩٥ ، وكتاب
المجروحين لابن حبان ٣٨٥/١ ، وكشف الخفاء ١٣٥/١ والفوائد
المجموعة للشوكاني ٧٠ ، ٢٦١ وحلية الاولياء ٩٦/٦ ، المصنوعات لابن
الجوزي ١٦٥/٢ ولسان الميزان ١٠٧/٣ .
(٢) ينظر الحديث في الجامع الصغير للسيوطي ١٦٧/١ ، كشف
الخفاء ٢٠١/١ ، تاريخ أصفهان ٣٠٩/١ ، اللآلئ المصنوعة ٥٨/١ ، عيون
الاخبار ١٣٣/٣ ، آمالي ابن دريد ١٠٢ .
(٣) ينظر الكتاب ٧٤/٤ .
(٤) الاعشى هو ميمون بن قيس ، واحد من أصحاب المعلقات ، اشتهر
بالاعشى الكبير توفي ٧ هـ ينظر : الشعرو الشعراء ٢٥٧/١ ، الاغانى ١٠٨/٩
الاعلام ٣٠٠/٨ .
(٥) البيت من مجزوء الكامل ، وهو فى ديوان الاعشى ١٥٥ ، وفيه
« قبايه » بدل « فنائه » وهو من قصيدة يمدح بها مسروق بن وائل ،
ومطلعها :

قالت سمية من مدح من ؟ فقلت مسروق بن وائل

- (٦) البيت من الوافر ، وهو فى ملحق ديوان الشماخ ٤٦٣ ، وفيه
التنبيهات على أغاليط الرواة ١٠٥ ، والمخصص ٢٢٢/١٢ ، واللسان
وتاج العروس « جرى » والرواية فيهما « يحتملن مع الجرى » والجرى :
الرسول الجارى فى الامر ، وينظر « حوج » من السابقين .

(١١ - حوائج)

وقال الفرزدق :

وَلِي بِيَلَادِ السَّنَدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا حَرَائِجُ جَمَّاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا (١)
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ (٢) :

ثَمَّتْ (٣) حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ بَشْرًا فَيْئَسُ مُمْرَسُ الرَّكْبِ السَّغَابِ (٤)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا تَفَرَّقُ بَيْنَنَا حَوَائِجٌ مِنْ إِيَّاحِ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ (٥)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُنِي هَيَّوْمٌ وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا اتِّشَارًا (٦)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ، ٨٥/١ وروايته - ببلاد الهند - وهو ضمن أبيات يعث بها الفرزدق الى عامر الناحية في السند أو الهند يستعمله في رد رجل يدعى خنيسا ، وفي آخر الابيات :

وهب لي خنيسا واتخنا فيه منه - لحوبة أم ما يسوغ شرابها
ينظر تاج العروس ٣٥/٢ .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الانصاري ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٥ هـ ينظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ : انباء الرواة ٣٠/٢ .

(٣) في ط لميت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومراجع البيت .

(٤) البيت من الوافر ، ونسبه ابن يري في التنبيه والايضاح ٣٣/١ ، ٣٤ الى أبي سلمة المحاربي ، وهو في المقاييس ٣٧٠/١ دون نسبة ، وينظر في الصحاح واللسان والتاج - وذا - حوج - ثم - يقال ثمت الشيء ١٠١ جمعته ورممته . .

(٥) البيت من الطويل وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ ، وفيه «يفرق» بالياء ، وكذا في تاج العروس ٣٥/٢ .

(٦) البيت من الوافر ، وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ .

وقال هيمان (١) :

حَقِي إِذَا مَا قَضَيْتِ الْخَوَائِجَا (٢)

وقال آخر :

مُسْتَعْجَلَاتِ بَدَى الْخَوَائِجِ (٣)

وأُنشِد الفراء (٤) :

نَهَارَ الْمَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تَنْضَى حَوَائِجَهُ مِنَ الْإَيْلِ الطَّوِيلِ (٥)

- (١) هو هيمان بن قحافة من بنى عوفة بن سفيد بن زيد مناة بن تميم المشهور بالسعدى ، راجز اسلامى كان فى العصر الاموى . ينظر : معجم الشعراء ٤٧٤ الاعلام ٩٥/٨ ، الجمهرة ١٨٢/٣ .
- (٢) البيت من بحر الرجز ، وهو فى الابل والبانها وبعده - وملاّت حلابها الخلا نجا - ينظر فى الصحاح ٣١٢/١ ، اللسان ١٠٧/١ ، ١٢٥٤/٢ .
- (٣) تاج العروس ٣٥/٢ ، ١٠٣٩/٢ ، اضاعة الراموس ٤٢٦ تحقيق د . احمد الغريب .
- (٤) فى اللسان ١٠٣٩/٢ - حوج - وأنشيد أبو زيد لبعض الرجاز :

يارب رب القلصن النواعج

مستعجلات بدى الحوائج

- (٤) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الاسلمى الديلمى « أبو زكريا » لحوى لغوى ولد ١٤٤ هـ بالكوفة وتوفى وهو فى الطريق الى مكة ٢٠٧ هـ ينظر : البغية ٣٣٣/٢ ، نزهة الالباء ٩٨ ، مفتاح السعادة ١٧٨/١ .

(٥) البيت من بحر الوافر ، وهو فى الصحاح ٣٠٨/١ ، واللسان

١٠٣٨/٢ ، التاج ٣٥/٢ مادة - حوج - من الجميع .

وذكر^(١) ابن جنى : أن حوائج جمع حائجة^(٢) ، ولم ينطق بها ، وحكى^(٣)
عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي أن العرب قد نطقت بحائجة^(٤) ، وحكى
ابن خالويه^(٥) في شرح (٦) المقصورة في فضل الخيل : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « التمحوا الحوائج على الزمزم السكيت الأرمم الحجل الثلاث
المطلق اليد اليمنى ، وخير الخيل الحو » (٧) .

(١) في الخصائص ١٢٧/٢ ذكر أسماء الحاجة ، وتصرف الفعل
منها ، لكنه لم يذكر حائجة ولا كيفية جمعها ، وقد قال ابن منظور : - انه
ذكر ذلك في كتابه اللمع ، ولم أجد في اللمع ما أشار إليه ابن منظور .
(٢) في ط ٢ ب (حاجة) وعلق الناسخ فوق اللفظة من ظ
« لعله حائجة » وهو المناسب للسياق .

(٣) في اللسان ١٠٣٨/٢ : أن الأصمعي كان ينكر حوائج جمعاً
لحاجة ويقول هو مؤنث ، وفسر الجوهري انكاره بخروجه عن القياس ،
لأنه كثير في كلام العرب ، وقال ابن بري : وأما قوله مؤنث ، فإنه خطأ
منه لمجيئته في الأحاديث وأشعار الفصحاء ، ثم قال ١٠٣٩/٢ على أنه
حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن
هذا القول ، وحكى عن أبي عمرو أنه يقال : في نفسى حاجة وحائجة
وحوجاء .

(٤) في ط ، ب حاجة ، وصوابه حائجة ليناسب السياق .

(٥) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الأصل
البغدادي ثم الحلبي ، النحوي اللغوي (أبو عبد الله) ينظر معجم
الادباء ٢٠١/٩ ، انباء الرواة ٣٢٤/١ ، البغية ٥٢٩/١ .

(٦) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٦٠ .

(٧) السيوطي في الدر المنثور ١٩٨/٣ روى المذكور هنا على أنه
حديثان ، الأول عن الشعبي وينتهي عند لفظ (اليد اليمنى) والثاني
عن عطاء ولفظه « ان خير الخيل الحو » .

٧٧ - قوله : ويقولون لما يكثر ثمنه مُثْمِنٌ فهو همون فيه ، لأن المَثْمِنَ

على قياس لغة العرب هو الذي صار له ثمن ولو قل (١)

قال أبو محمد : ثمين على قياس شحيم ولحيم ، يقضى بأن فعله ثمن كشحيم
ولحم ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ذكره ، وإن صح ثَمَّنَ فهو على ما قال ،
وإن لم يصح حمل على أئمنته في مقاءه إذا غاليت ورفعت السوم ، فيكون
على هذا شيء مَثْمِنٌ بمعنى مغالى فيه ، ومرنوع فيه السوم ، ويكون (٢)
ثمين ومثمين مثل عتيد ومعتد ، وحبيس وحبيس ، وبهم وبهم .

* * *

٧٨ - قوله : وأما قول الشاعر وألقيت سهمي (٣) .

(١) تمام كلام الحريري ٧٢ : ووجه الكلام أن يقال فيه

ثمين أ. هـ .

وهو متابع للجوهري في (ثمن) ٢٠٩٠/٥ ، وكذا قال البغدادي

في ذيل النصيح ٧ .

(٢) علق الخفاجي على ذلك قائلا في ص ٨٧ من شرح البدة : يعني

يكونان بمعنى ، وفي القاموس (وكذا في الصحاح ٢٠٨٩/٥) :

ذي ثمن غالبا كان أو رخيضا ، ومثمن أيضا بفتحها كذلك ، لأنه ورد

متعديا ، نعم استعماله في أحد أفرادهِ وهو الغالي الثمن بقريظة لا بد .

فيه أ. هـ .

(٣) البيت بتمامه :

والقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا

فما صار لي في القسم الا ثمنيتها

حيث أراد بالثمين الثمن ، كما يقال في النصف نصيف وفي

المشر عشير - ٧٢ درة الفواص أ. هـ .

الشاعر : هو يزيد بن الطثرية (١)

٧٩ - قوله حين أوخشوا :

قال أبو محمد : أوخش القوم إذا ردوا المهام في الرابعة مرة بعد أخرى (٢) .

٨٠ - قوله : في مساق حكاية هي من طرف لأحايوب وعبر التجاريب الخ (٣) .

وهذا البيت من بحر الطويل ، قائله يزيد بن الطثرية منسوب في
الاقتضاب ٤١١/٣ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٠ ، تهذيب اللبنة
٤٦٣/٧ ، ١٠٦/١٥ ، المخصص ١٣٠/١٧ ، اللسان (وخش ثمن) ،
صدره غير منسوب في المقاييس ٩٤/٦ ، عجزه غير منسوب في
أدب الكاتب ٥٧٨ ، وهو في المجلد ١٦٢ منسوب لأبي الجراح العقيلي
وصدره في ٩١٩ منه أيضا .

(١) هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن الطثرية (أمه) من بني
قشير ، وهو من شعراء بني أمية قتل ١٢٦ هـ .

ينظر الشعر والشعراء ٣٩٢ ، الاغانى ١٥٥/٨ ، الاعلام
١٨٣/٨ .

(٢) العبارة المذكورة في اللسان ٤٧٩٠/٦ (وخش) وفي
الاقتضاب ٤١٢/٣ أوخش الرجل إذا كسب وخشا أوغنمه أ هـ .

(٣) في الدرر ٧٢ ويقولون هو قرابتى والصواب أن يقال ذو قرابتى
كما قال الشاعر :

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه . وذو قرابته في الحى مسرور أ هـ .
وهو موافق للمحكم ٢٣٧/٦ ، والقاموس ١١٤/١ .

قال محمد : ما أنكره معروف^(١) ، قال سبحانه (ولكن البر من آمن)^(٢) أى ولكن ذى البر .

* * *

وقال سبحانه (لن تنفعكم أرحامكم)^(٣) ، أى لن تنفعكم ذوو أرحامكم ولا أولادكم^(٤) .

* * *

٨١ - قوله : ويقولون فى جمع رحى وأقفاً : أرحية وأقمية ، والصواب

فيهما أرجاء وأقفاء الخ^(٥) .

(١) فى أساس البلاغة ٣٦٠ وهو قرينى وقرابتى وهم أقربائى وأقاربى وقرابتى أ٠ه٠ .
وفى اللسان ٣٥٦٨/٥ ويقال فلان ذو قرابتى . . . ومنهم من يجمع فلان قرابتى والأول أكثر أ٠ه٠ .
وفى التهذيب ١٢٧/٩ ، والمقاييس ٨٠/٥ الامران جائزان أيضاً ، وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٨٩ :
ما أنكره الحريرى صحيح فصيح نظماً ونثراً ووقع فى الحديث (هل بقى أحد من قرابتها ؟) أى أقاربها أ٠ه٠ .
ومثل ذلك فى اضاءة الزاموس ٥٥٠/٢ «رسالتى للمهكتوراه» .
(٢) الآية ١٧٧ من سورة البقرة .
(٣) الآية ٣ من سورة الممتحنة .
(٤) أى أن التسمية بالمصدر أو باسم الجمع جائزة على تقليد
مضاف فيجوز هو قرابتى .

(٥) استشهد الحريرى فى ٧٤ من الدرر على صحة ما ذهب اليه يقول الاصمعى فى ذم قوم (أولئك قوم سلخت أقفاؤهم) ويقول اشاعر : فولوا بأقفاء الاماء كأنهم لدى الروح معزى مالهن رعاء وعلل لذلك بأن رحى وأقفا ثلاثيان ، والثلاثية على اختلاف صيغها تجميع على أفعال لا على أفعلة ، وانما الذى يجمع على أفعلة فعال أ٠ه٠ .

٤٨ ب قال أبو محمد : هذا الذي قد أنكره قد / ورد السماع به ، قالوا (١) رحي وأرحية وقفا وأفعية ، وندي وأندية ، وسدى وأسدية لسدى البسر ، ولوى وألوية ، وشري وأشرية ، وهذا مما حملوا فيه المقصور ، على المدود في جمعه ، كما حملوا المدود على المقصور في جمعه ، قالوا (٢) هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وغراء وأغراء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ، وأيضا فإن رحي وقفا قد سمع فيهما المد ، فيسكون ذلك على لغة من مدما .

وقال أبو محمد أيضا : اعلم أن أرحية وأفعية إنما جاء على لغة من قال رحاء وقفاء ، ولهذا قولوا : أرحية وأفعية ، كما قالوا : عطاء وأعطية ، وسماه وأسمية ، وعلى أنه قد جاء في كلامهم ما حمل فيه المقصور على المدود ، ويحمل فيه المدود على المقصور ، فما حمل من المقصور على المدود قولهم ندى وأندية ، وسدى وأسدية ، وشري وأشرية ، وما حمل فيه المدود على المقصور قولهم هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ،

(١) في الخصائص ٥٢/٣ : يقول ابن جنى ان العرب « شبيهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها ، فكان فعلا فعال ٠٠٠ فنكسبرهم ندى على أندية في بيت مرة بن محكان (١) في ليلة من جمادى ذات أندية ٠٠٠) .

يشهد بأنهم أجروا ندى وهو فعل مجرى فعال ٠٠٠ .

(٢) وفي الخصائص ٥٣/٣ : وكما أجروا الفتحة العين مجرى الالف الزائدة بعدها ، كذلك أجروا الالف الزائدة بعينها مجرى الفتحة ، وقالوا عراء وأعراء ، وحياء وأحياء ، وهباء وأهباء ، فتكسبرهم فعلا على أفعال فنكسبرهم فعلا على أفعال ، هذا هبلا كذلك هبلة أ .

وإذا كان أرحية وأقفية قد وردت في النماذج فلا وجه لإنكارها (١) .

* * *

٨٢ - قوله : كما قال الشاعر : بلاء ليس يشبهه بلاء (٢) .

الشاعر هو علي (٣) بن الجهم ، قال أبو محمد : كان أبو السمط مروان (٤)

ابن أبي الجنوب أبي حفصة هجما علي بن الجهم فقال :

أَمَرَكَ مَا أَجْهَمَ بِنَ بَدْرٍ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلِيٌّ بَعْدَهُ يَضْمَعُ الشُّعْرَا

(١) في اللسان ١٦١٤/٣ (رجا) ابن سيده : الرحي معروفة التي يطحن بها ، والجمع أرح وأرحاء ، ورحي ، ورحي وأرحية (الاخيرة نادرة) ، ، الازهرى عن أبي حاتم قال جمع الرحي أرحاء ، ومن قال أرحية فقد أخطأ ٠٠٠ وكذلك جمع القفا أقفاء ، ومن قال أقفية فقد أخطأ ٠٠٠ .

وقريب من ذلك ما في المصباح ٢٢٣ ، وأعتقد أن الحريري استند فيما قاله الى شيء من ذلك ، ولا وجه له بالنظر الى ما قاله ابن جنى .

(٢) الحريري في ص ٧١ : ويقولون لما يسان : هو مصان ، والصواب فيه مصون كما قال الشاعر :

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون

والبيتان من الواقر ، ينظران في ديوان ابن الجهم ١٨٧ ، عيون الاخبار ١١٤/٣ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ، وفيات الاعيان ٤١/٣ ، شرح الدرر للخفاجي ٩٢ ، كشف الطرة ٣٨٤ .

(٣) هو علي بن الجهم بن بدو من بنى سامة من لؤى بن غالب .

أديب شاعر مات بحلب ٢٤٩ هـ ، ينظر الاعلام ٢٧٠/٤ .

(٤) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد ، وله

٢٠٥ هـ وتوفي ١٨٢ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢٩٥ .

ولكن أبي قد كان جاراً لأبيهم فلما تقاطروا شعرا أوهمني أمراً^(١)

* * *

٨٢ - قسوله : وبة ولون المال بين زيد وبين عمر بتكرير لفظة بين

فوهمون فيه النخ (٢) :

قال أبو محمد : إعادة بين ها هنا جائزة على جهة التأكيذ ، كقوليه
(ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)^(٣) ، فأعاد (لا) الثانية توكيذا ، وبدل ذلك
على صحة ذلك قول أعشى (٤) بأهله :

بين الأشجج وبين قيس باذخر . بنخ . بنخ لوالده والمولود (٥)

(١) البيتان من بحر الطويل ، وهما في شعر مروان (جميعه
قحطان الرشيدى) ص ٥٧ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ،
وشرح الدرر للخفاجى ٩٢ ، وكشف الطرة ٣٨٤ .
(٢) تمام كلام الدرر ٧٩ : والصواب أن يقال : بين زيد وعمرو ،
والعلة فيه أن لفظة بين تقتضى الاشتراك ، فلا تدخل الا على مثنى أو
مجموع .

(٣) الآية ٣٤ من سورة فصلت .

(٤) هو أعشى همدان كما فى مراجع البيت الآتية ، واسمه
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني ، شاعر مكثرت قتله
الحجاج . ينظر الاغانى ٣٣/٦ ، الاعلام ٣١٢/٣ .
(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى المقاييس ١٥٧/١ دون نسبه .
وفى شرح الملوكى فى التصريف ٤٣٣ - ٤٣٥ ، وشرح المقصورة لابن
خالويه ١٩٩ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ١٨٠ ، وشرح المفصل
٧٨/٤ ، المجلد ١١١ ، جمهرة اللذة ٢٥/١ ، وفى الصحاح واللسان
(بنخ) ، وهو فى ديوان الاعشى ص ٣ قال فى قيس بن معدى كرب
الاشجج .

- ومثله قول عدى بن زيد (١) :
- وَأَجْعَلِ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بين النهار وبين الليل قد فصلًا (٢)
- ومثله قول الطمحان (٣) .
- فَمَا أَنْفَكَ حَقٌّ لَمْ يَدَّعُ بَيْنَ هَامَةٍ وبين ملاحى فرسن نحيبه تنقى (٤)
- ومثله لابن منقذ الهلالي (٥) :
- أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ بين هتم وبين وشك رجل (٦)
- وقال ذو الرمة :
- بين النهار وبين الليل من دَعْدٍ على جوانبه الأسباط والهدب (٧)

(١) هو عدى بن زيد العبادى الشيمى شاعر جاهلى فصيح توفى

نحو ٣٥ ق ٢٠٠ ينظر الشعر والشعراء ٢٢٥ .

(٢) البيت من بحر البسيط ، منسوب لعدى فى المقاييس ٣٣٠/٥ .

وهو فى الصحاح واللسان والتاج والمجمل (مصر) ونسب فى اللسان الى أمية بن أبى الصلت وليس فى ديوانه ، وهو فى كشف الطفرة ١٣٨ .

(٣) هو أبو الطمحان حنظلة بن شرقى من بنى القين من قضاة

توفى ٣٠ هـ - الخزانة ٩٥/٨ ، الاعلام ٢٨٦/٢ .

(٤) البيت من بحر الطويل ، والشطر الاخير فى النسخة ب

(وبين مملاس فرسن محنة تنقى) .

(٥) هو أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ

الكنانى الكلبى ولد ٤٤٨ هـ وتوفى ٥٨٤ هـ .

ينظر : معجم الادباء ١٨٨/٥ ، الاعلام ٢٩١/١ .

(٦) البيت من بحر الخفيف .

(٧) البيت من البسيط ، وهو فى ديوان ذى الرمة ٧ ، والمقاييس

٨٧/٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٣٥ .

والصحاح واللسان (بسيط) ، وشرح الدرر للنخاجى ٩٤ .

وقال امرؤ القيس :

فَعُدَّتْ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ . وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بِمَدَدِ مَا مَقَامِي (١)

وقال آخر :

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهِ الْأُولَى إِذَا أَحْدَرْتُ . وَبَيْنَ الْبِقَاتِ تَلِيهَا قَيْدًا أَظْفُرِي (٢)

وقال ابن (٣) الزبير الأسدي :

تَجَمَّعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرُثِيُّ مُحَمَّدٌ . بَيْنَ ابْنِ أُشْتَرِيمٍ وَبَيْنَ الْمُصْغَبِ (٤)

ومما كرر فيه بين قول أبي (٥) دؤاد :

مَانَسَاطُ الْمَوْتِ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِمْ . بَيْنَ فَانَ وَبَيْنَ حَتَفِ أَقْضِيهِ (٦)

(١) البيت من الطويل وهو في ديوان امرؤ القيس ٦٠ ، وخزانة
الادب ٤٢٤/٩ ، ٤٢٥ .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى أم الهيثم ، واسمها عيشة بن
بنى عامر بن صعصعة .

ينظر : تهذيب اللغة ٣٧٥/١٤ ، الاعتماد في نظائر الظاء والضاد
٤٢ ، ولحن العوام ١٠٩ ، الانساس ٢٨٩ ويروي (ازدردت) بـ ،
(انحدرت) ، (قيس) بدل (قيد) .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم الاسدي ، شاعر كوفي
توفي ٧٥ هـ - الخزانة ٣٤٥/١ ، الاعلام ٨٧/٤ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوان ابن الزبير ص ٥٩ . ومعنى
البيت أن محمد بن مروان جمع بين قتل ابراهيم بن مالك المعروف
بالاشتر ، وقتل مصعب بن الزبير في سنة ٧١ هـ .

(٥) أبو دؤاد هو جويرية بن الحجاج من حى اباد ، يقال له يقدم
وهو شاعر مشهور ، ينظر المؤلف والمختلف ١٦٦ .

(٦) البيت من بحر البسيط .

وقال اللامين (١) للنقري :

فاحكم بين كذب بن كليب وبين الثمين فين في فقال (٢)
فعلت بهذا أن إعادة بين لا تفسد المعنى كما ذكر ، ولو فسد المعنى بإعادة
بين في قولك : المال بين زيد وعمرو ، لفسد المعنى في قولك : المال بيني
وبين عمرو ؛ لأنه لا فرق (٣) بين الاسم المضمحل والمظهر في ذلك ، وقال
أبو دؤاد :

بين التمام وبين الخليل خلة منه خاطر طريقته أجش يعبوب (٤)

* * *

٨٤ - قوله : ومثله قوله تعالى (يزجي سبحانه ثم يؤلف بيته) (٥)

-
- (١) هو منازل بن زمعة التميمي النقري (أبو أكيدر) شاعر
هجاء ، مات نحو ٧٥ هـ .
ينظر الخزانة ١/٥٣١ ، الشعر والشعراء ٤٧٤ ، الاعلام
٢٨٩/٧ .
- (٢) البيت من الوافر ، منسوب في الخزانة ٣/٢٠٨ ، والشعر
والشعراء ١/٥٠٦ ، وأوله (ساقضى) .
- (٣) الحريري في الدرر ٨١ يفرق بين كون المعطوف عليه الواقع
بعد « بين » مظهرا وكونه مضمرا ، فيمنع إعادة بين بعد المظهر ،
ويوجبها بعد المضمحل ، وتحتجته أن البصريين يشترطون لجواز العطف على
المضمحل المجرور تكرار الجار .
- (٤) البيت من البسيط ، وهو في المعاني الكبير ١٥٩ ، وعجزه
(خاطي البضيع أجش الصبوت يعبوب) .
- (٥) الآية ٤٣ من سورة النور ، ويعنى الحريري ٨١ بقوله (ومثله)
أن « بين » في الآية أضيفت الى مفرد لفظا متعدد معنى مثل قول امرئ
القيس (يسقط اللوى بين الدخول) فالدخول أيضا اسم واقع على
هذه أمكنة ، وباعتبارها وقع مضافا إليه .

قال أبو محمد : إنما ذكر السحاب ، لأنه اسم جنس والجنس مفرد
مذكر ، ومن أنه فلا أنه جمع صحابة فأشبهه جمع التوكسير .

* * *

١٥ - قوله : لقد فرق الواشين (١) بيني وبينها (٢)

قال أبو محمد : الرفع في بين جائز على أي معنى (٣) أردت بها ، أنشد
أبو عمرو في رفع بين :

كَأَنَّ رِمَاةَنَا أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٌ بَيْنُ جَالِيهَا جُرُورٍ (٤)
وأنشد أيضا :

(١) في ط الواشون ، والصواب ما أثبتناه من ب والدة .
(٢) قال الحريري في ص ٣٨ من الدة : ومن خصائص « بين »
الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ (لقد تقطع بينكم)
بالرفع فانه عنى بالبين الوصل ، كما عنى الشاعر به البعد في قوله
لقد فرق الواشين بيني وبينها ففرت بذلك الوصل عيني وعينها

لان لفظه (بين) من الاضداد أ٠ ه .

وكذلك قال ابن الانباري في كتابه الاضداد ٧٦ .

(٣) قال الخفاجي في ٩٧ من شرح الدة :

قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المنصرفه فيصح رفعها
على كل حال أ٠ ه .

ينظر في ذلك أيضا شرح المفصل ١٢٨/٢ ، شرح الكافية ١٨٩/١

... الهمع ٢١١/١ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٦/١ ، ٣٥٩/٢ ، مجاز

القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ .

(٤) البيت من الوافر ، قائله مهلهل بن ربيعة ، وهو في المجالس

للزجاجي ١١٠ ، وحروف المعاني له ٢٨ ، والمحتسب ١٩٠/٢ ، وشرح

الحماسة للمرزوقي ٣٣٩/١ ، أمالي القالي ١٣٢/٢ .

فِي مَشْرِقِ بَيْنِ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ (١)

فرفعه كما يرفع مصدر بان يبين بيننا . وحكى أبو بكر (٢) بن السراج
الرفع والنصب في بين في قولك : هذه امرأة أحر ما بين عينيها ، برفع «بين»
بأحر ، وإلغاء «ما» ، والنصب على أن يكون «ما» بمعنى «الذي» (٣) ، واليهين
في هذا البيت - أي لقد فرق الواشين - بمعنى الوصل ، ألا تراه يقول :
فَعَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنَهَا

٨٦ - قوله : ويقولون : بيننا زيد إذ جاء عمرو ، ويتلقون بيننا بإذ ،

والمسموع عن العرب (٤) إلخ .

قال محمد : علم الأستاذ أبي محمد رضى الله عنه تأخر عن إنشائه
المقامات . وكل ما في المقامات إلا قليلا على الوجه الذي أنكره ، منه
قوله (٥) (فبينما أنا أطوف وتحتي فرس قطوف إذ رأيت) وقوله (٦)

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « إذا هي قيامت تقشعر
شواتها) وهو في المنصف ٢/٢٢٥ ، اللسان (بين) ، مجالس العلماء
للزجاجي ١١٠ ، والليت بكسر اللام واد بأسفل السراة يدفع الى
البحر .

(٢) هو محمد بن السرى بن سهل البغدادي لغوى نحوى له شرح
الكتاب ، ينظر : نزهة الألباء ٢٤٩ ، طبقات النحويين واللغويين
١١٥ - ١١٦ .

(٣) كلام ابن السراج في كتابه الاصول ١٧/٢ ، ١٨ ، وفي حروف
المعاني للزجاجي ٢٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ٨٤ من الدرّة : . . . والمسموع عن
العرب بيننا زيد قام جاء عمرو ، بلا (إذ) م . ه .

(٥) هذا القول في شرح المقامات للحريري ٣١٢ - ٣١٣ وقية :
المقطوف من الدواب البظيء القصير الخطف .

(٦) ينظر السابق ٧٨ ، والعفوية : الخبيث الشديد الدهاء .

(فبيناً أنا عند حاكم الاسكندرية) ثم قال (١) . (إذ دخل عليه شيخ عقربة) (٢) وقوله (فبيناً أنا أسمى وأعمد) ، ثم قال (٣) (إذ قابلني شيخ يتأوه) (٤)

* * *

٨٧ - قوله : بينا تعانقه السكاة إلخ (٥) .

قال أبو محمد : الصواب بينا تمنقه السكاة ، لأن تعانق لا يتمدى (٦) .

(١) ينظر السابق

(٢) في ط عقربة وهو تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه من

السابق ومن ب .

(٣) ينظر السابق ١٤١ المقامة الغرضية .

(٤) الملاحظ أن أقوال الحريري الثلاثة مصدرة بلفظ (بينما)

لا بلفظ (بينا) كما ذكر ابن ظفر .

(٥) الحريري في ٨٤ من الدرر : استشهد على مجيء بينا بلا

(اذا) . بعضها يقول أبي ذؤيب :

بيننا تعانقه الكماة وروغنه يوماً أتيج له جرىء سلفع

وهذا البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ١٨/١ ، ومغنى

اللبيب ١١٦/٢ ، وسر الصناعة ٢٩ .

والخصائص ١٢٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٦٣ ، وتصحيح

التصحيف ١٧٦ .

والصباح واللسان (بين) ، وفي اللسان ٤٠٥/١ : قسن

ابن برى : والافصح في جواب بينا وبينما إلا يكون فيه إذ وإذا ،

وقد جاء في الجواب كثيراً .

(٦) اختلف اللغويون والنحويون في تعدية ما كان على وزن

يتفاعل ، فلا تجوز عند ابن درستويه وأبي زيد وكذلك قال ابن السيد

وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور ، وابن هشام ،

٨٨ - قوله : قولهم في الفرصا توث بالثاء المعجمة بثلاث والصحيح

أنه بالثاء (١) .

قول أبو محمد : حكى (٢) أبو حنيفة أنه يقال بالقاء والشاء والثناء هي من كلام (٣) الفرس ، والثناء هي لغة العرب ، وأنشد البيهقي وهما :
لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٍ مِنْ الْقُرْبَةِ حَزَنٌ غَيْرَ مَحْرُوثٍ (٤)
أشهى وأحلى بمعنى إن مررت به من كوخ بغداد ذى الرمان والتوت

* * *

٨٩ - قوله : ويقولون أزمعت على المسير ، ووجه الكلام أزمعت

المسير (٥) .

ويبدو أن ابن بري يعتقد مذهب أبي زيد وابن درستويه ، ينظر :
المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثعلب بشرح الهيروى ٧٠ ، وشرح
الدرة ٩٧ .

(١) تابع الحريري في ذلك ابن منظور في اللسان ٤٥٤/١ وكذا
في مختار الصحاح ٨٠ ، وتقويم اللسان ٨٥ .

(٢) نقل كلام أبي حنيفة في اللسان ٤٥٤/١ (توث) ومنه أن
التوت لم يسمع في الشعر الا بالثاء ، وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي
١٩٥/٢ عن أبي حنيفة أنهما لغتان التوت والتوت ، وكذا قال الفيروز
ابادى في القاموس ١٦٢/١ حكاية عن ابن فارس : وليس صحيحا ما
حكى عن أبي حنيفة أن المثناة لجن ، وأنه بالثاء المثناة .

(٣) صرح بذلك الأزهري في التهذيب مادة (توث) وصاحب
المصباح ٧٨ ، وصاحب التاج (توث) .

(٤) البيهقي من البسيط ، قائلهما محبوب بن أبي العشنط النهشلي
كما في الخزانة ٢٥٨/١١ ، والمزهر ٢٧٣/١ ، وكشف الطرة ١٨٥ ،
وشرح الدرر ٩٩ ، والمواضع السابقة من اللسان والتاج .

(٥) هو قول الحريري في الدرر ص ٨٨ .

(١٢ - حواشي)

قال أبو محمد : أجاز الفراء أزممت الأمر وعلى الأمر ، وأما الكسائي فلم يجز إلا أزممت الأمر (١) ، والحجة للفراء أن الأفعال قد يحمل بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها ، كقوله تعالى (وليحذر الذين يخالفون عن أمره) (٢) فعدى خالف بحرف الجر من جهة أن المخالفة خروج عن الطاعة ، وكذلك الإزماع هو المضاء في الأمر والزم عليه ، وكأنه قال : عزمتم على الأمر .

* * *

٩٠ - قوله : وحالفها في بيت نوب ، عوامل (٣) .

قال أبو محمد : سميت النحل نوبا ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ، كما سميت أوبا جمع آب ؛ لأنها تشرب بعد رعيها إلى مكانها (٤) .

(١) رأى الفراء ورأى الكسائي نص عليهما في اللسان (زمع)
١٨٦٢/٣ ، وفي مختار الصحاح ٢٧٤ : والخليل بن أحمد وشمر وغيرهم
يجيزون أزمع على الأمر ، ينظر التهذيب والقاموس (زمع) .

(٢) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٣) الحريري يستشهد على أن الرجاء الذي بمعنى الخسوف
لا يستعمل الا في الكلام المنفي ، كما في بيت أبي ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

والبيت في شرح ديوان الهذليين ١٤٣/١ ، المعاني الكبير ٦٢٧ ،
جمهرة أشعار العرب ٢٠ ، اصلاح المنطق ١٢٦ ، الأضداد لابن الأنباري
١٠ ، الخزانة ٤٩١/٥ ، المجلد ٤٢٣ ، المقاييس ٤٩٥/٢ ، ويروى
(وخالفها) بالخاء المعجمة ، و (عواسل) بالسين .

(٤) ينظر هذا في لسان العرب ١٦٨/١ ، ٤٥٧٠/٦ ، والقاموس

المحيط ٣٧/١ ، ١٣٤ .

٩١ - قوله :

أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رُجُلًا (١) أَهْدَى الْإِلَامِ إِلَيْكُمْ ظُلْمٌ (٢)

قال محمد : هذا البيت للحارث (٣) بن خالد الخزومي ، وقوله :

أَفْوَى مِنْ آلِ ظَلِيمَةٍ (٤) الْحَرَمُ فَالْمَيْرَتَانِ (٥) وَأَوْحَشَ الْخَطِيمُ

العيرة : الجبل الذي عند الميل عن يمين الدائب إلى منى (٦) والخطيم (٧)

موضع بمكة .

(١) في ط (رجل) وهو يجوز خبرا لان ، والأجود النصب على أنه مفعول المصدر .

(٢) البيت من الكامل ، ينظر في شعر الحارث بن خالد الخزومي ٨ وليس للعرجي كما في الدرة ٩٦ ، ووفيات الأعيان ٩٢/١ ، وهو في الهمع ٩٤/٢ ، وأمالى ابن السجري ١٠٧/١ ومجالس ثعلب ٢٧٠ ، والخزانة ٤٥٤/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٠٢/٣ ، والاشتقاق ٩٩ ، والصحاح واللسان والنتاج (صوب) .

(٣) هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام الخزومي القرشي ، شاعر غزل ، ولاء عبد الملك بن مروان امارة مكة ، مات نحو ٨٠ هـ . ينظر الأغانى ٢٢٧/٩ ، الأعلام ٢٠١/١ :

(٤) في شرح الدرة للخفاجي ١٠٨ ظليمة هي أم عمران ، وزوجة عبد الله بن مطيع ، ولما مات تزوجها الحارث .

(٥) العيرتان مفردها عيرة ، وهو موضع بأبطح مكة كما في معجم البلدان ٢٤٧/٦ .

(٦) منى بالكسر وينون ، ومن أنثه لم يصرفه ، وهو واد بمكة ينزله الحاج لرمى الجمار ، وسمى بذلك لما يمني فيه من الدماء ، أي يراق . ينظر معجم ما استعجم ١٢٦٢/٤ ، المراصد ١٣١٢/٣ .

(٧) الخطيم بمكة ما بين الركن الأسود والباب إلى مقام إبراهيم وحجر الكعبة الذي فيه الميزاب المراصد ٤١١/١ .

فما أرى شغصاً بها حسناً في الدار إذ^(١) تحمّلها قُصم
إذ ودعنا نضاف ورويتها أمنوة^(٢) وكلامها غم^(٣)
تخصاصة قلقى موشحها رَوْدُ الشبابِ علا بها عظم/
هيفناه من ذكر مغلّمها تَهْجَرَاهُ ليس لعظمتها حِجْمُ
وكان غالية تباشرها دون الثياب إذا صفا النجم
أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم^(٤)

هكذا البيت أظلم ، واسمها ظليمة كما قال في أول الشعر ، لا ظلوم كما
ذكر أبو محمد^(٥) ، وكان الذي سأل : لم نصبت رجلاً ؟ هو يعقوب^(٦)
ابن السكيت في مجلس الرواق^(٧) ، وقال له المازني^(٨) فضبه بمصابكم ، فما فهم عنه
ابن السكيت ، حتى قال له مثل قولك : إن ضربكم رجلاً من أمره كذا

(١) في ط (ان) وصوابه (إذ) كما في ب .

(٢) في ط أمينة وهو تحريف صوابه عما في ب .

(٣) في ب ، ط مستعمل والضموات ما أشتبهتاه من شرح الدرّة .

(٤) الأبيات مجتمعة في ١٠٨ من شرح الدرّة .

(٥) هو أبو محمد الحريري .

(٦) يستفاد مما ورد في ذيل المتصف لابن جنى ٣٦٧ - ٣٣٨ أن

الذي سأل المازني هو الرواق بالله .

(٧) الرواق هو هارون بن محمد - المعتصم بالله - بن هارون

الرشيد ، ولد ٢٠٠ هـ ومات ٢٣٢ هـ ينظر الاغانى ٢٧٦/٩ ، تاريخ بغداد

١٥/١٤ .

(٨) هو بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (أبو عثمان) عالم

باللغة والنحو توفى ٢٤٨ هـ ينظر الوفيات ٢٥٤/١ .

ظلم ، ولما سمعها الواثق وولم تصور ابن السكيت ، قال (١) للمازني : ألقى عليه شيئا ، فقال له المازني ما وزن نيكتمل من قوله عز وجل « فأرسل معنا أخانا نكتل » (٢) ؟ قال ابن السكيت : وزنه نكمل ، قال المازني : أخطأت !! إنما وزنه نقتل ؛ لأن أصله : نكتيل ، أعلمت الياء ، ولما سكنت للجواب (٣) ، سقطت لالتقاء الساكنين فقال الواثق : أقم عندنا ، فاعتذر له ، فمذره ، ولما خرج من عنده قال يعقوب : مادعاك إلى تخاطبي بين يدي الواثق ؟ قال : ما سألتك عن شيء أظن بأحد جملة .

* * *

٩٢ - قوله : الثاني أنهم في باب التاريخ أرخو باللواي دون الأيام (٤) .

قل أبو محمد : ليس باب التاريخ مما غلب فيه المؤنث كالضبع ، بل هو محمول على اللغوي فقط ، كقولك كويت خمس خلون ، فإن قلت سرت

(١) من هنا إلى آخر الحكاية مجلس يستقل كان في حضرة محمد ابن عبد الملك الزيات كما في مجالس العلماء للزجاجي ٢٣٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ٨٧ - ٨٩ .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) الاصبوب أن يقال وزنه نقتل ، لأن الإعلال بالحذف يراعى في

الميزان .

(٤) كلام الحريري في اللغة ٩٩ يفيد أن العرب تغلب المذكر على المؤنث إلا في موضعين ، الأول أنهم قالوا في تشبيه المذكر والأنثى من الضباع : ضبعان ، فأجرى على لفظ المؤنث - ضبع - لا على لفظ المذكر - ضبعان - فرادى من اجتماع الزواجر ، والثاني أنهم أرخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الأيام وهي مذكرة .

خمس عشرة ما بين يوم وليلة ، فقد ظلمت المؤنث على المذكر (١)

* * *

٩٣ - قوله : ومن أوهامهم في (٢) (التاريخ إلخ (٣) .

قال أبو محمد : ماله قد قال من أوهامهم ، ثم قال : والاختيار .

الوم هاهنا به ألق .

* * *

٩٤ - قوله : وألقوا بصيغة الجمع الفليل الألف والتاء ، فقالوا : أقت

أياما معدودات إلخ (٤) .

قال أبو محمد : الألف والتاء قد يراد بها الكثير « إن المسلمين

والمسلحات (والمؤمنين والمؤمنات) »^(٥) والقائتين والقائتات»^(٦) وقد يراد (٧)

- (١) معنى كلام ابن بري أن تغليب الليالي على الايام محتمل في حالة ما لو قرن بينهما في الكلام ، وتقدم اليوم أو الايام . ينظر تفصيل أكثر في شرح الدرر ١١٢ - ١١٣ ، واصلاح المنطق ٢٩٨ .
- (٢) في ط ، ب - باب وأسقطناه لكونه ليس في الدرر ص ٣٠٠
- (٣) تمام كلام الحريري . . . أنهم يؤرخون بعشرين ليلة خلت : . . . وخمس وعشرين ليلة خلون ، والاختيار أن يقال من أول الشهر المنصفه خلت وخلون ، وفي النصف الثاني بقيت وبقيت أحد وذلك ليس محل اعتراض من أحد ، ومثله ما في أمالي ثعلب ١٧٨/٤ وذيل النصيح والاشموني ٧٨/٤ وإنما الاعتراض على جعل العدول عن المختار الى المختار : وهما ، ولم يقل أحد بذلك .

(٤) في ط ، ب معدودة ، والصواب ما أثبتناه من الدرر :

(٥) ما بين المعوقين ساقط من ب ، ط .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب .

(٧) مقاله ابن بري منصوص عليه في معاني القرآن واعرابه للزجاج

بها القليل كقول أبي ذؤاد :

خَزَّتْ عَلَى تَفَنِّاتٍ مُخْزِوَاتٍ^(١)

وكذلك تكون معدودات للقليل والكثير ، قال الله سبحانه « وادكروا الله في أيام معدودات »^(٢) فهذه يراد بها القليل ؛ لأنها أيام التشريق^(٣) ، وقال سبحانه حكاية عنهم « ان تمسنا النار إلا أياما معدودات »^(٤) فهذه للكثرة لأنه جاء في التفسير أنها أربعون يوما ، وهي التي عهدوا فيها العجل^(٥) وكذلك التناه في معدودة^(٦) أيضا تكون للقليل والكثير ، قال سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة »^(٧) وقال « إلا أياما معدودة »^(٨) ، وقال أيضا : معدودة ومعدودات بمعنى واحد ، قال الله سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » فهذه يراد بها قليل^(٩) الدراهم ، وكذلك تقول . صمت أياما قليلة ، ودفعت له درهماً بسيرة .

(١) عجز بيت من البسيط ، صدره - ذات انتباز من الحادى اذا تبركت - وهو فى تهذيب اللغة ٣٦١/٤ ، ٦١٥/٧ ، اللسان - حوى - ثفن - حزل .

(٢) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .

(٣) كذا قال الزجاج فى معانى القرآن واعرابه ٢٧٥/١ ، والزمنشرى فى الكشاف ٣٥١/١ .

(٤) الآية ٢٤ من سورة آل عمران .

(٥) كلام ابن برى هنا ليس محل اتفاق ينظر الكشاف ٤٢١/١ ،

البيضاوى ٨٣/١ ، النسفى ١٥١/١ .

(٦) فى ط ، ب معدودات وهو تحريف ياباه السياق .

(٧) الآية ٢٠ من سورة يوسف .

(٨) الآية ٨٠ من سورة البقرة .

(٩) مثا ، ذلك فى الكشاف ٢٩٢/١ ، ٣٠٩/٢ - والبيضاوى

٣٤/٧ ، ٢٦٢ ، النسفى ٥٧/١ ، ٣١٥ .

٩٥ - قوله : فإن من هاعنا بمعنى في الدالة على الظرفية ، بدليل أن

النداء للصلاة إلخ^(١) .

قال أبو محمد : هذا الذي ذكره هو المشهور من مذهب^(٢) البصريين ، وإن كان أهل الكوفة يخالفونهم في ذلك ، ومن البصريين من ذهب إلى أن من تكون لا بتداء الغاية في جميع لأسماء من لزمان والمكان والأحداث والأشخاص ، تقول : أخذت من زيد ، وصرت من البصرة ، وأتيت من غدوة ، قال الله سبحانه « ومن آناه الليل فصبح »^(٣) وقال « ومن الليل - فتهجد به نافلة لك »^(٤) وقال الحصين^(٥) :

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى

من القوم إلا خارجياً مسوِّماً^(٦)

(١) كلام الحريري في الدرر أن - من - تختص بالمكان ومد ومد بالزمان ، ومن في الآية « إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » بمعنى « في » الظرفية .

(٢) في المغنى ١٤/٢ من تأتي على خمسة عشر وجهاً أحدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها في غير الزمان ، وقال الكوفيون والاختصاص والمبرد وابن درستويه : وفي الزمان أيضاً بدليل « من أول يوم » .

(٣) الآية ١٢٠ من سورة طه .

(٤) الآية ٧٩ من سورة الاسراء .

(٥) هو أبو يزيد الحصين بن حمام المري الديباني شاعر جاهلي مات

قبيل ظهور الاسلام - الاعلام ٢٦٣/١ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان الحماسة للشهرستاني ١٤٦/١

شرح الدرر ٢١٨ .

وقال آخر :

مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَانِ الشَّمْسُ تَا بِالْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ تُسَكِّمِي الْوَرْدَ شَا (١)

٩٦ - قوله : لأن التتابع يكون في الصلاح والخير ، والتتابع (٢) يختص

بالمذكر والشر (٣) إلخ .

قال محمد : قد قال الله « فأتبعنا بعضهم بعضاً » (٤) وهذا الإتيان

في البشر (٥) .

(١) البيت منه الرجز ، وهو في الصحاح «ورس» بلا نسبة ،

وفي شرح الدرر ١١٨ .

(٢) في ط والتتابع بالموحدة ، والصواب ما أثبتناه من ب والدرر

الكلام أن يقال تتابعت بالياء المثناة ، لان ٠٠ الحج .

(٣) في الدرر ص ١٠٣ : ويقولون تتابعت النوائب على فلان ، ووجه

(٤) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٥) في الأساس «٢٦ تبع» : وقيل أتبعه اذا تبعه يريد به شجرا .

كما أتبع فرعون موسى ، وفي ص ٤١ منه : وما لكم تتابعتم

وتتابعتم ؟ أوه .

وفي لسان العرب ٤١٦/١ قال الليث وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به

شرا كما أتبع الشيطان الذي اضلخ من آيات الله فكان من الغالوتين ، وكما

أتبع فرعون موسى ، وفي الكشاف ٢٧٧/٢ قال « واتبعوا أمهم كلهم حينئذ

منهم » أي أطاعوهم ، وذلك كان في الشهر .

٩٧ - قوله وقد اختلف في سواسية فقيل هي جمع سواء الخ (١) .

قال أبو محمد : شاعروا قول كثير (٢) :
سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْخِمَارِ فَلَا تَرَى لِيْ ذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيءٍ فَضْلًا (٣)
وسواس وسواسية جمع جرى على غير واحد المستعمل ، وذلك الواحد
الذي لم يستعمل هو سوساة ، وأصله سوسوة ، ووزنه فعلة ، والذي يدل على
صحة ذلك قولهم : سواسوة لفة في سواسيه (٤) .

قوله : واستمهاهم المهناتِ والمهنواتِ في الكناية عن المنكرات الخ (٥)
قال محمد : في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(١) تمام كلام الحريري في ١٠٤ من الدرّة : وقيل بل وضسعت
موضع سواء .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي القحطاني ، شاعر
متهيم من أهل المدينة توفي ١٠٥ هـ ينظر الوفيات ١٠٦/٤ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في عيون الاخبار ٢/٢ ، واللسان
(سوا) ٢١٦٠/٣ ، وفي مجمع الأمثال ويرى « ولا ترى » والفاء أحسن
موقعا من الواو ، وأنسب للسياق كما قال ابن قتيبة .

(٤) في المنصف ١٤٥/٢ سواسية جمع سواء من غير أفظة ، لأن
تركيب سواء من سين وواو وياء ، وسواسية من مضاعف الواو ، وأصله
(سوس) ويدل على ذلك قول بعضهم في سواسية سواسوة أخرج
الواو على أصلها . وهذا رأى أبي علي ذكر في اللسان ٢١٦٠/٣ وعنده أن
الياء في سواسية منقلبة عن الواو . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه

١٧٧ والصحاح ٣٣٨٥/٦ وشرح الدرّة ١٢٢ .

(٥) ينظر هنا في ص ٧٤٤ من درة الغواص .

في سفر ، فقال سلمة بن الأكوع^(١) « ألا تنزل فتقول من هئاتك »^(٢) ، وإنما أمره أن يحدو ، فهل أمره بمنسكرك ؟ كلا ، ولكن الهنات يكنى بها مما يعصر التصريح به ، ولا يمكن تمييزه من منسكرك ومعروف ، وتفرقة بين الهنات والهنات تحم معض ؛ لأن الهنات جمع هنه ، وهي منقوصة ، أصلها هنوة ، والهنوات جمع على الأصل .

٩٨ - قوله : ولا لفظ الريح إلا في الشر ، كما لم يأت لفظ (٣) الريح

إلا في الخير ، قال سبحانه في الإطمار ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ

سَجِيلٍ ﴾ (٤) الخ .

(١) هو سلمة بن عمرو بن سنان الاكوع الاسلمي صحابي تابع تحت الشجرة ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، وتوفي ٧٤ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ٢٣٠/١ ، تقريب التهذيب ٣١٥/١ ، الاعلام ١١٣/٣ .

(٢) الحديث في النفاثق ١١٤/٤ ومعنى من هئاتك : من كلماتك أو من أراجيزك وفي النهاية ٢٧٩/٥ مثله ، وقبله : وقد يقال في فلان هئات أى خصال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدتها هنت وقد يجمع على هنوات ، وقيل واحدتها هنة تأنيت هن وهو كناية عن كل اسم جنس أ هـ .

وكذا في الصحاح ٢٥٣٦/٦ ، ٢٥٣٧ ، ومثله في المصباح ٦٤١ ، والنلسان ٤٧١٣/٦ والاساس ٤٨٨ .

(٣) في ط لفظه : وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ٧٤ من سورة الحجر ، وصدر كلام الحريري ١٠٦ : وذكر أهل التفسير أنه لم يأت في القرآن لفظ الامطار ولا لفظ الريح إلا في الشر . . . الخ .

قال أبو محمد : قد جاء أمطر في الخبر في السكتاب العزيز ، وذلك في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾^(١) لأنهم لم يريدوا به إلا الرحمة^(٢).

* * *

٩٩ - قوله : وهذا هو معنى دعائه (عليه السلام) (٣) عند عصف (٤)

الرياح : (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا)^(٥).

قال محمد : فأين قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ (٦)

* * *

(١) الآية ٢٤ من سورة الاحقاف .

(٢) قال ابن المنين في الانتصاف (هامش الكشف ٩٣/٢) .
فليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ، ولكن اتفق أن السماء لم ترسل شيئا سوى المطر الا وكان عذابا فظن الواقع اتفاقا في الوضع ولو أرسل الله من السماء أنواع الخيرات والارزاق كالمثلن جاز أن يقال فيه أمطرت السماء خيرات^(٥) .

(٣) في ط ، ب صلى الله عليه وسلم ، والمثبت هو كلام الدرّة المحققة ص ١٠٦ .

(٤) في ط ، ب عصبوب بالباء الموحدة ، وفي الدرّة بالفاء وهو الصواب .

(٥) هو جزء من حديث ابن عباس ، ينظر في الدر المنثور ١/١٦٥ ، المطالب العالية لابن حجر ٣/٢٢٨ .

تفسير القرطبي ٢/١٩٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١١/٢١٤ ، القامق ٢/٩٠ ، النهاية ٢/٢٧٢ .

(٦) الآية ٣٤ من سورة القمر ، ولا تضلح ردا على الحريري ، لأن الكلام في لفظ الريح لا في معناه .

٢٠٨ - قوله : وإني لأرجو ما يحتمل في بطنو نيكم^(١) الخ ،

قال أبو محمد : أول القصيدة :

الآن حذت أمير قال واشتاق ربه -
تذكر أرماما وأذكر معشري

* * *

١٠١ - قوله : وإلى قبعثرى قبعثرى^(٢) .

قال أبو محمد : صوابه : قبعثرى بغير تنوين^(٣) لأنه علم ، وبإقلاء همزة
للتأنيث ، فلا بد من قلبها واوا ، وأما همزة علياء فزائدة اللاحق ، إن
سقطت قلبتها ، وإن شئت تركتها همزة^(٤) .

* * *

(١) صدر بيت من الطويل لابن الطمخان القيني وتامه :

(وما بسطت من جلده أشعث أغبر) وهو يتمسكه في المعاني
الكبير ٤٠٢ ، الاشتقاق ٤٥٢ ، المخصص ٢٦/١ ، الخزانة ٩٥/٨ ،
الشعر والشعراء ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، اللسان ٤٤٣/٣ ، الليرة ١٠٨ ، شرح
الليرة ١٢٤ ، كشف الطيرة ٤٠٣ .

وقد استشهد به الحريري على أن الملح إشارة إلى اللين والروضان ،

ولا يكتفى به عما يؤتم به والا فهو تحريف .

(٢) هذا من الأمثلة التي أوردها الحريري في ص ١١٣ لحذف ألف

المقصود عند النسب إذا كانت الألف خامسة .

(٣) لو نون قبعثرى كان النسب إليه قبعثروى ، لأن آخر النون

يجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة .

كما قال سيبويه ٣٥٤/٣ - ٣٥٥ من الكتاب .

(٤) هذا صحيح وموافق لما في شرح التصريح ٣٢٩/٢ - ٢٣٠ ،

وشرح الأشموني ١٨٨/٤ وأدق من كلام الحريري .

١٠٤ - قوله : فيقولون : المساررة والمفاصصة والمحاججة والمشاققة^(١)

قال محمد : مما روينا أن النبي عليه السلام قال للفسائة : (آيت شعري
أيتسكن سماحية الجمل الأزيب تخرج - أو قال تسير - حتى تنبجها كلاب
الحواب^(٢) الأزيب هو الأرب .

١٠٢ - قوله : ويقولون نقل فلان رحله إشارة إلى أمانته وآلاته ، وهو

وهم يتنافى الصواب ، ويهاين المقصود به^(٣) في لغة العرب .

قال محمد : قال الله سبحانه : ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ فِي
رِحَالِهِمْ ﴾^(٤) وقال عز اسمه : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ﴾^(٥)

(١) في الدرر ١١٣ ويقولون سار فلان فلانا ، وقاصصه
وبحاجه ... ويقولون المساررة والمحاججة وينلظون في جميع ذلك ،
لأن العرب استعملت الإدغام في هذه الأفعال ونظائرهما طلبا لاستخفاف
اللفظ .

(٢) الحديث عن قيس بن أبي حازم عن عائشة ، ويروى عن ابن
عباس ، ينظر في فتح الباري ١٣/٥٥ ، مسند احمد ٦/٥٢ ، الغربين
١/٣٣٤ ، النهاية ٢/٩٦ ، الفائق ١/٤٠٨ ، المطالب العالمة ٤/٢٩٧
التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ٣٦٩ ، والحواب : ماء أو موضع أو
قرية بها ماء في طريق الذهاب من المدينة إلى البصرة ، ويروى الجمل
الأزيب والأديب بالزاي والدال ، ومعناه على الأول الكثير شعر الوجه ،
وعلى الثاني الكثير الشعر . وكما في النهاية والفائق أن فك الإدغام
في الأزيب أو الأديب إنما هو لمزاوجة الحواب .

(٣) هو كلام الحريري في ص ١١٦ وتعليقه في التعليقة ١٠٤
الآية :

(٤) الآية ٦٢ من سورة يوسف .

(٥) الآية ٧٠ من سورة يوسف .

وقال ﴿مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ قَوْمًا جَزَاؤُهُ﴾^(١) ثم بين أن الوعاء رحل فقال: ﴿وَلَمَّا تَتَجَشَّعُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاقَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾^(٢) ، وقال ﴿بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾^(٣) ثم قال ﴿مُمْ اسْتَخْرَجَمَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾^(٤) .

* * *

١٠٤ - قوله : إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا^(٥)

قال أبو محمد: قوله ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا إلا سرج البعير ليس بصحيح؛ قال^(٦) الجوهري (٧٥): الرحل مسكن الرجل وما يسق مصحبه من الإناث، والرجل أيضا: رحل البعير، وهو أصغر من النقب، وجمعه رحال، قال: والرحال أيضا: الطنافس الخيرية، وأنشد بيت الأعمش:

وَمَصَابُ غَادِيَةٍ كَأَنَّ تِجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهَا بُرْدَهَا وَرِحَالَهَا (٨)

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٦٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٤) هذا تعليل الحريري . لكلامه السابق في التعليقة ١٠٣ .

(٦) ينظر الصحاح (رحل) ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣

(رحل) ، والقاموس ٣٨٣/٣ (رحل) والمصباح ٢٢٢ .

(٧) هو اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (أبو نصر) لغوي

أديب توفي ٣٩٣ هـ ينظر انباه الرواة ١٩٤/١ ، نزهة الالباء ٣٤٤ ،

شذرات الذهب ٣/١٤٢ .

(٨) البيت من الكامل ، وهو في ديوان الأعمش ٢٣ ، وفي المقاييس

٤٩٧/٢ عجزه ، وفي الصحاح ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣ .

قال : ومرط مرحل : إزار خز فيه علم . انقضى كلام الجوهري ،
وقد ثبت فيه وقوع الرحل على الأثاث ، وقد فسر بيت متمم (١) بن
نويرة على ذلك وهو قوله :

كريمُ الثنا حلوا الشمايل ما جدُّ صبوراً على الضرِّاء مشترك الرحل (٢)
قالوا أراد بالرحل الأثاث . وفي الحديث (إذا ابتلت النمل فصلوا في
الرحال) (٣)

يقيل أي المنازل . وكذلك قول الآخر :

لصخرة من جنوب المنضب راكدة

مشدودة بصقوع فوق زير طيل

خير زير حليلك (٤) من حمقاء ماصلة

تمطوك من كذب ما شئت أو قيل (٥)

••• وقال سبهانه حكايه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه من وجد في

(١) هو متمم بن نويرة اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي
توفي بالمدينة ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢٣٧/١ ، الاعلام ٨٣٣/٣ .
(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٢٤/٣ ، شرح الدرر
١٣٠ ، كشف الطرة ٢٤٤٠ .

(٣) الحديث في صحيح مسلم ٤٨٤/١ ، والفاثق ٣/٤ ، والنهاية
٨٢/٥ ، ومسنده احمد ٤/٢ ، ١٠ والخصائص ٣٩/١ ، واللسان (رحل)
- وتقويم اللسان ٧٥ ، والنعال جمع نعل وهو ما يغلظ من الارض في
سلاية ، وخصها بالذكر ، لأن أدنى بلد يندبها .

(٤) في ط أحلك وهو تحريف .

(٥) البيتان من بحر البسيط .

رحله فهو جزاؤه (١) الرجل هنا الأثاث بدليل قوله (ثم استخرجها من
وهذه أخيه) (٢) وقال أيضا : إنكاره أن يكون الرجل الأثاث والمتاع
شهو ، قال أهل اللغة (٣) : الرجل : رجل البعير ، والرجل : الأثاث والمتاع
وعليه فخر بيت متمم بن نويرة :

كريم الثنا حلوا للشائل ماجدا صبورا على الضراء مشترك الرجل

قالوا : الرجل هنا للمتاع والأثاث ، ومثله قول الآخر :

ألقى الصحيفة كي يُخْفَنَ رحلَهُ والزاد حتى نَعَلَهُ أَفْأَاهَا (٤)

قالوا : رحله أثاثه وقماشه ، والتقدير عندم ألقى قماشه وأثاثه حتى

ألقى نعله مع جملة أثاثه ، وإنما قدروه بذلك ليصح كون ما بهد حتى

في هذا الموضع جزءا مما قبلها ، فلا بد من تقديره : ألقى أثاثه وقماشه حتى

نعله ، ومثله أنشده ابن الأعرابي في بخيل يسمح بمال غيره :

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٣) هو تحول الجوهرى فى الصباح ١٧٠٩/٤ ، وابن منظور
فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والفيروز ابادى فى القاموس ٣٨٣/٣ ، والفيومى
فى الصباح ٢٢٢ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان المتلمس الضبعى ٣٢٧ ،

وينسب فى بعض المراجع الى أبى مروان النجوى ، وهو ينظر فى معجم

الادباء ١٤٦/١٩ ، شرح المفصل ١٩/٨ ، الكتاب ٩٧/١ .

شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٢٧ ، الخزانة ٢١/٣ ، ٢٥ .

شواهد العينى على الخزانة ١٣٤/٤ .

شرح شواهد الكتاب للاعلم على سيبويه ٥٠/١ ، شرح الاشمونى

٩٧/٣ ، مغنى اللبيب ١١١/١ .

صَبَّطُ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَمَدُ الْهَيْدِينَ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ^(١)
وعلى ذلك فمسر قوله تعالى فيما حكاه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه) (٢) قالوا رحله أثنائه ، بدليل قوله (ثم
استخرجها من وعاء أخيه (٣) ووعاؤه من جملة أثنائه .

* * *

١٠٥ - قوله : من الرجال سائل ومن النساء سائلة ، والصواب أن

أن يقال سَمَّالٌ وَسَمَّالَةٌ (٤) .

قال محمد : قد قال الله سبحانه وتعالى « وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ » (٥) وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَدِينَةُ اللَّهِ إِلَى الْأَوْثَانِ السَّائِلِ عَلَى بَابِهِ » (٦)
وقالوا : (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ رُلُو بِاللَّقَمَةِ) (٧) .

(١) . البيت من البسيط ، وهو في الفائق ٤٤٤/١ ، وفي أضواء
الراموس ص ٢٧ (رسالة د . فتحى الداوبولى للدكتوراه) ، وشرح الدرر
للخفاجى ١٣٠ .

(٢) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٤) كلام الحريرى فى الدرر ص ١١٨ .

(٥) الآية ١٠ من سورة والضحي .

(٦) الحديث فى كشف الخفاء للعجلونى رقم ١٩٦ ط ٨٣ .

(٧) الحديث فى الفائق ٧٣/١ ، وفى اصلاح المنطق ١٤٢ : الفرغ :

يقال انه لنجىء العين على وزن فعيل ، ونجوىء العين على وزن فعول ،
ونجىء العين على فعل ، ونجؤء العين على وزن فعل : اذا كان شديد العين ،
وقد نجأته بعينى ، وقال أبو عمرو جاء فى الحديث (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ
بِاللَّقَمَةِ) وهو فى اللسان ٤٣٤٢/٦ (نجأ) ، والنجأة قد تكون الشهوة
وقد تكون الاصابة بالعين .

١٠٦ - قوله : سئالة للفتى ما ليس في يده (١) الشيخ ،

قال أبو محمد : إنكاره أن يطلق السائل على من كثرت أسئالته ليس بصحيح لأن باب فاعل مثل ضارب وقاتل يسكون عاماً لا يخص قليلاً من كثير ، وأما فعال فإنه يختص بالكثير ، فلا يمنع أن يقع فاعل موقع فعال ، وإن كان فعال مخصوصاً بالكثير ، السكون فاعل عاماً في الكثير والقليل ، إلا ترى قوله سبحانه « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » (٢)

لا يضي أن يسكون السائل هاهنا لمن قل سؤاله ، فعلت بهذا أنهما يعان للكثير فينوب الأعم منهما مناب الأخص ، فيصير المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومثل هذا في صفة الباري سبحانه : الخلاق والخلق ، والرازق والرزاق ، يسكون المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومنه قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) (٣) ، ولو قرأ فإرىء بظالم السكبان بعناه ، وأما قوله في بهت (٤) شعر ذكره : إن لا فيه محرومة ، فليس كما ذكر

(١) صدر بيت من البسيط ، عجزه (ذهابة بعقول القوم والمال) :
وينسب البيت الى عامر ابن الظرب كما في الامالى لابى على القسالى
٢٤٨/١ ، وبدون نسبة فى الدررة ١١٨ ، وتصحيح التصحيح ٣٠٣ ،
وكشف الطرة ٢٧٧ - والحديث فى البيت عن الخمر .

(٢) الآية رقم ١٩ من سورة الذاريات .

(٣) الآية ٤٦ من سورة فصلت .

(٤) البيت هو :

(أوصيك أن تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب)

وقد استشهد به الحريري فى ص ١١٨ من الدررة على أن (لا)
تضم فى غير القسم ، وهو من بحر الرجز ، وقائله أبو النجم كما فى
معاهد التنصيص ص ١١ ، وبلا نسبة فى شرح الدررة ص ١٢١ ، وكشف

وإثما الرواية (١) فيه الرفع ، والواو واو الحال ؛ وليست للعطف ، والمعنى فيه : أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً .

وأما تفرقة بين فعول وفعال بما ذكره فلا يعرفه النحويون ، بل ضربوب وضرباب ، وصهور وصهار بمعنى واحد ، وكذلك ضرباب ومضرباب وبجار ومبجار (٦) .

* * *

١٠٧ - قوله : ويرجع المسكين وهو خائب

قال أبو محمد : صوابه ويرجع بالرفع ، وهذه الواو واو الحال ، وليست واو العطف أى أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك ، وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً (٣)

(١) جاء في شرح الدرر ١٣١ : وقد قيل ان المروي فيه الرفع على الاستثناف ، أو على أن الواو حالية شذوذاً ، أو بتقدير مبتدأ ، ولا فساد فيه من جهة المعنى كما توهمه الحريري ، فإنه على هذا يكون أو صباء بتخصيص نفعه بأقاربه دون الأجانب ، ولا محذور فيه على أنه لو سلم فلا بأس به ، فإن خطأ العرب في المعنى لا يضر ، وإنما الممتنع منهم الخطأ في الالفاظ .

(٢) ابن فارس عقد في كتابه الصحاح ٣٧٣ « باب البناء الدال على الكثرة » وأورد الصيغ الثلاث المذكورة دون أن يفرق بينها ، وكذلك لم يفرق بينها ابن مالك عندما قال :

فعال أو مفعال أو فعيول في كثرة عن فاعيل بديل وينظر شرح التصريح ٦٧/٤ .

(٣) هذه الحاشية مكررة في ط ، ب ، ولم نحذفها لاجتماعي أنه يكون الذي سبق كلام ابن ظفر ، وهذا كلام ابن برب ،

١٠٨ - قوله : إذا رأيت الشَّمَطَ المنزراً (١)

رواه أبو عبيدة القنندرا ، والقنندر : القبيح ، أصله قندر ، والنون زائدة ، والقنندر : العظيم الهامة (٢)

١٠٩ - قوله : ويضاهى الفظة يوشك لفظنا عمى وكاد في جواز إيراد

أبى بعدها (٣) الخ

قال محمد : قد قال أفصح الفصحاء عليه السلام (كاد الفقر أن يسكون كفووا
وكاد الحسد أن يغلب القدر) (٤) ، ثم هو من كلامهم معروف ، قال
ذو الرمة :

(١) هذا بيت من الرجز المشطور ، قبله (وما السوم البيض
الا تسخرا) استشهد به الحريري في ص ١١٩ من الدرّة على أن (لا)
كما أضروها استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام ،
وقائل الرجز هو أبو النجم ، وهو في الخصائص ٢٨٣/٢ ، الصاحبى
٢٦١ ، الاضداد لابن الانبارى ٢١٤ ، المحتسب ١٨١/١ مجاز القرآن
٢٥/١ - ٢٦ ، الجمهرة ٣٣٤/٣ ، الصحاح واللسان والتاج
(قنندر) .

(٢) نعم رواه في مجاز القرآن ١٥/١ - ٢٦ وقال القنندر : القبيح
الفاحش ، وفي اللسان ٣٧١١/٥ (قنندر) : القنندر : القبيح المنظر .

وقيل القنندر : الصغير الرأس ، وقيل الابيض . . . الخ .

(٣) فى تمام كلام الحريري فى ١٢١ - ١٢٢ من الدرّة . . .
والغائها معها ، الا أن المنطوق به فى القرآن والمنقول عن قبيحها أولى
البيتان يقع أن بعد عسى ، والغاؤها بعد كاد . . .

(٤) رواه أنس بن مالك ، وهو فى حلية الاولياء لابی نعيم
٥٣/٣ ، ١٠٩ ، وفى كشف الخفاء للعجلونى ١٥٨/٢٢ ، ١٥٩ ، وفيه

(يسبق) مكان (يغلب) .

وَجَدْتُ فُوَادِي كَادَ أَنْ يَسْتَنْخِفَهُ رَجِيمُ الْهَوَى مِنْ بَعْضِ مَا يَتَذَكَّرُ (١)
وقال الراجز بهي كلبا :

يَكَادُ أَنْ يَفْسَلَ مِنْ إِهَابِهِ (٢)

وهو لعمري مسهوق (٣) إلى هذه المقالة، كان الأصمعي يقول : لا يقول
عربي كاد أن ، وإنما لا حجة لأبي محمد (٤) في اتباع الأصمعي وغيره
في هذا ، وقد أنشدني في صدر هذا الكتاب (٥) من غلطهم في قولهم
(مسح الله ضرك) قول الراجز :

(١) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٣١٠ ، وفيه
(أن يستغفه) مكان (أن يستخفه) ورواية الخزائنة ٣٥٠/٩ مثل
الحواشي هنا ، وفي شرح الدرّة ١٣٣ (خليع الهوى من أجل ما يتذكر) .
(٢) هذا بيت من مشطور الرجز ، قائله أبو نواس ، وقبله
(يرتم أنف الأرض في ذهابه) وهو في ديوان أبي نواس ٢١٠ - ٢١١
برواية (يكاد أن يخرج) - وينظر في الخزائنة ٣٤٩/٩ ، والصاحبي
٢٦١ ، والحيوان ٦٦/٢ ، ٦٧ .

(٣) في الكتاب ١٢/٣ « وكدت أن أفعل لا يجوز إلا في شعر ،
وفي ١٥٩/٣ وأما كاد فأنهم لا يذكرون فيها أن ، وفي ١٦٠/٣ وقد جاء
في الشعر (كاد أن يفعل) مشبهوه بعسى أوه .
ومثل ذلك في أدب الكاتب ٤١١ ، والتهذيب واللسان (كود) ،
وشرح الأشموني ٢٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ ، ومعاني
الزجاجي ٦٧ .

(٤) المراد أبو محمد الحريري .

(٥) هو في ص ١٨ من الدرّة ، وقد قال الخفاجي في ١٣٤ من
شرح الدرّة معلقا على كلام المحشي :
وهذا تعنت منه فإن كلام الحريري صريح في جوازه ، ولكنه ليس
بفصيح .

قد كاد ، بن طول البلي أن يمّصها^(١)

* * *

١٧ - قوله : ونص على أن الصواب فيه أن يقال سلجم بالسين

المغفلة الخ^(٢)

قال محمد : هكذا لعمري قال (٣) أبو عمر (٤) ، ولكن قد نص
غوره (٥) على أن ترك الإعجام غلط وتصحيف ، والتصحيح (٦) أنه أجمي
أصله الشين المعجمة ، فغرب بالسين المغفلة ، فلاناطق به ما نوى .

- (١) ينظر في الزيادات من ديوان رؤية ص ١٩ ، وفي الخزانة
٣٤٨/٩ ، والكتاب ١٦٠/٣ ، والاقتضاب ٢٦١/٣ ، ومعاني الزجاجي
٦٧ ، والضرائر لابن عصفور ٦١ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ ،
وشرح المفصل ١٢١/٧ ، الهمع ١/١٣٠ ، اللسان والتاج (مصحح) .
(٢) كلام الحريري في ١٢٣ من الدرّة : تلجم بالثاء ، وشلجم
بالشين خطأ صوابه سلجم بالسين المغفلة .
(٣) وهو المثبت في اللسان (سلجم ٢٠٦٠/٣) والقاموس
١٣٢/٤ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٢ ، وتقويم اللسان ١١٩ .
(٤) أبو عمر هو محمد بن عبد الواحد المطرز غلام ثعلب ولد ٢٦١ هـ
وتوفى ٣٤٥ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٢/٣٥٩ .
(٥) في الصحاح ١٩٦١/٥ : الشلجم ثبت معروف ، وفي تثقيف
اللسان ٧٦ : ويقولون لبعض البقول السلجم ، والصواب شلجم
بالشين المعجمة .
(٦) نقل صاحب اللسان عن أبي حنيفة الدينوري في ٢٠٦٠/٣ :
السلجم معرب ، وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به الا بالسين ،
قال وكذا ذكره سيبويه في باب عليل ما يجعل زائدا .

١١١ - قوله : جلست في فؤء الشجرة والصواب أن يقال في ظل

الشجرة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الفؤء وإن كان على ما ذكره فإنه لا يمنع أن يقع
موقع الظل من حيث كان ظلًا يستظل به ، فيقال قدمت في فؤء الشجرة أي
في ظلها ، وعليه جاء بيت الجعدي :

فَسَلَامٌ إِلَهِهِ يَمْدُو قَلْبِهِمْ وَفُؤُوءُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظَّلَالِ (٢)
فأوقع الفؤء موقع الظل ، وإن كان الفؤء أخص منه ، ألا ترى أن الجنة
لا شمس فيها فيكون فيها فؤء (٣)

* * *

وفي مجلة المشرق ١/٤٤٥ وسلجم أظنها معربة من الرومية ، قلت
والاصح أنها تعريب شتلخ أو شلغم الفارسية التي بمعناها وتركيبها
شلغم . ينظر الالفاظ الفارسية المصرية ١٠٢ .
(١) الحريري يفرق بين الفؤء والظل في ص ١٢٤ من الدرّة ،
فالاول يسمى بذلك ، لأنه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب ،
أما الظل فهو الستر ، وهذا كلام ثعلب في الفصيح ص ١٣٥ ، والنظر
تفريق ابن قتيبة وابن السكيت بينهما في المصباح المنير ص ٢٨٥ ،
والقاموس ٤/١٠ ، واللسان ٤/٢٧٥٢ ، ومختار الصحاح ٥١٦ .
(٢) البيت من الخفيف ، وهو في ديواني النابغة الجعدي ٢٣١
اللسان (ظلل) ٤/٢٧٥٢ وشرح الدرّة ١٣٥ .

(٣) في شرح الدرّة ١٣٤ : الفرق بين الظل والفؤء قسيريّ وان
ذهب اليه بعض اللغويين / فهما يستعملان بمعنى اما لترادفهما كليا فليس
بذهب في اللغة ، أو هو التوسيع والتيسير .

١١٢ - قوله : والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد (مضاف) (١)

قال محمد : الكتاب موضوع للتنبيه على أغلاط الخواص لا للدلالة على الاختيار (٢)

١٣٠ - قوله : ويقولون انساغ في الشراب فهو منساغ ، والاختيار

ساغ فهو سائغ (٣)

قال محمد : هذا حكم بغير بينة ، وما للناع من النسب إلى ذلك كما قالوا انحسم الداء ، وإن كان محسوما ، وانفرج القباء وإن كان مفروجا ، وتولا ذلك (٤) لم يقل أبو بكر بن دريد

(١) أول كلام الحريري ١٢٥ : يقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب ، فيعرفون الاسمين ، ويضيفون الاول منهما الى الثاني ، والاختيار . . . الشيخ .

(٢) جاء في ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ وحكى الكوفيون دخول آل على الاول والثاني فتقول الثلاثة الاثواب ، وحكى أبو زيد ذلك عن قوم ليسوا فصحاء ، وقاسه أهل الكوفة على الحسن الوجه ، وحمل البصريون ذلك على زيادة (آل) في الاول ٥٠٠ هـ . ينظر : التسهيل لابن مالك ١١٩ - ١٢٠ ، الهمع ٢/١٥٠ : شرح الدرر ١٣٥ .

(٣) كلام الحريري في ص ١٢٧ من الدرر .

(٤) في شرح الدرر ص ١٣٧ : وابن دريد امام ثقة يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ، فلا يتوهم أنه ليس ممن يحتاج بكلامه ، ولا يرذأ عليه انه يقال اساغه أيضا كما في الأساس ، وعنده أن الفعل يجوز أن يكون مطاوعا للمزيد كما مر ٥٠٠ هـ .

وفى الجوهرة ٣٧/٣ وأسئبه أنا أساغه إذا شربته ؟

انساغَ هَذَبًا فِي اللَّهْمَا (١)

[وليست]^(٢) إضافة الفعل إلى الماء مجازاً ، بل حقيقة ، فما يسلمط الفعل عليه منقول .

وقال أبو محمد : وجه امتناع انساغ^(٣) عنده - وإن لم يبينه - من جهة أن باب انفعال حقه أن يكون مطاوعاً لفعل ثلاثي متعدي ، نحو كسرتة فانكسر ، وساع عنده لم يسمع فيه ساغه ، فلم هذا لم يجوز انساغ ، والصحيح جوازه ، حكى (٤) ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساغ الطعام يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح انساغ ، وعليه يحمل قول ابن دريد : (انساغ عذبا في اللهما) وقال أيضا : السبب في إنكساره انساغ هو كونه انفعال ، وباب انفعال يجب^(٥) أن يكرر مطاوعاً لفعل ثلاثي متعدي نحو كسرتة فانكسر - وانساغ تنمده لا يصح أن يكون مطاوعاً لساغ ، لكون ساغ

(١) البيت من الرجز وهو من أبيات مقصورة ابن دريد بشرحه ١١١ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ٣٣٥ ، وشرح المقصورة لابن خالويه ٥٥ ، ومعنى انساغ : سهل باعه ، اللهما بفتح اللام جمع لهما وبضمها جمع لهوة والبيت بتمامه .

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساغ عذبا في اللهما

(٢) زدناها على النسخ لتستقيم العبارة .

(٣) أي عند الحريري .

(٤) في اصلاح المنطوق ١٣٥ ويقال ساغ الرجل طعامه يسيفه

وبعضهم يقول يسوغه ، والجيد أساغ الطعام بالالف ٥٠١ هـ .

وينظر ٤/٤١١ من التكملة والذيل والصلة للصاغاني .

(٥) الفعل يجب سقط من ب والصواب اثباته كما في ط .

هنده. فعلا غير متمد ، فهذا سبب إنكاره لانساغ ، والصواب أنه صحيح غير منكر ، لأنه قد حكى ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساغ الطعام يسوغه ويسويه ، فعلى هذا يصح ساغ الطعام فانساغ ، وعلى ذلك استعمله ابن دريد في قوله (انساغ عذبا في اللها) (١)

* * *

١١٤ - قوله : مثلث والصواب فيه أن يقال مثلوث (٢) الخ

قال محمد : قد قال في المقامة المغربية (فيرجع صاحب ميمنته في نظامه ، ويسمع صاحب ميمرته على رغبه) (٣) وقال في الطيبة أي يجب الفصل على

(١) خلاصة الكلام في هذه المسألة أنه يجوز انساغ الماء لمجىء ساغه ثلاثيا متعديا ، ومجىء أساغه رباعيا متعديا أيضا ، وباب انفعال يأتي من الثلاثي المتعدى باتفاق ، أما الرباعي فقد قال الشيخ احمد الرفاعي في حاشيته على شرح اللامية ص ٢٨ : انفعال لمطاوعة فعل كفصلته فانفصل ، وقد يطالع أفعال نحو أزعجته فانزعج أ هـ .

(٢) في الدرر ١٢٨ ويقولون (للند) - ضرب من الطيب - المتخذ من ثلاثة أنواع من الطيب مثلث ، والصواب أن يقال فيه مثلوث ٠٠٠ هـ .

وتابع ذلك الصفدي في تصحيح التصحيح ٤٦٥ وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٦٧ ، هذا وقد أثبتت كتب اللغة اللفظين مثلث ومثلوث ففي اللسان ٤٩٨/١ (ثلث) : وشيء مثلث موضوع على ثلاث طاقات ، ومثلوث مفتول على ثلاث قوى ، وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة. الا الثمانية والعشرة هـ .

وكذلك في الصحاح والقاموس (ثلث) .

(٣) العبارة في شرح المقامات للحريري ١٥٢ (المقامة السادسة

عشرة) فيربيع ذو ميمنته .

من أمنى ، قال : لا ، ولو ثنى (١) والفضيح (٢) أن تستعمل فعلت قى
فى اللصنوعات عند (عدم) (٣) إتمام مبالغة أو تأكيد ، حتى إذا صرت
إلى تكثير الأعداد بذاتك قلت : ثلثت القوم وربعتهم وخمستهم إلى المشرة

* * *

١١٥ - قوله : والصواب أن يقال فيهما (٤) قمؤ ودمؤ (٥)

قال أبو محمد : حكى ابن القطاع (٦) :

- (١) السابق ٣٣٨ ومعنى أمنى أى خرج منه المنى وهو تورية عن
النزول بمنى بكسر الميم .
- (٢) فى ط والصحيح ، والصواب ما أثبتناه من ب وهو اليقى
بألسياق ، وينظر شرح الدرّة ص ١٣٧ .
- (٣) ساقط من ط ، ب لكنه ضرورى لإقامة الاستنلوب وهو فى
شرح الدرّة ص ١٣٧ .
- (٤) فى ط فيه وهو تحريف صوابه فيهما كما فى ب والدرّة ٢٢٩ .
- (٥) الحريرى فى ص ١٢٩ يخطئ قمى ودفىء لكونهما من أفعال
الطبايق التى تاتى على فعل بضم العين مع أن ثعلب قال فى الفضائح
٢٧٩ : ودفؤ يومنا فهو دفىء ، ودفىء الرجل فهو دفآن وامرأة
دفاى ٥٠٤ هـ .
- وفى اللسان ٣٧٣٢/٥ فما الرجل وغيره ، وقمؤ : ذل وصفر
وصار قمينا ، وفى القاموس ٢٥/١ قما كجمع وكرم ، وقال الخفاجى
فى شرح الدرّة : ١٣٩ ومن هذا يعرف ما فى كلام الحريرى من الخطأ .
وكون قمى ودفىء من أفعال الطبيعة وهم على وهم ، وينظر
اللسان ١٣٩٢/٢ ، والقاموس ١٥/١ وأساس البلاغة ١٣١ ، والمتنباخ
١٩٧ ، ومختار الصحاح ٢٠٦ وهى تقييد أن دفىء كفرح وكرم .
- (٦) ابن القطاع هو على بن جعفر على السعدى الصقلى والى ٤٢٣ هـ
وتوفى ٥١٥ هـ ينظر البيهية ١٥٣/٢ ، والانباه ٢/٢٣٦ .

١١٥ - قَمُو الرجل قَمَاءً وقِيءَ قَمًا بالقصر (١)

* * *

١١٦ - قوله : أى تعرضت لودم (٢)

يقال أبو محمد : يقال تبريت لمعروفه أى تعرضت ، فقوله تبريت ودم أى لودم فحذف الجاز ونصب الاسم بإسقاطه .

* * *

١١٧ - قوله : وهى فى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء (٣)

قال محمد : الدلالة على اللغة الفصحى غير منتظمة مع الغنبيه على الأغلاط وأما منعه التحاق الماء بهذا الاسم فقد قال الراجز [(٤)]

* * *

(١) ينظر أفعال ابن القطاع ٥٣/٣ .

(٢) كلام الحريري فى الدرر ١٢٩ ومن أوهامهم تبريت من فلان بمعنى برئت منه ، لأن معنى تبريت : تعرضت واستشهد بقول الشاعر :
(- وأهله ود قد تبريت ودهم لو أبليتهم فى الحميد جهدى وبأئلى)
وقائله أبو الطيبان القينى ، ينظر فى الخزانة ٩١/٨ وما بعدها ،
اصلاح المنطق ١٥٤ ، مجالس ثعلب ٤٨٦/٩ .

(٣) فى القاموس ٣٨٣/٣ رخل بالكسر ، وبهاء ، وككثف : بالانشى من أولاد اللسان ، وفى فصيح ثعلب ٣٠٨ رخل بالفتح ، وفى اللسان ١٦١٦/٣ وهى الرخلة والرخلة .

(٤) هكذا فى نسخة ، قال الراجز ، ولم يذكر الراجز .

١١٨ - قوله : ويقولون . مررت برؤيا فلان إشارة إلى مرآة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الرؤيا تسكون في المنام كما ذكر ، إلا أن العرب قد استعملتها في اليقظة وذلك في نحو قول الراعي (٢) يصف ضيفا ، طرفه ليلا :

رَوَيْتُ لَهُ مَشْهُورَةً عَصَفَتْ لَهَا صَهَابًا تَزِدُّهَا مَرَّةً وَتَقِيْمُهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَهَشَّ فَوَادُهُ . وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُوهُمَا (٣) :
وعلى هذا فمر في التنزيل - وعليه جملة المفسرين - قوله تعالى :
« وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » (٤)
يعنى ما رآه ليلة المذراج . وكان نظراً في اليقظة (٥) دون المنام وعلى هذا
لا ينسك قول أبي الطيب .

(١) تمام كلام الحريري في الدرّة ١٣٢ ٠٠٠ والصحيح أن يقال
سررت برؤيتك ، لان العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا
لما يرى في المنام .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بنى نعيم (أبو جندل)
توفى ٩٠ هـ ينظر الخزانة ١/٥٤ ، الشعر والشعراء ١٥٦ .

(٣) البيتان من الطويل وهما في ملحقات ديوان الراعي ٢٤٣ ،
والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٣/٢٨ ، ٥/٣٤٨ وعجز الاول
(صبا تعنيها مرة وتقيمها) من عقاه واعتقاه اذا حبسه ، وشرح الدرّة
١٤٢ ، وكشف الطرة ٢٥١ .

(٤) الآية ٦٠ من سورة الاسراء .

(٥) في الجامع لاحكام القرآن ١٠/٢٨٢ قال القرطبي : وفي

البخارى والترمذى عن ابن عباس قال :

هي رؤيا عين ٠٠٠ وذلك أن رؤيا المنام لا فتنة فيها ، وما كان أحد

لينكرها .

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض (١)

* * *

١١٩ - قوله : ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

قال محمد : إن حسن أن يقول أبو الطيب : إنما أردت أن إدراكك في رؤيا المذام أحلى في العيون من غمضها (١) فقد حمل عليه في التغليظ.

* * *

١٢٠ - ومنه قوله تعالى « قَالَ بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » (٢)

قال محمد : أما قول الله سبحانه إخباراً عن السامري (٤) (بصرت بما

(١) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره (مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضى) وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢١٩/٢ قاله في بدر بن عمار ، وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل والمعنى أن الليل يمضى ويحيى وفضلك ثابت باق ، ورؤيتك أحلى في العيون من النوم ، لانك محبوب ، والبيت في درة الغواص ١٣٢ ، وتصحيح التصحيح ٢٩٠ ، والغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٢٢/٢ ، والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وشرح الدرر ١٤٢ وكشف الطرة ٢٥٠ .

(٢) وصف الخفاجي هذا التأويل بأنه بعيد من السياق كما في ١٤٢ من شرح الدرر .

(٣) الآية ٩٦ من سورة طه ، قال الحريري ص ١٣٢ من الدرر :

العرب تقول أبصرت . بالعين ، وبصرت من البصيرة .

(٤) السامري هو موسى بن ظفر كان علجاً من كرمان ، صنع العجل وعبدته مع بنى اسرائيل ، ولد في السنة التي كان يقتل فيها النبيون . ينظر : التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام ص ٨١ .

لم يهصر وا به (١) فهو كقوله سبحانه (فبصرت به عن جنب) (٢) وهما سواء
وفي المثل (لأرينك لها باصرا) (٣) جاء الاستعملت بمعنى مهصر على الأصل ،
مثل طائم كطامع ونائل كنبيل وناصب كمنصب . وراشد كرشد . قال
أبو عبيدة في كتابه المدعو بالجاز بصرت به وأبصرته واحد (٤)

١٢١ - قوله : ويقولهم هو بصير بالعلم .

قال أبو محمد : يقال أبصرته وبصرت به من بصر العين وفي الكتاب
العزيز (فبصرت به عن جنب) أي أبصرته . وفي الحديث (بصير بجماد) (٥)

(١) الآية ٩٦ من سورة طه .

(٢) الآية ١١ من سورة القصص .

(٣) معناه لأرينك أمرا واضحا أو صيادقا أو مفزعا أو ذو بصير أي
نظر بتجديق شديد ، ينظر جميع الأمثال رقم ٣٢٣٩ ، فصل القسائل
٤٨٧ ، المستقصى ٢/٣٣٧ ، ٧٩٩ ، جمهرة الأمثال رقم ١٥٢٩ ، المقاييس
٥/٢٠٩ ، للاقتضاب ٢/٣٢ .

(٤) في مجاز القسرآن ٢/٩٨ (فبصرت به عن جنب) وأبصرته
لعتان ، وفي ٢/٦ قسائل :

بصرت بمعنى علمت ويقوم يقولون بصرت . وأبصرت سواء بمنزلة
سبرعت وأسبرعت .

(٥) الحديث عن أبي قتادة وهو من كلامه ينظر البخاري رقم
١٧٢٦ ، فتح الباري ٤/٢٦ ، الإرشاد البصري ٣/٢٠٧ ، عمدة القاري
٨/٣٥١ .

١٢٢ - قوله : قال فلان كيت وكيت إلخ^(١) .

قال الشيخ محمد : قد قال في مقاماته (فقههوا من كيت وكيت^(٢))
وإنما أضحكهم خبر وقول . وأما شرطه في كذا^(٣) فمبارضه ، أرويناه
في مستند مسلم^(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة^(٥) « ولا تقل
لو فعلت كذا كان كذا وكذا » (٦) .

* * *

١٢٣ - قوله : لأن العرب تقول كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ ، وقال

فلان ذَيْتٌ وَذَيْتٌ^(٧) إلخ .

- (١) الحريري في الدرّة ص ١٣٣ يخص كيت وكيت بالفعل دون
القول ، ويخص ذيت وذيت بالقول دون الفعل ، وعلي ذلك فقولهم قال
فلان كيت وكيت من الوهم .
- (٢) ينظر ذلك في شرح مقامات الحريري ١٩٨ (المقامة الفارقية
العشرون) .
- (٣) نبه الحريري في الدرّة ص ١٣٣ علي أن (كذا) في كلام العرب
للكناية عن مقدار الشيء وعدته .
- (٤) هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري محدث
حافظ ولد ٢٠٦ هـ وتوفي ٢٦١ هـ ينظر : الوفيات ٢٨٠/٤ .
- (٥) هو عبد الرحمن بن صيخر الدوسي ولد ٢١ ق هـ وتوفي
٥٩ هـ لزم النبي وحديث عنه . ينظر : الاصابة - الكنى رقم ١١٧٩ .
- (٦) حديث أبي هريرة في صحيح مسلم رقم ٢٦٦٤ ج ٢٠٥٢/٤ .
وسنن ابن ماجة رقم ٧٩ ج ٣١/٠ .
- (٧) هذا تعليل الحريري لتوهم من يقول : قال فلان كيت وكيت .
تنظر الدرّة ص ١٣٣ .

قال الشيخ أبو محمد : هذا الذى ذكره من الفرق بين كيت وكيت وذيت وذيت هو مذهب ثعلب ومن تابعه^(١) وأما الخليل^(٢) وسيهويه^(٣) وأبو زيد^(٤) فلا يفرقون بينهما ، فيقولون كان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت [وكان ابن خالويه^(٥) يرى مذهب ثعلب فيقول : فعلت كيت وكيت وفعلت ذيت وذيت]^(٦) ولو كان الأمر على ما ذكره لنيه عليه أبو زيد والخليل وسيهويه بل جعلوها بمعنى .

* * *

(١) وممن تابع ثعلب غير الحريرى : البغدادى فى ذيل الفصيح ، ٤ ، ٥ ، وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٠٩ ، والصفدى فى تصحيح التصحيف ٤٤٨ .

(٢) فى العين ٣٩٨/٥ يقال كان من الامر كيت وكيت ٥٠١ هـ .

ولم يقرن به ذيت وذيت ، ولذا لا نعرف ان كان يفرق أم لا .

(٣) ينظر الكتاب ١٧٠/٢ ، ويقارن بتاج العروس (كيت) ٥٨٠/١ .

(٤) ظاهر ما فى اللسان ١٥٢٨/٣ (ذيت) أن أبا زيد يفرق بينهما حيث قال : وروى ابن نجدة عن أبى زيد قال :

العرب تقول : قال فلان ذيت وذيت ، وعمل كيت وكيت لا يقال غيره ٥٠١ هـ .

وانما الذى لم يفسرق بينهما - كما يفهم من نفس الموضوع فى اللسان - أبو عبيدة وأبو عبيد وأبو حاتم ويونس . وكذلك لم يفسرق بينهما ابن جنى فى سسر الصناعة ١٦٩/١ ، وأصحاب القاموس ١٤٨/١ ، والمصباح ٢١٢ ، ومختار الصحاح ٢٢٥ ، والاشمونى فى شرحه على الالفية ٨٨/٤ .

(٥) نص على ذلك ابن خالويه فى ص ٣٠ من كتاب ليس فى كلام العرب .

(٦) ما بين القوسين ثبت فى ب ، وسقط من ط .

١٢٤ - قوله : ويقولون في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء والصواب

فتحها (١) إلخ .

قال أبو محمد : الأصل في مضارع فعل أن يجي وهلى يفعل أو يفعل
ليخالفوا بينهما [كما خالفوا بينهما] (٢) في فعل يفعل ، مما جاء من ذلك
مما عينه أو لامه أحد حروف الحلق فهو على أصله وماتح منه ولمشاكلة
فتحة لحروف الحلق لكونها قريبة من الألف .

* * *

١٢٥ - قوله دستور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم

الدال (٣) إلخ .

قال أبو محمد : فظاهر كلامه يقضى بأن جميع ما عربته العرب من الكلام

(١) ضم الخاء في مضارع ذخر نجده في الصحاح ٦٦٢/٢ ، واللسان
١٤٩٠/٣ ، وفتح الخاء نجده في القاموس ٣٤/٢ ، والمصباح ٢٠٧ ،
ومختار الصحاح ٢٢٠ ، والذي يضم يراعى القياس المطرد في أمثاله ،
وأما الذي يفتح فيراعى حرف الحلق ، فلا وجه اذن لتخطئة الحريري
لن ضم .

(٢) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) هذا كلام الحريري في ص ١٣٥ ، وتابعه الصفدي في تصحيح
التصحيف ٢٦٠ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٠٥ ، والبغدادي في
ذيل الفصيح ٣٤ ، والفيروزابادي في القاموس ٢٩/٢ ، لكن يفهم مما
في كتب العرب كاللغات الفارسية المعربة لأدى شير ص ٦٣ ، والتعريب
في ضوء علم اللغة المعاصر ٣٩٤ أن الدال كانت مفتوحة ، ولما عربت
ضموها .

العجم قد ألقته بأبنتها ؛ وهذا ليس^(١) بصحيح ؛ بدليل قولهم ؛
صعفوق^(٢) ، ولو ألقوه بأبنتهم لضموا أوله ، وكذلك قولهم بهرام^(٣)
لنجم ؛ ولو ألقوه بأبنتهم لكسروا أوله ؛ وكذلك فرند ؛ ولو ألقوه
بأبنتهم لفتحوا ثانيه حتى يكون مثل خنجر وسبطر ، وهذا أكثر من
أن يحصى ، فقلت بهذا أنه إنما يرجع في هذه الأعجمية إلى السماع لا إلى
القياس .

١٢٦ - قوله ؛ والاختصار أن يوحد لفظ الخبر فيهما^(٤) الخ

قال محمد ؛ تكثير الفاظ بالدلالة على الاختار وهم ، والخواص حقيقون
بتطلب الخارج فيكفي يضيق عنهم العذر في استعمال الجائز .

* * *

١٧ - قوله ؛ ومثله قول الشاعر . كَلَّا نَا غَنِيٌّ^(٥) الخ

- (١) ينظر تفصيل ذلك في الكتاب لسببويه ٣٠٣/٤ وما بعدها .
(٢) في القاموس ٢٥٣/٣ الصعفوق اللثيم وبلدة .
(٣) في اللسان ٣٧٢/١ بهرام اسم المريخ وإياه عنى القائل ؛
أما ترى النجم قد تولى وهم بهرام بالأفول
(٤) أول كلام الحريري في النرة ١٣٨ ويقولون كلا الرجلين خرجا ،
وكلتا المرأتين حضرتا ، والاختصار ٠٠٠ الخ وكذا قال أبو حيان في
الارتشاف ٥١٢/٢ وإفراده لكلا وكلتا أجود من تشبيته ، وينظر المغنى
١٧٢/١ .
(٥) هذا أول بيت من الشعر استشهد به الحريري على أفراد خبر
كلا ، وهو بتمامه ؛

كَلَّا نَا غَنِيٌّ عَنِ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدَّ تَغَالِيَا

الشاعر هو المغيرة (١) بن صبناء التميمي ، قال أبو محمد يعني قد يحيى
في الشعر خبر « كلا » مثنى حملا على معناها ، نحو قول الفرزدق :
كلاهما حين جدّ الحرى بينهما قد أقلما وكلا أنةيمهما رابى (٢)
نقال : قد أقلما ، فثنى ، وقال . رابى ، فأفرد ؛ ومثله قول الأسود (٣)

ابن يهفر .

إنّ المنيّة والحقوف كلاهما يُوفى المحارم يرقبان سوادى (٤)

وهو من الطويل ، واختلف في قائله هو المغيرة بن صبناء كما ذكر
المحشى هنا ، وجاء في الصحاح واللسان والتاج (فثنى) ، أو نصيب
الأصغر كما في طبقات ابن المعتز ١٥٥ ، أو سيار بن جبيرة كما في
ذيل الأمالى ٧٣ ، أو الأبيرد الرياحى كما في الأغاني ١١/١٢ ، أو عبادة الله
ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كما في شعره الذى جمعه
عبد الحميد راضى ص ٩٠ ، وكما في المغنى ١/١٧٢ ، وهو في المقاييس
٣٩٨/٤ ، والدرّة ١٣٩٠ .

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلى التميمي ، شاعر اسلامى
مات شهيدا في ٩١ هـ ينظر الخزائنة ٦٠١/٣ ، الاعلام ٢٧٨/٧ .
(٢) البيت من البسيط ، وهو فى الخصائص ٤٢١/٢ ، ٢١٤/٣ ،
الخزائنة ١/١٣١ ، ٢٩٩/٤ ، شرح المفصّل ٥٤/١ ، شرح الملوكى فى
التصريف ٣:١ ، مغنى اللبيب ١/١٧٢ :

(٣) هو الأسود بن يعفر النهشلى الدارمى التميمي (أبو الجراح)
مات ٢٢ ق هـ : ينظر الشعر والشعراء ٧٨ ، الخزائنة ١/١٩٥ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى الخزائنة ٧/٧٧٥ ، مجاز القرآن
٣٦/٢ ، الفضليات ٤٤٧ ، البغداديات ٤٤٥ ، مغنى اللبيب ١/١٧٢ .
المحارم : أفواه الضجاج أو المفسية : سيواذى : شنجي :

فقال بركةهان ؛ فتفي ، وقال يوفى ، فأفرد

* * *

١٢٨ - قوله : فيه شغب بفتح الذين فيوهون فيه الخ (١) .

قال محمد الكامة على ما وصفها (٢) به وتعليط الشاعر (٣) في تحريك ذلك الحرف جهل عليه ، واشتهار سامحه الشمراء بذلك وبما هو أشنع منه ممن عن شرحه ، وقد روى أبو محمد (٤) ذلك في كتابه هذا أبحاثاً . ومنها

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤٠ من الدرّة : والصواب فيه شغب باسكان الغين ٥٠٠ هـ .

وهو متابع للصحاح ١٥٧/١ حيث قال الجوهرى : ولا يقال شغب . وقال ابن الاثير في النهاية ٤٨٢/٢ والعامّة تفتحها ، ونقل كلام الحريري بنصه الصفدى في تصحيح التصحيح ٣٣٨ ، ويوجد مثله في تثقيف اللسان ١٣٢ ، وفي شرح المقصورة لابن خالويه ٤٨٤ ، وقد صحح الفتح في شغب ابن دريد في الجمهرة ٢٩٢/١ ، وابن جنى في المحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، وفي المنصف ٣٠٥/٢ ، والزمخشري في الاساس ٢٣٧ ، والخفاجي في شرح الدرّة ١٤٧ - ١٤٨ ، وتلميذه ابن الطيب في اضاءة الراموس ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ (رسالتى للدكتوراه) .

(٢) لا يستقيم ذلك مع ما أثبتناه من جواز ما منعه الحريري .
(٣) أى القائل :

(ياظالما يتجنى جئت بالعجب شغبت كيما تغطى الذنب بالشغب)
وقد غلظه الحريري لانه فتح الغين ، ولا حجة له ، لان فتح الغين وتسكينها جائز سماعا وقياسا كما في شرح الدرّة ص ٦٤٧ .

(٤) هو أبو محمد الحريري في كتابه درّة الغواص .

أَنَّهُ أُنشِدَ لِدَعْبَلِ (١) :

مَا سُرَّهَ مَنُ رَا بِسُرِّهِ مَنُ رَا (٢)

وَأُنشِدَ آخَرَ :

مَا أُطْوِلَ اللَّيْلَ بِسُرِّهِ مَنُ رَا (٣)

ثم قال بإثر ذلك : وقد نطق الشاعران باسمها على وضعه ، وإن كانا قد حذفوا همزة رأى ؛ لإفامة الوزن وتصحيح النظم (٤) ، وهو معلوم أن تحريك الحرف المتوسط من الإسم لضرورة الشعر أخف من حذف الهمزة المتوسطة من الفعل التي سقط لأجل حذفها حرف العلة .

١٢٩ - قوله : شَفِيَتْ كَيْمًا تَفْطَى الذَّنْبَ بِالشَّغْبِ (٥)

-
- (١) هو دعبل بن رزين الخزاعي ، شاعر هجاء كوفي ولد ١٤٨ هـ ينظر : الاعلام ٣٣٩/٢ .
- (٢) صدر بيت من المنسرح ، قال دعبل في ذم سامراء ، وعجزه (بل هي بؤسى لمن رآها) ينظر في ديوان دعبل ٢١١ ، ديوان المتنبي ٤٥/١ ، تصحيح التصحيحاً ٣٠٢ ، درة الغواص ٢٤٥ .
- (٣) عجز بيت من الرجز وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وصدوره (كأنها ياقوتة في مدرى) ، وقبله .
- (٤) أقول لما هاج قلبى الذكرى واعترضت وسط السماء الشعرى
- (٥) نعم لهذا تعبير الحريرى فى ٢٤٦ من درة الغواص .
- (٥) عجز بيت من بحر البسيط ، استشهد به الحريرى على وهم الشاعر فى فتح الغين من (الشغب) .

قال أبو محمد : قولهم فيه شغب بفتح الغين صحيح ، وإن كان إسكان الغين في كلامهم أكثر^(١) ، وقد حكى^(٢) ابن دريد أنه يقال شغب وشغب ، وحكى أهل^(٣) اللغة في فعله : شَغِبَ شَغْبًا ، وشَغِبَ شَغْبًا ، وشَغِبَ أَفْصَحَ مِنْ شَغِبَ ؛ لذلك كان شَغِبَ ، أفصح من شَغِبَ ، ويدللك على صحة شَغِبَ شَغْبًا قولهم في اسم الفاعل شَغِبَ ، يقال^(٤) ، رجل شَغِبَ جَفِبَ ، قال

وسبق أن أوضحنا جواز الفتح من مراجع كثيرة ، وأثبتنا البيت كاملا ، وهو غير معروف قائله ، ينظر في الدررة ١٤٠ ، تصحيح التصحييف ٣٣٨ ، تاج الغروس (شغب) شرح الدررة ١٤٧ ، اضيائة الراموس ٣٧٦/٢ (رسالتى) .

(١) نعم قال صاحب اللسان فى (شغب ٢٢٨٣/٤) : شغب شغبًا كفرح فرحا وهو لغة ضعيفة ولم يفرق بينهما صاحب القاموس فى ٨٩/١ (شغب) .

(٢) حكى ذلك فى الجمهرة ٢٩٧/١ .

(٣) ينظر ذلك فى المواضع السابقة من اللسان والقاموس ،

والمحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، والاساس ٢٣٧ ، وشرح الدررة ١٤٧ .

١٤٨ ، والاضائة ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، والتاج (شغب) .

(٤) هذا بنصبه فى الجمهرة ٢٩٨/١ .

(٥) الحريرى فى ص ١٤٠ من الدررة ينكر أن يكون المغص بفتح الغين هو الداء فى الجوف ، وإنما هو خيار الابل ، أما الداء فساكن الغين ، وفتحها فيه غلط ويهم ، وتابعه ابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٦٤ ، ونقل عبارته .

وأما إنكاره (١) المنص للداء المعترض في الجوف فهو مذهب (٢) ابن السكيت
كان لا يرى فيه إلا إسكان الغين. وذكر ابن الفوطية (٣) أنه يقال : مَمَسَّ
مَمَسًا ومَمَسًا ، ومَمَسَّ مَمَسًا ومَمَسًا : فجعل الفتح والإسكان لغتين .

* * *

١٣٠ - قوله يقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين (٤) :

قال محمد : قد وهم أبو محمد في حظر ما عدا الكسر : وهذا
أبو يوسف يعقوب بن السكيت تنوى بينهما في إصلاح المنطق في باب
فَعَال وفَعَال بمعنى واحد ، فقال يقال سَدَاد من عوز وسَدَاد من عوز ، كل
يقال (٥) وكذلك حكاه ابن قتيبة في هذا الباب في أدب الكاتب (٦) .

* * *

(١) ذكر ذلك في إصلاح المنطق ١٨٠ قال ولا يقال مَمَسًا
ولا مَمَسًا بتحريك الغين أ هـ .
(٢) نص على ذلك بوضوح صاحب المصباح المنير في (مَمَسَّ)
٥٧٦) فيما نقله عن ابن القوطية ، وإن كان الذي في الأفعال له من
النسخة المطبوعة : مَمَسَّ مَمَسًا ومَمَسًا : وجع بطنه ، بكسر عين الفعل
وتسكينها في المصدر .

(٣) تمام كلا الحريوي في ٤١ من الدرر : والصنواب أن يقال
بالكسر ، وتابعه الصفدي ٣٠٨ ، وابن الجوزي ١١٨ .

(٤) نعم هذا نص كلام ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ .

(٥) كلام ابن قتيبة في ٣١١ من أدب الكاتب على خلاف ما نقله
ابن ظفر ، قال ابن قتيبة : السداد في المنطق والفعل بالفتح ، والسداد
بالكسر كل ما سددت به شيئًا مثل سداد القارورة ، وسداد الثوب أيضًا ،
وهذا سداد من عوز أي فذكره بالكسر ؛

١٣١ - قوله : لا ينما وجمالها^(١) .

قال محمد : إنما هو لماها وجمالها (٢) .

* * *

١٣٢ - قوله : ليوم كرمها وسداد ثمر (٣) .

قال أبو محمد : أما إنكاره^(٤) أن يقال فيه سداد من عوز فليس بمنكر [^(٥)] وإن كان الكسر هو الأثر . وقد حكى (٦) الجوهري وغيره أنه يقال بالكسر والفتح والكسر أو صرح .

* * *

١٣٣ - قوله : بيكرب وعلز^(٧) .

-
- (١) هو جزء من حديث ابن عباس (إذا تزوج الرجل المرأة لديتها وجمالها كان فيها سداد من عوز) وهو في الجامع الصغير للسيوطي ٨٢/١ رقم ٥٢٢ ، وديوان المعاني لأبي هلال ١٠/١ .
- (٢) لا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب الذي لا أصل له .
- (٣) عجز بيت من الوافر ، قاله العرجي ، وصدره (أضاعوني وأى فتى أضاعوا) وهو في ديوانه ٣٤ ، ٣٥ ، والتهذيب ٢٧٧/١٢ ، والمجمل ٤٥٧ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، والمزهر ٢٩٥/٢ ، ومجالس الزجاجي ١٥٣ .
- (٤) في الصباح ٢٧٠ - ٢٧١ واقتصر الأكثرون على الكسر منهم ابن قتيبة وعلب والأزهري ، لأنه مستعار من سداد القزرة فلا يفتح .
- وزاد جماعة فقالوا الفتح لحن ، وعن النضر بن شميل : ولا يجوز فتحه الخ
- (٥) في ط (له) وليست في ب ، والأحسن حذفها .
- (٦) ينظر الصحاح ٤٨٥/٢ ، ومختار الصحاح ٢٩٢ ، والقاموس ٣٠٠/١ (سدد) .
- (٧) جزء من بيت من الرمل وهو بتمامه :
- وإذا جالسني جر عني فخصص الموت بكرب وعلز

العز : الضجر وقلة الفرار عند الموت

* * *

١٣٤ - قوله : تجيشُ علينا قدأورهم فنذيمها (١)

قال أبو محمد : نذيمها أى نسكنها من دام أى سكن ، وأدمته ، ومنه الماء الدائم وهو الساكن . وقال أيضا : نذيمها نعرها على النار لا تنزلها ؛ ولا نوقد تحمها وهذا معنى الإدامة فى القدر .

* * *

١٣٥ - قوله : سنة نيف وستين وأربعمائة (٢)

وهو لأبى الهيثم كلاب بن حمزة العقيلي ، والشاهد فيما قبله من قوله (الدرّة ١٤٤) :

لى صديق هو عندى عوز من سداد لا سداد من عوز
(١) هو صدر بيت من الطويل قاله النابغة الجعدى وعجزه :

● ونفتؤها عنا اذا حميها غلا ●

وينظر فى ديوانه ١١٨ ، المقاييس ٣١٥/٢ ، الخزانة ٣١٠/٨
الأضداد لابن الأنبارى ٨٣ ، التهذيب ٢١١/١٤ اللسان (فثا - دوم -
فور - جيش) ، فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ كشف الطرة ٢١٠ ،
الدرّة ١٤٦ وهو شاهد على أنه يقال أجد حميا أو حموا ولا يقال أجد حمى
(٢) كلام الحريرى فى الدرّة ١٤٦ عن حكاية جرت بين الصاحب
ابن عباد وأجد ندمائه حكاهما عبدوس بينة نيف وستين ، الح ٠

قال الشيخ محمد: هذا فاسد^(١) من الفلظ إذ النيف لا يخص خصوص
ألقاب الأعداد وإنما هو كقوله سنة بضع وستين .

* * *

١٣٦- قوله: وكان عروة هذا^(٢) الخ

قال ابو محمد: ذكر بن قتيبة^(٣) وابن النحاس^(٤) والبرزدي أنه
ابن أذينة^(٥) تصغير أنن وذكروا أنه الذي ورد على هشام^(٦) فأنشده:

(٧) لا أرى وجها لفساده ، لأن الحريري عبر بالنيف لعدم تذكره
لعين السنة التي سمع فيها الحكاية ، وكل ما يذكره أنها في العقد
السابع بعد الأربعمائة والستين ، قال صاحب القاموس في ٢٠٣/٣ وكل
ما زاد على العقد فنيف الى أن يبلغ العقد الثاني أ هـ .

(٢) في الدرر ١٤٨ : ويقولون هب أنى .٠ والصواب هبني ،
وعليه قول عروة بن أدية وهي تصغير أداة :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تنقد
وكان عروة هذا مع تغزله نقي الدخلة ظاهر العفة أ هـ والصواب
أنه ابن أذينة كما قال ابن بزي .

(٣) نسب ابن قتيبة البيتين لعروة بن أذينة في كتابه المعارف ٤٩٢

(٤) ابن النحاس هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس

الحلبى ولد ٦٢٧ هـ ومات ٦٩٨ هـ ينظر معجم المؤلفين ٢١٩/٨ .

(٥) هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي
شاعر من أهل المدينة ومن الفقهاء والمحدثين توفي ١٣٠ هـ . ينظر :

الموشح ٢١١ - ٢١٣ ، الأعلام ٢٢٧/٤ .

(٦) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ولد ٧١ هـ وتولى الخلافة

بالحسام ١٠٥ هـ وتمت في عهده فتوحات كثيرة ، وتوفي ١٢٥ هـ ينظر :

الهداية والنهاية ٩٦/٥ ، الأعلام ٨٦/٨ .

لقد عانتُ وما الإسراف من خلقتي أن الذي هو رزقي سوف يأتيهني
أسعى له فيمضي تطلبه ولو جئت أتاني لا يعنيني^(١)
وهو القائل:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي^(٢)

١٢٧ - قوله : ومعنى هيني أي عدني واحسبني للخ

قال أبو محمد : إذا جعل هيني بمعنى احسبني وعدني [فلا يتم أن
تقول هب أني فعلت ، كما تقول : احسب أني فعلت ، وعد أني]^(١) فعلت
لأنها بمعنى حسبت ، قال جرير :

تعدون دقر النيب أفضل مجدكم^(٢)

(١) البيتان من البسيط ، وهما في ديوان ابن أذينة ٤١ ، ٣٢٧ ،
١٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، وفي عيون الأخبار ١٨٥/٣ ، وفي الشعر والشعراء
٥٨٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٤٣٣/٤ وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ .
(٢) صدر بيت من البسيط ، وعجزه « عمدت نحو سقاء القوم
أبترد » ينظر الشعر والشعراء ٥٨٤/٢ ، المعارف ٤٩٣ ، أمالي القالي ١/٣٢
(نسبه إلى أهرابي) وفي درة الغواص ١٤٨ لعروة بن أديّة ، وفي شرح
الدرة ١٥٤ نقل الخفاجي عن المبرد في الكامل أن قائله ابن أديّة أيضا ،
والصواب أنه ابن أذينة .

(٣) صدر بيت من بحر الطويل ، عجزه : « بني ضو طرى لولا

(٤) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

الكمي المقنعا » وهو في ديوان جرير ٤١٠ ، والخصبة ٤٥/٢ ، والخزانة

أى تحسبونه أفضل ، وبما يدل على أن عب بمعنى احسب ما أنشده
٥٢ ب الأصمى : /

وكن لى مُجبراً أبا خالدٍ وإلا فَمَهْنِي امرأ هالكا (١)

* * *

١٣٨ - قوله : ويقولون لمن يأتى بالذنب متعمداً قد أخطأ فيحرفون

اللفظ والمعنى (٢) إلخ

قال محمد : قد روى (٣) هذا ابن قتيبة ، ثم عقبه برواية اتفاق خطيء
وأخطأ في المعنى ، وكذلك جمهور (٤) الرواة للفرق بين اللفظين فهوا

٢٦٦/١ ، ٥٥/٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ومعاني الحروف للزجاجي ٤ ، ومعاني
الحروف للرماني ١٢٣ ، والصاحبي ٢٥٣ ، والصحاح ٧٢١/٢ ، واللسان
(ضطر) ، ومجاز القرآن ٥٢/١ ، ١٩١ ، ٣٤٦ وفيه نسب للأشهب بن
رميلة ، وينظر : شواهد العيني على الأشموني ٥١/٤ .

(١) البيت من المتقارب .

(٢) تمام كلام الحريري ١٥٢ . . . لأنه لا يقال أخطأ إلا لمن لم
يتعمد الفعل ، أو لمن اجتهد فلم يوافق الصواب . . . أما المتعمد فيقال
فيه خطيء فهو خاطيء .

(٣) ذكر ابن قتيبة أى أدب الكاتب ٤٣٤ خطئت وأخطأت فى كتاب
الأبنية باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى .

(٤) منهم الجوهري فى الصحاح (خطأ) ، والرازي فى مختار
الصحاح ١٨٠ ، والفيومى فى المصباح ١٧٤ ، والفراء والأزهري حسبما
نقل عنهم ابن منظور فى اللسان ١١٩٢/٢ ، والزجاج فى معاني القرآن
واعرابه ١٢٨/٣ ، والجواليقى فى شرح أدب الكاتب ٣١٢ .

التفرقة برواية التسوية ، ومنه قول أبي يوسف في كتاب الإصلاح (١) :
قال (٢) أبو عبيدة : يقال خطيء وأخطأ لغتان ، وأنشد :

يا لهفَ هنيئاً إذ خَطِئْتُ كاهِلاً (٣)

قال أي أخطأ كاهلاً ، قال ويقال في مثل « مع الخواطيء سهم ،
صائب » (٤)

* * *

١٢٩ - قوله لم يشذ منه إلا حيوة (٥) .

قال أبو محمد : وشذ منه أيضا : حيوان اسم لقبيلة ، وقول موضع ،

(١) هو في اصلاح المنطق ٢٩٣ - وفي النسخة ط الاصطلاح
وهو تحريفاً .

(٢) في السابق ، وفي مجاز القرآن ٣٧٦/١ ، ٣١٨ .

(٣) صدر بيت من الرجز ، عجزه « القاتلين الملك الحلاحلا » وقائله
امرؤ القيس ، وهو في ديوانه ١٥٠ ، وفي تهذيب اللغة ٤٤١/٣ ،
٤٩٧/٧ ، ٤٩٨ ، وفي الشعر والشعراء ١١٤/١ وفي فعلت وأفعلت
للزجاج ٣١ ، واللسان (خطأ) ، وهند المذكورة أخت امرئ القيس ،
وكاهل حي من بني أسد ، وقد استعمل الشاعر خطئ في معنى أخطأ

(٤) المثل يضرب لمن يصيب مرة ويخطيء مرارا ، وهو في مجمع
الأمثال رقم ٣٨٥٧ ، والمستقصى رقم ١٢٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٤٩١/١ ،
٢٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٣ ، الأساس ١١٤ .

(٥) في الدرر ص ١٥١ لم يشذ منه « أي من قاعدة قلب الواو ياء
إذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا » وقد نص بن خالويه في شرح
المقصورة ٢٩٥ ، ٢٩٦ على القاعدة المذكورة وتشمل ضبون اسما للهر .

وقولهم عوى الكلب عوية (١)

* * *

١٤٠ - قوله : وَدَقُوا بِبِهِمْ عِطْرًا مَنَشْمًا (٢)

صدر البيت :

تداركها عبسا ذبيان بعدما زناؤوا (٣)

* * *

١٤١ - قوله ويقولون لمركز الضرائب (٤)

قال أبو محمد : الضرائب جمع ضريبة ، وهي التي تؤخذ في الدية

(١) الحريري ذكر في ص ١٥٢ عوى الكلب عوية ، واستدراكه من ابن بري في غير محله .

(٢) هذا مثل ورد في مجمع الأمثال رقم ٤٤٨ ، والمستقصى رقم ٦١ ، وجمهرة الأمثال رقم ٧٨٢ ، وفصل المقال ٤٨٥. وهو يشاهد على أنه لا يقال نشب في اثاره الشر ، وإنما يقال نشم بالميم .

(٣) البيت من الطويل ، قاله زهير بن أبي سلمى ، وهو في ديوانه ٦ من قصيدة يمدح بها الحارث بن عوف ، ويهرم بن سنان المريثي ، وينكر سعيهما بالصلح بين عيس وذبيان ، وهو ينظر في الخزانة ٧/٣ ، وجمهرة اشعار العرب ١٨٩ ، اللسان (نشم) ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٣٩ . ومعنى دقوا : اظهروا .

(٤) تمام كلام الحريري في ١٥٦ من الدرر ؛ ويقولون لمركز الضرائب الماصر بفتح الصاد والصواب كسرهما ، لأن معناه الموضع الحابس للمار عليه والعاطف للمجتاز به . وتابعه في ذلك المحمودي الصفدي ٤٥٩ ، وابن الجوزي ١٦٥ ، والزمخشري في الأساس ٧ .

وغيرها ، ومنه ضربية العبد لفلته (١)

١٤٢ - قوله المأصر بفتح الصاد ، والصواب كسرهما .

قال أبو محمد : حكى الجوهري للمأصر والمأصر بفتح الصاد وكسرهما في اسم الموضع من أصره إذا حوسه (٢) .

١٤٣ - قوله : دخل على عبيد الله^(٣) بن زياد وعاميه ثياب رثة فكساه

ثيابا جددا (٤) ... الخ

قال أبو محمد : المشهور أن الذي كساه هو المنذر^(٥) بن الجارود ، وكان

(١) مثل هذا التفسير في القاموس المحيط ٩٦/١ (ضرب) .

(٢) كذا في الصحاح ٥٧٩/٢ ، واللسان ٨٧/١ ، والقاموس ٢٦٤/١ (مادة أصر من الجميع) .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أحد الولاة الشجعان الخطباء ، ولد ٢٨ هـ ، وولى خراسان ٥٣ هـ وقتل في الموصل ٦٧ هـ ينظر : تاريخ الطبري ٨٦/٦ ، الأعلام ٣٤٧/٤ .

(٤) سريد الحريري في ص ١٥٦ من الدررة قصة أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد ، وأنه كساه ، فخرج أبو الأسود وهو يقول :
كسائك ولم تستكسه فحمدته
أخ لك يعطيك الجزيل ويأخر
والشاهد فيه : ياصر بمعنى يعطف مما يدل على أن المكان مأصر بكسر الصاد (انباه الرواة ٢٣/١) .

(٥) هو المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنيس العيدي ولد ١ هـ وشهد الجمل ، وولى اصطخر وافر الهند ، ومات فيه ٦١ هـ ينظر الاصابة رقم ٨٣٣٦ ، الاغانى ١١٧/١١ ، الأعلام ٢٩٢/٧ .

بموجب بحديث أبي الأسود ، وكان كل منها يغشى صاحبه ، فقال له يوماً
وقد رأى عليه مقطعة من برود

كان يلزم لبسها : يا أبا الأسود^(١) لقد لُزمت لبس هذه المقطعة ، فقال
له : (رب مملول^(٢) لا يستطاع فراقه)^(٣) فأرسلها مثلاً ، فعلم المنذر أنه
بحقاج إلى كسوة فكساه .

* * *

١٤٤ - قوله : ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر^(٤) الخ

قال أبو محمد : قد قال الراجز :

بيت تترى للباس إليه فيسبها من صادرٍ أو واردٍ أيدي نسباً^(٥)

(١) هو أبو الاسود : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي
الكناني ، نحوي فقيه شاعر ، ولد ٦٦ ق . هـ ومات في البصرة ٦٩ هـ
ينظر : الخزائن ١/١٣٦ ، الوفيات رقم ٢٩٠ ، الاعلام ٣/٣٤٠ .

(٢) في ط مملوك وكنها في ب والصواب مملوك في شرح الدرر

١٥٦ .

(٣) المثل في السابق ، وكشف الطرة ٤٠٦ ، وانباه الرواة

٢٣/١ .

(٤) الحريري في ١٥٧ من الدرر يرفض تقديم الصادر على الوارد ،

ولا سنه له في ذلك .

(٥) البيت من الرجز ، قائله دكين بن رجاء ، وهو في تهذيب

اللسان ٦/٤٤٠٦ ، وفي اللسان ٦/٤٤١٥ ، وفي الصحاح

(نسب) ، ويروى صدره :

وقال الآخر :

والناس بين صادرٍ وواردٍ مثل حَجِيجِ البَيْتِ نحو خالد^(١)

ولم يسكن لفسكثير الأوهام بهذا فائدة^(٢) ، إذ ليس منها ، وكان
مقصوده أن يشذ ما أتى به مما عفى به الأولون ، فأكثر بأشياء شذت عنهم
فلم تتفق له إلا مدخولة كما ترى .

* * *

١٤٥ - قوله : وفي أخت أيضا هي تاء أصلية ثبت في الوصل (٣) الخ

(غيثا ترى الناس) و (لا وعينا ترى الناس) و (ملكا ترى
الناس) و (يروى صجره) (من داخل وخارج أيدي سببا) . والنيسب
الطريق المستقيم أو هو الطريق المستندق الواضح كطريق النمل والحية
وطريق حمر الوحش الى مواردها ، والنيسب لغة في النيسب .
(١) البيت من الرجز ، وهو في شرح الدرّة ١٥٧ ، وكشف الطرّة
٣٠٨ .

(٢) نعم ، لأن الواو لا تقتضى الترتيب كما قال الخفاجي في شرح
الدرّة ١٥٧ .

وقد جاء في اللسان والقاموس (ماله صادر ولا وارد) أى شىء ،
فقسم الصادر على الوارد فى المثل المذكور الذى قالته العرب ، والامثال
لا تفسير .

(٣) كلام الحريرى فى الدرّة ١٥٨ وهذه التاء المتطرفة فى بنت
وأخت أيضا هي تاء أصلية ، تثبت فى الوصل والوقف وليست للتأنيث
على الحقيقة ، لأن تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحا الا أن تكون
لغا ١٠١ .

قال أبو محمد : ليست بأصلية ، وإنما هي زائدة للإلحاق (١)

١٤٦ - قوله : دل على أن التاء فيهما أصلية (٢) :

قال أبو محمد : التاء فيهما زائدة للإلحاق وليست بأصلية كما ذكر

* * *

١٤٧ - قوله : ويقولون : ودعتُ قائلة الحاج فينطقون بما يتضاد

الكلام فيه (٣) .

وقد بين الخفاجي في ١٥٧ من شرحه أن مرادته بأصلتها أنها عوض عن حرف أصلي وهو لام الكلمة ، أو كالأصلية . . . لكنه تسمع في العبارة .

(١) قال سيبويه في ٢٢٠/٣ ، ٢٢١ من الكتاب : وإن سميت رجلا بنت أو أخت صرفته ، لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتها ببناء الثلاثة ، وقال أيضا : وإنما هنم زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة أ هـ .

وينظر اللسان ٣٦٢/١ ، القاموس ٣٠٥/٤ والمصباح ٦٣ ، ومختار الصحاح ٦٦ .

(٢) عبارة الحريري ١٥٨ ولما كان ما قبل التاء في بنت وأخت ساكنا وليس بالق دل على أن التاء أصلية .

(٣) تمام كلام الحريري ٢٥٩ ، لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج إلى السفر ، والقافلة اسم للرفقة الراجعة .

قال محمد : ما ذكره أبو محمد قول^(١) منقول ، والذي يدفعه أن
الرفقة سميت قافلة قبل قفولها تفاؤلا لها بالقول ، وهذا كسميتهم الدمى
دملا قبل اندماله ، والديغ سلما قبل سلامته ، والبهلاء فزة^(٢) .

* * *

١٤٨ - قول : لأن رب للتقيا فكيف يخبرها عن المال الكثير^(٣) :

قال أبو محمد : قد جاءت رب للتكثير في قول الأعمش

(١) نعم سبق الحريري الى هذا القول ابن قتيبة في أدب الكاتب
ص ٢٠ ، ولم يوافق أحد على ذلك ، ففي المصباح ٥٠١ . وتطلق القافلة
على الرفقة واقتصر عليه الفارابي ، قال في مجمع البحرين : ومن قال
القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال للمبتدئة بالسفر
أيضا تفاؤلا لها بالرجوع ، وقال الأزهرى مثله ، وينظر اللسان
٣٧٠٦/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ .

(٢) تنظر كلمتي سليم ومفازه في المزهري ٣٦٣/١ ، والأضداد
لابن الأنباري ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) الحريري في ص ١٥٩ يجعل قولهم (رب مال كثير أنفقته)
مما يتناقض أوله مع آخره للعلة المذكورة في الصلب ولا يستقيم كلام
الحريري إلا إذا كانت رب تفيده التقليل دائما ، وهي ليست كذلك ،
بل تروى للتكثير كثيرا ، وللتقليل قليلا ، قال الأمير في حاشيته على
المغنى ١١٩/١ : قال الرضي : التقليل أصلها ثم استعملت في التكثير
حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج لقريظة ٥٠١ .

وقال الفيروز ابادي في القاموس (رب) انها لم توضع لتقليل
ولا لتكثير بل يستفادان من سياق الكلام .

رُبَّ رَفْدٍ هَرَفْتُهُ ذَلِكَ للهِو مَ وَأَمْرِي مِنْ مَعْمَرٍ أَتَقَالِ (١)

• • •

١٤٩ - قوله : لأن معنى هو أنصف منه أى أقوم منه بالنصافة (٢) الخ

قال أبو محمد : إنكاره لأنصف لكون فعله رباعيا ، ولا يفهم أن
أن يكون أفعال من كذا إلا من فعل ثلاثي ، إلا أنه إذا ورد السماع به
من فعل (٣) رباعي ، فلا معدل عن قبوله ، نحو قولهم : هو أيسر منه ،
وأعدم ، وأفلس ، وأمنع ، وأسرف ، وأفرط ، وكذلك أنصف أيضا قد
ورد السماع به ، حكى أبو القاسم الزجاجي وغيره (٤) أن حسان ابن
ثابت رضى الله عنه لما أشهد النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) البيت من الخفيف ، وهو فى ديوان الاعشى ١٦٩ ، والخزانة
٥٧٥/٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٥ ، والاضداد لابن الانبارى ٤٣٩
وهو من قصيدة فى مدح الاسود بن المنذر اللخمي .
(٢) يمنع الحريري فى ١٥٩ من الدرّة أن يقال فى التفضيل « فلان
أنصفا فلان » والصواب عنده « هو أحسن أو أكثر انصافا منه »
(للعلّة المذكورة فى الصلب) .

(٣) فى حاشية الصبان ٤٤/٣ وفى بناء أفعال التفضيل من
(أفعال) المذاهب الثلاثة المتقدمة فى فعل التعجب : الجواز مطلقا ،
والمنع مطلقا ، والجواز أن كانت الهمزة لغير النقل ، والمنع أن كانت
للتنقل .

(٤) فى الأقتضاب ٣٦/٣ الحكاية منسوية الى ابن دريد .

أتهجوه ولست له بسكفة فشركتها بخير كما الفداء^(١)
قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هذا أنصف بيت
قالته العرب .

وعلى ذلك قول الشاعر :

وأنصفُ الناس في كل المَواطينَ من

سقى المَعارين بالسكاس الذي شربا^(٢)

١٥٠ - قوله : لم قال إن التي ، فوحد ، ثم قال كذاها ، فثنى ؟ (٣) الخ .

قال محمد : ما أحجب هذا التأويل (٤) وهذا الاستلحاق لو دعت إليه

ضرورة استيفاق .

أما الضمير الملتحق بسكاننا فضمير المخبرين المزدوجة والعرف ، وكلاهما

(١) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٧٦ ، والخزانة
٢٣٣٢/٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والشعر الشعراء ٣١٤ ، والتهديب ٧١/١٤ .
والاضداد لابن الانباري ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٩ ، وشرح
شواهد الكشاف ٣١٧/٤ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو في شرح الخفاجي على الدرة ١٥٨ .

(٣) هذا سؤال من سمع بيتي حسان بن ثابت :

ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت قهاتها لم تقتل
كلتاها ما حلب العصير فعاطني بزجاجة أرخاها للمفصل

(٤) أي تأويل عبيد الله بن الحسن القاضي الذي وجه إليه السؤال
المذكور في الصلب ، فأجاب : (ان التي) عني بها الخمير المزدوجة
بالماء ، و (كلتاها ما حلب العصير) أي البخر المتحلبة من العنب والماء
المتحلب من السحابه الكنى عنه بالمعصرات في الآية (وأنزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا) .

حلب العنب ، والعصير أى المصور ، فهو العصير على الحقيقة ، فأما تسمية ماء السحاب عصيرا ، وتسمية السحاب عصيرا فغير مسموع ، نعم السحاب يسمى للعصرات ، والعصرات (١) هى سفلات من الإعصار ، أى الإنجاء من السكره ، والمصير : المعقل يعصم به من الخيانة ، والعصرات من السحاب المنجيات من السكربات ، ثم الفعل من المصير ثلاثى ، كما أن العنب عصير أى معصور ، والعنب أيضا عصير إذا عصر ، ولذلك قول حلب العصير ، ويجوز أن (٢) أن يكون الحلب هو العصير نفسه ، أحاده إلى نفسه كقول الله سبحانه (حبل الوريد) (٣)

(١) فى الكشف ٢٠٧/٤ المصبرات السحاب اذا أعصرت أى شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر أو الرياح التى حان لها أن تعصر السحاب ١٠٠ هـ .

وينظر ٣٢٥/٢ من تفسير النسفى ، واللسان ٢٩٦٩/٤ .

(٢) قرأت فى الموضع السابق من اللسان مادة (عصر) : والمعصور اللسان اليابس عطشا ١٠٠ هـ .

وأرى أن العصير فى البيت معناه المصور أى اللسان اليابس من شدة العطش ، فهو يطلب حلبا له أى ما يربطه ويجرى فيه الريق ، وهذا فى غاية الاتفاق مع قوله أرخاهما للمفضل أى اللسان ، والمفضل - كما فى المصباح ٤٧٥ - وزن مسجد : أحد مفصلات الاعضاء ، والمفضل وزن مقود : اللسان ، وإنما كسرت الميم على التشبيه باسم الآلة ١٠٠ هـ .

(٣) فى الكشف ٦/٤ فان قلت : ما وجه إضافة الحبل الى الوريد ، والشئ لا يضاف الى نفسه ؟ .

وأما المفصل فإن كانت روايته فيه مفصل بكسر الميم فهو اللسان ،
وقد روى المفصل بفتح الميم وكسر الصاد وهو واحد مفاصل الأعضاء^(١)
ومن الدليل على ما قلناه ما يدل عليه الضمير الملتحق بقوله أرخى ، أى
أرخى المشروبين اللتين كتاتهما حلب العصير ، إلا أن إحداها قتلت ،
والأخرى لم تقتل ، ثم كيف يقول كتاتهما وهو يعنى الماء والخمر فيقلب
المزئذ على المذكور لغير ضرورة^(٢) .

* * *

١٥١ - قوله : وأما قول ابن عباس^(٣) رضى الله عنه (إن الانسان

لا يجنب ، والثوب لا يجنب)^(٤) .

قلت فيه وجهان : أحدهما أن تكون الاضافة للبيان كقولهم يعير
سائية ، والثانى : أن يراد جبل العاتق فيضاف الى الوريد كما يضاف
الى العاتق لاجتماعهما فى عضو واحد .
وفى الخصائص ٢٦/٣ تعليل لمنع اضافة الشيء الى نفسه

سابق ذكره .
(١) هذا موافق لكلام المصباح المنير الذى نقلناه وهو فى ٤٧٥ من
المصباح .
(٢) فى شرح الدرّة للخناجى ١٦٠ نفس الكلام وهو فى معرض
الرد على اجابة عبيد الله بن الحسين القاضى .
ولد بمكة ٣ ق . هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر الاصابة رقم ٤٧٧٢ ،
الاعلام ٩٥/٤ .

(٣) أورده الحريرى فى معرض التوهيم لمن يقول لمن أصابته
جنابة : قد جنب ، لان معنى جنب أصابته ريح الجنسوب ، أميا من
الجنابة فيقال فيه : قد أجنب أو هـ .

قال أبو محمد تمام حديث ابن عباس : (والماء لا يجنب والأرض
لا تجنب) (١)

* * *

١٥٢ - قوله : فيحذفون الياء من ثمان في هذه المواطن الثلاثة والصواب

إثباتها فيها (٢).

قال أبو محمد : السكونيون يميزون حذف هذه الياء في الشعر (٣)
وأشد ثعلب .

والذي في المصباح ١١٠ ، ومختار الصحاح ١١٣ أنه يقال أجنب
بالالف ، وجنب وزان قرب وظرف ، وفي القاموس ٤٨/١ : والجنسية
المتى ، وقد أجنب وجنب وأجنب واستجنب أ هـ .
وقال الخفاجي في ١٦١ من شرح الدرّة : يقال أجنب وجنب كما
في الفائق وغيره ، وقد حكاه عو السجستاني ، فلا معنى لعسده من
الاهام الا فضول الكلام !

(١) حديث ابن عباس ينظر في النهاية ٣٠٢/١ ، ولسان العرب
٦٩٣/١ (جنب) .

(٢) المواطن الثلاثة في الدرّة ص ١٦٤ وهي : عندى ثمان نسوة .
وثمان عشرة جارية ، وثمانمائة درهم ، وعلّة اثبات الياء فيها أنها ياء
المنقوص وهي تثبت في حال الاضافة والنصب ، والذي في الارثشافه
٣٧٠/١ وشرح الاشموني ٧٢/٤ أن ثمانى اذا ركب كان فيه أربع لغات
فتح الياء ، وتسكينها ، وحذفها مع فتح النون ، وحذفها مع كسر
النون ، وهذه الاربعة جائزة في المثال الثانى من أمثلة الحريرى .

(٣) ومن حذفها في غير الشعر قرأفة (وله الجوار المنشآت) يضم
الراء ينظر الاشموني ٧٢/٤ ،

لها ثنانياً أربع حسان وأربع فغفرها فَمَكَانُ (١) .

* * *

١٥٣ - قوله : يَخْبِطُنَ السَّرِيحَةَ (٢) .

السريح قطعة من القد يشد بها نمل الراحلة في رسغها .

* * *

١٥٤ - قوله : إذا قلت : قال الفندُ الزماني (٣)

الفند القطعة من الجول وسمى الفند لعظم خلفه وكان من فرسان [ربوعة

المشهورين] (٤)

* * *

(١) البيت من الرجز ، قالته جدة سفيان ، وهو في الخزانة
٣٦٥/٧ ، التهذيب ١٥/١٠٧ وفيه أن الاصمعي قال :

يقال ثمانية رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال ثمان وأنشد
الاصمعي البيت وقال هذا خطأ .

(٢) جزء بيت من الوافر ، قائله مضرس الفقعى وتامه :

وطرت بمنصلي في يعملات دوامى الايدى يخبطن السريحا
وهو فى الكتاب ١/٢٧ ، ٤/١٩٠ ، الخصائص ٢/٣٦٩ ، الخزانة
١/٢٤٣ ، المنصف ٢/٧٣ ، الضرائر ١٢٠ .

اللسان (يدى) ، الصحاح (ثمن) ، وليس حذف ياء المنقوص
من المعرف بال ضرورة كما قال الحريرى ، لشبوته فى (أجيب دعوة
الداع) ، وفى كلام العرب ، جاء فى مختار الصحاح ٧٤١ وبعض العرب
يقول فى الجمع الايدى بحذف الياء .

(٣) الفند الزماني بتشديد الزاى المكسورة والميم ، هو شتهل
بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفى .

(٤) زدناها من المرجعين السابقين لثبته الكلام :

١٥٥ - قوله : والأفصح أن يقال عَيْرْتُهُ الكذب (١) .

قال محمد : اختيار الأفصح ليس من الملاحظ ثم ما أبعده ما بين كلمتيه .
أى أوله وقوله « لم يسمع في كلام بليغ ولا في شعر نصيح »

١٥٦ - قوله : وعَيْرَني الواشون أنى أحبها (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا البيت لا شاهد فيه على أن عير بتعدي إلى المفعول
الثاني بفيز حرف جر لأنه يجوز أن يكون تقديره : وعيرني الواشون
بأنى أحبها ثم أسقط الباء وإسقاطها مع أن وأن جائز قياسا وسماحا (٣) .

(١) هذا كلام الحريري في الدرّة ١٦٨ ، ونقل عنه وثابته
الصفدي في تصحيح التصحيح ٣٨٩ ، أما الخفاجي في شرح الدرّة
١٦٩ فقد ذكر عن الامام المرزوقي أنهما (أى عيرته كذا وكذا)
جائزان .

(٢) صدر بيت من الطويل قاله أبو ذؤيب ، وعجزه (وتلك شكاه
ظاهر عنك غازها) . وهو في ديوان الهليليين ٢٠/١ ، والمقاييسن
٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٢٨ ، والخزانة
٥٠٥/٩ ، وزينة الفضلاء ٩٢ ، والمنجد ٢٥٤ ، وتصحيح التصحيح
٣٨٩ وفي بعضها (وغيرها) .

(٣) في الاشموني ١٩/٣ : وإنما تحذف الباء مع أن وأن ، كقول
عباس بن مرداس (وأحبيب الينا أن تكون المقدما) وقد نقل الصبان عن
التصريح عن الموضح في الحواشي .

أنها إنما تحذف مع أن المنخفضة ، وأن حذفها مع أن المشددة ممنوع .
لعلم السماع .

والشاهد على نصبها للمفعولين قول حميد^(١) بن ثور :
أَعْيَرْنَا أَلْبَانَهَا وَلِحَوَمَهَا وذلك عارٌ يا بن رِبْطَةَ ظَاهِرٍ^(٢)
وقول ليلي الأخيلية^(٣) :
أَعْيَرَنِي ذَاهُ بِأَمِّكَ وَمِثْلُهُ^(٤)

وقول النابغة :

وَهَيَّرَنِي بِنُو ذُبْيَانَ رَهْبِيَّةً^(٥)

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ، شاعر مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان ٣٠ . ينظر الشعر والشعراء ١/٣٩٠ ، معجم الأدباء ١١/٨ - ١٣ ، الاعلام ٣١٨/٢ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائنة ٩/٥٠٤ وقال البقاعي أنه ثالث الابيات الأربعة التي أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها لسيرة بن عمرو الفقعسي وهو يخاطب ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي . (٣) هي ليلي بنت عبد الله بن الرجال بن شهاد بن كعب ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعرة فصيحة جميلة ، وفدت على الحجاج ، ماتت نحو ٨٠ هـ - الاغانى ١١/٣٠٤ ، الاعلام ٥/٢٤٩ .

(٤) صدر بيت من الطويل ، عجزه - وأى حسان لا يقال لها ذلك . ينظر في الخزائنة ٦/٢٣٨ ، ٢٤٣ ، أدب الكاتب ١٢/٤٠٢ ، تقويم اللسان ١٣٩ ، تثقيف اللسان ٢٥٤ ، الاقضية ٣/٢٦٣ سمط الآلى ٢٨٢ ، اللسان «هلل» .

(٥) صدر البيت من البسيط ، عجزه - وهل على بأن أخشاك من عارٍ . وقائله النابغة الذبياني كما في ديوانه ٨٧ ، والشعر والشعراء ١/١٧٧ ، جوهرة اشعار العرب ٢٣٩ ، الاقضية ٣/٢٦١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ .

وقول المتلمس :

* * *

وَيَعِيرُنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلِن تَوَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَانَ يَتَقَكَّرُ مَا (١)

١٥٧ - قوله : وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك حارٌها (٢) .

قال أبو محمد : وقيل

أبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمٌّ عَزِيْرٌ وَأَصْبَحَتْ تَحْرُقُ نَارِي بِالشُّكَاةِ وَنَارُهَا

* * *

١٥٨ - قوله : تُعَيْرُنِي بِالْدَيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا .. الخ (٣) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان المتلمس ص ٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٣ والخصائص ١٨٢/٢ ، وأدب الكاتب ٤١٢ ، والخزانة ٥٨/١٠ ، والمفضليات ٢٤٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٥ والاختصاص ٢٦٢/٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل ، وصدره - وعيرني الواشون أني أحبها وقائلة أبو ذؤيب ، وهو في ديوان الهذليين ٢٠/١ ، والمقاييس ٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٢٨ ، والخزانة ٥٠٥/٩ ، والشجد لكراع ٢٥٤ ، والشكاة : اسم للشكوى . وظاهر عنك أي زائل .

(٣) صدر البيت من بحر الطويل ، قاله المقنع الكندي ، وعجزه « تدنيت في أشياء تكسبهم حمدا ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٧٨ بلفظ - يعاتبني في الدين - وإنما ديوني - وكذا في شرح الحماسة للتبريزي ١٠٠/٣ ، وغير منسوب في تهذيب اللغة ١٨٥/١٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، اللسان - كسب - وقد استشهد الحريري بالبيت على أن الرواية الصحيحة له - يعاتبني في الدين - أما رواية تعيرني بالدين ، فهي تحريف من الراوي .

قال أبو محمد قد جاء ذلك في شعر الفصحاء من العرب قال عدي بن زيد
أيها الشامت المعير بالدم رَأَتْ المبرأ الموفور / (١)
وقال أيضا في قصيدة أخرى :
أيها الشامتُ المعيرُ بالشيبِ أقِلنْ بالشبابِ انتخارا (٢)
وقال الصلتان (٣) يهجو جريرا
أعيرنا بالنخل أن كان مالنا لودَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل (٤)

* * *

(١) البيت من بحر الخفيف ، وهو في الاثني ٣٤/٢ « ط الساسي »
شرح الحماسة للمرزوقي ١١١ ، معجم الشعراء للمرزباني ٨١ .
(٢) البيت من الخفيف ، نسب الى رؤبة بن العجاج في الخزائن
٩٢/١ وبعده :

قد لبست الشباب غضا طريا . فوجدت الشباب ثوبا معارا
وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ ، والاول في سفر السعاد ٧٠٩ ، وأمال
المرتضى ٥٩٨/١ . نسب لرؤبة أيضا ، ولكن الخفاجي في شرح الذرة
ص ١٦٥ انساق وراء الحريري ونسبه لعدي .

(٣) الصلتان هو قثم بن خبيثة أو خبيبة العبدي ، من بني محارب .
ابن عبد القيس ، شاعر حكيم توفي نحو ٨٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء
٥٠٠/٢ ، الخزائن ٣٠٨/١ ، الاعلام ٢٩/٦ .
(٤) البيت من الطويل ، نسب في الخزائن ١٧٨/٢ الى الصلتان
وروايته وما بعده هكذا :

تعيرنا بالنخل والنخل مالنا وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبي كان من غير قرية وهل كان حكم الله الامع الرسل
ونسب البيتان الى خليلد عينين في الروض الانف ١٣٥/٢ ، وسط
اللام ٧٦٦ .

١٥٩ - قوله : ويقولون لهذا النوع من المشموم سوسن بضم السين

فيوهمون فيه (١) الخ

قال أبو محمد : حكى الوزير ابن المغربي عن ثعلب أنه لم يأت على
فوعل إلا سوسن^(٢) وصوبح^(٣) وهو الذي تقول له العامة شوبق^(٤)
يبسط فيه الخبازون الجردق^(٥) والرقاق .

فأما قول أبي الفاسم الحريري إنه لم يأت على فوعل إلا جوزر فغلط^(٦)

(١) تمام كلام الحريري ص ١٧١ : والصواب أن يقال فيه سوسن
بفتح السين ليلحق بجوهر أه وتابعه الصفدي في ذلك ٣٢٣ .

(٢) في شفاء الغليل ١٠١ : سوسن بالضم زهر معروف ، ووقع
في كلام بعض المولدين سوسا بالالف ولم أراه أه والضم حكاه الخفاجي
في شرح الدرر ١٩٦ عن صاحب القاموس ، مع أن عبارة القاموس ٢٣٤/٤
السوسن كجوهر : هذا المشموم ، وكذلك ضبطه بالفتح ابن منظور في
اللسان ٢١٥٠/٣ .

(٣) في القاموس المحيط ١٩٦/١ الصوبح ويضم الذي يخبز به
معرب أه .

(٤) في القاموس المحيط ٢٤٨/٣ الشوبق بالضم خشبة الخبزو
معرب أه .

(٥) في القاموس المحيط ٢١٧/٣ الجردقة بالفتح الرغيف معرب .

(٦) يبيدو من كلام القاموس أن الضبط المذكور ليس غلطا كما قال
ابن بري ، قال الفيروزآبادي في ٣٨٧/١ : والجوزر وتفتح الذال ، والجيدر
والجوزر بالواو كقوفل وكوكب ، والجوزر بفتح الجيم وكسر الذال : ولد
البقرة الوحشية أه وفي اللسان ٥٧٧/١ - جذر - : وحكى ابن جنر

بين . لأن جوذر فعللا . وإنما خفت همزته فصارت في اللفظ واوا
والأصل فيها المهمزة . والوار في جوذر بدل من المهمزة ووزنه فعلل .

* * *

١٦٠ قوله : كما أن بعض المحدثين ضمها (١) الخ .

قال محمد : لا علم لنا بكيفية ما لفظ به هذا المحدث ؛ لأنه ممن لم يعتن
برواية شعره ولعله قال سوسنة بالفتح فالسوء بالفتح والسوء بالضم ومن
الناس من يسوي بينهما وقد قرئ^(٢) بهما معاً بمعنى واحد في كتاب الله
تعالى .

* * *

١٦١ - قوله : والضواب أن يقال طرّ به بفتحها الخ (٣) .

أن جوذراً على مثال كوثر لغة في جوذر ، وقيل ابن سيده : وعندى أن
الجيدر والجوذر عريان ، والجوذر والجوذر فارسيان .

(١) الحريري يريد ضم « سوسن » .

(٢) في القاموس ١٨/١ : ولاخير في قول السوء بالفتح والضم ، إذا

فتحت لمعناه في قول قبيح ، وإذا ضمنت لمعناه في أن تقول سوءاً .
وقرئ « عليهم دائرة السوء » بالوجهين كما في كتاب السبعة لابن مجاهد
٦٠٣ .

(٣) عبارة الحريري ١٧٣ ويقولون لمن ثبت شاربه : طر شاربه بضم
الطاء ، والضواب أن يقال طر بفتحها . لكن صاحب اللسان في ٤/٦٥٤
نقل عن التهذيب أنه يقال طر شاربه بفتح الطاء وضمها ، والاول أفصح ،
وكذلك نقله الخفاجي عن الصاغاني في الغباب . ينظر شرح الدرّة ١٧٠

(١٦ - حواشي)

قال محمد : إنما الطريد من الشباب الممتلىء لحمًا ، وكذلك الثور ، وقد
طر جسمه وتر ، وهي الطرارة والترارة (١) .

* * *

١٦٢ - قوله : والصواب فيه أن يقال ركض بضم الراء (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى ابن (٣) القوطية أنه يقال (٤) : ركضت الدابة :
استحشتمها ، وركض الطائر والفرس أمرعا ، فعلى هذا يكون قولهم ركض
الفرس وركضته من باب رجم ورجمته .

* * *

(١) لم يفرق ابن ظفر بين الطرارة والترارة مع ان المعاجم فرقت
بينهما ، فيقال رجل طرير له هيئة حسنة وهو ذو الرواء والمنظر والجمال .
أما الترارة فهي السمن والبضاضة وامتلاء الجسم من اللحم وري العظم .
ينظر : اللسان ٤٢٧/١ ، ٣٦٥٤/٤ ، والقاموس ٣٧٨/١ ، ٧٨/٢ ،
والاساس ٢٧٨ .

(٢) أول كلام الحريري ١٧٤ : ويقولون ركض الفرس بفتح الراء ،
والصواب . . . وقد اقتصر ثعلب في النصيح على ما صوبه الحريري فكان
في ص ٢٧٠ وقد ركضت الدابة تركض فهي مركوضة وركيض أ هـ وفي
اللسان - ركض - ما يفيد أن ذلك هو رأى الاصمعي .

(٣) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الاشبيلي الاصل القرطبي واه
بقرطبة ثم توفى بها ٣٦٧ هـ ينظر البغية ١/١٩٨ .

(٤) في الافعال لابن القوطية ٩٩ : وركض ركضا : مشى وأسرع ،
وفي الامر فعلة ماشيا وجالسا ، والارض ضربها برجله ، والدابة استحشتمها
والطائر أسرع ، وأركضت الحامل : اضطرب ولدها أ هـ وفي القاموس

١٦٣ - قوله : وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم (١) .

وهو [إن كان] (٢) كذلك ، فلم لا يقال ركض الفرس إذا جرى ؟
والبيت (٣) الذي استشهد به شاهد عليه ، لأن معناه أنه سبق الجياد
[رابضاً] (٤) ، أي في بطن أمه ، فكيف لا يسهقها راكضاً أي في حضرة ؟
فكيف ركضه على الركض في الربض دون المر كض ؟ وما المانع من أن

- ٣٣٢/٢ ركض - : ركض الفرس كعنى فر كض هو : عدا ١ هـ وحكى
صاحب اللسان عن شمر - ١٧١٨/٣ ركض - : يقال ركضت الدابة في
سيرها وركض الطائر في طيرانه ، وحكى عن ابن شميل : ركض الرجل إذا
فر ، وعن الفراء والزجاج - إذا هم يركضون - يهربون . والخلاصة
ان ركض ببنى للفاعل وللمفعول ، والمجهول هو المشهور ، والمبنى للفاعل
يستعمل لازماً ومتعدياً ، ومنهم من منع استعماله لازماً ، ولا وجه للمنع
بعد نقل العذول . ينظر شرح البدة ١٧٢ - المصباح المنير ٢٣٧ .
(١) في القاهوس ٣٣٢/٢ : الركض تحريك الرجل ، ومنه - ار كض
برجلك - ، والدفع واستحثاث الفرس للعدو ، وتحريك الجناح ، والهرب ،
والعدو .

(٢) أضفناها على النسختين لتجسين الأسلوب .

(٣) هو قول الشاعر :

قد سبق الجياد وهو رابض وكيف لا يسبق وهو راكض

قال الحريري في ص : وأشار بركضه الى تحريك قوائم في

مريضه ومقره .

(٤) في ط راكضاً ، والصواب ما أثبتناه من ب .

يقال : ركضت الفرس ، وركض الفرس ، كما قيل (١) . نصبت الراحة
ونصت هي .

* * *

١٦٤ - قوله : يعملون الجسد هو الحاك : وعلى التحقيق هو المحكوك :

والصواب أن يقال (٢) ما الخ .

قال محمد : الأصل ما ذكره الأستاذ أبو محمد (رضي الله عنه) (٣)
وعليه حديث أم (٤) سلمة رضي الله عنها في الإحداد ، وهو قولها : (جاءت
امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت يا رسول الله : إن ابني توفي عنها زوجها ،
وقد اشتكت عينها . أأكلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا . مرتين .

(١) اقتصر على المتعدى في اللسان ٤٤٤١/٦ وفي المصباح ٦٠٨

وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير السريع .

(٢) في اللرة ١٧٦ ويقولون حكنى جسدي . . والتصحيح احكنى
جسدي . أي الجئني إلى الحكنة . ومثله في أدب الكاتب ٣١٨ . وتصحيح
التصحيف ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، واللسان عن ابن بري ٢/٥٥٠ .
أما كلام ابن منظور وصاحب القاموس وصاحب الاسانس فيلهم جسوا
حكنى واحكنى واستحكنى ، وقال الخفاجي في شرح اللرة ١٧٣ : مقاله
الحريري لا وجه له ، ولو سلم فلا يحكم في الحجر . في المجاز الا بالسفه
(٣) في ب رحمه الله . أي الحريري .

(٤) هي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

أحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم . توفيت ٦٢ هـ . ينظر تجريباً .

اسماء الصحابة ٢/٣١٠ - تقريب التهذيب ٢/٦١٧ .

أو ثلاثاً (١) ، وكذلك حديث نافع (٢) عن صفية (٣) : (أنها اشتكت
عينيها) (٤) ، ولكنهم سمو المرض شكاة توسعاً ، فقَالوا : كيف فلان
في شكاته ؟ ، كما قالوا : في مرضه ؟ فهل هذا يجوز أن يقال : اشتكت (٥)
[في] (٦) معني مرضت (٧) ، ويجمل الفعل لامين ، وعابه جاء في بعض

(١) الحديث في صحيح مسلم - كتاب الطلاق رقم ١٤٨٨ ج ٢
١١٢٤ - وهو عن زينب قالت : سمعت أمي أم سلمة تقول : « جاءت
امراة ٠٠ أفنكلها ؟ » والرواية - عينيها - مفردة مضافة مرفوعة بخلاف
ما في ط من أنها بلفظ المثني .

(٢) هو نافع المدني « أبو عبدالله » من أئمة التابعين بالمدينة ، فقيه
محدث ثقة توفي ١١٧ هـ ينظر تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ وتاريخ الإسلام
للذهبي ١٠/٥ ، الاعلام ٥/٨ .

(٣) هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف
أخت المختار الثقفي ، تزجت بعبدالله بن عمر في خلافة عمر ، ينظر :
تهذيب التهذيب ٤٣٠/٢ - ٤٣١ .

(٤) في ط عينيها ، وصوابه ما في غريب الحديث لابن سلام ٢٤٠/٤
« اشتكت عينيها » مفردة مضافة مرفوعة ، او ما في الفائق ١٦٧/١
(اشتكت عيناها) .

(٥) في ط ، ب « اشتكيت » بناء الضمير ، والاصواب أن يكون
بناء التانيث الساكنة .

(٦) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٧) في القاموس ٣٤٩/٤ : والشيكو والشيكوي والشكواء والشكباء

والشكاء : المرض .

الروايات في حديث أم سلمة وأم حبيبة (١) : (فاشتكت حونها) (٢) .

١٦٥ - قوله : لأن من مذبحهم إذا عرب الاسم العجمي رد إلى

ما يستعمل من نظائره (٣) .

قال أبو محمد : قوله إن الاسم الأعجمي إذا عرب رذته العرب إلى ما تستعمله من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة - ليس بصحيح ، وقد خالف فيه جميع النحويين ، ألا ترى أن سيوي (٤) قال في الاسم للعرب من كلام العجم ربما ألقوه بأبينة كلامهم ، وربما لم يلقوه ، فذكرهما ألق بأبينة قولهم : درهم وبرج ، وما لم يلق بأبينة نحو أجر وفرند وإبراهيم وجرز وإبريسم (٥) ، وهذا يعطل ما ذكره الحريري في الشطرنج

(١) أم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، الاموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تكنى أم حبيبة ، وكنيتها أشهر من اسمها . ينظر الإصابة رقم ١١٨٥ ج ٧/٦٥١ .

(٢) هو في صحيح مسلم رقم ١٤٨٨ ج ٢ ص ١١٢٤ .

(٣) أول كلام الحريري ١٧٦ من الدررة : ويقولون للعبة الهندية الشطرنج بفتح الشين ، وقياس كلام العرب ان تكسر ، لان « » وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وسكون العين وتشديد اللام الأخيرة ، وإنما المنقول عنهم فعلل كجرد حل أ ه وكذا جاء في تصحيح التصحيح ٣٣٦ ، وتنقيف اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، لكن الخناجي نى ١:٥٨ من شفاء الغليل قال ان ابن القطاع نقل عن سيبويه فعلل بفتح الفاء ومنل له ب « برطح » وهو حزام الدابة .

(٤) ذكر ذلك سيبويه في الكتاب « باب من الاعجمية » ج ٤/٣٠٣

(٥) وذكر سيبويه في ٤/٣٠٤ أن أجر وفرند وجريز مما لم يغيره عن بنائه في الفارسية ، أما ابريسم واسماعيل وابراهيم فهو مما غيروا منه ، لكنهم لم يبلغوا به بناءهم .

على أن أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين^(١) ، وقد ذكرها
ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق^(٢) بفتح الشين ، ومن ذلك قوامم
بهرام^(٣) في اسم النجم ، وصعفوق^(٤) نلؤل باليمامة ، والشفراق^(٥) بفتح الشين ،
فلم يلدقوه . بأبنتهم .

* * *

(١) ليس ذلك صحيحا ، لأن بعض أهل اللغة اقتصر على كسر
الشين فقط ، كابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٦ ، وكصاحب القاموس
١٩٦/١ الذي قال : الشطرنج ولا يفتح أوله ، وكالبغدادي في ذيل الفصيح
٣٠ حيث قال : ومما جاء مكسورا والعامّة تغيره هو الشطرنج بالكسر
كالجردحل أ ه أما صاحبي اللسان والمصباح فقد أجازا قيه
الفتح والكسر ، وقالوا عن الكسر انه المختار والاجود ، ينظر : اللسان
٢٢٦٣/٤ ، والمصباح ٣١٢ .

(٢) هنا غير صحيح لأن ابن السكيت اقتصر على الكسر وليس على
الفتح كما قال ابن برى ، وكما نقله الخفاجي في شرح الدرّة ١٧٤ .

(٣) في اللسان ٣٧٢/١ : وبهرام اسم المريخ ، وفي شفاه الغليل
٧٨ : بهرام المريخ فارسي وهو علم عندهم ليوم ولرجل .

(٤) في إصلاح المنطق ٢١٨ : كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول
الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة . وجاء في شفاه الغليل
١٧٠ انه معرب .

(٥) في القاموس ٢٥٠/٣ : الشفراق ، وبكسر الشين ، وكقرطاس ،
والشفراق بالفتح وبالكسر ، والشرقوق كسفرجل : طائر معروف مرقط
بخصرة وحمرة وبياض ويكون بأرض الحرم .

١٦٦ - وقوله في الشطرانج بالشين « إله من المشاطرة ، وبالشين من الشطير » ، غلط^(١) واضح ، لأن الأسماء الأجممية لا تشتق (٢) من الأسماء العربية ، ألا ترى أنهم أبطلوا^(٣) قول من زعم أن إبليس من أبلس بامتناع صرفه ، وأيضاً فإنه قد يحمل هذه الكلمة خماسية : واشتقاقها من الشطير يوجب أنها ثلاثية ، وتكون النون والهمزة زائدتين ، وهذا بين الفساد ، واضح الاختلال .

* * *

١٦٧ - قوله : وقالوا تَنَسَّمْتُ منه فلما تَنَسَّمْتُ (٤) الخ .

(١) القول باشتقاق الشطرانج صرخ به صاحب القاموس في ١٩٦/١ قال الشطرانج ولا يفتح اوله ، لعبة معروفة ، والشين لغة فيه ، من الشطارة أو الشطير أو معرباً ه .

(٢) بذلك صرح السيوطي في المزهري ٢٨٧/١ حين قال : ومحال أن يشتق العجمي من العربي .

(٣) في القاموس ٢٠١/٢ : وأبلس يشس وتخير ، ومنه إبلس أو هو أعجمي ، وذكر في اللسان ٣٤٣/١ وفي مختار الصحاح أنه مشتق من أبلس من رحمة الله أي يشس منها ، وفي التصباح ٦٠ : ورد بأنه لو كان عربياً لانصرف أ ه وصرح بعلم عربية وعدم صرفه ابن جنى في المنصف ١٢٧/١ ، والزجاج في معاني القرآن وأعرابه ١١٤/١ .

(٤) تنسمت بالشين مشتق من النسيم كما قال الحريري ص ١٧٧ أو بالشين كما قال هو وابن برى من نشم الناس في الأمر أي ابتدأوا به ، إلا أني الإصمعي يرى أن هذه اللفظة لا تستعمل إلا في الشيء ، ينظر : محاسني ثعلب ٣٥٢/٢ ، القاموس ١٨٠/٤ .

قال أبو محمد : نُسِمَ الناس في الأمر أي ابتدأوا به .

* * *

١٦٨ - قوله : وروى بإعجام الشين وإهمالها^(١) .

قال محمد : فيها لغة ثالثة : تشع - ع ، بشين مقدمة معجمة وسين مهملة ،
حكايا (٢) أبو عبيدة ، وذكر أنها من الشسوع ، وهو البمد والطارل .

* * *

١٦٩ - قوله : ومنه سميت العصا منسأة^(٣) .

قال أبو محمد : ليس النش (٤) من النوش في شيء ، وقد ذكر هذا

(١) كلام الحريري ص ١٧٨ : وفي بعض الروايات ان الشهر قد
تسمع فلوصمنا بقية ا روى بإعجام الشين واهمالها ، ومعناه على
الاعجام دقة الهلال وقلة مابقى من الشهر ، وعلى الاهمال ان الشهر أدبر
وفنى الا أقله ا ه ينظر اللسان ٢٠١٧/٣ ، والقاموس ٣٨/٣ - ٤٥ ،
والفاتح ١٧٥/٢ .

(٢) هو في غريب الحديث لابن سلام ٢٩٥/٣ - ٢٩٦ وهبنا
الوجه لا يوجبه التصريف .

(٣) قال الحريري في ١٧٨ : وفي حديث عمر « أنه كان يبين الناس
بعده العشاء الاخيرة بالهرة ويقول : انصرفوا الى منازلكم » فمن رواه بالسين
المهملة عنى به يسوقهم ومنه سميت العصا منسأة للسوق بها ، ومن
رواه بالمعجمة فمعناه يتناولهم ، مأخوذ من قوله تعالى « وأنى لهم التناوش
(٤) . في ب النسب بالسين المهملة وهو تصحيفاً صوابه بالشين المعجمة

كما في ط .

السلام أبو عميد في غريب الحديث ، و فرق ما بينهما^(١)

* * *

١٧٠ - قوله مِنْسَأَةٌ للسوق بها .

قال أبو محمد : قوله إن المنسأة سميت بذلك يعني [أنها]^(٢) ينس بها ، أى يساق : غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيها المنسة^(٣) . وكذلك قوله فى ينس بالشين إنه من التناوش غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال ينوش لا يفش ؛ لأن التناوش من النرش مما كانت عينه معتلة واوا ، والفش مما كانت عينه صحيحة شينا^(٤) .

* * *

(١) ذكر ابن سلام فى ٣/٣٠٩ من غريبه حديث عمر « أنه كان ينس بالسين المهملة ، ثم قال فى ٣/٣١٠ : فان كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين على المحدث ، ولكنى أحسبه « ينوش الناس » بالشين المعجمة ، وهذا قد يقرب فى اللفظ من ينش ٥٥٠ والخاصة أن الروايتين اللتين ذكرهما الحريرى غير متفق عليهما ، وان هناك فرقا بين ينش وينوش ، وكل منهما رواية ، ومادة لغوية قائمة بنفسها ، وان اقتربا فى اللفظ .

(٢) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٣) نعم هذا صحيح ، لان المعاجم ذكرت المنسأة كمكسنة فى مادة « نسا » وذكرت المنسة بكسر الميم فى « نس » وكلاهما بمعنى العصا .
القاموس ١/٣٠ ، ٢/٢٥٤ ، اللسان ٦/٤٤٠٨ .

(٤) هذا صحيح موافق لما فى القاموس الذى اورد التناوش فى « نوش » ٢/٢٩١ ، ولم يذكره فى « نشش » ، ومثله فى اللسان - نوش -

١٧١ - قوله : دجلة^(١) .

قال محمد : اشتقاقها من الدجل وهو التغطية : كأنها غطت الأرض (٢) .

* * *

١٧٢ - قوله : غُسُّ الأمانة^(٣) .

=
٤٥٧٥/٦ - ٤٥٧٦ ، وقد وجدت في معاني القرآن وعرابه للزجاج ٢٥٨/٤ هذه العبارة « ويجوز أن يكون التناوش من النشيش وهي الحركة في ابطاء ، فالمعنى في الآية ، وإلى لهم التناوش من أين لهم أن يتحركوا قَبْما لاحيلة لهم فيه أه وأظن والله اعلم أن النشيش في نص الزجاج السابق محرفة عن النشيش وهو حركة في ابطاء كما في اللسان ٤٢١٣/٦ «ناش» .

(١) في ص ١٨٠ من الدرة : من روى بيت الاعشى :

نفي الهم عن آل المخلوق جفنة كجائية الشيخ العراقي تفهق
من رواه كجائية السبيح بالسين والحاء عنى بالجائية دجلة ، ومن
رواه الشيخ بالشين والحاء أشار الى كسرى صاحب دجلة .

(٢) هذا في اللسان « ١٣٣٠/٢ دجل » ، ودجلة تضبط بالفتحة والكسر كما في القاموس ٣٨٤/٣ ، وهي لاتنصرف للعملية والتأنيث .
ولاتدخلها ألف ولام لانها علم ، والاعلام ممنوعة من آلة التعريف كما
في المصباح ١٨٩ .

(٣) هذا جزء من بيت أوس بن حجر :

مخلفون ويقضى الناس أمرهم غس الامانة صنبور بصنبور
قال الحريري ١٨١ من رواه بالسين المهملة عنى انهم ضعفاء الامانة
ومن رواه بالشين المعجمة فاشتقاقه من الغش ويروى غس الامانة وغش
الامانة وغسو الامانة وغشوا الامانة وغسى الامانة بالرفع على الخبرية ،
وبالنصب على الهم ، والبيت من البسيط ، وهو في ديوان ابي نواس ٤٥ .
المقاييس ٤/ ٣٨٢ .

قال أبو محمد : قال الأصمعيُّ النفسُ يكونُ واحداً وجمعاً : وأنشد هذا البيت شاهداً على الجمع : ورواه غيره غسوا الأمانة بالواو (١) .

* * *

١٧٣ - قوله : [(٢)] .

قال محمد : قد قالوا أيضاً جحاش وجعاش : وهو من جحش أي قشر الجلد وعراه (٣) : قال :

إذا كع^(٤) القيرنُ عن قرنيه أبي لك عِرْضُكَ إِلَّا شَمَاسًا^(٥)
وإلا جِلَادًا بِذِي رَوْنَقٍ وإلا نِزَالًا وإلا جِحَاسًا^(٦)

* * *

-
- (١) الروايات المذكورة في اللسان « غسس - غشش - صنبر »
وشرح المقصورة لابن خالويه ٤٠٤ .
(٢) هكذا بياض في ط ، ب .
(٣) في القاموس ٢٠٣/٢ وجحش الجلد كدحه وأخذه وشه وفلان
قتله وهو الجحاش والجحاش أه ينظر اللسان ٥٥٠/١ .
(٤) في ط ، ب كقع وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، وفي اللسان
مادة كع : الكع والكاع : الضعيف العاجز . وقال ابن المظفر : ورجل
كع . كاع وهو الرجل الذي لا يمضي في عزم ولا حزم وهو الناكس - على
عقبه أه .
(٥) في اللسان مادة « شمس » : ورجل شمسوس مسعوب
الخلق أه .
(٦) البيتان من المتبادر

١٧٤ - قوله : والصواب طِرْمَاذٌ^(١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره طرمذ لا وجه له ؛ لأن أهل اللغة قد أنشدوا
لهمض الرجاز :

طرمذة منى على طرماد^(٢) .

فإذا ثبت صحة الطرمذة ثبت صحة طرمذ ؛ لأن الطرمذه مصدر الفعل
الرباعي : والطرماذ أيضا مصدر كالمترهاف والمعروفة ؛ وإذا ثبت طرمذ
فاسم الفاعل منه مطرمذ ؛ قال ابن خالويه^(٣) : ليس للطرماذ والطرمدانة
ببري ؛ وإنما هو من كلام المعجم .

* * *

١١٥ - قوله : وأنشد عليه لهمض الرجاز

سَلَّمْتُ فِي يَوْمِي عَلَى مُعَاذٍ سَلَامِ طِرْمَاذٍ عَلَى طِرْمَاذٍ^(٤)

(١) قال الحريري في ص ١٨٥ من الدررة : ويقولون للمتشبع بما
ليس عنده : مطرمذ ، وبعضهم يقول : طرمذار . . . والصواب طرماذ على
ما حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقين : ١٠٠ هـ .

(٢) هكذا في ذيل الفصيح ٢٠ وقال أنه فارسي معرب أي الطرماذ .
قال الجوهري : المطرمذ الذي له كلام بلا فعل ، وفي اللسان - غنجد -
٥/٣٢٩٢ أنشده « طرمذه منى على الطرماذ » وكذلك أنشده في « طرمذ » ؛
وأنشده أيضا ابن بري في التنبية والايضاح ٧٠/٢ .

(٣) لم أعثر على قوله المذكور في كتاب « ليس من كلام العرب » .

(٤) هكذا في درة الغواص ١٨٥ ، وأثبتته محقق ذيل الفصيح ص
٢٠ ، واستشهد به على أن الصواب طرماذ كما حكى أبو عمر الزاهد
لا طرمذار .

قال محمد : إنما الرجز :
لما رأيتُ القومَ في إغْدَاذٍ
وإنه السَّبْرُ إلى بَغْدَاذٍ
تسليمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ (١)

الملاذ : الممرع : وما ذكره أبو عمرو فيه نظر (٢) : فلاحرج في قولهم :
طرمد فهو مطرمد : وهذا كقولهم : شمل فهو مشمل أى ممرع : مع
قولهم شلال : وكقولهم : جلود فهو مجلود : أى أمرع : مع قولهم جلودا :
ثم الطرمدة ليست (٣) بعربية محضة ، والأسماء العجمية يتلاعب بها ،
لا حرمة لها ولكن لا يعدل بها عن الصيغ العربية ، وفي الأبنية العربية

(١) الرجز في لسان العرب مادة - غذ - ٣٢٢٢/٥ ، وبمسند
الثاني : « قمت فسلمت على معاذ » وبعد الثالث « طرمدة منى على
الطرماد » .

(٢) نعم في القاموس ٣٥٥/١ - طرمد - : رجل طرمدة بالكسر ،
ومطرمد : يقول ولا يفعل ، وطرمذ عليه فهو طرماد وطرمذان بكسرهما
« أى الميم والطاء » . وفى ٧٨/٢ : الطرمذار بالفتح : الصلف أ ه .

(٣) فى اللسان - طرمذ - ٢٦٦٨/٤ قال ابن برى قال ثعلب فى
أماله : الطرمدة غريبة ، قال والطرماد : الفرس الكريم الرائع ، والطرمذار
المتكثر بمالم يفعل ، ويقوى ذلك قول اشجع السلمى :
ليس للحاجات الا من له وجه وقاح
واسان طرمذان وشسوا ورواح
وينظر قول ابن برى أيضا فى التثنية والايضاح ٧٠/٣ وهو مناقض
لما أثبت هنا من كونها عجمية .

فَمَلَّلَانِ فَيُقَالُ مِنْ هَذَا طَرْمَذَانِ (١)

* * *

١٧٦ - قوله : لأن العرب لم تنطق بذي الذي بمعنى [صاحب] (٢)

إلا مضافا إلى اسم جنس كقوله ذو مال ، وذو نوال (٣) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن النحويين إنما امتنعوا من إدخال ذي على المضمرة من جهة أنها جعلت وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس ولما كانت المضمرة / لا توصف بها لم تدخل على مضمرة فإن خرجت عن معنى الوصلة **ب** إلى الوصف بأسماء الأجناس فإنه جائز أن تدخل على الجنس وغير الجنس ، وعلى الظاهر والمضمرة ألا تراها قد دخلت على الأسماء المضمرة وعلى ذلك قول الأجووس :

(١) قد أثبتته صاحب القاموس في « طرمذ » كما سبق في الهامش قبل السابق .

(٢) سقط من ب ، وثبت في ط ، والدرة .

(٣) في الدرّة ١٨٦ ويقولون رأيت الأمير وذويه ، فيوهمون فيه ، لأن العرب لم تنطق بـ ، فأما إضافته إلى الأعلام أو إلى أسماء الصفات المشتقة من الأفعال فلم يسمع في كلامهم بحال أهد والحق أن ما أنكره مسهمون وإن كان قليلا ، فقد جاء في الكتاب ١١٨/٣ : لا أفعل بذي تسلم ، أي بسلامتك ، وفي حاشية الصبان ٧٣/١ جاءت إضافته إلى العلم نحو « أنا الله ذوبكة » وإلى الجملة نحو « ذهب بذي تسلم » وفي نكت السيوطي أن إضافته إلى العلم قليلة ، وإلى الجملة شاذة وفي ياسين أنه أضيف إلى الضمير شذوذا . وقال الخفاجي ١٨٠ وإذا سمع فلا بسدع في استعماله .

ولكن رجونا منك مثل الذي به صرنا قدبما من ذؤيك الأوائل (١)
ومثله لكعب (٢) بن زهير ؛
صهحنا الخزرجية مرهقات أباد ذوى أرومتها ذووقا (٣)

* * *

١٧٧ - قوله : ويقولون شلت الشيء (٤) الخ

قال أبو محمد : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا

رفعته .

* * *

(١) البيت من الطويل ، وهو فى شعر الاحوص ١٣٤ وقافيشته
الافاضل ، وفى اللسان « ذو » وفى ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٣
برواية :

وانا لنرجو علاجاً فيك مثلما رجوانه قلنا فى ذؤيك الأوائل

(٢) هو كعب بن زهير بن ابي سلمى المازنى ، شاعر مخضرم من

نجد توفى ٦ هـ - الاغانى ٨١/١٧ ، معجم الشعراء ٢٣٠ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو فى ديوان كعب ٢١٢ ، والمطلى الكبير

١٠٢٦ ، وشرح المفصل ٥٣/١ ، ٣٦/٣ ، وشرح الحماسة للتمريزي ١٩/٣

وضرائر الشعر ٢٩٣ ، وشرح شواهد الكشاف ٤٣٧/٤ ، ٤٨٠ .

(٤) فى الدر ١٨٨ ويقولون شلت الشيء أو شلت به ، فيعده

حرف التعدية ، ووجه الكلام ان يقال شلت الشيء أو شلت به ، فيعده

بهمزة النقل او بالياء أ هـ ومثل ذلك فى أدب الكاتب واللسان والقاموس

والاساس ومختار الصحاح « شول » وتصحيح التصحيف ٣٤٠ وتقويم

اللسان ٦٠ ، وثنقيف اللسان ١٨٣ ، لكن الذى فى المصباح ٣٢٨ : شلت

به شولا من باب قال رفعته يتعدى بالحرف على الافصح ، واشتلت بالانف

ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثى مطاوعاً وشلتة فشال أ هـ .

١٧٨ - قوله : وَجَاءَ بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْعَاتِقِ (١) .

قال أبو محمد : الأصل فيه الهمزة ، فقال وجاء على قلب الهمزة ألفاً للضرورة (١)

١٧٩ - قوله : شَلَّتْ يَدَا فَارِيزَةَ (٣)

قال محمد (شلت يدا فاريزة) هو الخطأ الثاني من خطأ أبي عبيدة

١٨٠ - قوله : وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه (٤)

(١) : عجز بيت من بحر السريع ، وصدره كما في الـدرة ١٨٨ : « نأ

رأى ميزانه شبائلا » .

(٢) : نعم هو ضرورة لان قياس تخفيف الهمزة المفتوحة المسبوقة

بفتح . أن تصير الى همزة بين بين ، لا الى الالف . ينظر الكتاب ٥٤١/٣ .

(٣) في الـدرة ١٨٨ : وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال : حضرت

أبا عبيدة في بعض الايام فأخطأ في موضعين ، فقال ، شلت الحجر ، وإنما

هو شلت بضم الشين ، ثم انشد « شلت يدا فاريزة فرتها » فضم الشين

وإنما هو بالفتح . أهـ وكذلك قال ابن الاثير في النهاية ٤٩٨/٢ يقال

شلت يده تشل شللا ، ولا تضم الشين أهـ لكن صاحب القاموس ٤٠٢/٣

أجاز شلت تشل بالفتح وشلت وأشلت مجهولين أهـ .

وفي اللسان « شلل » عن ثعلب أن شلت بالضم لغة رديئة أهـ .

(٤) نقل الحريري في ١٨٩ عن أبي عمر الزاهد ان أهل الحديث

يقولون في حراء : حري ، فيخطئون عندما يفتحون الحاء ، ويكسرون

ويقصرون الالف وهي ممدودة ، وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه أهـ

وهنا إنما يكون باعتبار التذكير والتأنيث ، قال سيبويه في الكتاب

٢٤٤/٣ فمنهم من يذكر ويصرف ، ومنهم من أنث ولم يصرف ، وكذا

==

قال أبو محمد : شاهد منع الصرف

سَمِعَ أَيْنًا خَيْرَ قَدِيمًا وَأَعْظَمَهَا بِيَطْنٍ حِرَاءَ نَارًا (١)

١٨١ - قوله ويقولون لمن تدارل شيئًا (ها) بقصر الألف، (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى السيرافي أنه (هـ) يارجل بالمد ، وها يارجل

بغير مد مهموزا وغير مهموز ، ولا يثنى في هذه اللغة ولا يجمع (٣)

==

قال صاحب المصباح ١٣٣ : حراء وزان كتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث ، ومثله في الصحاح والقاموس ، واقتصر في الجمهرة على التأنيث ، وفي اللسان ٨٥٢/٢ قال الخطابي : كثير من المحدثين يغلطون فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ، ولا تجوز امالته ، لان الراء قبل الالف مفتوحة ، لما لا تجوز امالة الف راشد أ هـ .

(١) البيت من الوافر ، قائله جرير ، كما في الكتاب ٢٤٥/٣ ، والمقتضب ٣٥٩/٣ ، واصلاح الخلل في جمل الزجاجي ٣٢١ ، ومجموع اشعار العرب ١٦٣ ، والمخصص ٤١/٢ ، والصحاح ٢٣١٢/٦ ، واللسان ٨٥٣/٢ ورواية الجوهري :

السنا أكرم الثقلين طرا وأعظم بيطن حراء نارا

(٢) تمام كلام الحريري ١٨٩ ٠٠ فيلحنون فيه ، لان الالف مدودة

ولا تقتصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب .

(٣) أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢٩٠ - ٢٩١ أربع لغات :

في « ها » وهي باختصار : هاء وهاؤم وهاؤم وهاؤن ، والثانية :

ها مثل خف ، وهاء ، وهاؤوا ، وهائي ، وهان ، والثالثة : هاء . وهاؤها

وهاؤوا ، وهائين ، والرابعة : ها ، وها ، وهاؤوا ، وهائي . وهائان

١٨٢ - قوله وقال [أفاطمُ هاءِ السَّيفِ غير مُذمَّمة] (١)

قل محمد : إنما المروي أفاطم هاء السيف (٢)

١٨٣ - قوله ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء (٣) الخ.

أ هـ وقريب منه ما في اغراب القرآن المنسوب للزجاج ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، وأما كلام المغنى ٢٧/٢ فيتضمنه كلام الخنجاى فى شرح الدرّة ١٨١ : «ها» بمعنى خذ فيها ثلاث لغات الاولى تجريدهما من كاف الخطاب ٠٠ والثانية لغة بنى زهير يأتون بكاف الخطاب ٠٠ والثالثة أن يؤتى بهمزة موضع الكاف . فتتصرف تصرفها بحسب المخاطب ٠٠ الخ « بتصرف » .

(١) صدر بيت من الطويل ، قاله على بن أبى طالب لفاطمة بعد رجوعه من غزوة أحد ، وعجزه :
فلمست إرعى يد ولا بلثيم .

أفاطم قد أبليت فى نصر أحمد ومرضاة رب بالعباد رحيم
أو يعلمه :

وهو فى ديوانه ١١٤ - ١١٥ ، والاول فى معجم الشعراء ١٣٠ ،
وصدره فى المحتسب ٣٣٧/١ « هائي السيف » .

(٢) الروايتان واردتان كما سبق ، لكن رواية الحريرى هى الموافقة لرواية الديوان فى محل الشاهد ، وهو أن «ها» اذا اتصلت بها كاف الخطاب تقصر .

(٣) علل الحريرى كلامه فى ١٨٩ قائلا : لان البشارة بكسر الباء ما بشرت به ، وبضمها حق ما يعطى عليها . وتابعه الصلدى فى تصحيح التصحيح ١٥٩ ، والبغدادى فى ذيل المفصيح ٨ .

قال أبو محمد : الذي حكاه ابن السكيت والكسائي^(١) وغيرهما^(٢) من أهل اللغة أن البشارة والبشارة بمعنى وذهب بعضهم^(٣) إلى أن البشارة بضم الباء لا غير ، وعليه اعتمد الحريري .
وأما إنكاره^(٤) أن يكون بشرته لا يستعمل إلا في الخير ، فليس إنكاره بصحيح ، يقال في الخير بشرته كما يقال في الشر وعدته ، فإن قلت : بشرته بكذا جاز أن يسكون في الخير والشر كما يقال وعدته خيرا وشرًا ، فإذا لم تذكر الخير والشر فقلت وعدته لم يسكن إلا في الخير^(٥)

* * *

-
- (١) جاء في اصلاح المنطق ١١٩ عن الكسائي : يقال البشارة .
والبشارة أي بالكسر وبالضم .
- (٢) وضبط بكسر الباء وبضمها في المصباح المنير ٤٩ وفي القاموس ٣٧٣/١ .
- (٣) ذهب الى ذلك الصفدي في تصحيح التصحيف ١٥٩ ، والبغدادى في ذيل الفصيح ٨ ، وابن منظور في اللسان ٢٨٧/١ .
- (٤) عبارة الحريري في ١٩٠ من الدرّة : « وعند أكثرهم أن لفظة (بشرته) لا تستعمل الا في الاخبار بالخير ، وليس كذلك ، بل قد تستعمل في الاخبار بالشر كما في قوله (فبشرهم بعذاب أليم) . . . الا أنه اذا أطلق لفظها وقع على الخير أ هـ .
- (٥) لا أرى خلافا بين رأى الحريري ورأى المحشى ، لان مخصصهما واحد ، وهو أن البشارة اذا أطلقت لا تكون الا بالخير ، واذا قيدت ، كانت على حسب ما تقيده به من خير ومن شر ، وهذا ما درج عليه اللسان ٢٨٧/١ والقاموس ٣٧٣/١ ، ومختار الصحاح ٥٣ ، والمصباح ٢٤٩ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩١ ، وشرح الدرّة ١٨٤ .

١٨٤ - قوله : نُؤُومُ الضحى في مَأْتَمِ أَيُّ مَأْتَمِ (١)

قال أبو محمد قد جاء للأتم في معنى الحزن قال زيد (٢) الخليل
أَيُّ عَامٍ مَأْتَمٍ تَبَعْتُونَهُ عَلَى تَحْمَرِ ثَوْبَتُمُوهُ وَمَارِضًا (٣)
وعليه قول التيمي (٤) في منصور بن زياد :

(١) عجز بيت من الطويل ، قائله أبو حية النمير (اليعثم بن الربيع)
وصدره « رمته أناة من ربيعة عامر » وهو في أدب الكاتب ٢٦ ، الاقتضاب
١٩١/٣ ، درة الغواص ١٩٢ ، تصحيح التصحيح ٤٥٩ ، المقاييس ٤٨/١
الحماسة للتبريزي ٣٠٨/٣ ، الأضداد لابن الأنباري ١٠٤ ، شرح
المفصل ١٤/١٠ ، وهو شاهد على أن المأتم يستعمل عند العرب بمعنى
النساء يجتمعن في الخير والشر ، وليست خاصة بالمناحة ، قال ذلك
ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٠ وتابعه الحريري والصفدي وابن الجوزي ،
وهو منقوض بما قاله ابن بري ، وقال الخفاجي ١٨٥ « استعمله في
بعض أفراده بقريئة لا يعد خطأ » .

(٢) هو زيد بن مهلهل بن عبد رضا من طيء شاعر وخطيب ،
أسلم عام ٥٩ هـ ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وتوفي في
العام ذاته ، تنظر الاصابة رقم ٢٩٣٥ ، الخزانة ٤٤٨/٢ ، الأعلام ٦١/٣
(٣) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١٢٩/١ ، ١٨٨/٤ ،
والخزانة ٤٩٣/٩ ، وروايته (محمر) بالحاء والراء ، وليس بالزاي
كما في ط ، والمحمر عند العرب الفرس الهجين الذي تشبه أخلاقه أخلاق
الحمير ، و (ثوبتموه) بالموحدة التحتية وليس بالمشناة كما في ط ،
ومعناها جعلتموه ثوبا لنا ، و (مارضا) أي ما رضى بالبناء للمفعول .
(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أيوب مولى تميم ، كان من شعراء
الدولة العباسية . ينظر الأغاني ٤٤/٢ .

فالناسُ ماأمهم عليه واحدٍ في كلِّ دارٍ رنةٌ وعويلٌ^(١)
وقال آخرُ:
أضحى بنات النبي إذ قُتلوا في ماتم والسباع في عُرْسِ^(٢)

* * *

١٨٥ - قوله وفيه لون تفرقت الأمواء والآراء ، والاختيار في كلام

العرب أن يقال اُتُرقَت (٣)

قال أبو محمد قد قال الله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج (أتم) ، وزهر
الآداب للحصري ٢١٨/٣ ، وشرح الدرّة للخفاجي ١٨٤ ، ورواية اللسان
(والناس) و (وزفير) .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب إلى محمد بن علي الجواليقي
الكوفي قاله يتشيع ويرثي الحسين بن علي ، وقبله :
أبك حسينا ليوم مصرعه بالطف بين الكتائب الخرس
ينظر : الخزانة ٥٥٧/٧ ، وعيون الأخبار ٢١١/١ ، معجم الشعراء
للمرزباني ٤٠٥ ، اللسان ٢٠/١ ، شرح الدرّة ١٨٥ .

(٣) هذا كلام الحريري في ١٩٢ من الدرّة ، وتابعه عليه الصفدي
في تصحيح التصحيح ١٨٩ ، وهو مخالف لما قاله علماء اللغة ، ففي
اللسان ٣٣٩٧/٥ : والتفرق والافتراق سواء ، وفي القاموس ٢٧٦/٤ :
وتفرق ضمه تجمع كافتراق ، وكذا في مختار الصحاح ٥٠٠ ، وقال
الخفاجي في شرح الدرّة ١٨٥ : إن أراد به أنه حسن أكثرى كما ينبغي ،
عنه قوله والاختيار ، فلا ينبغي أنه ينظم في سلك الأغلاب ، واهتمام
لثرومة شطتا ،

وخالقوا^(١) وقال (ولا تتفرقوا فيه^(٢)) ، وهذا نص ، وقال (وما تفرقوا
إلا من بعد ما جاءتهم البينة)^(٣)

* * *

١٨٦ - قوله : ويقولون للقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل

ابن أحمد أن يقال لمن كان قائما أقعد^(٤)

قال محمد من حديث هشام^(٥) عن عروة^(٦) « أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من مرفه » فذكر الحديث إلى أن قال « فجلس رسول الله صلى الله

(١) الآية ١٠٥ من آل عمران .

(٢) الآية ١٣ من سورة الشورى .

(٣) الآية ٤ من البينة .

(٤) تابع الحريري في التفريق بين الجلوس والقعود أصحاب
تصحيح التصحيح ٨٣ ، وذيل الفصيح وتقويم اللسان ٧٤ ، والمزهر
٢٩٤/٢ ، وسوى بينهما ابن منظور في اللسان (١/٦٥٧ جلس) ،
(٥/٣٦٨٦ قعد) وفي القاموس ١/٣٢٨ والمصباح ١٠٥ رأيان أحدهما
يفرق بين الجلوس والقعود في المعنى ، والآخر يسوى بينهما . وقد نقل
السيوطي في المزهر ٢/٢٩٤ ما نسب للخليل في الدرر .

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي (أبو المنذر)
وقيل أبو عبد الله ، رآه ابن عمر ، ومسح رأسه ، ودعا له ، روى عن
أبيه وعمه عبد الله وآخرين ينظر تهذيب التهذيب ١١/٤٨ .

(٦) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي من قریش ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولد ٢٢ هـ وتوفي
٩٣ هـ ينظر جبهة أنساب العرب ١٢٠ - ١٢٤ ، الاعلام ٤/٢٢٦ .

عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم . وإذا صلى جالسا فجالوا جلوسا
أجمعين (١) ، وعروة بن الزبير أرسخ في لغة العرب من ابن خالوية (٢) .

* * *

١٨٧ - قوله نعم من مدحت (٣)

قال أبو محمد يجوز نعم من مدحت على حذف (٤) المقصود بالمدح ، أى

هو نعم من مدحت . قال الشاعر :

فَنَعِمَ مِذْكَاءَ مِنْ طَابَتْ مِذَاهِبُهُ وَنِعَمَ مِنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ (٥)

* * *

(١) يوجد فى النسختين اقحام للعبارة التى تلى الحديث فيه وقد
صححنا ذلك بالفصل بينهما ، والحديث مذكور فى ابن ماجة رقم ١٢٣٧
وفى أبى داود رقم ٦٠١ ، وفى الموطأ ١/١٣٥ ، وفى كنز العمال رقم
٢٠٤٦٢ ، وفى مسند أحمد ج ٢/٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ج ٣/١١٠ ،
١٦٢ ، ٣٠٠ ، ج ٦/٦٨ .

(٢) ابن برى يرد على الخكاية التى أوردها الحريرى فى ١٩٤ من
الدرة ، ومفادها أن ابن خالويه دخل على سيف الدولة فقال له : اقعد ،
ولم يقل اجلس ، فتبين ابن خالويه اطلاع سيف الدولة على اللغة العربية
(٣) كلام الدرّة ١٩٤ : ويقولون نعم من مدحت . . والصواب أن
يقال نعم الرجل من مدحت .

(٤) حذف المقصود بالمدح أو بالذم مقيد بأن يتقدم فى الكلام
ما يدل عليه كما قال ابن مالك :

وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقننى والمقتضى

ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٣٣٢ ، وشرح الأشموئى ٣/٣٧

(٥) البيت من البسيط ، قيل فى مدح بشر بن مروان شقيق

عبد الملك بن مروان ، وهو فى الخزانة ٩/٤١٠ - ٤١٤ برواية . (نعم

هو

١٨٨ - قوا، وفاعلهم إلا يكون إلا معرفاً بالألف واللام^(١) الخ:

قال محمد قد يكون فاعلهم ما ليس فيه ألف ولا م ، نحو نعم من قام
زيد كما قال الشاعر :

وزعم من هو في مير وإعلان

وجاز ذلك ، لأن من بمعنى الذى ، والذى فيها الألف واللام ، فكما
جار نعم الذى قام زيد كذلك يجوز نعم من قام زيد (٢) .

=

مزكا من ضاقت (وفى المغني ٧٥/٢ - ٧٦ ، وشرح الأشموني ١/١٥٥ ،
والهمع ١/٩٢ ، ٢/٨٦ ، والدرر اللوامع ١/٧٠ ، ٢/٤١١ ، واللسان
(زكا) .

(١) كلام الحريري فى الدررة ١٩٥ عن فاعل نعم وبئس ، وأنه
لا يكون إلا معرفاً بأل ، أو ما أضيف إليه أو مضمرًا بمفسرا بنكرة من
جنسه .

(٢) فى شرح الأشموني ٢٨/٣ ، ٢٩ « وأجاز بعضهم أن يكون
(الفاعل) مضافا الى ضمير ما فيه أل ، كقوله (فنعم أخو الهيجا ونعم
شبايها) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته . وأجاز النراء أن يكون
مضافا الى نكرة كقوله (فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم) ونقل اجازته
عن الكوفيين وابن السراج ، وخصه عامة الناس بالضرورة ، وأجاز
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذى نحو نعم الذى آمن زيد ،
ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس . قال فى شرح
التسهيل : ولا ينبغي أن يمنع ، لأن الذى جعل بمنزلة الفاعل وإطرده
إلوصف به .

١٨٩ - قوله : كأنهم الكِرْوَانُ أبْصَرَانِ بَازِيَا (١)

قال أبو محمد قال كِرَاوْنٌ وَكِرَاوْنٌ ، وَوَرَشَانٌ وَوَرَشَانٌ ، وَقَلْتَانٌ
وَقَلْتَانٌ ، وَصَلْتَانٌ وَصَلْتَانٌ لِلنَّشِيْطِ وَصَمَيَانٌ وَصَمَيَانٌ لِلشَّجَاعِ ؛ وَشَقْدَانٌ
وَشَقْدَانٌ (٢) لِلرَّجْلِ الَّذِي لَا يَسْكَدُ يَنَامُ وَلَا يَسْكُونُ إِلَّا عِيْوَانًا .

* * *

١٩٠ - قوله وذكروهم أنه بجمع صفوان على صفوان وهو من الشاء (٣)

قال محمد قد جاءت كلمات على هذا . فمن ذلك وَرَشَانٌ جَمْعُ وَرَشَانٍ
وهو طائر معروف وَصَلْتَانٌ جَمْعُ صَلْتَانٍ . وهو المتجريح . والماضي في الأمور
وَشَقْدَانٌ جَمْعُ شَقْدَانٍ . وهو الحرباء . وَقَلْتَانٌ جَمْعُ قَلْتَانٍ . وهو المسرع إلى
الشر . وَصَمَيَانٌ جَمْعُ صَمَيَانٍ وهو التمردى (٤) في الخصومة .

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « من آل أبي موسى ترى القوم
حوله » وهو في ديوان ذي الرمة ٧٣٣ ، والخزانة ٣٧٧/٢ ، والخصائص
٢٢٢/٢ ، ١١٨/٣ ، والنصف ٧٣/٢ ، والاقنصاب ١٣٣/١ ، والدرة ١٩٨
وشرح الدرّة ١٩٠ ، وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن
أبي موسى الأشعري ، أورده الحريري شاهدا على أن جمع كروان بفتحات
على كروان بكسر الكاف وسكون الراء من الغريب الشاذ ، وقد
وجهه سيبويه وابن جنى بأنه من باب ما كسرتة العرب على حذف زوائده
أهـ ينظر الخصائص ١١٨/٣ ، ٢٠٩ ، واللسان ٣٨٦٧/٥ .

(٢) كل اثنتين منها عبارة عن مفرد وجمع ، المفرد بثلاث فتحات ،
والجمع بكسر فسكون .

(٣) هو مثل كروان وكروان عند الحريري . تنظر ص ١٩٨ من
الدرّة .

(٤) في طه التمردى ، وهو تصحيفا صوابه التمردى كما في تب .

١٩١ - قوله ويقولون: دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح (١)

قال أبو محمد [(٢)] جام الشام لغة (٣) في الشام . قال مجنون (٤)

بني عامر .

وَحَبْرَتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةٌ فإذا ترى تعنى وأنت صديق
سقى الله مرضى بالشام فإني على كل شاكٍ بالشام شفيق (٥)

(١) في الدرة ١٩٩ من النسخة المحققة : دخلت الشام ، وهو تحريف صوابه ما أثبت في الحواشي هنا ، وقد تابع الحريري في قوله صاحب تصحيح التصحيح ٣٢٧ ، وصاحب تقويم اللسان ١٢٤ .
(٢) في هذا المكان من ط « قال » وهي زائدة رأينا حذفها .
(٣) في اللسان ٢١٧٧/٤ : قال ابن جنى : وقد جاء الشام لغة في الشام . وأثبتته صاحب اصلاح المنطق ١٨٠ حيث قال : ورجل شام وامرأة شامية .

(٤) هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل متميم من أهل نجد لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلي بنت سعد توفي ٦٨ هـ ينظر الخزانة ١٧٠/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، الأعلام ٢٠٨/٥ .
(٥) البيهتان من الطويل ، وهما في ديوان مجنون ليلي ٢٠٨ برواية: يقولون ليلي بالعراق مريضة فمالك لا تضني وأنت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فإني على كل مرضى بالعراق شفيق
وفي اللسان ٢١٧٧/٤ :

وخبرت ليلي بالشام مريضة فأقبلت من مصر اليها أعودها
وأثبتته الخفاجي في شرح الدرة ١٩٠ (شفى) وهو أحسن من (سقى) واليق بالسياق والمقام مما أثبت في الحواشي ، وفي ط شفيق ، وفي ب شفيق ، والأصوب ما أثبتناه كما في شرح الدرة .

وقال النابغة :

عَلَى أَثَرِ الأَدَلَةِ والبَغَايَا وَخَفَقِ النَّاجِيَاتِ عَنِ الشَّامِ (١)

وقال أبو الحمام الثعلبي (٢) :

تَوَكَّتُ مُخَيَّرِجَانَ وراءَ ظمِري وَمِيزَتُ من العِراقِ إلى الشَّامِ (٣)

وقال الأفرزدق :

أَبْلِغْ معاويةَ الذي سَمَّيْتُهُ أمرَ العِراقِ وأمرَ كلِّ شَأمِ (٤)

وقال أبو الأخرز الحمانى (٥) :

قَادَ الجِيَادَ وأشهرَ السَّمَامِ من دَبْرِ صِفِّينَ إلى الشَّامِ (٦)

(١) البيت من الوافر ، قاله النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث الغساني ، أو عمرو بن هند ، وهو في ١٣٤ من ديوان النابغة ، وفي تهذيب اللغة ٢١١/٨ - والبغايا : الطلائع واحدهم باغ ، والناجيات : ابل سراع ، ويروى (من السام) بالسين المهملة وهو الملل والكلال .

(٢) في ط الثعلبي وهو تصحيف ، واسم الشاعر : حريث ، وهو من بني تغلب ، عاش في الجاهلية ووقع في أسر كسرى على يد عامله على الحيرة المسمى بالنخيرجات ثم هرب وفر الى الشام ، تنظر الخزانة ٥٥٩/٨ - ٥٦٠ .

(٣) البيت من بحر الوافر .

(٤) البيت من بحر الكامل .

(٥) أبو الأخرز الحمانى : اسمه قتيبة ، منسوب الى حمان وهي محلة بالبصرة سميت بقبيلة بني حمان بن سعيد بن زيد ، ينظر المنصف لابن جني ٣٧١/٢ .

(٦) البيت من بحر الكامل .

وقال محمد لم يبلغه جوازها . وقد روينا ذلك وفيه ثلاث لغات فصيحى
وهى الشام بالهمز ثم الشام ثم الشام مسموع (١)

* * *

١٩٢ - قوله : والصواب فى مثله أن يقال : جاءوا (٢)

قال محمد [قوله] (٣) والصواب . تجوز ، ولو قال والفصيح تحق ،
وسواءى الشاهد على هذا فيما بعد (٤)

* * *

(١) هذا ما أثبتته الخفاجى فى شرح الدرّة ١٩٠ - ١٩١ نقلا عن
الحواشى وصححه ، وينظر القاموس ١٣٤/٤ ، واللسان « شام » .
(٢) عبارة الحريرى فى الدرّة ص ٢٠٠ : ويقولون قدم الحاج
واحدا واحدا ، واثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، والصواب فى
مثله أن يقال جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع أو يقال جاءوا موحد ومثنى
ومثلث ومربع .

(٣) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٤) قال الخفاجى فى ١٩١ من شرح الدرّة : تخطئتهم فى الاستعمال
(واحدا واحدا) للدلالة على التكرير خطأ ، لأنه مقيس فى كلام العرب
كما قال الشباعر :

إذا شربنا أربعا أربعا فقد لبسنا الفرو من داخل

وفى تفسير الكشاف ٤٩٦/١ - ٤٩٧ عند قوله « فانكحوا ما طاب
لكم من النسبائ مثنى وثلاث ورباع » تقديره معدودات هذا العدد ثنتين
ثنتين ، وثلاثا ثلاثا ، وأربعا أربعا . وهذا كما تقول الجماعة : اقتسموا
هذا المسال وهو ألفا درهم ، درهمين درهمين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة
أربعة ، ولو أفردت لم يكن له معنى أه .

١٩٣ - قوله : تساعا وعشارا (١)

قال محمد : قد أفام الشاعر أحاد في مقام واحد ، فقال :
مَنْتَ لَكَ قَوْلُ أَنْ تَلَانِي الْمَنَابِيَا أَحَادًا أَحَادًا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٢)

* * *

١٩٤ - قوله : يستعمل بكراً بمعنى عجلاً (٣)

(١) قال الحريري في الدرّة ٢٠١ : اختلف أهل العربية فيما نطقت به العرب من هذا البناء فقال الأكثرون انهم لم يتجاوزوا رباع الا الى عشار لا غير . . . وروى خلف الأحمر أنهم صاغوا هذا البناء منسقا الى عشار ، وأنشدوا :

ومشى القوم الى القوم م أحادا وأثنى
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا

وقد قيل ان الشعر موضوع .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ينسب لعمر ذى الكلب وهو في المعاني الكبير ٨٤٠ ، ومعنى (منت لك) أى قدرت لك الأقدار لقائى وحدين ان الشهر الحلال .

(٣) قال الحريري في ص ٢٠٣ من الدرّة : ويقولون فى كل شىء يخفّ فيه فاعله ويعجل اليه : قد بكر اليه ، ولو أنه فعل ذلك آخر النهار أو فى أثناء الليل ، والصواب أن يقال : عجل ، وقد يستعمل بكراً بمعنى عجل « أى فى أى وقت » أ ه .

قال أبو محمد : حكى أهل (١) اللغة أن العرب تقول : وقد بكر إلى

المشية .

* * *

١٩٥ - قوله : ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من راح إلى الجمعة (٢) إلخ

قال أبو محمد : قال ثعلب : قوله « من راح إلى الجمعة » (٣) يريد من راح بعد صلاة الصبح ؛ لأن الناس كانوا يبكرون إلى المسجد ليصلوا الصبح مع النبي ﷺ .

(١) يبدو أن هذا الذى قاله الحريرى وصدره بقده هو الأصل ، وعليه أئمة اللغة ، كما فى الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٢٣/١ والقاموس ٣٧٦/١ ، والمصباح ٥٨ ، ٥٩ ، ومعانى القرآن واعرابه للزجاج ٤٠٩/١ ، ويكفى أن نذكر هنا ما ورد فى اللسان : قال ابن جنى : أصل (بكر) إنما هو التقدم أى وقت كان من ليل أو نهار ٠٠ وفى الحديث « لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب » معناه ما صلوا فى أول وقتها ، فلا معنى إذن لما قاله الحريرى من أنه يعبر عن التقدم فى آخر النهار أو فى أثناء الليل بعجل دون بكر ، وقد ناقض نفسه بما أورده من شعر ضمرة النهشلى أ هـ .

(٢) أول كلام الحريرى ٢٠٣ من الدرّة « ونظير استعمالهم لفظة بكر بمعنى عجل استعمالهم لفظة راح بمعنى سارع وخف ، ومنه قوله عليه السلام (من راح الى الجمعة) أى من خف ، اذ لا يجوز اتيانها آخر النهار أ هـ .

(٣) هو جزء من حديث أبى هريرة ، ذكره البخارى فى كتاب الجمعة رقم ٨٤١ ، وأبو داود فى الطهارة رقم ٣٥١ ، والنسائى فى كتاب الجمعة رقم ١٣٨٨ .

١٩٩ - قوله : إذ لا يجوز إتيانها آخر النهار :

••• / قال محمد : للرواف أو الرواح مستعمل في أول الزمن الذي يقفب
زوال الشمس من أول النهار إلى آخره ، وأما الأوقات الستة التي اشتمل
عليها حديث الرواح إلى الجمعة فهي أجزاء الزمن الذي يراح فيه إلى الجمعة
لأن لفظ الساعة عند العرب غير محدود بما قدرة أهل علم التمديل ، والفظ
الساعة عندهم يطلق على أقصر الأزمنة ، ولولا ذلك لسكان التكبير إلى الجمعة
أفضل من التعجير^(١) .

* * *

١٩٧ - قرأه : مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري^(٢)

قال أبو محمد : الأنصار قد غلب على هذه الجماعة إصرار كالعلم لها .

(١) جاء في لسان العرب ١٧٦٨/٣ : الرواح نقيض الصباح ، وهو
اسم للوقت ، وقيل الرواح العشي ، وقيل الرواح من لدن زوال الشمس
إلى الليل ، وفي ١٧٦٩/٣ قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الرواح
على السير كل وقت . وهو بمعنى المضي إلى الجمعة والخفة إليها ، فمن
الحديث (من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى) أي من مشى إليها ، وذهب
إلى الصلاة ، ولم يرد رواح آخر النهار ، وقيل أصل الرواح أن يكون بعد
الزوال ، فلا تكون الساعات التي تمدها في الحديث إلا في ساعة واحدة
من يوم الجمعة وهي بعد الزوال .

(٢) في الدرر ٢٠٧ : ويقولون لمن يفتبس من الصنحف صحيفي ،
مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري . . . والصواب عند
النحويين البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف وهي صحيفة ،
فيقال : صحيفي أهد وحاصل هذه المسألة أن الكوفيين أجازوا أن ينسب
إلى جمع التكسير على لفظه مطلقا ، أي سواء أكان له واحد قياسي من لفظه

١٩٨ - قوله : كما يقال في النسب إلى الفرائض فرضي ، وإلى المقاريض

مقراضى إلخ :

قال محمد : حاصل ما ذكر إقامة البرهان عن البصريين (١) على صحة ما ذهبوا إليه ، والمخالف لهم متحيز إلى فئة مستقلين بنصر ما ذهبوا إليه ، وحسبه هذا عذر ، فلا معنى لتكثير أغلاط الخاصة .

* * *

١٩٩ - قوله : وضموها في مذهب^(٢) إلخ

أم لا ، وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسبى ، أما البصريون فيردون الجموع الى مفرداتها ، ثم ينسبون الى المفرد ما عدا أربعة أنواع ينسب اليها على لفظها ، وهى مالا واحد له كعباييد ، وما له واحد شاذ كلامح على رأى أبى زيد ، وما سمي به من الجموع نحو كلاب ، وما غلب فجرى مجرى الاسم العلم نحو الأنصار أ هـ

ينظر ذلك فى شرح الأشمونى وحاشية الصبان ١٩٨/٤ - ١٩٩ ،
وشرح التصريح وحاشية ياسين ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ - والهمسح ١٩٧/٢
وشرح الدرر ١٩٩ والتبيان ٢٤٨ .

(١) ينظر التعليق السابق بمراجعته .

(٢) كلام الحريرى فى الدرر ٢١٣ : أهل اللغة كسروا الميم فى أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصنوعة على مفعول ومفعلة ، الا أنهم أشدوا أجرفا يسيرة منه ، ففتحوا الميم من منقبة البيطار ، وضموها فى مدهن ومبيعط ومنخل ومنصل ومكحل ومدق أ هـ وأصل هذا الكلام فى فصيح

تعليق ٢٩٥ .

(١٨ حواشى)

قال أبو محمد : المدخن في الأصل نقرة^(١) واسعة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ومنه حديث طهفة^(٢) بن زهير بن أبي زهير النهدي (قد فشيف المدخن)^(٣) .

* * *

٢٠٠ - قوله : والميل بإسكان الياء من القلب واللسان ، وبفتحها

فيما يدركه العيان (٤) إلخ .

- (١) نعم يفسر المدخن بذلك كما في اللسان ١٤٤٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٤ (دهن) ، ويصح تفسيره بآلة الدهن وقارورته كما في المرجعين السابقين ، وكما في المصباح ٢٠٢ ، ومختار الصحاح ٢١٤ .
- (٢) جاء في الاصابة ترجمة رقم ٤٣٠٣ : أنه طهيفة بن أبي زهير النهدي ، وقال أبو عمرو : طهفة ابن زهير النهدي ، قاله بالفاء ، وضبطه غيره بالياء المثناة التحتنية بدل الفاء بوزنه - قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني نهد ، وقام خطيبا .
- (٣) هذه الجملة من كلام طهفة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالمدخن بضم الميم : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . ينظر أسد الغابة ٦٦/٣ ، وسيرة زيني دجلان بهامش السيرة الحلبية ٨٣/٣ ، مكاتيب الرسول ٤٤٢ .
- (٤) الحريري ص ٢١٤ ذكر الغين والخين ، والميل والميل والوسط والوسط والقبض والقبض ، الاول منها ساكن الوسط ، والثاني مفتوح الوسط ، وقد أقام الفرق بالساكن والمتحرك على أساس المعنويات والحسيات فخص الساكن بالمعنويات والمتحرك بالحسيات ، وتابعه في ذلك الصفدي في ٣٩١ من تصحيح التصحيف ، ومعظم علماء اللغة وابن برى والخفاجي خصوا الساكن بما كان حادثا بعد أن لم يكن ، وخصوصا المفتوح الوسط بما كان خلقا ، ينظر ذلك في اللسان ٤٣١٠/٦ ، القاموس ٥٣/٤ ، المصباح ٥٨٨ ، الوسيط (ميل) شرح الدرر ٣٠٣ .

قال أبو محمد : الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرهما ، يقال مال عن الطريق وعن الحق ميلا ، وكذلك مال عليه في الظلم ، ومال الشيء أيضاً ميلا ، وإما الميل فهو مصدر ميل الشيء إذا اعوج خلقه فهو أميل .

* * *

٢٠١ - قوله ، ويقولون قد كثرت عيلة لان إشارة إلى عياله ؛ فيخطئون

فيها ، لأن العيلة هي الفقر (١) إلخ

(١) تمام كلام الدرّة ص ٢١٦ : فأما الذين يعالون فهم عيال ، واحدهم عيل ، ويقال في الفعل من العيلة عال يعيل ، ومن العيال عاز يعول أي كثير عياله ٥٠ هـ .

ومثل ذلك في تصحيح التصحيف ٣٨٩ ، وفي تقويم اللسان ١٣٧ . والقاموس ٢٢/٤ ، ٢٣ ، والمصباح ٤٤٠ ، وذيل الفصيح ، ويبدو ر كلام ابن بري أنه يوافقهم في التفرقة بين العيلة والعيال ٥٠٠ ومع ذلك فهناك من يرى ورود العيلة في معنى العيال ، ففي الكشاف ٤٩٧/١ يحكى أن الشافعي فسّر قوله تعالى (ألا تعولوا) أي لا تكثروا عيالكم وكلام مثله حقيق بالحمل على الصحة والسداد وأن لا يظن به تحريف تعيلوا إلى تعولوا . وجاء في اللسان ٣١٧٤/٤ (عول) : قال الكسائي : عال الرجل يعول إذا افتقر ، قال : ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله ، والكسائي لا يحكى إلا ما حفظه وضبطه ، وفي هامش القاموس ٢٣/٤ نقل الهوريني عن شرح الشفاء للخفاجي : والصحيح ورود العيلة بمعنى العيال ، وفي شرح الدرّة ٢٠٥ وردت العيلة بمعنى العيال في الكلام الفصيح فهو عربي صحيح ، وفي الحديث (أتخافين العيلة وأنا وليهم ؟) كذا رواه ابن الأثير وفسره بالعيال .

قال أبو محمد: هذا كلام ماهر قاهر، ثم إن [العيلة] (١) في إسكان يأنها
وتحريكها، [والميل في إسكان يأنها وتحريكها أختان] (٢)

- ولفظ الحديث [إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة
يتكفرون الناس] (٣)

وإن من باهم او ما في معناها دون صيغتهما قوامهم : العمى في البصر
والقلب والدمع في القلب خاصة (٤) ، والبصر في العين والبصيرة في القلب (٥) ؛

-
- (١) في ط العين وصوابها العيلة كما في ب .
(٢) الجملة المذكورة بعد الحسديت الآتى ، قدمناها ليستقيم
الاسلوب .
(٣) ابن برى يريد أن يصحح للحريرى لفظ الحديث الذى ذكره
فى الدرّة (لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون
الناس) ، ولكن هذه الرواية صحيحة وقريب منها ما فى البخارى رقم
٢٥٩١ عن سعد بن أبى وقاصى (انك ان تدع ورثتك أغنياء خير من أن
تدعهم) .
وقريب منها ما فى مسلم أيضا رقم ١٦٢٨ ، وسنن الترمذى ٢١١٦ ،
والنسائى ٣٦٢٩ ، ورواية ابن برى صحيحة أيضا ، موافقه لما فى سنن
ابى داود ٢٨٤/٣ رقم ٢٨٦٤ ، وسنن ابن ماجة رقم ٢٧٠٨ ، والموطأ
٧٦٣/٢ وهو فيها عن سعد أيضا .
(٤) نص على ذلك صاحب القاموس المحيط فى عمه ٢٨٨/٤ ،
وعمى ٣٦٦/٤ .
(٥) وفى القاموس ٣٧٣/١ : البصر محرّكة : حسن العيىن .
والبصيرة : عقيدة القلب والفتنة .

والوقر في الأذن والوقر على الظهر (١) ، ولحمال في البطن والحمل على
الظهر (٢) والعلاقة في القلب والعلاقة ما يملق به ما يرى (٣) ، والعرج بانفتح
في العصا والعوج فيما لا يرى (٤) ، وأشياء هذا .

وأما أفظنا الوسط والخلف اللتان ذكرتا فأخترنا في الصيغة ، واسكل
منهما باب (٥)

وأما القوض في حالي إسكان وإثها وتحريكها فمفردة هـ : لنا في بابها (٦) ،

(١) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٦ : الوقر بفتح فسكون :
الثقل في الأذن ، والوقر بكسر فسكون : الحمل ، وانظر الفصيح ٢٩٧ .
(٢) كذا في الفصيح ٢٩٦ والاول بفتح فسكون ، والثاني بكسر
فسيكون .

(٣) هو في المصباح ٤٢٥ - ٤٢٦ والاولى مفتوحة ، والثانية
مكسورة العين .

(٤) الفرق بينهما منصوص عليه في أدب الكاتب ٣٠٨ ، وفي
اصلاح المنطق ١٦٤ والثانية مكسورة في العين .

(٥) يقصد ابن برى أن الفرق بين الوسط (الساكن السين)
والوسط (مفتوح السين) يكمن في الدلالة النحوية فالساكن ظرف
بمعنى (بين) ، والمفتوح السين هو من كل شيء أعد له فهو اسم
(انظر القاموس ٣٩١/٢) أما الفرق بين الخلف باسكان اللام والخلف
بتحريكها فيكمن في دلالة أولهما على النهم ، وثانيهما على المدح ، فهما
اسمان اختلفت دلالتهما ينظر (اللسان ١٣٦/٣) .

(٦) يقصد ابن برى أن الفرق بين القبض ساكن الباء ، والقبض
مفتوح الباء من جهتي الصيغة والدلالة معا ، فالساكن الوسط مصدر
يدل على الحدث مجردا ، والمفتوح الوسط اسم يدل على ما وقع عليه
الحدث ، وهو فعل بمعنى مفعول .

ومن أخواتها : النفض مصدر نفضت ، والنفض المنفوخ ، والخبط مصدر خبطت الشجرة لأخذ ورقها ، والخبط الورق المنجوط ، والمهذم مصدر هذمت ، والمهذم المهذوم والمهذم ، والرشف المصدر ، والرشف ما يرتشف أى يمص ؛ والنهب المصدر ، والنهب ما ينهب ، والسلب المصدر ؛ والسلب ما يسلب ، والخشد المصدر والخشد الخشود ، والمسد الفقل ، والمسد المقتول ، وهو كثير .

ومما عكس^١ حكمه : الحمس دقة الساقين ، والحُمس الدقيق الساقين ، والسفر لشخص عن موضع الإقامة ، والسفر المسافرون ، ولهما نظائر .

* * *

٢٠٢ - قوله : وقد شدد بعضهم الفاء من التفة^(٢) .

قال أبو محمد : يقال التفة والرفة متصل التفة لجماعة ، والاتاء بهما

(١) ومما عكس أى كان المحرك الوسط فيه دالا على المصدر ، وكان الساكن الوسط دالا على ما قام به الحدث .
(٢) كلام الحريرى فى الدررة ٢١٧ عن لفظتى الرفة والتفة الواردتين فى المثل العربى :
(أغنى من التفة عن الرفة) حيث تقالان بتشديد الفاء وبتخفيفها ، والرفة :

دقاق الثبن ، والتفة : عناق الارض ، لانها تقنت اللحم وتستغنى عن دقاق الثبن .

للتأنيث، وكذلك ذكرها ابن جنى عن ابن دريد (١)، والذي ذكره الجوهري في كتابه الصحاح (٢) :

(أغنى من التفة عن الرفة) (٣) بالهاء فيهما ، أغنى الهاء الأصلية وكذلك قال أبو حنيفة في أنوائه ، وحكى فيهما تشديد الهاء وتخفيفها .

* * *

٢٠٣ - وقوله : إن الأصل في تفة تفة ثم أدغم .

غلط (٤) ؛ لأن باب نعمة وفعل لا يدغم ، ألا تراهم قالوا : رجل سببة فلم

(١) ذكرهما ابن دريد في الجهمرة (رفف ٨٥/١) وفي (تفف ٤١/١) مخففتين ومشددتين .

وكذا في القاموس ١٢٠/٣ ، واللسان ٤٣٦/١ .

(٢) نعم ذكرهما الجوهري في الصحاح في (رففه) مخففتين الوسط ، وآخرهما الهاء ، وكذا قال صاحب المصباح المنير في (تففه ٦٧) والتفه وزان عمر والجمع تفهات .

(٣) المثل المذكور في مجمع الامثال رقم ٢٧٠٠ ، والمستقصى رقم ١١١٤ ، وجهمرة الامثال رقم ١٢٩٨ واللسان (تفف) والصحاح (رففه) والجهمرة (رفف) و (تفف) ويروى في بعضها : (استغننت التفة عن الرفة) وزاد الازهرى أن الرفت بالتاء ، قال الميداني ٤٢٥/٢ : وهذا أصبح الاقوال ، لان التبن مرفوت مكسور ، والحاصل أن لام التفه اما قاء واما هاء ، وكذلك الرفه ذمها اما فاء واما تاء . وقال الخفاجي ٢٠٧ : والصحيح أن (الرفة) من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات كنية وثبات كما ارتضاه المحشى ٥٠ هـ .

(٤) ليس ذلك خطأ ولا غلطا ، فقد ذكرها ابن دريد والفيروزابادي وابن منظور في (تفف) وهذا يعني أن التفة في تقدير تفة ، ولكنهم ادغموا ليفصلوا بينها وبين التفة التي كهزمة ومعناها دويبة صغيرة تؤثر في الجلد كما في القاموس ١٢٠/٣ واللسان ٤٣٦/١ .

يدغموا ، وذكر ابن السكيت في أمثاله (١) القفه والرنة ، بالتخفيف
والهاء الأصلية .

٤٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه ، وصوابه ارتضع بلبانه (٢) الخ .

قال محمد : الذى ذكره أبو محمد فى اللبان منقول من أدب (٣)
الكاتب ، زفقد سما ابن قتيبة فيه . فمذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اسملة^(٤) بنت سميل فى شاة سالم^(٥) مولى أبى حذيفة (٦) (أرصمه خمس

(١) هذا الكتاب منقود .

(٢) فى الدرة ٢١٨ ويقولون لرضيع الانسان : قد ارتضع بلبنه ،
وصوابه ارتضع بلبانه ، لان اللبن هو المشروب ، واللبن مصدر لابنه
أى شاركه فى شرب اللبن ، وتابعه الصفدى فى ٤٥١ ، وابن الجوزى
فى ١٦٠ ، وابن مكى فى ٢٦١ .

(٣) خص ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٤٠١ اللبان بالآدمى ، وأما
اللبن فهو الذى يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم وهو
بنصه فى اصلاح المنطق ٢٩٧ وفى الفصيح ٨٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ .

(٤) هى سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى زوجة أبى
حذيفة ، صحابيه ينظر الاصابة رقم ١٣٤٦ .

(٥) هو سالم بن معقل مولى أبى حذيفة بن غنمة ، تنظر الاصابة
رقم ٣٠٥٢ ، الاعلام ٧٣/٣ .

(٦) هو أبو حذيفة بن عتبة بن زبيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشى من الصابقين الى الاسلام ، استشهد يوم اليمامة عن مسقه
وخمسين سنة ، ينظر الاصابة رقم ٩٧٤٨ .

رضعات) (١) فيحرم بلبنها ، وهذا نص في اللبن لبنات آدم عليه السلام وقد وهم أبو محمد رضى الله عنه ، والدليل على وهمه ما ذكرناه في الحديث .

* * *

٢٠٥ - قوله : واللبن مصدر لا لبنه .

قال أبو محمد : قوله اللبان مصدر (٢) لا لبنه أى شاركه ، ليس بإجماع ، بل الأكثر على جواز غير ذلك . قل بعضهم (٣) : اللبان بمعنى اللبن ، إلا أنه مخصوص بالآدمي وأما اللبن فعمام في الآدمي وغيره ، وقال (٤) آخرون : اللبان جمع لبن . فما جاء فيه اللبان بمعنى المشاركة في اللبن قولهم : (هو أخوه بلبان أمه) (٥) . كذلك

(١) هو من حديث عروة عن عائشة وأم سلمة كما في البخارى رقم ٤٨٠٠ ، ومسلم ١٤٥٣ ، وسنن أبي داود رقم ٢٠٦١ ، والنسائي رقم ٣٣١٩ ، وابن ماجه رقم ١٩٤٣ ، ومسند أحمد ٢٠١/٦ والعبارة الاخيرة التي يفترض أنها محل الشاهد لم ترد ضمن الحديث ، لأن الخطاب لامرأة لآدمي حذيفة ، وذيل الحديث فى بعض رواياته (تحرمى عليه) .

(٢) هو رأى ثعلب فى الفصيح ٨٠ ، والصفدى فى تصحيح التصحيح ٩٦ .

(٣) ذلك ما صححه ابن السيد فى الاقتضاب ٢٢٧/٢ والجواليقى فى شرح أدب الكاتب ٢٩٧ .

(٤) نقل ذلك الخفاجى فى شرح السدرة ٢٠٨ عن الزمخشري فى شرح المقامات له .

(٥) هو فى المواضع السابقة من أدب الكاتب ، واصلاح المنطق واللبيان والقاموس والاساس والمصباح (مادة لبن) .

فصره يعقوب، أى هو أخوه لمشاركته له فى الرضاع، وعليه قول الكميث^(١) :
تَلَمَّتِي النَّدَى وَمُحَمَّدًا حَامِيَيْنِ كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيَمَيْنِ
تنازعا فيه إبان التَّدْيِينِ^(٢)

وقال أبو سهل^(٣) الهروى: إبان هنا جمع^(٤) إبن ، وهى قول غيره : هو
لغة^(٥) فى اللبن، وكذلك [فسر بيت الأعشى أئنى قوله «رضيعى إبان»^(٦)]
بالأوجه الثلاثة : وكذلك [(٧) بيت أبى الأسود :

-
- (١) هو الكميث بن زيد بن الاخنس بن مجالد بن ربيعة من بنى
أسد ، ولد ٦٠ هـ وتوفى ١٢٦ هـ الخزانة ١/٦٩ .
- (٢) الابيات عن مشطور الرجز ، قالها الكميث فى مدح مخلد بن
يزيد ، وهى فى اللسان ٥/٣٩٩٠ ، هامش الصحابى ٢٣٥ .
- (٣) هو محمد بن على بن محمد الهروى ، ولد ٣٧٢ هـ ، وعاش
فى مصر ، وكان عالما باللغة ، توفى ٤٣٣ هـ له شرح فصيح ثعلب
ومختصره المسمى بالتلويح فى شرح الفصيح ينظر : البغية ٨٣ ، الاعلام
٦/٢٧٥ .
- (٤) المذكور فى شرح الفصيح للهروى ٨٠ أن اللبن بكسر اللام
مصدر لابنه ملائنة ولبانا اذا شاركه فى الرضاع .
- (٥) ينظر الاقتضاب ٢/٢٢٧ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٩٧ .
- (٦) هذا أول بيت للأعشى ، وهو بتمامه :
(رضيعى لبان ندى أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق)
وهو من الطويل ، وفى ديوان الاعشى ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١ .
والاقتضاب ٢٤٧ ، والاعانى ٩/١١٤ ، والخصائص ١/٢٦٥ ، الخزانة
٣/٢٠٩ ، اللسان (لبان) الدررة ٢١٨ ويروى (تحالفا) مكان
(تقاسما) .
- (٧) ما بين القوسين سقط من ظ ، وثبت فى ب .

... .. فإنه أخوها شذتة أمه بلبانها (١)

* * *

٢٦ - قوله : ويقولون لدغته العقر ب : والاختصار أن يقال لكل

ما يضرب بمؤخره كالذنبور والعقر اسم (٢) .

قال أبو محمد : الذي قاله أبو محمد رحمه الله مقول ومنقول (٣) إلا أنهم

قد قالوا :

لدغته العقر بلسعته ولسبته ، وكل من سواه (٤) ، ومن الدليل على ذلك

قولهم في المثل السائر (بلدغ ويصى) (٥) : ولا يسمي صوت الحية حُميا ،

(١) هذا بيت من الطويل ، صدره : (فان لا يكنها أو تكنه

فانه) وهو في ديوان أبي الاسود ١٨٩ ، وروايته (أخ أرضعته) ،

وفى الكتاب ٢١/١ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، واصلاح المنطق ، ٢٩٧ ،

والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٧ ، وخزانة

الادب ٣٢٧/٥ ، ٣٣١ ، وتثقيف اللسان ٢٦١ ، وتقويم اللسان ١٦٠ ،

واللسان ٣٩٩٠/٥ (لبن) .

(٢) تمام كلام الحريري ٣١٤ فى الدرّة ٠٠٠ ولما يضرب بفيه

كالحية لدغ أوه .

وتابعه الصفدى ٤٠٤ وابن الجوزى ١٦٠ .

(٣) فى أدب الكاتب ٢١٢ يقال نهشته الحية ونشطته ، ولدغته

العقر ب ولسبته أوه .

(٤) تستفاد التسوية بين لدغ ولسع ولسب من اللسان والقاموس

والمصباح ومختار الصحاح مادة (لسب - لدغ - لسع) .

(٥) المثل فى مجمع الامثال رقم ٤٦٩٦ بلفظ (يضربنى ويصاى)

وفى رقم ٦٤١ بلفظ (تلدغ العقر ب وتصي) ومثله فى المستقصى رقم

١٠٥ ، وفى جمهرة الامثال رقم ١٩٤٢ .

ولسكن صوت (١) المقرب ، واتد جاء بهرحه الله في مقامه (٢) السابعة
والمشرين ، وفسره فقال : يقال : صامت (٣) العرب .

* * *

٢٠٧ - قواه والصواب أن يقال الحمد لله إذ كان كذا وكذا (٤) .

قال محمد : قال لبيد (٥) :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي حتى كسأني من الإسلام ميرا بالاً (٦)

(١) في مجمع الامثال ٢٢٢/١ ، ٣٢٠ يقال صامى الفرخ والخنزير
والفأر والعقرب يصى صثيا على فعييل اذا صاح .
(٢) في شرح المقامات للحريري ٢٧٩ (فآخذ يلدغ ويصيء) أي
يؤذي بلسانه ويصيح .

(٣) في ط صنفات والصواب صامت كما في ب .

(٤) أصل كلام الحريري في اصلاح المنطق ٣٠٥ وزاد الحريري
بعد (اذ كان كذا وكذا) منه ، وليست (منه) ضرورية ، لان العائد
يحنف باطراد كثيرا كما قال النحاة . ينظر شرح الدرر ٢٠٩ .

(٥) هو لبيد بن ربيعة ، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات ،
أدرك الاسلام ولم يقل فيه شعرا الا البيت المذكور ، مات عن مائة وسبع
وخمسين سنة ينظر الشعر والشعراء ٢٨١/١ .

(٦) البيت من البسيط ، وهو منسوب الى لبيد في الشعر والشعراء
٢٨١/١ ، وفي معجم الشعراء للمرزباني ٢٢٣ نسب مع بيتين آخرين
الى قرادة بفتح القاف والراء ، ثم قاله هذا البيت الاخير يروي للبيد
بن ربيعة .

فصلة الذي معضمة في قوله : كسأني ، وأما إنشاد بعضهم « الحمد لله إذ » فإنه غير (١) معروف .

* * *

٢٠٨ - قوله : وَمَا كُنْتُ لَوْ لَمْ يَكُنْ صَلَاةُ الَّذِي (٢) .

قال محمد : كان هاءما التي بمعنى الوقوع والحدث .

* * *

٢٠٩ - قوله : ويقولون فلان شحات بالهاء المعجمة بثلاث : والصواب

فيه شحاذ (٣) .

قال محمد : ما دل الأستاذ عليه - رحمه الله (٤) - حسن ، والشحات

(١) العكس صحيح والرواية في المرجعين السابقين هي (الحمد لله إذ) وهي التي يستقيم معها وزن البيت ، وابن قتيبة والمرزبانى كلاهما حجة في رواية الشعر .

(٢) هذا عجز بيت من بيتين ذكرهما الحريري ٢٢٠ للصاحب بن عباد ، وقد شبه الرقيب والمحجوب بالذي وصلته عندما قال :

ومفهف ذى وجنة كالجنبند وسهام لحظ كالسهام النفذ
قد نلت منه مراد قلبي في الهوى وملكته لو لم يكن صلة الذي

قال الخفاجي في شرح الدرر ٢١٠ : وإنما كنى عنه بالصلة لعدم انفكاكه ، والجنبند : ورد أحمر .

(٣) في القاموس ٣٥٤/١ شحاذ : وهو شحاذ ملح ، ولا تقل شحات أما قال الهوريني قوله ولا تقل شحات رده المحشى بحديث (هلمى المدينة فاشحيتها) بالمثلثة ، وعليه فابديل التاء المثناة من المثلثة جائز ، وكذلك ابدال المثلثة من الذال جائز .

(٤) الاعتراض ساقط من ط ، وثابت في ب ، والمعنى بالأستاذ :

كأشحا ذل على البسذل ، كما قالوا^(١) : جئنا الرجل على ركبتيه وجدنا ،
وقالوا^(٢) : فتمت الشيء وقدمته ، إذا أخذت منه بكثرة ، وقالوا^(٣)
لما يخرج من الجرح غثيثة وغذيذة .

* * *

٢١٠ - قوله : أى لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثه أقراء (٤) الخ

قال أبو محمد : الصحيح فى هذا ما ذكره ابن الأنبارى (٥) وهو أن

(١) جاء فى معانى القرآن واعرابه للزجاج ٤/٤٣٥ . يقال جئنا فلان
يجئو إذا جلس على ركبته ، ومثله جئنا يجئو ، والجئو أشد استيفاء
من الجئو ، لان الجئو هو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه ، وفى
الابدال لابن السكيت ١٠٨ : ويقال جئوة ، وجئوة وجئوه (مثلث
الجيم) فى قوله (جئوة من النار) وقال اللحيانى يقال جئوة وجئوة
وجئوة (مثلث الأول) . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٤٠ .

(٢) وفى الابدال أيضا ١٠٨ : ويقال قدم له من ماله وقتم إذا دفع
اليه منه دفعة فأكثر .

(٣) وفى السابق أيضا : خرجت غثيثة الجرح وغذيذته إذا خرجت
مدته وما فيه ، وقد غث يغث وغذ يغذ .

(٤) ذكر الحريرى فى الدرر ٢٢٣ أن القروء وضعت موضع الأقراء
مراعاة لكثرة أفراد المطلقات فالواجب على كل واحدة ثلاثة أقراء ، وعلى
جماعتهم ثلاثة قروء أهد أو هو على حذف المضاف اليه كما ذكر ابن
الأنبارى فى غريب اعراب القرآن ١/١٥٦ وتقديره ثلاثة أقراء من قروء .

(٥) هو فى كتابه الاضداد ٢٩ .

الإفراء من الأضداد ، يسكون للطهر ويسكون للحيض ، فجمع (١) القرء
للطهر قرء ، وعليه فوله تعالى (ثلاثة قرء) (٢)
وكذلك قول الأعشى :

إمّا ضاع فيها من قرء نساءك (٣)

وجمع القرء للحيض أفراء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (دعى الصلاة
أفام أفرائك) (٤)

* * *

(١) حاصِل الكلام فى معنى القروء والاقراء ثلاثة مذاهب : الاول
مذهب أهل الكوفة ، وهو أن الاقراء والقروء معناها الحيض ، وهو مذهب
الاصمعي والكسائي . والثانى : مذهب أهل الحجاز ، الاقراء والقروء
واحد ، مفردهما قرء مثل فرع ، ومعناهما الاطهار ، وذلك مذهب ابن عمر
ومالك وفقهاء أهل المدينة ، والثالث مذهب أبى عبيدة وأبى عمرو بن العلاء
وهو أن القرء من الاضداد يصلح للحيض والطهر . ينظر ذلك فى معبأتى
القرآن واعرابه للزجاج ٣٠٢/١ ، ويبقى مقاله ابن برى فىكون المذهب
الرابع .

(٢) الآية رقم ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٣) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره « مورثة مالا وفى الحمد
رفعة » وهو فى ديوان الاعشى الكبير ١٣٢ ، ومجاز القرء؟ ٧٤/١ ، والمعانى
الكبير ٨٩٦ ، والكامل ١٦٢ ، والضرائر ٢٠٦ ، وغريب الحديث لابن سلام
٣٣٥/٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٣٠ ، والمحتسب ١٨٣/١ ، والمخصص
٤٨/١ ، وشرح شواهد الكشاف ٤٧٠/٤ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ وتهذيب
اللغة ٢٧٣/٩ ، والمصباح ١٥٩/٢ ، واللسان « مادة قرأ » .

(٤) الحديث فى شأن فاطمة بنت أبى حبيش ، وهو فى النهابة
٣٢/٤ ، وغريب الحديث لابن سلام ٣٣٥/٤ ، وسنن أبى داود ١٩٢/١ .
وتفسير الطبرى ٥١٢/٤ . وتفسير ابن كثير ٢٧١/١ ، وبمعناه فى فتح
البارى ٤٠٩/١ وهو شاهد لمذهب أهل الكوفة .

٤١٩- قوله : ويقولون المريض به سُلَّ ، ووجه الكلام أن يقال فيه

سَلال بضم السين^(١)

قال محمد : ما ذكره أبو محمد رحمه الله حسن ، وإنما أخذه عن الثعالبي
أو عن حكاية الثعالبي عنه ، فإنه قال ذلك في باب^(٢) الأمراض والأدواء
من فقه اللغة ، وهو الباب السادس عشر منه [وفيه]^(٣) الهلاس والسلال
بعد أن قرر أن أكثر الأدوية جار على فعال^(٤) ، ثم قال بعد ذلك في الباب
٦٠ ب نفسه بعد فصول منه : والسَل أن ينتقص / لحم الإنسان بعد سعال ومرض
وقال^(٥) بعد ذلك بفصول من الباب نفسه ، إن الإنسان إذا انتهى إلى

(١) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٢٥ ٠٠ لأن معظم الادواء جاءت
على فعال نحو الزكام والصداع ٠٠ وتابعه في ابن الجوزي في تقويم
اللسان ٣٣٥ حيث نسب لفظة سل الى العامة .

(٢) قال الثعالبي في ص ١٢٠ من الباب المذكور : اكثر الادوات
والاوجاع في كلام العرب على فعال كالصداع ٠٠ والهلاس والسلال ٠٠
(٣) زدنا ما بين القوسين لتحسين الاسلوب .

(٤) جاء في الفصل الثامن ١٢٦ : السل أن ينتقص لحم الانسان
بعد سعال ومرض ، وهو الهلس والهلاس .

(٥) جاء في الفصل الثاني عشر : فاذا دامت الحمى ولم تقلع ولم
تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة ٠٠ وانتهى الانسان منها
الى ضنى وذبول فهي دقة أو هـ والملاحظ هنا أن كلام الثعالبي عن الحمى ،
وكلام المحشى عن السل ، وكل ما في المعاجم مثل اللسان والقساموس
والاساس ومختار الصحاح والتوسيط مادة «دق» ينص على أن الدق نوع
من الحمى وليس السل .

ضفي وذبول فهو الدق ، وصدق هو (١) السلال والسل والدق (٢) ، وذكر
في الباب نفسه أن الإحل بكسر الهمزة : وجع العنق ، فهدا كالمسل والدق
وقد جاء به (٣) ابن دريد على ما قلنا ، وقال أبو محمد : قال سيبويه (٤)
إذا قالوا جن مرسل ، وإنما يقولون . جعل فيه الجنون والسل وأثبت لهضة السل
وأشده ابن قتيبة لمروة (٥) بن حزام :
بني السُّل أو داء الهَيْيَام أصابني فأياك عنى لا يسكن بك ما بيِّمًا (٦)

(١) في القاموس ٣/٣٩٧ « سل » : السل بالفتح والكسر والضم
وكفراب : قرحة تحدث في الرئة ، ، وكذا ثبت السل والسلال في لسان
العرب ٣/٢٠٧٥ «سل» وكذلك في الوسيط ١/٤٦٢ . فلا معنى لانكار
الحريري أن يقال فيه السل .

(٢) جاء في الفصل الثالث من الباب المذكور ١٢١ من فقه اللغة
للشعالبي : فإذا كان الوجد في العنق من قلق وساد أو غيره فهو لبن واجل .
وكذلك في الخصائص ٣/٧٨ ، واللسان ١/٣٣ ، والقاموس ٣/٣٢٧ .

(٣) قال ابن دريد في الجهرة ١/٩٥ : والسل داء معروف ، أما
الدق فلم يذكره في «دق» وإنما فيها : والقداد : داء يصيب الإنسان
في بطنه .

(٤) هذا في الكتاب ٤/٦٧ - باب ما جاء فعل منه على غير فعله -
وذلك نحو جن وسل وزكم وورد على ذلك مجنون ومسلول . فادا قالوا
جن وسل فانما . . . الخ .

(٥) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضبي من بني عذرة ، أحب عفراء
ولم يتمكن من مهرها ومات ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٢٢ ، الخزانة
١/٥٣٤ ، الاعلام ٥/١٧ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في الشعر والشعراء ٢/٦٣١ ، وروايته
- بي اليأس - وفي تصحيح التصحيح ٣١٦ شاهد على أن السل بكسر
السين وليس بفتحها ، وفي لحن العوام ٢٧٧ واللسان «سلل» ٣/٢٠٧٥ ،
وشرح الدرر ٢١٤ .

وأُنشد أبو محمد لغيلان بن (١) حريث :
فإلا يكن فيها هُرارُ فإني يسألُ يمانيتها إلى الحول خائف (٢)
وقال رؤبة :

كأن بي سلاً وما بي ظمَّ ظاب (٣)

وقال جران العود (٤) :

تَشْفِي من السَّلِّ والبرسام (٥) رِيَّةٌ (٦)
سُقَمًا لمن أسقمت داء هقَابِيْلُ (٧)

-
- (١) جاء في الخزانة ٤٣٩/٩ : وقال ابن بَرِي في حاشيته عليه
- أي على أدب الكاتب - ولم أقف على خبر لغيلان بن حريث الربيعي ، والله
أعلم .
- (٢) البيت من الطويل ، منسوب لغيلان في تهذيب اللغة ٥٣٣/١٥
وروايته - يمانيتها - بدل مما في ط ، ب - بما فيها - ، قال : والمماناة
المطاولة وهذا هو الصواب .
- ظبظاب - قاله يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وفي تهذيب اللغة
(٣) البيت من الرجز ، وهو في ديوان رؤبة ٥ ، وروايته - من
٣٦٦/١٤ منسوب ، وفيه قال أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال
مابي ظبظاب أي ما بي شيء من الوجع ، والظبظاب : - داء يصيب الأبل ،
وقيل هو بشر يخرج بالعين .
- (٤) هو عامر بن الحارث النميري ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام ،
وسمع القرآن ، واقتبس منه في شعره ، ينظر الشعر والشعراء ٧١٨/٢ ،
الخزانة ١٩٧/٤ ، الاعلام ١٦/٤ .
- (٥) في لسان العرب - ٢٥٧/١ برسم - : البرسام : الموم ، وهو
علة معروفة ، وكأنة معرب ، و «بر» هو الصدر ، و - سام - من أسماء
الموت .
- (٦) في ط رقيقتها وهو تحريف .
- (٧) البيت من البسيط ، وهو في اللسان ٣٠٣٠/٤ عقبيل - :

وقال أيضا :

بِبَرِيَّةٍ لَا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلَهَا بِهَا الْعَيْشُ مِثْلَ السَّائِرِ رَقِيقٌ (١)

* * *

٢١٣ - قوله : لأن العرب تقول : حلا في فمى وحلى (٢) في عيني وليس

الثانى من النوع الأول (٣)

قال أبو محمد : كون (٤) المصدر من حلى حلاوة والاسم منه حلو ،
يشهد بأنه ليس من الحلى كما ذكر ، وقوله أيضا (حلا في فمى يحلو) (٥)
يشهد بصحة ذلك ، وكلا اللغتين قد ذكرهما أمل (٦) اللغة ، وقد ثبت هذا
أن حلى بعيني ، وحلا (٧) في فمى مأخوذان من الحلاوة ، وإنما غير
بناؤهما للفرق .

والعقاييل : بقايا العلة والعداوة والعشيق ، وعن الجوهري : العقبول :
قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض .

(١) البيت من الطويل ، وهو والسابق في شرح الدرّة ٢١٤ .

(٢) في ط « وحلا » وصوابه حلى كرضى كما في الدرّة ٢٢٥

(٣) أول كلام الحريري في الدرّة ٢٢٥ ويقولون : حلا الشيء في
صدرى وبعينى فيخطئون فيه ، لأن العرب . الخ وهذا رأى الاصمعي
وقد تابعه ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٣٦ .

(٤) ذكر ذلك الحريري في ٢٢٥ من الدرّة .

(٥) في ب ، ط « حلا في عيني يحلو » والصواب ما أثبتناه وهم :

ما يفهم من كلام الحريري .

(٦) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢١٣ حلى بعينى ، وحلا

بعينى وفي فمى حلاوة فيهما جميعا أهـ وقد أثبت ذلك صاحب القاموس
٣١٩/٤ قال : وحلى بعينى وقلبي كرضى ودعا حلاوة ، ومثله في الصحاح

٢٣١٨/٦ واللسان والمصباح ومختار الصحاح ، حلا - .

(٧) في ط ، ب حلى والصواب حلا كدعا .

٢١٣ - قوله : ويقولون في جمع مرآة مرايا^(١)

قال أبو محمد : حسكى أبو العباس ثعلب في الفصيح^(٢) يقال هذه ثلاث مرآة ، فاذا كثرت نهي المرآة ، وذكر ذلك جماعة من أهل اللغة مثل ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما^(٣)

... قوله والصواب أن يقال فيها مرآة على وزن مراع

قال محمد ليس^(٤) كما قال أبو محمد ، قد قالها ثعلب في فصيح^(٥)

مرايا وجملها جمع الأكثرية .

... وقوله ، جمعها عزالي^(٦)

(١) تمام كلام الحريري في ٢٢٣٥ . فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال فيهما مرآة على وزن مراع ، وهذا كلام ابن خالويه في شرح المقصورة الدريدية ٣٤٣ .

(٢) هو في الفصيح ٥٣ .

(٣) الذي في أدب الكاتب ١٠٧ والمرآة جمعها مرآة أو مرآة ولم يذكر المرايا كما قال ابن بري ، ولم يرد جمع المرآة في اصلاح المنطق على المرايا أيضا ، وإنما ورد في الصحاح ، رأى - ٢٣٤٩/٦ ، وفي المختار منه ٢٢٧ ، وفي اللسان ١٥٤٠/٣ قال وجمعها المرآة ، والكثير المرايا .

(٤) النفي منصب على قول الحريري ٢٢٥ - ويقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه .

(٥) ينظر الفصيح ٥٣ ، والمواضع السابقة من الصحاح واللسان .

(٦) قال الحريري ٢٢٦ ويقولون لغم المزايدة عزالة ، وهي في كلام العرب عزلاء ، وجمعها عزالي . وقال الخفاجي في شرحه ٢١٦ هذا مما لاشبهة فيه ، إلا أن أحدا لم يقله سواء ، فإنه أراد اظهار سفسف علمه .

قال أبو محمد : ووابه عزال (١)

* * *

٢١٤ - قوله : ويقولون جاء القوم بأجمعهم اتوهمهم أنه أجمع الذي

يؤكد به مثل قولهم هو لك أجمع (٢)

قال أبو محمد : حكى ابن السكيت في باب (٣) ما يضم ويفتح
بمعنى جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم ، ولذلك حكاه الجوهري (٤) وغيره أيضا

(١) هذا التصويب محتمل على أن العزالي بكسر اللام كالصحاري
والجوارى ، أما على اللغة الأخرى التي ذكرها صاحب المصباح ٤٠٨ وهو
فتيح اللام من العزالي فلا محل للتصويب ، قال خالد في شرح التصويبه
٢/٢١١ : وإذا كان مفاعلا معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياء
الفا .

(٢) تمام كلام الحريري ٢٢٦ : والاختيار أن يقال : جاء القوم
بأجمعهم بضم الميم ، لأنه مجموع على أفعالهم وتابعة الصندی في تصحيح
التصحيف ٨٤ ، وكذا قال ابن هشام في مغنى اللبيب ٣/٧٧ ، وهو
عندهم غير أجمع التي للتوكيد ، والتي يجب تجريدتها من ضمير المؤكد .
ولا يدخل عليها الجار ، وما منعوه أجازة غيرهم ، قال ابن قتيبة في أدب
الكتاب في باب ما يضم ويفتح ٥٧٦ : جاء القوم بأجمعهم واجمعهم ، قال
وكذا في الصحاح ٣/١٢٠٠ وفي القاموس ٣/١٥ واللسان ١/٦٨٣ ونقل
في حاشية الصبان ٣/٧٧ عن الرضى والبرماوى في شرح ألفية الاصول
فتح الميم أيضا .

(٣) ينظر اصلاح المنطق ١٣٢ .

(٤) ينظر التعليق قبل السابق .

قال (١) أبو علي ليس أجمع هاهنا هي التي يؤكد بها ، وإسماءى لفظة
بمعنى الجماعة ، وبذلك على أن أجمعهم ليس (٢) هو أجمع الذي للتأكيد
إضافته للضمير .

* * *

٢١٥ - قوله ويقولون في الكناية عن العربي والغجى: الأسود والأبيض

والعرب تقول فهما : الأسود والأحمر .

قال أبو غبيد الله ذكر المروى أن بعض الناس روى الحديث (بعثت
إلى الأسود والأبيض) (٣)

(١) نقل رأى ابى على فى اللسان ٦٨٢/١ وهو أن أجمع وجمعا
أسمان معرفتان ليسا بصفاتين ، وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة
والمؤكد بها ، وفى الخصائص توضيح وتفضيل الكلام أبى على ، قال ابن
جنى فى ٨٥/١ : أجمع هذا الذى يؤكد به لا يتنكر به ولا ما يتبعه أبدا نحو
أكتع وجميع الباب ، وإذا لم تجن تنكيره كان من الاضافة أبعده ،
لا سبيل الى اضافة اسم الا بعد تنكيره وتصوره كذلك .

(٢) جاء فى الارتشاف ٦٠٨/٢ وقالت العرب جاء القوم بأجمعهم

بضم الميم وفتحها ، وفيه معنى التأكيد وليس من الفاظه .

(٣) الحديث فى مسند احمد ٤١٦/٤ عن أبى موسى ، وفى ٤٥/٥

عن أبى ذر بلفظ بعثت الى الاحمر والاسود ، وفى تهذيب اللثة ٥٥٥/٥ عن
أنس ، ثم قال وروى عمر عن أبىه انه قال معناه بعثت الى الاسود
والابيض .

٢١٦ - قوله : ويقولون للعمرس : قد بنى بأهله ، ووجه الكلام بنى

على أهله^(١) .

قال أبو محمد : بنى بأهله غير^(١) منكر ؛ لأن بنى بها ، دخل بها ، قال (٣)
ابن : قتيبة : يقال لكل داخل بأهله بان . وأيضاً : فإن الباء وعلى قد
يتعاقبان^(٤) على معنى واحد ، نحو أفاض بالقداح وأفاض عليها .

* * *

٢١٧ - قوله : ويقولون : رميت بالقوس والصواب : أن يقال :

رميت عن القوس^(٥) .

(١) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٤١١ ، ولابن
السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٦ وتابعهم الصفدي في تصحيح التصحيح
١٦٩ ، وابن الجوزي في التقويم ٨١ ، والبغدادي في ذيل الفصيح ٢٢ .
(٢) قال الخفاجي في ٢١٩ من شرح الدرّة : ما أنكره الحريري مما
لاشبهة في صحته فانه بمعنى دخل بها فيتعدى تعديته لتضمنه معناه .
(٣) ينظر ذلك في أدب الكاتب ٦٣ ، والخصائص ٣٩/١ حيث جعل
البناء على الاهل استعارة .

(٤) ينظر تعاقب الباء وعلى في القاموس ٣٠٥/٤ ، وفي اللسان
٣٦٧/١ ، وفي معاني الحروف للرماني ١٠٨ ، وحروف المعاني للزجاجي
٦٨ ، والصاحبي ١٣٤ ، وفي المغني ١٠٣/١ مذهب البصريين أن أحرف
الجر لاينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما أوهم ذلك عندهم فمؤول تأويل
يقبله اللفظ ، وهو اما على تضمن الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ،
وأما على شذوذ انابة كلمة من كلمة أخرى ، وهذا الاخير هو محل الباب
كله عند أكثر الكوفيين ، وبعض المتأخرين لا يجعلون ذلك شاذاً
وهذا هبهم أقل تعسفاً .

(٥) هو متابع في ذلك لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣١٠

قال أبو محمد : ذكر^(١) ابن قتيبة أن الأصل رميت بالقوس ، وعن
واحدة موقع الباء ، وإنما حمله على هذا قولهم : ضربته بالسيف وطعنته بالرمح
وكذلك يفهم أن يقال ورميته بالقوس ولو كانت رميت بالقوس يجب تجنبه
لما فيه من اللبس ، فوجب أن لا يجوز رميت بالسهم ، ألا ترى إلى قوله :
فَرَمَّوْنَا بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ تُنْخَطِ فَوَادَهُ

* * *

٢٨ - قوله حتى فهميلونها منابضة على إمالة متى^(٢) .

قال أبو محمد : الإمالة التي سمعت في (إمالا) إنما هي في الألف من
(لا) بدلالة أنهم كتبوها بالياء ، فقالوا : إمالي^(٣) .

* * *

(١) جاء في أدب الكاتب ٥٠٤ ورميت على القوس بمعنى عنها . وفي
٥٠٧ وعن مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس ، واستشهد
بقول أبي عبيدة في معنى (وما ينطق عن الهوى) أي بالهوى .
(٢) تمام كلام الحريري في الدرر ٢٣١ . فيخطئون ، لأن متى اسم
وحتى حرف ، وحكم الحروف الاتمال . وكذا نقل ابن منظور في اللسان
٧٧٣/٢ عن الأزهرى ، قال : حتى مشددة تكتب بالياء ولاتمال في اللفظ
وفي الكتاب ١٣٥/٤ ومما لا يميلون ألفه حتى وأما والا ، فرقوا بينها وبين
ألفات الاسماء نحو حبل وعطشى ، وقال الخليل : لو سميت رجلا بـ...
وامرأة جازت فيها الإمالة . وكذا قال الصباني في حاشيته على الأشموني
٢٣٢/٢ ، وفي شرح الدرر ٢٢١ : ليس كما قال الحريري ، وفي التسهيل
في رسم الخط (حتى) يكتب بالياء ، وقياسها الألف ، قال ابن عقيل في
شرحه : قل وجه الشذوذ فيه بأنه روعيت الإمالة ، لأن بعض العرب أمال
بحتى أ هـ .

(٣) عدل الحريري في الدرر ٢٣١ . إمالة - إمالا ، بأنها ثلاث كلمات
وكبت وصارت الألف في آخرها شبيهة بالفاء جباري فأملت كما ملتها .

٢١٩ - قوله : كقولك : واحد ، واثنان ، وثلاثة^(١) إلخ .

قال محمد : حكم ما كان منها على حرفين ثانيهما ألف ، التخدير بين المد والقصر قاله ابن السكيت (٢) .

* * *

٢٢٠ - قوله : ويقولون إن يصفر عن فعل شيء ، هو يصبو عنه ،

والصواب أن يقال هو يصبها عنه (٣) إلخ .

قال أبو محمد : اختصاصه لصبى وصباء بأسماء مصدران لصبى بمعنى

(١) قال الحريري في الدرّة ٢٢٢ ٠٠ فيعربون أسماء الاعسداد المرسلة ، والصواب أن تبني على السكون في حالة العدد ، فيقال واحد بسكون الدال ٠٠ وعلى هذا الحكم تجرى أسماء حروف الهجاء ، فتبني على السكون إذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها .

(٢) في كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٧ فإذا لفظت بحروف المعجم نحو « ألف ، با ، تا ، ثا » أو تهجيت - جيم ، عين ، فا - فهذه الحروف موقوفة غير معربة ، لأنها كالأصوات ٠٠٠ فإذا جعلتها أسماء اعربتھا ومددت المقصور ، فقلت : ألف - وباء - وتاء - وزاي - .

وينظر معاني القرآن وعرابه للزجاج أيضا ٥٩/١ ، ٦٠ ، ٦١ - ط أولى - تحقيق د . عبد الجليل شلبي - .

(٣) علل ذلك الحريري في ٢٣٥ بقوله : لأن العرب تقول صبا . تز اللهو يصبو صبوا ٠٠ وصبى من فعل الصبى يصبى صبى بكسر الضاد والقصر ، وصباء بفتحها والمد ، والفعل من الأول صبوة ومن الثنائي صبينة . وهو موافق لما في المصباح ٣٣٢ ، والإسهاب ٢٤٨ ويختصص : الصحاح ٣٥٦ .

الصفر ، فليس^(١) بصحيح ، بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو ، حكى
أهل^(٢) اللغة : صبا يصبو صباً وصباء وصبوا وصبوا وصبوة ، ويقال :
صبا الرجل صباً وصباً ، يعني : كأنه ذو صبى ، قال^(٣) سويد بن كراع :
فهل يعدرن ذو شيبه بصبايه وهل يحمدن بالصبر إن كان يصبر^(٤)
وقال أيضا : الصبي والصبوان والصبية هو عند النحويين^(٥) من ذوات
الواو ، وإنما جاء بالياء على قلب الواو إلى الياء تخفيفاً ، ومثله غديان
وعشيان ، وهما من الواو ويدل على أن الصبي لأمه وار قو لهم في جمعه
صبوة في بعض^(٦) اللغات ، فيكون صبوة وصبية مثل قنوة وقنوة^(٧) ،

(١) نعم ليس بصحيح بدليل ما فى القاموس ٣٠١/٤ : والصبوة
الفتوة ، صبا صبوا وصبوا وصبأ وصبأ . ومثله ما فى اللسان
٢٣٩٧/٤ .

(٢) ينظر السابقين ، والصحاح ٢٣٩٨/٦ .

(٣) هو سويد بن كراع العكلى من بنى الحارث بن عوف ، شاعر فارس
مقدم كان فى العصر الاموى صاحب الراى فى بنى عطل توفى ١٠٥ هـ .
نظر الاغانى ١٢٣/١١ - الشعر والشعراء ٢٤١ الاعلام ١٤٦/٣ .

(٤) البيت من بحر الطويل .

(٥) ينظر ذلك فى الخصائص ٣٤٩/١ ، ١٦٢/٣ ، ١٦٣ والمنصف .
٢٨٦/٢ ، واللسان ٢٣٩٧/٤ .

(٦) فى اصلاح المنطق ١٤١ وقالوا صبوة وصبية . وكذا فى القاموس
٣٥١/٤ .

(٧) فى الخصائص ١٦٣/٣ قالوا أيضا صبوان وصبوة وقنوة ، وعلى
أن البغداديين قالوا : قنوت وقنيت ، وانما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا
وهو قنوت لاغير .

وفي الحديث (إن حنيناً مع صبوة في السكة^(١)) وإنما استمعوا حنيناً
وصبهة اتباعاً لهبي ، وكما قالوا تغديت فأنا غديان ، وتمشيت فأنا عشيان ،
فأتبعوها تغديت وتمشيت مراعاة للفظ والأصل الواو .

* * *

٢٢١ قوله : وأصله أن عمرو بن عدس كان تزوج ابنة عم أبيه^(٢) إنخ.

قال أبو محمد : هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم ، وكل
ما في المرب من عدس فهو بفتح الدال إلا عدس^(٣) بن زيد النهمي
فإنه بضمها .

* * *

٢٢٢ - قوله : باتفاق كافة الملل^(٤) .

(١) الحديث في النهاية ١٠/٣ ، وفي الفائق ٢٨٢ .

(٢) تمام القصة باختصار من الدرّة أن وختنوس بنت لقيط كانت
تزوجت عمر المذكور ، ثم سأله الطلاق لكبر سنه ، وتزوجت شاباً ممكناً
ولما سألت زوجها الأول أن يعطيها لبناً ، قال لها : الصيفة ضيعت اللب
بكسر التاء من ضيعت في كل ما يقال له من مذكر ومؤنث .

(٣) هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم من تميم ، جده
جاهلي من بني مسكين الدارمي ، ينظر الاعلام ٢١٧/٤ وفي القاموس
٢٢٩/٢ بضمين ومن سواه كزفر ، وفي شرح الدرّة للخفاجي ٢٢٥ وعدس ،
بفتح العين المهملة وضم الدال ، وليس في الاعلام عدس مضموماً غيره ،
وكلام ابن بري في اللسان ٢٨٣٧/٤ .

(٤) كلام الحريري ص ٢٣٨ بمناسبة الآية - وتركنا عليه

الآخرين ، سلام على ابراهيم - قال : يقال له في الآخرين : سلام على
ابراهيم ، وتشهد الآية باتفاق كافة أهل الملل على الايمان بنبوته ،
والتسليم عليه عند موته أهـ قال الخفاجي في ص ٢٢٦ من شرحه على

قال أبو محمد : استعمل كافة في غير موضعها ، وهي لا تكون
إلا منصوبة على الحال ، وقد تقدم ذكر ذلك .

٢٢٣ - قوله : ويقولون : طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال

طرده^(١) .

قال محمد : قال الله سبحانه (يوم ننفخ في الصور)^(٢) على القراءة
بالتون (٣) ، وقال سبحانه (وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب من ديارهم)^(٤) وإنما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدرة : استعمل الحريري كافة على خلاف ما قدمه ، فكأنه نسيه ، أو أن الله
أنطقه بالحق أو يشير إلى قول الحريري في ص ٥٦ من الدرّة : أن العرب
لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة - معا - ، ولا بلفظة
- طرا - أو وينظر القياس في اللغة للشيخ محمد الخضر ٩٠ ، ٩١ ،
وفيه ترخيص بما منعه الحريري وابن بري .

(١) تمام كلام الحريري ص ٢٣٩ ، لان معنى طرده أبعد بيده
أو بآله في كفه أو ه . ٣

وهو تابع لسيبويه في الكتاب ٥٦/٤ حيث قال (هذا باب
افتراق فعلت وأفعلت في المعنى) .

ثم قال : وأما طردته فنحيته ، وأطردته جعلته طريدا هاربا أو ه .
ومثله في اصلاح المنطق ٢٣٥ وفي تصحيح التصحيح ٣٦٣
لكن الزمخشري في الاساس ٢٧٧ قال : طرده طردا وطردا ، وطرده ،
وأطرده : أبعدته ونجاه ، ومثله في اللسان (أطرده) ٢٦٥٢/٤ .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة طه .

(٣) هي قراءة أبي عمرو كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٢٤ .

(٤) الآية ٢ من سورة الحشر .

بأمره سبحانه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان (١) (أنت الذي طردتني كل مطرد ؟) (٢) وكان الحكم (٣) طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من نميل بمعنى مفعول ، وليس ببدع أن يضاف إلى السلطان أفعال أمر بها ، كما يقال : ضرب السلطان الجاني ، وقطع يد السارق ، وهذا الدرهم ضرب الأمير ، وهذا الثوب كسانيه السلطان وما ذكره استحسان .

* * *

٢٢٤ - قوله : بيده أو بآلة في كفه الخ

قال أبو محمد : لا يلزم أن يكون الطرد بآلة ، بل قد يكون بغير آلة يقولون : طردت زيدا ، أي نلت له اذهب عني (فإن أمرت بإخراجه عنك

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أسلم يوم الفتح وتوفى ٢٠ هـ ينظر الاعلام ٢٧٦/٧ .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١ ذكر أن أبا سفيان أنشده النبي (ص) أبياتا منها :

هداني هاد غير نفسي وقادني الى الله من طردت كل مطرد

فقال له النبي : أنت طردتني ؟

فقال استغفر الله يا رسول الله . قال الخفاجي في ٢٢٧ من شرح

الدرة : والرواة ضبطوه بتشديد الراء .

(٣) هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الاموي ، صحابي أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم لافشاء سره ، ثم عاد الى المدينة في خلافة عثمان ومات فيها ٣٢ هـ ينظر الاصابة ٢٨/٢ ، الاعلام ٢٦٦/٢ .

قلت أطردته ، قال ابن السكيت^(١) : أطردته : جملة طريدا ، وطردته
قلت له اذهب عنى (٢) .

* * *

٢٢٥ - قوله : ويقولون هاؤن وراؤق (٣) الخ

قال أبو محمد ذكر ابن تقيبة (٢) في باب الأسماء الأجممية : الطابق
والطاجن والهاون .
وكذلك ذكره الجرهرى (٥) إلا أن أصله هاوون ، فحذفت الواو

(١) ينظر اصلاح المنطق ٢٣٥ ، واللسان ٢٦٥٢/٤ ، ومختار
المصباح ٣٨٩ .

(٢) ما بين القوسين ثبت فى ب وسقط من ط .
(٣) تمام كلام الحريرى ٢٤٠ فيوهمون فيهما ، اذ ليس فى كلام
العرب فاعل والعين منه واو ، والصواب أن يقال فيهما هاوون وراوون
لينتظما فيما جاء على فاعول مثل قارون ٥٠١ هـ .
وقال ابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٨٦ ليس فى كلام العرب
فاعل بالضم والعين منه واو ، وكذا قال البغدادي فى ذيل الفصيح ١٤ ،
وكلام الحريرى صحيح بالنسبة للراووق ، أى هو بواوين أولاها مضمومة
كما فى القاموس ٢٣٩/٣ ، ومختار الصحاح ٢٦٤ والمصباح ٢٤٦ ، أما
الهاون فليس خطأ ، لان الذى فى اللسان والقاموس (مادة هون) :
وفيه لغات : هاون بفتح الواو ، وهاون بضم الواو ، وهاوون بواوين
واقصر فى الصحاح والمصباح على الاولى والاخيرة لفقد فاعل بالضم
فى الاوزان العربية .

(٤) ينظر أدب الكاتب ٤٩٦ .

(٥) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ (مادة هون) .

الثانية استئقلا لاجتماع واوين ، فتبقى هاون بضم الواو ، ويقولون هاون بالفتح ، فقد ثبت بهذا القول أن هاون فصيحة عربية (١) ؛ ومثله من الأسماء الأعجمية لاوذ^(٢) بن نوح ؛ ولاوذ^(٣) اسم رومى ؛ وإنما حمل الجوهري^(٤) على أن قال أصله هاوون جمعهم له على هواوين ، كجمع قانون على قوانين .

* * *

٢٢٦ - /قوله ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا فيوهمون ٥٧ ب

فيه (٥) الخ

قال أبو محمد سامرا هو قول ثعلب (٦) وابن الأعرابي (٧) وأهل الأثر

(١) الأولى أن يقول معربة كما في اللسان والصحاح ومختار الصحاح ، أما القول بأنها عربية فحكاه الفيومي في المصباح ٦٤٣ (هون) عن ابن فارس ، قال : وكأنه من الهون .

(٢) في القاموس ٣٥٨/١ لاوذ بن سام بن نوح .

(٣) يَحْتَمَلُ أَنَّهُ (لاوى) قال صاحب اللسان ٤١١٠/٦ اسم رجل

أعجمي ، قيل هو من ولد يعقوب .

(٤) ينظر المصباح ٢٢١٨/٦ وفي مجالس ثعلب ٣٧٨/٢ حكى

الفراء الهاوون بوواوين وجمع هاونات وهوواوين .

(٥) في الدرّة ٢٤٤ والصواب أن يقال فيها (سر من رأى) لأن

المسمى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية .

(٦) نقل الجوهري اللغات الواردة فيها في الصحاح (رأى)

٢٣٤٩ وقال (سامرا) عن احمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري . وينظر

اللسان ١٥٤٥/٣ (رأى) .

(٧) صوابه وابن الأنباري كما في السابقين ، وقارن به معجم

ما استعجم ٧٣٤/٣ حيث نسب (سامرا) الى قول العامة .

يقولون اسمها القديم ساميرا (١) سميت بسام بن نوح لأنه أقطعه إياها، فكره
المعتصم (٢) هذه التسمية فغيرها إلى سر من رأى وكرامة المعتصم لاسمها
يشهد بأن اسمها سامرا مغيرا عن ساميرا فلذلك غيرها المعتصم . وهى
أنه قد حكى أدل (٣) اللغة أنه قد سميت ساء من رأى فيسكون سامرا على
هذا صحيحا ويسكون (٤) قد حذف منه همزة ساء وهمزة رأى لطول
الكلمة وعن سامرا قول ابن الطيب .

أَسَامِرِّي ضُمَّ كَتُّ كُلِّ رَاءٍ فَطِنَتْ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْبَاءِ (٥)

فهذا نسبته إلى سامرا ومثله قول ابن سعيد (٦) الأموى

-
- (١) لم أجد هذه التسمية فيما اطلعت عليه .
(٢) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، بويع
خليفة يوم وفاة أخيه المأمون ٢١٨ هـ فتح عمورية من بلاد الروم ،
وبنى سامراء ٢٢٢ هـ ، وتوفى ٢٢٧ هـ .
• ينظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ ، الاعلام ٧/١٢٨ .
(٣) كذا فى الصحاح ٦/٢٣٤٩ ، واللسان ٣/١٥٤٥ ، والقاموس .
٤٧/٢ (سرر) .
(٤) هكذا فى السابق من اللسان نقلا عن ابن برى ، ومثله فى
معجم ما استعجم ٣/٧٣٤ .
(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان المتنبي بشرح العكبري
المسمى بالتبيان فى شرح الديوان ١/٤٥ ، وبعده :
صغرت عن المديح فقلت أهجى كأنك ما صغرت عن الهجاء
(٦) هو عبد الله بن سعيد بن هبذ الملك بن مروان الأموى توفى
١٩٠ هـ ينظر الوافى بالوفيات ١٧/١٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ .

لَعَمْرُكَ مَا سُرِرْتُ بِسُرٍّ مِّن رَّأٍ وَلَكِنِّي عَدِمْتُ بِهَا السُّرُورَا (١)
وفيها ست (٢) لغات : سُرٌّ من رأى ، ومَرٌّ من رأى . وساء من رأى
وسامراء . وصامرا . وهذا مغير عن ساء من رأى بحذف الهمزة من سامرا
فإنه آخر همزة رأى . فجعلها بعد اللام على لغة من يقول راه في رأى .
أو مغير من ساميرا .

* * *

٢٢٧ - قوله : والشاهد عليه قول الشاعر (٣)

(١) البيت من الكامل وهو في التبيان في شرح الديوان ٤٥/١
(٢) ذكرها صاحب القاموس ٤٧/٢ (سرر) وصاحب اللسان
١٥٤٥/٣ (رأى) واقتصر الجوهري على أربعة منها في الصحاح (رأى)
٢٣٤٩/٦ .

(٣) كلام الحريري في الدرّة ٢٤٦ : ويقولون لما يجمد من فرط
البرد : قريس بالصاد فيوهمون فيه ، ٠٠٠ والصواب أن يقال قريس
بالسين ٠٠٠ وعليه قول الشاعر :

مطاعين في الهجاء مطاعيم في القوى إذا اصفر آفاق السماء من القرس
وأساس ذلك في أدب الكاتب ٣٠٠ ، واصلاح المنطق ٨٢ ، والفصيح
١٠٠ ، ونقله في تصحيح التصحيف ٤١٢ ، وتقويم اللسان ١٥١ ،
وتشيقف اللسان ٣٠٢ ، واللسان مادة قرس ٣٥٨٤/٥ وفيه : والبرد
اليوم قارس وقريس ولا تقل قارص ، وكذا في القاموس ومختار
الصحاح ذكر القارس دون القارص ، وبالرغم من ذلك قال الخفاجي في
شرح الدرّة ٢٣٠ : ما أنكره الحريري أطبقت عليه كتب اللغة ٠٠٠ .
لان السمين تبدل صادًا ، فلا وجه لانكاره هنا ٠٠٠ .

ونحن نقول للخفاجي ان الابدال مشروط بأن يكون بعد السين
غين أو خاء أو قاف أو طاء ، والذي هنا تقدمت فيه القاف فخرجت
القارس والقريس عن تلك القاعدة ينظر سر الصناعة ٢٢٠/١ .

(٢٠ - حواشي)

مطاعمين في المهبجا ... ∴ (أ)
الشاعر هو أوس بن حجر

* * *

٢٢٨ - قوله : مطاعمم في القوى (٢)

قال أبو محمد : المعروف في البيت : مطاعمم لقرى .

* * *

٢٢٩ - قوله : قتل الحب والصواب أن يقال : اقتتله (٣)

قال أبو محمد ، قيل (٤) هو عام في قتل الحب وغيره . قال امرؤ القيس
أغرَّك مني أن حُبِّك قاتلي (٥)

(١) جزء من بيت من الطويل ، سبقت تكملته ، وقائله أوس بن حجر ، وهو منسوب إليه في ديوانه ٥٢ ، وفي اللسان ٣٥٨٤/٥ ،
والصحيح والاساس (قرس) ، والمحكم (طعن) .
(٢) هكذا في الدرة ٢٤٦ : في القوى ، وكذا في ب ، أما في ط .
فروايتة (في القرى) والصواب للقرى كما صوبه ابن برى في الحاشية
التالية ، وكما في ديوان أوس ٥٢ ، وكما في اللسان ، والقرى .
الضيافة والآفاق والنواحي .
(٣) كذا قال البغدادي في ذيل الفصيح ١١ ، وتقول اقتتله
الحب ، فأما قتله فبالسيف .

(٤) نقل الخفاجي في شرح الدرة ٢٣١ عن النهاية لابن الاثير :
يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر فيمن قتله الحب .

(٥) صدر بيت من الطويل عجزه (وأنك مهما تأمرى القلب
يفعل) وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧ ، والكتاب ٢٤٦/٢ ، ٦٩/٣
وشرح شواهد له للنحاس رقم ٧٢٩ ، وللمنتمري ٣٠٣/٢ والشعر
والشعراء ١٤١/١ وجمهرة أشعار العرب ١٣٧ ، وخزانة الادب ١٨/٩ .

وقال مروان بن هاشم:

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ (١)

فاذا بقي الفعل للمفعول قات في قتل الحب اقتتل وكذلك من الجن (٢)

ولا تفل قتل لأن اقتتل خاص بالحر من الحب وقيل هام في الحب وغيره

وهذا هو الذي غلط الحريري فلم يفرق بين الفعل المبني للفاعل والفعل المبني

للمفعول لأنه إذا قيل قتل لم يدر ما الذي قتله . وأما اقتتل فمختص (٣)

بالحب لاصحوم فيه . ومثله قول الحسين بن مطير (٤)

فَمَا مَجَّبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أُجْزِيهِ الْمَوْدَةَ مِنْ قَتْلِي (٥)

(١) البيت من الطويل ، ينسب الى مرداس بن هماس الطائي كما
في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٨ ، وشرحها للتبريزي ١٨٨/٣ ،
وينسب الى مرار بن مياس الطائي كما في معجم الشعراء للمرزباني
٤٤٥ .

(٢) في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ قال أبو محمد ابن
قتيبة : فان قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه الا اقتتل ،
وكذلك في اصلاح المنطق ٣١٠ .

(٣) سبق ذكر ما نقله الخفاجي عن النهاية من أن اقتتل يكسر
استعماله فيمن قتله الحب وليس خاصا به .

(٤) هو الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي مولى بني أسد بن
خزيمة من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، شاعر فصيح متقدم
في الرجز . ينظر معجم الادباء ١٠٦٦/١٠ - ١٦٧ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي
١٢٦/٣ .

٢٣٥ - قوله : مضروجة (١) :

أعين كحل مضروجة : موسعة ، وانضرت الطريق إذا اتسعت (٢) .

* * *

٢٣١ - قوله : وأما الحساب فهو اسم للشئ المحسوب (٣) .

قال أبو محمد : قوله الحساب اسم للشئ المحسوب ليس بصحيح ، بل قد يكون مصدرا (٤) على أصله ، تقول : حسبت الشئ حسبا وحسابا

* * *

-
- (١) هو جزء من آخر بيت لذي الرمة وهو بتمامه :
تبسمت عن نور الاقاحى فى الترى وفترن من أبصار مضروجة كحل
وهو فى اللسان (ضرج) ٢٥٧١/٤ قال وعين مضروجة : واسعة
الشق نجلاء ، وهو أيضا فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٧٤ ، وكذا
فى الدررة ٢٤٧ ، وشرح الدررة ٢٣١ .
- (٢) كذا فى السابق من اللسان .
- (٣) الحريرى يخطيء من يقول : ما كان ذلك فى حسابى ثم
ظنى ، وصوابه : ما كان ذلك فى حسابنى بكسر الجاء أو به .
ومثله فى تصحيح التنصيف ٢٢ ، وتقويم اللسان ٩٧ ،
والقاموس ٧٥/١ وذيل الفصيح ٩ .
- (٤) نص على ذلك فى الصحاح ١٠٩/١ ، والتهذيب ٣٣١/٤
واللسان ٨٦٥/٢ ، ومختار الصحاح ١٣٤ ، ويفهم من الكتاب ٧/٤
لكنه مصدر لحسبه بمعنى عده لا لحسب بمعنى ظن ، وقال ثعلب فى
الفصيح ان الحساب اسم . ينظر ص ٣٠ منه .

وحسبنا، فأما قوله تعالى (١) «وَنَزَّلْنَا مِنْ تَشَاءِ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٢) فهو مصدر حاسبته لاحسبته ، وقد يجوز (٣) أن يريد القائل : ما كان ذلك في حسابي أى محسوبي ، ثم اتسع فيه فأوقع على كل ما لا يقع في ظنه .

* * *

٢٣٢ - قوله : عرضاً (٤)

قال أبو محمد : قوله عرضاً أى اعترضه واشتره ممن وجدته (٥) ،

(١) تعالى ساقطة من ب وهى فى ط .

(٢) الآية ٢٧ من سورة آل عمران ، وهى فى ب (يرزق ن

يشاء) .

(٣) ارتضى العلماء ما قاله ابن برى هنا وتناقلوه ، فأثبتته الخفاجى

فى شرح الدرر ٢٣٢ .

وتلميذه ابن الطيب فى الاضائة ٢/٢٠٠ ، وقال الاخير : ان

الحريرى استعمل الحساب بمعنى الظن فى قوله من الخريفة :

ملت يدي منك بما لم يكن يخطر فى الوهم ولا فى الحساب

(٤) الحريرى فى الدرر يمنع أن يقال : ما كان ذلك يعرضك لهذا

الامر بضم الياء وكسر الراء المشددة ، والصواب عنده بيا مفتوحة وراء

خفيفة مضمومة . . . والعرض الجانب ، وأما الخبر (كل الجبن عرضاً)

أى ممن يعترض ولا تفحصى عنه هل جنبه مسلم أو مشرك ، وقد جوز

الخفاجى ما منعه الحريرى مستنداً الى ما فى القاموس ٢/٣٣٥ وهو

عرضه بالتشديد أى جعله عرضاً له بمعنى معترضاً ، قال الخفاجى فى

٢٣١ من شرح الدرر : ولم أر أجداً من أهل اللغة يمنعه .

(٥) ينظر هذا فى القاموس ٢/٣٣ ، واللسان ٤/٢٨٩١ ، وبالنهاية

٢١٠/٣ .

والحديث (١) عن محمد (٢) بن علي .

* * *

٢٣٣ - قوله تَدَوَّقَ فِي الشَّيْءِ ، وَالْأَنْصَحَ أَنْ يُقَالَ تَأْتَقَ (٣)

قال أبو محمد : يقال تأتق في الشيء وتدوق ، وكلاهما مسموع (٤) ، فتأتق مأخوذ من الأتق ، وهو الإعجاب بالشيء ، وتدوق مأخوذ من التذوق ، ومنه قولهم : رجل نواق ، إذا كان حسن الإصلاح للشيء ، وفي الأمثال (خرقاء ذات نيقة) (٥) أي هي محكمة لما تمنانه مع حقها ، وقال

(١) هو حديث محمد بن الحنفية (كل الجبن عرضا) كما في السابق من النهاية ، والفائق ٤٢١/٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، وهو أخو الحسن والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية توفى ٨١ هـ ينظر الوفيات ٤٤٩/١ ، الاعلام ٢٧٠/٦ .

(٣) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩٩ ، ومثله في تصحيح التصحيح ١٩٥ ، وفي ذيل الفصيح ٩ .

(٤) نعم ، وقد سوى بينهما أصحاب المعاجم كابن منظور والفيروزابادي وصاحب مختار الصحاح ، قالوا : وتألق في الأمر عمله بنية مثل تنوق . ينظر اللسان ١٥٣/١ ، والقاموس ٢١٠/٣ ، والمختار ٢٩ .

(٥) المنل في مجمع الأمثال رقم ١٢٥٣ وجمهرة الأمثال رقم ٣٦٦٦ ، والمستقصى رقم ٢٦٦ ، واللسان (نوق) والنية فعلة من التدوق يقال تنوق في الأمر ، أي تأتق فيه ، والخرقاء : التي لا تحكم العمل ، يضرب للجاهل بالأمر ويقتضي المعرفة .

على (١) بن حمزة : الوجه تنوق في الشيء من النيقة، وأما تأنق فهو من الأناق وهو الإعجاب بالشيء، ومنه قول ابن مسعود رضى الله عنه (ضرت لى روضات أتأنق فيهن) (٢) ومنه أتأنق الشيء أى أهججته، وقال يعقوب : حشيت الشعر إذا قلته ولم تتأنق فيه، كذا قاله تنوق فيما حركه عنه الجوهري (٤) ، ورأيت على بن حمزة حكى عنه تأنق فيه، قال والصواب تنوق فيه، وقال أيضا : انكر ابن حمزة تأنقت في الشيء إذا أحركته ،

-
- (١) هو على بن حمزة البصرى النحوى (أبو نعيم) أحد الأئمة والاعيان المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة : منها الرد على أبى زياد الكلأبى ، وعلى أبى عبيد فى المصنف ، وعلى ابن السكيت فى الاصلاح ، وعلى ثعلب فى الفصيح ، وعلى ابن ولاد فى المقصور والممدود، وعلى أبى حنيفة فى النبات ، وعلى الجاحظ فى الحيوان مات ٢٧٥ هـ ، تنظر البغية ج/ ص ، الاقتضاب ٢/ ٣٩ .
- (٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى (أبو عبد الرحمن) صحابى قارىء ، وراو للحديث ، توفى ٣٢ هـ . ينظر الاصابة رقم ٤٩٥٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٣٤ ، الاعلام ٤/ ١٣٧ .
- (٣) الحديث فى النهاية ٧٦/١ والفائق ٦٧/١ ، وتفسير ابن مسعود ٢/ ٥٤٦ ، وتفسير البغوى ٤/ ٩٠ .
- والدر المنثور ٥/ ٣٤٤ ويروى (اذا وقعت فى آل حاميهم وقعت نبي روضات دمثات أتأنق فيهن) .
- (٤) لم أعثر على قول يعقوب ، وليس له ذكر فى الصحاح فى المادتين (أنق - نوق) .

قال وإنما هو تنوقت فيه (١) [(٢)]

وقال محمد : لا معنى لتسكير الأوهام بهذه اللفظة ، وهو لم يعرض
لبيان التصحيح ، بل لبيان الغلط ، ثم قوله : كالذى يطلب النقاوة (٣) ،
[ليست] (٤) من وشيخ تلك اللفظة ولا جمع البنية ، ثم قد أتى بالحجة
عليه إذ قال (ذات نيقة) (٥) وأصلها نوق ، فهذا دليل صحة قولهم تنوق
ولو ادعى أنه يروى نبيعة بالهمز ، فالمشهور تركه .

(١) نص على ذلك فى لسان العرب ٤٥٨٢/٦ وأنه لا يقال تأنقت
فى الشيء بمعنى أحكمته وإنما هو تنوقت فيه .

(٢) فى ب ، ط عبارة ليس لها معنى ولذا حذفتها وهى (فأما
تأنقت ممن قطعه على أن أناس) .

(٣) ابن ظفر يعلق على عبارة الحريرى فى ٢٤٨ « ليس القانع
بالعلقة وهى البلغة كالذى يطلب النقاوة والغاية » .

وذلك فى شرح المثل (ليس المتعلق كالمثالى) مع أن النقاوة غريبة
عن الانق أو النوق .

(٤) زدناها لتقويم العبارة .

(٥) استشهد الحريرى بالمثل (خرقاء ذات نيقة) لا يدل على أنه
الأفصح تأنق ، لان النيقة اسم من تنوق ، وكذا ذكره الجوهري فى مادته

(نوق) ، وقال الميدانى فى مجمع الامثال ٤١٩/١ ؛

النيقة فعلة من التنوق ، وقال العسكري فى جمهرة الامثال ١/١٨٨ ؛

والنيقة : التنوق ؛

٢٣٤ - قوله : قرضته بالمقراض ، وقضته بالمقص (١) الخ

قال أبو محمد : قد جاء عن العرب بالإمراد (٢) في مقراض ومقراض
وجلمة ، وقال الشاعر :

فعلبك ما أسطعت الظهور بلمتي وعلى أن ألقاك بالمقراض (٣)
وقال الأعمش في المقراض .

وأدفع عن أعراضكم وأعييركم * فسانا كيمقراض الخفاجي * ملحها (٤)
وقال سالم (٥) بن وابصة في الجلم :

(١) في الدرة ٢٥٢ : والصواب أن يقال مقراضان ومقصان
وجلمان ، لانهما أنان ، وتابعه الصفدي في تصحيح التصحيف ٤٩٠
وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٧٢ ، وكلهم تبع لابن قتيبة في أدب
الكاتب ٣٢٤ .

(٢) جاء في اللسان ٣٥٨٨/٥ : والمقراضان الجلمان لا يفرد له
واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فافرد .
(٣) البيت من الكامل ، ونسب الى رجل من الازد في سمط اللآء
٣٣٨/١ ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٥/٢ منسوب لاعرابي ،
وشرح الدرة ٢٣٦ .

(٤) البيت من الطويل وهو في ديوان الاعشى الكبير ٩ ، وتهذيب
اللغة ٨٩/٥ ، ٦٦/٧ والمقاييس ٤٨٨/٤ ، والمجمل ٧١٦ (مقراض)
بالصاد فيهما ، وكذا في الاشتقاق ٢٧٤ والبيت في اللسان (فرص -
قرض - خفج) والمقراض بالصاد الحديدية التي تقطع بها الفضة .
(٥) هو سالم بن وابصة بن معبد الاسدي ، أمير شاعر ، محدث ،
سكن الكوفة وتوفي نحو ١٢٥ هـ ينظر الاصابة رقم ٣٠٤٤ ، الاعلام
٧٣/٣ .

داويت صدرأ طويلاً عمره - قدأ منه وتللت أظفاري بلا جليم (١)
وقال المتص الذي يقص به ، والمتص المكان

* * *

٢٣٥ - قوله : كما وهم بمض الحدّين (٢)

قال أبو محمد : هذا الحدّ هو ابن (٣) الرومي ومثله له أيضا :

وما تكلمت إلا قلت فاحشةً كأن فكّيك للأعراض مقرّاض (٤)
وقال علي بن زيد :

كلُّ صعلٍ كأنما شقّ فيه سَعَف (٥) الشّري شفرنا مقرّاض (٦)

(١) البيت من البسيط ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٤/٢ ،
اللسان « جلم » ٣٦٧/١ وشرح الدرّة ٢٣٦ .

(٢) يقصد الحريري أنهم يوهمون في أفراد المقرّاض كما وهم
ابن الرومي في قوله يصفوا قوادا :

إذا حبيب صد عن الفه تيهها وأعيها كلّ رواض
ألف فيما بين شخصيهما كأنه مسمار مقرّاض

(٣) هو علي بن العباس بن جريح البغدادي ، رومي الأصل توفي
ببغداد ٢٨٣ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٢٣/١٢ ، معجم المؤلفين ١١٤/٧ .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ابن الرومي ١٣٩٩/٤
قاله في سوار بن أبي شراعة ، وفي الذخيرة ٨٤/٢ ، وفي زهد
الآداب ٦٤١ .

(٥) في ط ينقف وصوبناه من اللسان .

(٦) البيت من الخفيف ، ينظر في لسان العرب ٣٥٨٨/٥ .

قال ابن (١) مهادة :

قد جُمِعَتْهَا جَوْبٌ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمَطَّرَةٌ

إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ (٢)

* * *

٢٣٦ - قوله فقال إن إياساً سمي بمصدر أيس وليس كذلك (٣)

قال أبو محمد قال (٤) ابن السكيت : أيس ياساً ، ويئس ياساً المصدر

فيهما واحد .

(١) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان اللببائي الغطفاني البصري (أبو شرحبيل) شاعر رقيق هجاء ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، اشتهر بنسبه الى أمه ميادة ، وتوفي ١٤٩هـ ينظر : الشعر والشعراء ٧٧١ ، الخزانة ٧٧/١ ، الأعلام ٥٩/٣ .

(٢) البيت من البسيط ، منسوب في اللسان ٣٥٨٨/٥ .

(٣) الحريري في ٢٥٣ من اللدة يوهم من يقول أشرفاً فلان على الإياس من طلبه ، كما وهم أبو سعيد السكري في قوله إن إياساً سمي بالمصدر من أيس وليس كذلك ، ووجه الكلام أن يقال أشرف على الإياس لأن أصل الفعل يئس على فعل أ هـ وعند ابن جنى في الخصائص ٧١/٢ أن إياساً (اسم رجل) ليس مصدراً لا يست ولا هو من لفظه ، وإنما هو مصدر أوست الرجل أووسه إياساً ، سموه به كما سموه عطاء تفاعلاً بالعطية ، ومثل ذلك تسميتهم إياه عياضاً ، وإنما هو مصدر عضته أهطيته .

(٤) ينظر اصلاح المنطق ٢٥١

وأما ابن القوطية^(١) فقال أيس من الشيء أيسا (٢) وأيسا وإيسا فهو
أيس وأيس .

* * *

٢٣٧ - قوله والاسم منه الأوس (٣) :

قال أبو محمد : قولهم إن الأوس اسم أيس (٤) بصحيح ، بل هو
مصدر ، فيكون أسته أوسا مثل صنعه وروغا ، والمواساة من الأسوة مما
لامه وار ، فلا يصلح اشتقاقه من الأوس لكون الأوس عينه وار ولامه
سين فهذان أصلان (٥) مختلفان .

* * *

(١) هذا الكلام بنصه في أفعال ابن القطاع ٤٩/١ منقولا عن ابن
القوطية ، والذي في أفعال ابن القوطية ١٨٠/١ : وأيس من الشيء مثل
يئس . ومثله في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٨٢ .

(٢) في ب ، ط يأسا وصوابه أيسا كما في المواضع السابقة من
الأفعال .

(٣) عبارة الحريري ٢٥٤ من الدرر أما أيسا فهو عند المحققين
مصدر أسته أي أعطيته والاسم منه الأوس الذي اشتقت منه المواساة أهد

(٤) قال ابن جنى في الخصائص ٧٢/٢ . يحتمل أن يكون (أوس)
مصدر أسته أي أعطيته ، وأن يكون سمي به كما سمي ذئبا .

(٥) نعم هما أصلان مختلفان ، وليست المواساة مشتقة من الأوس
كما ذكر الحريري . ينظر اللسان مادة (أسو) ومادة (أوس) .

٢٣٨ - قوله : ومنه قول مقرون (١)

قال أبو محمد صوابه مفروق (٢)

* * *

٢٣٩ - قوله ولا أنا من سيب الإله بيئس (٣)

قال أبو محمد . المؤنس هو الذي عرض لليأس وألجى إليه (٤)

* * *

(١) في الدرّة ٢٥٤ ومما يوهمون فيه قولهم للقائظ : هو مؤنس من الشيء ، والصواب يأنس أو آيس ، والأصل فيه يئس ومنه قول مقرون بن عمر الشيباني :

فما أنا من ريب المنون بجباً وما أنا من سيب الإله بيئس
(٢) نعم الذي قاله عنه الحريري انه مقرون بن عمر ، صوابه مفروق بالفاء الموحدة ، وهو ابن عمرو بسكون الميم وليس ابن عمرو بالميم المفتوحة كما في الدرّة ٢٥٤ ، وهذا الصواب استفدناه من كل المراجع التي نسبت البيت المذكور اليه .

(٣) البيت من بحر الطويل ، وهو منسوب الى مفروق بن عمرو الشيباني في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ١/١١٧ ، وفي فعلت وأفعلت للزجاج ٢٩ ، والمجمل ٢٠٦ وتهذيب اللغة ١١/٢١٥ ، ٢١٦ ، ٩٩/١٣ ، وسفر السعادة ١٩٤ وفي المقاييس ١/٥٠٤ والتنبيه والإيضاح لابن بري ١/٨ ، واللسان (جباً) - قاله يرثي اخوته قيسا ، والدعاء وبشرا ، كانوا قد قتلوا في غزوة بارق بشط الفيض وقيل البيت المذكور:

أبكي على الدعاء في كل شتورة ولهفي على قيس زمام الفوارس
ويروي الأول (فما أنا من ريب الزمان) (وما أنا) (ولا أنا) .
(٤) العبارة التي ذكرها ابن بري هي بنصها عبارة الحريري ٢٥٥ .
والمؤيس اسم الفاعل من أيأسته ، بخلاف يئس وآيس فهما اسما الفاعل من يئس وآيس .

٢٤٠ - قوله : نَجَزَتِ الْقَصِيدَةَ بِفَتْحِ الْجِيمِ (١) الخ.

قال أبو محمد : قال (٢) ابن طريف (٣) اللغوي نَجَزَتُ الْحَاجَةَ نَجَازًا قَضِيئًا ، وَأُنَجِّزُهَا فَتُنَجِّزُتُ هِيَ ، وكذلك نَجَزْتُ الْوَعْدَ ، وَأُنَجِّزُتُهُ بِمَجْلِيهِ وَأَحْضَرْتُهُ ، وفي اللؤلؤ : « أُنَجِّزُ حُرْمًا وَقَدْ » (٤) ، قال : وَنَجَزَ أَيْضًا ذَهَبًا ، فَمَجَلُّهَا بِفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْجَمِيعِ ، وَيُقَالُ نَجَزَ الشَّيْءَ نَجَازًا : ذَهَبَ وَانْقَضَى ، وَنَجَزَتِ الْحَاجَةَ نَجَازًا : انْقَضَتْ ، وَنَجَزَ الشَّيْءَ نَجَازًا : أَحْضَرَ ، وَمِنْهُ « نَاجِزًا بِنَاجِزٍ » (٥) وَقَدْ أَجَازَ قَوْ (٦) مِنْ أَهْلِ الْلُغَةِ نَجَزَ أَيْضًا

(١) في الدرر ٢٥٧ : ويقولون نجزت القصيدة إشارة الى انقضائها وليس كذلك ، لأن معنى نجز بالفتح حضر أ هـ .

(٢) جاء في الصحاح ٨٩٧/٣ (نجز) نجز الشيء بالكسر ينجز نجزًا أى انقضى وفنى ، ونجز حاجته ينجزها بالضم نجزًا : قضاهما ، يقال نجز الوعد (أو أنجز حرماً وعده) ٠٠ والنجاز الحاضر ، يقال بعته ناجزًا بناجر ، كقولك يبدأ أى تعجيلًا بتعجيل وينظر مختار الصحاح ٦٤٦ (٣) هو عبد الملك بن طريف القرطبي (أبو مروان) نحوي لغوي أخذ عن ابن القوطية وغيره ، وتوفى في حدود ٤٠٠ هـ ، من آثاره كتاب الأفعال ينظر انباء الرواة ٢٠٨/٢ ، معجم المؤلفين ١٨٢/٥ .

(٤) هذا المثل المذكور في مجمع الامثال رقم ٤١٩٤ ، وفي المستقصى رقم ١٦٤٥ ، وجمهرة الامثال رقم ١٥ وفي الصحاح واللسان والقاموس (نجر) وأول من قاله الحارث بن عمرو آكل المراد الكندي لصخر بن نهشل بن دارم .

(٥) هو في مجمع الامثال رقم ٤٢٥٧ كقولك يبدأ أى تعجيلًا بتعجيل وهو في الصحاح ٨٩٧/٣ (نجز) .

(٦) في القاموس ١٩٣/٢ نجز كفرح ونصر : انقضى وفنى ، وفي اللسان ٤٣٥١/٦ عن ابن السكيت ونجز ونجزًا فنى وذهب .

بافتح بمعنى ذهب وأفسدوا :

فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ (١)

* * *

... - قوله : فإن قيل كيف جمع المصغر بالألف والتاء نحو ثوبيبات

ودريهمات^(٢) الخ.

قال أبو محمد : إنما وجب للمصغر أنه يجمع جمع السلامة لثلاث يذهب منه علم التنكير لو جمع مكسراً ، ولما كان جمع السلامة ضربين : ضرب يكون بالواو والنون ، وضرب يكون بالألف والتاء ، جعلوا الواو والنون لكل مذكر يعقل ، وجعلوا الألف والتاء لما سواه من مذكر أو مؤنث غير عاقل .

٢٤١ - / قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء . ٥٨ ب

قال أبو محمد : قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء

(١) البيت من الطويل ، قاله النابغة الذبياني ، وهو في ديوانه

١٩٤ ، وصلته :

(وكنت ربيعا لليتامى وعصمة) ونجز : ضبط في الديوان بكسر الجيم ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه على الفتح ، والبيت في تهذيب اللغة ٦٢٥/١٠ منسوب أيضا ، وهو في الصحاح ٨٩٧/٣ بكسر الجيم ، ورواه أبو عبيد بفتح الجيم كما في اللسان ٤٣٥١/٦ ، وكما في التنبيه والايضاح ٢٥٢/٢ .

(٢) تمام الكلام في الدرر ٢٥٩ فالجواب عنه أن المصغر بمنزلة

الموصوف ، إذ لا فرق بين قولك بويب وباب صغير ، وصفات المذكر الذي لا يعقل تجمع بالألف والتاء نحو السيوف المرهفات .

[أن] (١) يكون العدد بغير هاء نحو ثلاث سجلات - ليس (٢) بصحيح ، بل الصحيح أن يراعى في الجموع آحادها ، فنقول : ثلاثة أرغفة فتمثبت التاء في ثلاثة ؛ وإن كانت الأرغفة مؤنثة ، بردها إلى رغيف وكذلك ثلاثة أنبياء برده إلى نبي وكذلك ثلاثة سجلات برده إلى سجل . فإذا أضيف العدد إلى اسم مفرد وهو جمع في المعنى وليس في الجموع المكسرة ولا المسلمة ، راعيت [لفظه] (٣) دون واحده كقولك ثلاثمائة عبد فراعيت المائة ولم تراع للعبد وكذلك ثلاث من الخيل والإبل ، لأنها اسم (٤) مفرد وليس بجمع مكسر ولا مسلم .

* * *

(١) في ب ، ط (لم ن) والصواب (أن) .

(٢) نعم ليس بصحيح على مذهب البصريين كما هو منصوص عليه في الكتاب ٥٥٧/٣ ، والارتشاف ٢٦٠/١ أما أهل بغداد والكسائي - كما قال أبو حيان ، أو الكونسيون عامة كما في شرح الدرر ٢٤٢ - فانهم يعتبرون لفظ الجمع ، فيقولون ثلاث حمامات وثلاث سجلات بغير هاء وإن كان الواحد مذكراً ، ولم يقل بذلك الفراء ، والعرب على قول سيبويه والبصريين ، وبهذا يكون الحريري متابعاً للكسائي والكوفيين ، أما المحشي فمتابع لسيبويه والبصريين وهو الاقوى .

(٣) في ب ، ط ، لفظهما والصواب لفظه .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٦٢/٣ وتقول له خمس من الإبل ذكور وخمس من الغنم ذكور ، من قبل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان ، كما أن ما فيه الهاء مؤنث الاصل وإن وقع على المذكر . . . كما تقول : ثلاثمائة فتدع الهاء ، لان المائة أنثى .

٢٤٢ - قوله : إنهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى (١) الخ

قال أبو محمد : أعلم أن نعم مصدقة للجمله التي قبلها ومقدر إعادتها بعد نعم من غير استفهام ؛ فإذا قال : أزيد قائم ؟ فقلت نعم فتقديره : نعم زيد قائم فإن قال : أزيد ليس قائما ؟ فقلت : نعم فتقديره نعم ليس زيد قائما ، فهي أبدأ تقدر داخله على الجمله التي قبلها من غير استفهام موجهة كانت أو منفية .

وأما بلى : (٢) فلا تقع إلا بعد النفي موجهة للجمله فإذا قال أليس

(١) تمام الكلام في المرة ٢٦٠ فيقيمون احدهما مقام الأخرى ، وليس كذلك ، لان نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فتورد الكلام الذي بعد حرف الاستفهام ٠٠٠ وأما بلى فتسعمل في جواب الاستخبار عند النفي ومعناها اثبات المنفي ٠ هـ .

ومثل ذلك في الكتاب ٢٣٤/٤ قال : وأما بلى فتوجب به بعد المنفي ، وأما نعم فعده وتصديق ، تقول : قد كان كذا كذا ، فيقول : نعم ، وليسوا اسمين ، فإذا استفهمت فقلت أتفعل ؟ أجبت بنعم ، فإذا قلت : ألسنت تفعل ؟ قال : بلى . وقد علق السيرافي على ذلك فقال : أما بلى فلا تأتي الا بعد جحد فتبطله ٠٠٠ وأما نعم فهو تصديق للكلام على ما يورده المتكلم من جحد وإيجاب (ينظرها من الكتاب) .
ورأى السيرافي هو القياس الذي ارتضاه ابن بري ، والرمانى في معاني الحروف ١٠٤ ، ١٠٥ ، والزجاج في حروف المعاني ٦ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٣/٨ ، والرضي في شرح الكافية ٣٥٥/٢ وابن هشام في المغنى ٢٥/٢ - ٢٦ .

(٢) قال ابن هشام في المغنى ١٠٤/١ ان ذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضى أنها يجب بها الاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخارى في كتاب الايمان أنه عليه السلام قال لاصحابه :

=

زيد قائماً؟ فقلت بلى؛ فتقديره: بلى زيد قائم فتقدر الجملة موجبة غير منفية
لأنك تسقط أداة النفي مع حرف الاستفهام وتبقى الجملة بحالها فإن قال:
أليس زيد لا يملك ديناراً؟ فقلت: بلى فتقديره: (لا) (١) يملك ديناراً
تسقط النفي الأول المصاحب لألف الاستفهام لا غير؛ ويبقى النفي الثاني
لا تميزه، ولو أتيت بنعم في هذا الموضع لصار تقديره: نعم ليس زيد لا يملك
ديناراً، فتوجب له ملك الدينار، لأن [نفي النفي] ^(٢) الإيجاب، فقد صار
نعم في هذه المسألة توجب له ملك الدينار، وبلى تنفيه.

* * *

٢٤٣ - قوله: وياتينا صباح مساء على التركيب، وبينهما فرق يختلف

المعنى فيه (٣).

قال أبو محمد: هذا الذي ذهب إليه في الفرق بين صباح مساء بالإضافة
وبين صباح مساء على التركيب - ليس ^(٤) مذهب أحد من النحويين

أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا بلى، وفي صحيح مسلم
في كتاب الهبة يسرك أن يكونوا لك في البر سواء؟ قال بلى...
ولا يحتاج به لانه قليل.

(١) ساقط من ب، ط.

(٢) في ط « يقى » وهو تحريف، وحذفت كلمة « النفي » من ب،
ط، والصواب ما أثبتناه.

(٣) حاصل الفرق كما في الدرر ٢٦٢ أن معنى زيد ياتينا صباح
مساء بالإضافة أنه يأتي في الصباح وحده، ومعنى زيد ياتنا صباح
مساء على التركيب أنه يأتي فيهما أ هـ.

(٤) قال أبو حيان في الارتشاف ٢/٢٢٩: وألحق بمنوع التصرف
ما لم يضاف من مركب الاحيان، تقول يزورنا فلان صباح مساء، ويوم يوم

==

الوهريين ، قال أبو سعيد السيرافي : يقال سير عليه صباح مساء ، وصباح مساء ، وصباحاً ومساء ، معناهن واحد ، ثم قال : وليس سير عليه صباح مساء مثل قولك ضربت غلام زيد ، في أن السير لا يكون إلا في الصباح كما أن للضرب لا يقع إلا بالأول وهو الغلام دون الثاني ، لأنك [لو]^(١) لم ترد أن السير وقع فيهما لم يكن في إتهانك بالمساء فائدة ، وهذا نص واضح .

وقال^(٢) سيهويه : تقول : إنه ليسار عليه صباح مساء ، ومعناه صباح

المعنى كل صباح ومساء ، وكل يوم ، فلا يستعمل حال تركيبه الا طرفا ، فان أضيف صدره الى عجزه استعمل طرفا وغير طرف ، وكان معناه معنى عطفه بالواو في قوله صباحا ومساء ، ومعناه : كل صباح ومساء ، وهو الحريري صاحب المقامات في زعمه في درة الغواص أنه في الاضافة يحيل الفعل بالاول في نحو تزورنا صباح مساء لا بالمساء ، كما يخنص الضرب في قولك : ضربت غلام زيد ، بالغلام دون زيد ، واذا قلت : صباحا ومساء ، فليل معناه : صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، قال لانه لكرة ، وقيل معناه التكنير والمبالغة أ ه وكذلك قال شارح الاشموني ١٣٢/٢ فان فقد التركيب وأضيف احدهما الى الآخر او عطف عليه أعرب وتصرف ، والمعنى مع التركيب والاضافة واحدا في الجميع عند الجمهور ، كل صباح وكل يوم ، وكل صباح ومساء ، وخالف الحريري في صباح مساء بالاضافة .

(١) سقط من ب وط وأثبتناه لاقامة الاسلوب .

(٢) قال سيهويه في ٢٢٧/١ من الكتاب : انه ليسار عليه صباح

مساء ، انما معناه : صباحا ومساء ، وليس يريد بقوله صباحا ومساء ، صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، ولكن يريد صباح أيامه ومساءها .

مساء ؛ وهذا أيضا نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يسكون صباح مضافا إلى مساء أو مركبا معه ، ويقوى^(١) ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافا ومركبا وسوى بينهما في المعنى ، نحو بين بين ، وبيت بيت ، وبيت بيت ، ونحو ذلك .

* * *

٢٤٤ - قوله : وكانت العرب إذا رأتها بغير كوت مشافر الصحاح^(٢)

قال محمد : قلت : إنما تسكون مشافر الصحاح ؛ لأن من شأن الإبل أن يحك بعضها بمشافره مآخر بعض ، فإذا كون مشفر البعير لم يحك به ، ويأمن بزعمهم من المدوى ، وقال بعضهم : إنما تسكوى أحجازها لا مشافرها ؛ لأن الذى به العر يحك مشافره بأعجاز ما صح منها وما سقم ،

(١) وقال فى ٣/٣٠٢ : وأما يوم يوم ، وصباح مساء ، وبيت بيت وبين بين فان العرب تختلف فى ذلك ، ويجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الاول الى الآخر ا هـ ولم يفرق بينهما فى المعنى .

(٢) الحريرى فى الدرّة ٢٦٣ يفرق بين العر بفتح العين ومعناه الجرب ، والعر بضم العين والزاء المشددة ومعناه القروح التى تخرج من مشافر الابل وقوائمها . ا هـ ومثله فى الصحاح ٢/٧٤٢ ، وفى اضلاح المنطق ١٢٩ ، وفى جمهرة اللغة ١/٨٤ ، وفى الاقتضاب ٣/٢٠٣ وغيرها ، ولكن بعض اللغويين لم يفرقوا بينهما فى المعنى ، نجد ذلك فى القاموس ٢/٨٧ ، وفى الاساس ٢٨٧ ، وفى المصباح ٤٠١ ، وفى المقاييس ٤/٣٣ قال ابن فارس : قال ابن الاعرابى العر الجرب ، والعر تسليخ جلد البعير وانما يكوى من العر لامن العر ، وقال الخليل : العر والعر هما لغتان ، يقال هو الجرب وكذلك العرة ا هـ .

فإذا [أحك] (١) بمواضع السكى انتفع بذلك (٢)

* * *

٢٤٥- قوله : وإلى هذا أشار النابغة في قوله : فَعَدَمَلْتَنِي ذَنْبَ

أمرى (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا قول (٤) الأعمى وأبي عمرو ، أثنى أنه يسكوى

الصحيح فيبرأ السقيم .

(١) فى ب حك والاصواب ما فى ط (أحك) .

(٢) لا مانع من الجمع بين هذا القول وما قبله ، أى أن العرب كانت تكوى مشافر الصحاح وأعضادها وافتخاها ، بل هو ما رآه الأصمعي أبو عمرو وأكثر اللغويين . ينظر الإقتضاب ٢٠٢/٣ وشرح ادب الكاتب للجواليقى ٢٦٩ .

(٣) تمام بيت النابغة :

فحملتني ذنب امرىء وتركته كذى العر يكوى غيره وهو راع

استشهد به الحريري فى ٢٦٣ على أن العرب اذا رأت العر بالضم فى ابلها كوت مشافر الصحاح لتذهب القروح من ابلهم ، والبيت من بحر الطويل ، وهو فى ذيل ديوان النابغة مما رواه ابن السكيت ٢٣٧ ، وفى الشعر والشعراء ١٦٦/١ ، وأدب الكاتب ٢٤٠ ، والاقْتَضَابُ ٢٠٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٤ ، والخزانة ١٣٨/٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٥١/٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٦٩ ، والصحاح واللسان والجمهرة « عرر » ويروى « وحملتني » كما يروى « لكلفتني » أكلفتني ~

« كتكلفتني »

(٤) هو فى الإقتضاب ٢٠٢/٣

وقال (١) ابن دريد : إنهم يَكْوون الصحيح لثلا يَعلق به الداء ،
لا يبرأ السقيم ، فيكون معنى بيت النابغة على ما ذهب إليه ابن دريد
إنك تركت المذنب وأخذت البريء ، وهذا مثل (٢) ؛ لأن السقيم بالسكى
أولى من الصحيح ، وقيل (٣) : إن العرب كانت تسكوى الناقة إذا أصاب
فصيلها العر ، لفساد لبنها ، فإذا كويت برء فصولها ، [لبراءة] (٤) أمه .

* * *

٢٤٦ - قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه (٥) .

قال أبو محمد : قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه - يقضى
بأن الجرب تسكوى المراض منه ، والجرب لا يكوى منه مريض ولا صحيح ،
قال (٦) ابن دريد : من روى بيت النابغة (كدى العر) (٧) بالفتح فقد غلط
لأن الجرب لا يكوى منه .

* * *

(١) هو في الجمهرة ٨٤/١ « عرر » .

(٢) جاء في الاقتضاب ٢٠٣/٣ وأما أبو عبيدة فقال : هذا أمر لم
يكن ، وإنما هذا مثل لاحقيقة ، أي أخذت البريء وتركت المذنب ، فكنت
كمن كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا مما يكون ، والخطاب
في البيت للنعمان بن المنذر .

(٣) قال البطليوسى ٢٠٣/٣ : وهذا أغرب الأقوال وأقربها إلى
الحقيقة .

(٤) في ب ، ط لتبرأ وهو تحريفاً ،

(٥) أول الكلام في الدرر ٢٦٣ ومن رواه « أي بيت النابغة » كفى
العرب بالفتح فقد وهم فيه ، لأن الجرب .

(٦) أنظر الجمهرة ٨٤/١ ، ونقله الجوهري ٧٤٢/٢ ،

(٧) في ط لدى وضوابة كدى كما في الجمهرة ،

٢٤٧ - قوله : فأما إذا قلت : لارجل في الدار بالرفع^(١) إلخ

قال أبو محمد : قطعه على أن قولهم : لارجل في الدار بالرفع يقضى أنه نفي رجلا واحداً ليس بصحيح ، بل يجوز (٢) أن يريد به العموم كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قَلْتِ مُعَلَّنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا بَجَل (٣)
وعلي ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ (٤)

(١) كلام الحريري في الدرة ٢٦٤ وكذلك لا يفرقون أيضاً بين قوائمه .
لا رجل في الدار ، ولا رجل عندك ، والفرق بينهما أنك إذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي ، وإذا قلت لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .

(٢) في حاشية الصبان ٢/٢ : وأما لا العاملة عمل ليس فإنها عند أفراد اسمها لنفي الجنس لظهور عموم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولنفي وحده مدخولها المفرد بمرجوحية ، فحتاج إلى قرينة ، ولذا يجوز بعدها أن تقول : بل رجلان أو رجال ، فإن نفي اسمياً أو جمع كائن في الاحتمال مثل لا العاملة عمل إن ، أي كانت محتملة لنفي الجنس ولنفي تقييد الاثنية أو الجمعوية كما أوضحه السعد في مطلوه أ هـ .

(٣) هذا البيت من البسيط ، قاله الراعي (عبيد بن حصين) ، وهو منسوب في الكتاب ٢/٢٩٥ ، وشرح المفصل ١١١/٢ ، وشرح بلاشمونى ١١/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، والسمع لابن جنى ١٢٨ منسوب بالهامش .

(٤) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

تقرأ بالرفع والنصب (١) والمعنى فهما واحد .

* * *

٢٤٨ - قوله : وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق

بينهما (٢) الخ ،

قال أبو محمد : إذا قلت خاف زيد الطريق ، فزيد الخائف
والطريق مخوف ، وإذا قلت [أخاف] (٣) زيدا الطريق ، فزيد المخوف ،
والطريق هو الخفيف ، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره أخاف الطريق
زيداً الهلاك والعطب ؛ لأن الهمزة زادته مفعولاً ، وزيداً وإن كان مفعولاً
[فهو] (٤) في المعنى فاعل كما تقول : أضربت زيدا عمرا ، فزيد مفعول ،
وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني أى جعلت زيدا يضرب عمرا ، فهو
الضارب لعمرو ، وكذلك جعل [الطريق زيدا] (٥) يخاف الهلاك ، فزيد
هو الخائف على هذا .

(١) الرفع قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، والنصب
قراءة ابن كثير وأبو عمرو ، ينظر الحجة لابن خالويه ٩٩ ، وكتاب السبعة
في القراءات ١٨٧ ، وتحبير التيسير ٩٢ .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٢٦٥ : والفرق بينهما أنك إذا قلت
الشيء مخوف كان اخباراً عما حصل الخوف منه . . . وإذا قلت : مخيف
كان اخباراً عما يتولد الخوف منه ، كقولك مرض مخيف ، أى يتولد
الخوف لمن يشاهده .

(٣) فى ب ، ط خاف ، والصواب أخاف كما يفهم من السياق .

(٤) فى ط «فهى» ، والصواب «فهو» كما فى ب

(٥) فى ط ، ب «زيدا الطريق» والاولى ما أثنينا من تقدم الفاعل

على المفعول به ،

فإن بهذا أنك إذا قلت : طريق مخيف فليس الطريق هو الخوف
المخذور وإنما هو المخذر والمخذور غيره وهو الهلاك وإذا قلت طريق مخوف
فالتريق هو المخذور لا المخذر ، إلا أن الطريق وإن كان هو الخوف
في اللفظ ، فلمس هو الخوف في المعنى ، وإنما الخوف ما يتوقع فيه من
هلاك وعطب ، فقد آل معناها إلى شيء واحد ألا ترى أنك إذا قلت :
خفت الطريق فالتريق وإن كان مخرفاً فهو الذي أوجب أن [تخافه] (١) ،
فهو إذن مخيف لك وليس يحصل الخوف من الطريق وإنما يحصل الخوف
مما يتوقع منه .

* * *

٢٤٩ - قوله : وإذا قلت مخيف كان إظهاراً مما يتولد الخوف منه (٢)

قال محمد : أنشد أبو محمد رحمه الله في مقاماته

ما فيهم إلا مخيف - ف إن تمكن أو مخوف (٣)

بناء على هذا الأصل والمخيف إذا ولد الخوف كما ذكر فقد خيف فهو

(١) في ب ، ط « يخافه » والصواب « تخافه » كما يدل عليه

السياق .

(٢) الحريري متابع في التفرقة بين مخوف ومخيف لابن السكيت في
اصلاح المنطق ٣١٩ ومثله في تصحيح التصحيح ٤٦٩ ، والقاموس
١٣٩/٣ .

(٣) هذا بيت من مجزوء الكامل ذكره الحريري في المقامة الواسطية

رقم ٢٩ ص ٣٠٩ ، وقبله :

هربلوتهم فوجدتهم ليا سبكتهم زيوف

مخوف ، ولا فرق (١) من هذا الوجه .

* * *

٢٥٠ - قوله : إنهم لا يفرقون بين قواهم : ما أدرى أأذن أم أقام ؟

وقواهم أأذن أو أقام والفرق (٢) الخ

قال أبو جهمد : إذا قال ما أدرى أأذن أو أقام فقد علم منه فعل هذين ، إلا أنه لما كان الزمن الذي بينهما لم يطل كأنه ساعة أذن أذن جعل بمنزلة ما لم يكن منه أذان ولا إقامة فاستقنم عنه بأو وإن كان الفعل معلوما ، إلا أنه لقلته جعل بمنزلة ما لم يعلم ، ويدل ذلك على كون الفعل معلوما قواهم : تكلمت ولم يتكلم فالصكلام معلوم ، إلا أنه لما لم يكن شيئا صار بمنزلة ما لم يكن منه كلام

(١) لم يفرق بينهما صاحب اللسان في ١٢٩١/٢ قال : وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس ، ووجع مخوف ومخيف يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق ، لأنه لا يخيف ، وخص بالمخيف الوجع . أى يخيف من رآه ، ولم يفرق بينهما الزمخشري في الاسساس ١٢٢ ، والفيومي في المصباح ١٨٤ قال : وخفت الامر يتعدى بنفسه فهو مخوف ، وأخافنى الامر فهو مخيفا بضم الميم اسم فاعل ، فانه يخيف من يراه ، وأخاف المصوص الطريق ، فالطريق يخاف على مفعل بضم الميم ، وطريق مخوف بالفتح أيضا ، لان الناس خافوا فيه ، ومال الحائظ وأخفاف الناس فهو مخيف ، وخافوه فهو مخوف أ.هـ .

(٢) قال الحريري ٢٦٦ إذا نطقته بأمر كنت شاكرا ، وإذا أتيت به فقد حققت أنه أتى بالامرين الا انه لسرعة ما قرب بينهما ٠٠ يكون مجيء أو هادئا للتقريب أ.هـ ولم يخالفه ابن برى في ذلك ، واصل هندا الكلام في الخصائص ١٦٩/٢ ، وفي المغنى لابن هشام ما يناظره في ٤٢/١

٢٥١ - قوله . وكذلك لا يفرقون بين النعم والأنعام ، وقد فرقت

بينهما العرب (١) الخ:

قال أبو محمد: هذا من باب تغليب أحد الاسمين على الآخر، كما هو لهم العمران (٢)

(١) كلام الحريري في الدرّة ٢٦٦ وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم اسما للابل خاصة ، وللماشية التي فيها الابل . . . وجعلت الانعام اسما لأنواع المواشى من الابل والبقر والغنم أ هـ وهذا مذكور في المعجم اللغوية مثل القاموس ١٨٢/٤ ، والمصباح ٦١٣ ، واللسان ٤٤٨٢/٦ ، وفيه عن الآية « فجزاء مثل ما قتل من النعم » قال الازهرى : دخل في النعم هاهنا الابل والبقر والغنم ، وأما قوله تعالى « وان لكم في الانعام لعبرة » فان الفراء قال : الانعام هاهنا بمعنى النعم ، والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل ، فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم أ هـ .

(٢) في اصلاح المنطق ٤٠٢ والعمران أبو بكر وعمر فغلب عمر لانه اخفا الاسمين ، والى هذا ذهب الفراء ، نقلا عن معاذ الهراء ، وهو رأى أبى عبيدة ، وزعم الاصمعي عن أبى هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الاولاد ، فقال أعتق العمران فما بينهما من الخلفاء أمهات الاولاد ، فهما في قول قتادة : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز . لانه لم يكن بين أبى بكر وعمر بن الخطاب خليفة أ هـ وينظر مثل ذلك ذلك في شرح المقصورة لابن خالويه ، ٢٢٠ منقولاً عن ابن السكيت في كتابه المشنى والمكنى والمبني . والذي جرى على لسان قتادة تعبير خاص به ، ولا ينبغي أن يصحح به ما يجرى على السنة جمهور الناس .

في أبي بكر وعمر (١) ، فغلبوا لفظة عمر في التثنية ، وأسقطوا لفظة
أبي بكر ، وكذلك غلبوا لفظة النعم لما أضيف إليها البقر والغنم ،
فقالوا الأنعام لما جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم .

* * *

٢٥٢ - قوله : ومنه قول الشاعر (٢) : وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ (٣) .

هو رجل من أهل الحجاز ، وقال محمد وقول هذا البيت :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ظِيَاءُ بَدْيِ الْحَسْحَاسِ نَجْمٌ عُيُوشُهَا (٤)

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل من بنى عدى بن كعب
القرشي ، عرف بالعدل والحزم ، وتمت على يديه فتوحات كثيرة ، مات
شهيدا في عام ٢٣ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٧ ، المنهل
العذب ١/١٥٣ .

(٢) كلام الدرة بتمامه ٢٦٧ : ومن ذلك توهمهم أن القينة المغشية
خاصة ، وهي في كلام العرب الامة مغشية كانت أو غير مغشية ، والاصل
في اشتقاقها من قنت الشيء أقينه قينا اذا لمته ، ومنه قول الشاعر :
ولي كبد .. الخ .

(٣) جزء بيت من الشعر تمامه :

ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها
وهو من بحر الطويل ، أنشده أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز ،
ينظر في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفي المقاييس ٥/٤٥ ، وفي المجمل ٧٣٩ ، وفي
معجم ما استعجم ٤٥١ ، واللسان والنتاج « تين » .
(٤) هكذا في ب ، ط ، والمذكور في اصلاح المنطق « بدى الخصاص » .

وبعد البيت الأول :

وكيف يَزِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي بِهِ كَهْدُ بَشِّ الْجُرُوجِ أُنْيُنُهَا (١)

* * *

٢٥٣ - قوله : وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام^(٢) الخ .

قال أبو محمد : إنما تقول عثرت على الشيء إذا اطلمت منه على ما [(٣)] يستتر عن غيرك ، ولا يستعمل العثور فيما هو معلوم مشهور ، قال الله سبحانه :

﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَائِلِهِمْ ﴾ (٤) .

* * *

٢٥٤ - قوله : فرأيت أن أكشف عن عوارها ، وأنوم على التعرى

من عارها .

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفيه يقال للحداد قين ، وما كان قينا ، ولقد كان يقين قيانة ، ويقال : قن ائناك هذا عند القين ، وبعد البيت المذكور :

إذا قست الأكباد لانت وقد أتى عليها - ولا كفران بالله - لينها

(٢) تنظر الدررة ٢٧١ .

(٣) في ب ، ط (لم) وهي زائدة يستقيم الكلام بدونها .

(٤) الآية ٢١ من سورة الكهف ، قال صاحب المصباح ٣٩٣ : وعثر

عليه : اطلع عليه ، وأعثر غيره : أعلمه به ، وكذا في القاموس ٨٥/٢ :
والعثور : الاطلاع .

قال أبو محمد : يقال بالثوب عوار وعوار (١) .

* * *

٢٥٥ - قوله : فمن ذلك أنهم يكتبون « بسم الله » بحذف الألف

أينما وقع (٢) .

قال محمد : قد حمل على هذا الكتاب وعنف فوسف ، لأنه صرح بأن
العلمة في إباحة حذف الألف من قولهم « بسم الله » كثرة الاستعمال (٣) ،

(١) في المصباح المنير ٤٣٧ والعوار وزان كلام : العيب ، والضم
لغة ، وبالثوب عوار وعوار من خرق وشق وغير ذلك ، وبالعين عوار
وعوار أيضا ، وبعضهم يقول لا يكون الفتح الا في الامتعة ، فالسلسلة ذات
عوار ، وفي عين الرجل عوار بالضم .

(٢) تمام الكلام في الدرر ٢٧١ فيوصفون فيه ، لأن الألف انما
حذفت منه اذا كتب في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في
كل ما يبدأ به ويشعر فيه ، وتقدير الكلام في البسمة المصدرية : ابدأ
باسم الله ، وافتتح باسم الله ، فتترك اظهار هذا الفعل للدلالة الحال
الحاضرة عليه ، فان أبرز وجب اثبات الألف كما في قوله تعالى (اقرأ
باسم ربك) .

(٣) جاء في الكشاف للزمخشري ٣٥/١ : فان قلت : فلم حذفت
الألف في الخط ، واثبتت في قوله - باسم ربك - قلت : قد اتبعوا في
حذفها حكم الدرر دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال
وقالوا : طولت الباء تعويضا من طرح الألف أ هـ قال الجرجاني في
الحاشية : وهذا اشارة الى أن الأصل أيضا مرعى بقدر الامكان ، جمعا
بين قاعدة الخط والاستعمال .

لا إضمار الفعل ، فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت ، نعم لو كانت العلة
في حذفها إضمار الفعل لوجب إثباتها عند إظهاره ، وقد أدبت عن الأستاذ
رحمه الله بهذا القول دبة الذي قوله خطأ .

* * *

٢٥٦ - قوله : ومما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة وسنن الإصابة^(١) الخ

قال محمد : ما كل من عدل عن المختار عدل عن سنن الإصابة ، فقد
يعدل إلى الجائز ، وما أنكر عليهم منه ، وقد روى في كتاب الصلاة
(سلام عليك أيها النبي) ^(٢) وبعده (سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)

(١) أثبت الحريري في الدرر ٢٨٣ أنه قرأ فيما كتبه أحد المنشئين
إلى أحد الأمراء : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ، بتنكير السلام في
الطرفين « أول الكتاب وآخره » . . . والاختيار أن يكتب في صدر الكتاب
منكرا ، وفي آخره معزفاً ، لأن الاسم النكرة إذا أعيد ذكره وجب
تعريفه . . . ولهذه العلة اختار بعض الفقهاء أن يتلى في تحيات الصلاة
السلام الأول منكرا ، والثاني معزفاً .

(٢) ورد حديث التشهد في سنن النسائي عن الأشعري وعن
جابر بن عبد الله ، تحت أرقام ١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ج ٤١/٣
وكلها بالتعريف مع التكوين (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) .

بالتسكير (١) مع التسكير ، وبه أخذ الشافعي (٢) رحمه الله ، مع فصاحته
وعلمه بالعربية ، قال الله سبحانه : « فَأَنبِئَاهُ فَتَوَلَّأَ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ » (٣)
فاقتضى ما أمرهما بإبلاغه فرعون ، ثم اختتم ذلك بقوله « وَالسَّلَامُ عَلَيَّ
مَنْ أَتَى » (٤) وهذا ليس قاصداً فيما ذكر أبو محمد ، واسكنه شيء
عن فذكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .
[تم بعونه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة سهمين وألف] (٥) .

(١) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي
المطلبي ، ولد ١٥٠ هـ في غزة من فلسطين ، ثم توفي ٢٠٤ هـ في مصر .
ينظر الوفيات ١٦٣/٤ - تاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٥٧٣ .

(٢) في ط فأتيا فرعون ، وهو تحريف .

(٣) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٤) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٥) هذا كلام الناسخ لنسخة (ط) وفي (ب) « تمت العاشية
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فرحم الله تعالى المحشيان لها ، وغفر لهما
ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا ، وغفر ذنوبنا ، وستر عيوبنا
إنه جواد كريم ، رؤوف رحيم » أ هـ .

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث والآثار •
- ٣ - الأمثال وأقوال العرب •
- ٤ - القوافي •
- ٥ - المصادر والمراجع •
- ٦ - رؤوس الحواشي •

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الحاشية الصفحة الآية

(٢ - سورة البقرة)

(١٩)	٣١	ذهب الله بنورهم (أذهب)	١٧
٩٤	١٠٣	الا أياما معدودة	٨٠
٢٧	٤١	لثوبة من عند الله (لثوبة)	١٠٣
٨	١٩	يتلونه حق تلاوته	١٢١
٨٠	٨٧	ولكن البر من آمن	١٧٧
٩٤	١٠٣	واذكروا الله في أيام معدودات	٢٠٣
٢١٠	٢٠٧	ثلاثة قروء	٢٢٨
		لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة	٢٥٤
٢٤٧	٢٤٧	(لا بيع)	

(٣ - سورة آل عمران)

٩٤	١٠٣	لن تمسنا النار الا أياما معدودات	٢٤
٢٣١	٢٢٩	وترزق من تشاء بغير حساب	٢٧
١٨٥	١٨٢	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٠٥

(٤ - سورة النساء)

٢٧	٥١	فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان	١٧٦
----	----	--------------------------------	-----

(٦ - سورة الأنعام)

(٨٥)	٩٤	لقد تقطع بينكم وبينكم (بينكم)	٩٤
------	----	---------------------------------	----

(٩ - سورة التوبة)

(٧٢)	٧٧	انما المشركون نجس	٢٨
------	----	-------------------	----

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
(١٢ - سورة يوسف)			
٢٠	وشروه بثمان بخس دراهم معدودة	١٠٣	٩٤
٦٢	وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم		
	في رحالهم	١١٠	١٠٣
٦٣	فأرسل معنا أخانا نكتل	١٠١	٩١
٦٥	ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم		
	ردت اليهم	١١١	١٠٣
٧٠	جعل السقاية في رحل أخيه	١١٠	١٠٣
٧٥	من وجد في رحله فهو جزأه	١١٢، ١١١	١٠٣-٦٠٤
٧٦	ثم استخرجها من وعاء أخيه	١١١	١٠٣-٦٠٤
(١٥ - سورة الحجر)			
٧٤	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل	١٠٧	٩٨
(١٦ - سورة النحل)			
١١١	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	٣٦	٢٣
(١٧ - سورة الاسراء)			
٦٠	وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة		
	للناس	١٢٦	١١٨
٧٢	فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا	٥٣	٤٠
٧٩	ومن الليل فتتهجد به ناظلا	١٠٤	٩٥
(١٨ - سورة الكهف)			
٢١	وكذلك أعشرنا عليهم	٢٥٣	٢٥٣
(٢٠ - سورة طه)			
٤٧	فأتياها فقلوا انا رسولا ربك		
	والسلام على من اتبع الهدى	٢٥٦	٢٥٦
٩٦	بصرت بما لم يبصروا به	١٢٧	١٢٠

رقم الآية	الصفحة	الآية	رقم الآية
٢٢٣	٢٢٠	يوم ينفخ فى الصور (ننفخ)	١٠٢
٩٥	١٠٤	ومن آناء الليل فسبح	١٣٠
(٢٣ - سورة المؤمنون)			
		ولقد خلقنا الانسان من سلاله	١٣٠
١٥	١٢	من طين	
٢٠	٣٢	تنبت بالدهن (تنبت)	١٢٠
٦	١٥	ثم أرسلنا رسلكا تترى	٤٤
٩٦	١٤ - ١٠٥	فأتبعنا بعضهم بعضا	٤٤
(٢٤ - سورة النور)			
٨٤	٩٣	يزجى سحابا ثم يؤلفاً بينه	٤٣
٦٦	٧١	من جبال فيها من برد	٤٣
٨٩	٩٨	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٦٣
(٢٧ - سورة النمل)			
(٧٥)	٧٩	وكان فى المدينة تسعة رمط	٤٨
(٢٨ - سورة القصص)			
١٢١	١٢٨	فبصرت به عن جنب	١١
٣	١٠	ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦
(٣٣ - سورة الاحزاب)			
٩٤		ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين	٣٥
٩٤	١٠٢	والمؤمنات والقانتين والقانتات	
(٣٤ - سورة سبأ)			
(١٦٩)	١٧١	وأنى لهم التناوش	١٥٣

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الخاشية
(٣٩ - سورة الزمر)			
٧٣	وفتحت أبوابها	٤٤	٣٠
(٤١ - سورة فصلت)			
٣٤	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٩٠	٨٣
٤٦	وما ربك بظالم للعبيد	١١٥	١٠٦
(٤٢ - سورة الشورى)			
١٣	ولا تتفرقوا فيه	١٨٣	١٨٥
(٤٦ - سورة الاحقاف)			
٢٤	فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم		
	قالوا هذا عارض ممطرنا	١٠٨	٩٨
(٤٨ - سورة الفتح)			
٦	عليهم دائرة السوء	١٦١	(١٦٠)
(٥٠ - سورة ق)			
١٦	ونحن أقرب اليه من حبل الوريد	٣٦	٢٣
(٥١ - سورة الذاريات)			
١٩	وفى أموالهم حق للسائل والمحروم	١١٥	١٠٦
(٥٣ - سورة النجم)			
٣١	وما ينطق عن الهوى	٢١٦	(٢١٧)
٢٢	تلك إذا قسمتة سيزرى	٦٩	٦٣
٥٧	أزفت الآزفة	١٧	٧
(٥٤ - سورة القمر)			
٢٦	سيعلمون غدا من الكذاب الأشر		
	(الأشر)	٦٤	٥٦

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
٢٤	إنا أرسلنا عليهم حاصبا	١٩٨	٩٩
	(٥٥ - سورة الرحمن)		
٢٤	وله الجوار المنشآت (الجوار)	١٥٤	(١٥٢)
	(٥٦ - سورة الواقعة)		
٦٥	فظلمتم تفكهنون	٢٥	١٤
	(٥٩ - سورة الحشر)		
٢	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل		
	الكتاب من ديارهم	٢٢٠	٢٢٣
	(٦٠ - سورة الممتحنة)		
٣	لن تنفعكم أرحامكم	٨٧	٨٠
	(٦٦ - سورة التحريم)		
٨	ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا		
	أنك على كل شيء قدير	٣	المقدمة من الحواشي
	(٧٨ - سورة النبأ)		
١٤	وانزلنا من العصرات ماء تجاجا	١٥١	(١٥٠)
٢٤	وكاسا دهاقا	٣٥	٢٢
	(٩٣ - سورة الضحى)		
١٠	وأما السائل فلا تنهر	١٢٤	١٥٥
	(٩٨ - سورة النبأ)		
٤	وما تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة	١٨٣	١٨٥

٢ - فهرس الاحاديث والآثار

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الاثر
(٢٤٢) ٢٤٢	أتعرضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى
١٣١	١٣٨
	من عوز
	إذا وقعت في آل حاميم صرت إلى روضات دمنات أفتأق
٢٢٣	٢٣١
	فيهن
٢٠٤	٢٠٠
	أرضعيه خمس رضعات
	أعيد كما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ،
(٧٣)	٧٨
	ومن كل عين لامة
٩٧	١٠٧
	ألا تنزل فتقول من هنالك
٢٢٣	٢٢١
	أنت الذي طردتني كل مطرد آ
١٥١	١٥٣
	إن الانسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب
٢٢٠	٢١٩
	إن حسينا مع صبوة في السكة
٣١	٤٥
	إن الله ينهاكم عن قيل وقال
(١٦٩)	١٦٩
	أنه كان ينس الناس بعد العشاء الاخيرة بالدره
(٢٤٢)	٢٤٢
	أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء؟ قال: بلى
٢١٠	٢١٤
	بعثت إلى الاحمر والاسود
٧٥	٧٩
	ثلاثة رهط
	جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت:
	يا رسول الله: إن ابنتي توفى عنها زوجها، وقيل
	اشتكت عينها، أفأكلها؟ فقال رسول الله صلى الله
١٦٤	١٦٤
	عليه وسلم: لا، مرتين أو ثلاثا
٢١٠	٢٠٧
	دعى الصلاة أيام أقرائك
٧٦	٨١
	استعينوا على انجاح حوائجهم بالكتمان لها
	السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، والسلام
٢٥٦	٢٥٥
	هنا وعلى عباد الله الصالحين
٧٦	٨١
	اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الأثر	
٦٧	٧٣	يقامرهم أن يتيامنوا عن الغميم
١٢١	١٢٨	يقبصر بحمار
١٩٩	١٩٤	يقده نشفا المدهن
(٦)	١٦	يقضها ان شئت متتابعة وان شئت تترى
١٠٩	١١٧	يكاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يغلب القدر
(٢٣٢)	٢٢٩	كل الجبن عرضا
		التمسوا الحوائج على الغرس الكمية الارثم المحجل
٧٦	٨٤	الثلاث
٩٩	١٠٨	اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
		ليت شعري أيتكن صاحبة الجمال الازيب تخرج حتى
١٠٢	١١٠	تنجها كلاب الحوآب
(٧٥)	٨٠	ليس فيما دون خمس ذود صدقة
١٩٥	١٩٢	من راح الى الجمعة
(٢٠٩)	٢٠٥	هلمى المدينة فاشحشها
١٨٦	١٨٤	واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين
١٢٢	١٢٩	ولا تقل لو فعلت كذا كان كذا وكذا
		وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال أعملوا ما
٣٨	٥٢	شئتم فقد غفرت لكم

٣ - فهرس الامثال واقوال العرب

الصفحة رقم الحاشية	المنل أو القول	
٢٠٢	١٩٩	أعنى من التفة عن الرفة
٢٤٠	٢٣٨	أنجز حر ما وعد
٤٢	٥٤	ألف صنتم وألف أقرع
٢٣٣	٢٣٠	خرقاء ذات نيقة
١٤٣	١٤٦	رب مملول لا يستطاع فراقه
٣٥	٤٩	استوى الماء والخشبة
١٢٣	١٢٩	كان من الامر كيت وكيت ، وقال فلان ذيت وذيت
(٢٩)	٤٣	لا وعافاك الله
(٢٩)	٤٣	لا وأيد الله أمير المؤمنين
١٢٠	١٢٨	لارينك لمحا باصرا
٢٣٣	٢٣٢	ليس المتعلق كالمثاق
١١٢	٢٤	ما أشبه الليلة بالبارحة
(١٤٤)	١٤٦	ما له صادر ولا وارد
١٢٨	١٤٣	مع الخواطيء سهم صائب
٢٤٠	٢٣٨	ناجزا بناجز
١٤٩	١٥١	هذا أنصف بيت قائله العرب
٢٠٥	٢٠١	هو أخوه بلبان أمه
(١٥٦)	١٥٧	وأي حصان لا يقال لها هلا ؟
٢٠٦	٢٠٣	يلدغ ويصىء

٤ - فهرس الفوائى

الصفحة رقم الحاشية

المثل

➤ قافية الهمزة (

١٤٩	١٥١	حسان بن ثابت	الوافر	لاغتراء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	لاغيباء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	الهجاء

(قافية الباء)

٢١١	٢١٠	رؤبة	الرجز	طبظاب
٢٣٤	٢٣٣	الأعشى الكبير	الطويل	ملحبا
١٤٩	١٥١		البيسيط	شربا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	طبيبا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	أديبا
١٤٤	١٤٦	دكين بن رجاء	الرجز	أيدي سببا
٢٨	٤٢	الفضل بن عبد الرحمن القرشى	الطويل	الاقارب
٢٨	٤٢		الطويل	جالب
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	شرا بها
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	ثوابها
٢	٦	ذو الرمة	البيسيط	منجذب
٨٣	٩١	ذو الرمة	البيسيط	والهدب
٨٣	٩٣	أبو دؤاد	البيسيط	يعبوب
١٠٦	١١٦	أبو النجم	الرجز	خائب
٣	١١	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائب
٢٢٩	٢٢٧	مرداس بن مماس	الطويل	صاحب
٣٨	٥٢	الفرزدق	الطويل	حالب
٢	٧	ابن الرقاع	الطويل	الذنب

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	البحر	القافية:
٧٦	٨٢	أبوسلمة المحاربي	الوافر	السفاب
(٦٦)	٧١	أبو نواس	البيسيط	الذهب
١٢٩-(١٢٨)	١٣٥		البيسيط	بالشغب
٢٣٥	٢٣٥	ابن ميادة	البيسيط	والحدب
١٢٧	١٣٣	الفرزدق	البيسيط	رابي
٨٣	٩٢	ابن الزبير الأسدي	الكامل	المصعب
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	اهابه
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	ذهابه
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	طولت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	أمثيت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فكررت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	ثلثت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	سبعت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فصلت
٩٤	١٠٣	أبو دؤاد	البيسيط	محز ثلاث
(٦٤)	٧٠	العجاج	الرجز	قادت

(قافية الشاء)

٨٨	٩٧	النهشلي	البيسيط	محروث
٨٨	٩٧	محبوب بن أبي العشنط النهشلي	البيسيط	التوث

(قافية اليجيم)

٧٦	٨٣	هميان بن قحافة	الرجز	الحوائج
٧٦	٨٣		الرجز	النواعج
٧٦	٨٣		الرجز	الحوائج

رقم الحاشية -	الصفحة	الشاعر	(قافية الحاء)	
(١٧٥)	١٧٤	أشجع السلمي	الخفيف	ورواح
١٠٩	١١٩	رؤبة	الرجز	أن يمصحاً
(١٥٣)	١٥٥	مضرس الفقعى	الوافر	السريحا

(قافية الخاء)

٣٩	٥٣	طرفة	البسيط	طباخ
----	----	------	--------	------

(قافية الدال)

(١٥٨)	١٥٨	المقنع الكندى	الطويل	حمدا
(٤٨)	٥٩	الوليد بن يزيد	الوافر	جديدا
٣١	٤٥	أبو الطيب المتنبي	الطويل	عند
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	أبترد
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	تنقد
٨٣	٩٠	أعشى باهلة	الكامل	للمولود
١٢٧	١٣٣	الأسود بن يعفر	الكامل	سوادى
١٤٤	١٤٧		الرجز	خاله

(قافية الـذال)

١٧٤	١٧٤		الرجز	اغداد
١٧٤	١٧٤		الرجز	بغداد
١٧٥	١٧٤		الرجز	معاذ
١٧٥	١٧٤		الرجز	ملاذ
١٧٥	١٧٣		الرجز	الطرماد
(٢٠٨)	٢٠٥	الصاحب بن عباد	الكامل	النفذ
(٢٠٨)	٢٠٥	الصاحب بن عباد	الكامل	صلة النقي

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	(قافية السراء)	
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل	وتعدرا
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل	معتبرا
٨٢	٨٩	مروان بن أبي الجنوب	الطويل	الشعرا
٨٢	٩٠	مروان بن أبي الجنوب	الطويل	أمرا
٨	٢٠	زياد بن زيد الحارثي	الطويل	فخرا
٤٤	١٥٥	زميل بن أبيير	الطويل	يتدعرا
٢٢٦	٢٢٥	ابن سعيد الأموي	الكامل	السرورا
١٨٠	١٧٨	جرير	الوافر	نارا
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف	افتخارا
١٥٨	١٧٨	عدي بن زيد	الخفيف	نارا
٣٤	٤٩	الحريري	الرجز	مغبرا
٣٤	٤٨	الحريري	الرجز	مصغرا
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز	المنورا
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز	ألا تسخرأ
		عبيد الله بن عبد الله	الرجز	الشعري
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر		
		عبيد الله بن عبد الله		
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر	الرجز	من را
٤٤	٥٦	زميل بن أبيير	الرجز	داره
٤٤	٥٦	زميل بن أبيير	الرجز	فزاره
١٥٧	١٥٦	أبو ذؤيب	الطويل	عارها
٢	٦	أبو ذؤيب	الطويل	سازها
١٥٧	١٥٨	أبو ذؤيب	الطويل	نارها
١٠٩	١١٨	ذو الرمة	الطويل	ما يتذكر

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	الموضوع	الموضوع
(١٤٣)	١٤٥	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	ويأصر
١٥٦	١٥٧	حميد بن ثور	الطويل	ظاهر
٢٢٠		سويد بن كراع	الطويل	يصبر
٢	٥	مضرس الفقعي	الطويل	عاذر
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف	الموفور
٧٦	٨٢		الوافر	انتشار
٦٠	٦٧		الرملي	صقر
٦٠	٦٧		الرملي	مهر
(٧٤)	٧٨	امرؤ القيس	المديد	نقره
١٠٠	١٠٩	أبو الطمخان القيني	الطويل	معشري
١٠٠	١٠٩	أبو الطمخان القيني	الطويل	أعبر
٣٣	٩٢	أم الهيثم	البسيط	أظفور
(١٧٣)	١٧١	أوس بن حجر	البسيط	بصنبور
١٥٦	١٥٧	النابغة الذبياني	البسيط	من عار
١٣٢	١٣٨	العرجي	الوافر	أغرم
٨٥	٩٤	مهلهل بن ربيعة	الوافر	جرور
٥٦	٦٤	رؤبة	الرجز	الاخير

(قافية الزاي)

(١٣٣)	١٣٨	أبو الهيثم	الرملي	وعلز
٢٤٠	٢٣٩	النابغة الذبياني	الطويل	وقد نجر

(قافية السين)

٣٨	٥٢	امرؤ القيس	الطويل	أبوسا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	شماسيا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	جحاسا
٩٥	١٠٥		الرجز	الورسا

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
٢٢٧	٢٢٥	أوس بن حجر	الطويل	القرس
		مفرق بن عمرو	الطويل	بئاس
٢٢٩	٢٣٧	الشيبياني		
١٨٤	١٨٢	محمد بن علي الجواليقي	البسيط	الخرس
١٨٤	١٨٢	محمد بن علي الجواليقي	البسيط	عرس
٢	٩	الأحوص	الخفيف	الحراس
(قافية الضاد)				
١٨٤	١٨١	زيد الخيل	الطويل	ومارضا
٢٣٥	٢٣٤	ابن الرومي	البسيط	مقراض
٢٣٤	٢٣٣	رجل من الأزد	الكامل	المقراض
٢٣٥	٢٣٤	عدي بن زيد	الخفيف	مقراض
١١٨	١٢٧	أبو الطيب المتنبي	الطويل	الغمض
(قافية الطاء)				
١٠٤	١١٤		البسيط	قطط
(قافية العين)				
١٣٧	١٤١	جرير	الطويل	المقنعا
٨	١٩	دريد بن الصمة	الطويل	وأجزعا
٤١	٥٤	حاتم الطائي	الطويل	أفضلعا
٤١	٥٣	حاتم الطائي	الطويل	أجمعا
٤٢	٥٤	قراد بن حنش	الطويل	أقرعا
(٢٤٥)	٢٤٥	النابغة الذبياني	الطويل	راتع
٨٧	٩٦		الكامل	مسلع

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	(قافية الفاء)	
٢٤٩	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	مخوف
(٢٤٩)	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	زيوف
٢١١	٢١٠	غيلان بن حريث	الطويل	خائف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	منيف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	عليفاً
(قافية القاف)				
٨٣	٩١	الطمحان	الطويل	تنقى
٢٠٥	٢٠٢	الأعشى	الطويل	لا نتفرق
٢١١	٢١١	جران العود	الطويل	رقيق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	صديق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	شفيق
(١٧١)	١٧١	الأعشى	الطويل	تفهق
١٧٨			السرير	والعائق
(قافية الكاف)				
٢١٠	٢٠٧	الأعشى	الضويل	نساتكا
١٣٧	١٤٢		المتقارب	هالكاً
٢٢	٣٥	ذو الرمة	الطويل	الارائك
(قافية اللام)				
٧٦	٨١	الأعشى الكبير	مجزوء الكامل	والمسائل
٩٧	١٠٦	كبير	الطويل	فضلاً
١٥٦	١٥٧	ليلي الأخيلية	الطويل	هلاً
(١٣٤)	٢٣٦	النابغة الجعدي	الطويل	غلاً
(٢٣ - حواشي)				

٨٣	٩١	عدي بن زيده	البسيط	قد فصلاً
٢٠٧	٢٠٤	لبينه	البسيط	سربالا
١٠٤	١١١	الأعشى	الكامل	ويرحالها
(١٣٨)	١٤٣	امرؤ القيس	الرجز	الحلا خلا
٩٠	٩٨	أبو ذؤيب	الطويل	عوامل
٢١١	٢١٠	جران العود	البسيط	عقاييل
٥٢	٦٠	الكميت	البسيط	تندخل
		الراعى بن عبيد	البسيط	ولا جمل
٢٤٧	٢٤٧	بن حصين		
١٨٤	١٨٢	التيمي	الكامل	وغويل
٥	١٥		السريع	المرسل
(١١٦)	١٢٥	أبو الطمجان القيني	الطويل	ونائلي
١٧٦	١٧٦	الأحوص	الطويل	الأوائل
٢٢٩	٢٢٦	امرؤ القيس	الطويل	يفعل
٢٢٩	٢٢٧	الحسين بن مطير	الطويل	قتلي
(٢٣٠)	٢٢٨	ذو الرمة	الطويل	كحل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	نخل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	الرسل
١٠٤	١١٣	متمم بن نويرة	الطويل	الرحل
٨٥	٩٥		الطويل	الصلل
٧٦	٨٢		الطويل	ولا نخل
٣	١١	امرؤ القيس	الطويل	بالمنزلة
٨٣	٩٢	امرؤ القيس	الطويل	متأمل
١٠٤	١١٢		البسيط	يرطيل
١٠٤	١١٢		البسيط	قيل
١٠٦	١١٥	عامر بن الظرب	البسيط	والمال

٧٦	٨٣	الفراء	الوافر	الطويل
١٩٣	١٩٠	عمرو ذى الكلب	الوافر	الحلال
٨٣	٩٣	اللعين المنقرى	الوافر	عقال
٥٢	٦١	الفرزدق	الكامل	المنجال
(١٥٠٥)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	تقتل
(١٥٠٥)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	للمفصل
٨٣	٩١		الخفيف	رجل
١١١	١٢٠	النايعة الجعدى	الخفيف	الظلال
١٤٨	١٥٠	الأعشى	الخفيف	أقتال

(قافية الميم)

٩٥	١٠٤	الحصين	الطويل	مسوما
١٥٦	١٥٨	المتلمس الضبعى	الطويل	يتكرما
٣٦	٥٠	جرير	الوافر	لما
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	تقيمها
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	يلومها
		الحارث بن خالد	الكامل	العظم
٩١	١٠٠	المخزومى		نعم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		نعم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		عظم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		حجم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		النجم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		

		الحارث بن خالد	الكامل	ظلم
٩١	٩٩	المخزومي		
١٤٠	١٤٤	زهير بن أبي سلمى	الطويل	منشم
١٨	٣٠	الأشتر أو غيره	الطويل	التقدم
١٨٢	١٧٩	علي بن أبي طالب	الطويل	يلتئم
١٨٤	١٨١	أبوحية النميري	الطويل	ماتم
٢٣٤	٢٣٤	سالم بن وابصة	البيسيط	بلاجلهم
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدي	الوافر	تميم
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدي	الوافر	سدوم
١٩١	١٨٨	النايفة الندياني	الوافر	من الشام
١٩١	١٨٨	أبو اللحام التغلبي	الوافر	الى الشام
١٩١	١٨٨	الفرزدق	الكامل	كل شام
١٩١	١٨٨	الأخضر الحماني	الكامل	الى الشام
٢	٨	أبو العلاء المعري	مشغور الرجز	الاعلام

(قافية النون)

٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	حليفين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	رضيعين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	الثديين
٦٥	٧١	النهشلي	البيسيط	قادعينا
٧٥	٨٠		البيسيط	وسبعونا
٢٥	٣٩	النايفة الجعدي	الوافر	الامينا
٨	٢٠	أبو عبد الرحمن العتبي	المنسرح	وغضبانا
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	عيونها
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	يقينها
(٢٥٢)	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	أنينها

٢٥٣	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	لينيها
٨٥	٩٥		الطويل	وعينيها
٧٨	٨٥	يزيد بن الطبرية	الطويل	ثمينيها
٢٠٥	٢٠٣	أبو الأسود	الطويل	بلبانها
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يأتيني
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يقيني
١٨٧	١٨٤		البسيط	واعلان
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	ودين
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	مصون
٦٧	٧٤	الشماس بن ضرار	الوافر	باليمين
٢	١٠	أبو العلاء المعري	الخفيف	الاديان

(قافية الهاء)

١٧٦	١٧٦	كعب بن زهير	الوافر	ذوها
١٠٤	١١٣	المتلمس الضبي	الكامل	ألقاها
(١٢٨)	١٣٥	دعبل	المنسرح	رأها
١١٣	١٢٢	ابن دريد	الرجز	في اللهأ

(قافية الياء)

٦٧	٦٨		الرجز	الولى
٦٧	٦٨		الرجز	الزيبى
٦٧	٦٨		الرجز	طرى
١٨٩		ذو الرمة	الطويل	بازيا
١٢٧	١٣٢	المغيرة بن حبناء	الطويل	تغانتا
٢١١	٢٠٩	عروة بن خزيم الضبي	الطويل	هابيا
٢	٨	ابن أحمر	الطويل	راغيا
٧٥	٧٦		الطويل	لشتيه
٧٦	٨١	الشماس بن ضرار	الوافر	الجرى

٥ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - آثار أبي العلاء المعرى ، تحقيق الاستاذ مصطفى السسقة وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
- ٣ - الابدال ، ليعقوب بن السكيت ، تحقيق د. حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٧٨ م .
- ٤ - أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق وضبط محمد محيي الدين ، عبد الحميد ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥ هـ .
- ٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابي حيان الاندلسي ، تحقيق مصطفى احمد النماس ، الطبعة الاولى - الخانجي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٦ - ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطلانى ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣ هـ .
- ٧ - أساس البلاغة للزمخشري ، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٨٢ م
- ٨ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، تحقيق الاساتذة محمود فايد ، ومحمد عاشور ، ومحمد البنا - طبعة الشعب ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- ٩ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بمصر .
- ١٠ - الاصابة فى تمييز الصحابة ، لاحمد بن على العسقلانى ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ .
- ١١ - اصلاح الخلل الواقع فى الجمل للزجاجى ، تأليف عبد الله ابن السيد البطيوسى ، تحقيق د. حمزة لشرتى ، دار النصر للطباعة الاسلامية بالقاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٧٩ م .

- ١٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٣ - الاصول في النحو ، لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي - الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٥ م .
- ١٤ - اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس ، للمحمد ابن الطيب القاسي ، - رسائل دكتوراه - تحقيق د . مصطفى عبد الحفيظ د . أحمد طه سليم ، د . فتحى الدابولى ، د . أحمد سلطان ، د . احمد الغريب .
- ١٥ - الاضداد لابن الانباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
- ١٦ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ، لابن مالك . تحقيق د . حاتم صالح مؤسسه الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .
- ١٧ - اعراب القرآن لابي جعفر النحاس ، تحقيق د . زهير غازي . مطبعة العاني ببغداد .
- ١٨ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الايباري ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بيروت .
- ١٩ - الاعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة ، والطبعة السابعة ١٩٨٦ م بيروت « دار العلم للملايين » .
- ٢٠ - الاغانى لابي الفرج الاصفهاني - طبعة الساسي ، وطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - الافعال لابن القطاع ، الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر اباد ١٣٦٠ هـ .
- ٢٢ - لاقتضاب في شرح اذنب الكتاب ، لابن السيد البطلبوسى تحقيق الاستاذ مصطفى نلسقا ، د . حامد عبد المجيد ، مطبعة الهيئته

- المصرية العامة للكتاب القسم الاول ١٩٨١ م ، والناني ١٩٨٢ م ، والثالث
١٩٨٣ م .
- ٢٣ - الالفاظ الفارسية المصرية - تأليف السيد أدى شير ، الطبعة
الثانية ١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .
- ٢٤ - آمالي ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار
المعارف بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٠ م .
- ٢٥ - الامالي لابي علي القالي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة
الثانية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٢٦ - الامالي الشجرية ، لابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة
والنشر ، بيروت لبنان .
- ٢٧ - انباء الرواة على انباء النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٨ - الانساب للسمعاني ، مكتبة المثنى ببغداد - طبعة بالاقسنت
١٩٧٠ م .
- ٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة
الاولى ١٩٦٦ م .
- ٣٠ - البغداديات = المسائل المشككة .
- ٣١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم ، ومطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الاولى .
- ٣٢ - بنو عباد باشيبيلية ، تأليف عبد السلام الطود ، طبع في
تطوان بالمغرب ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٣٣ - البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ، لابن عذارى
المراكشي ، الجزء الثالث طبعة باريس ١٩٣٠ م .
- ٣٤ - البيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري ، تحقيق د. طه
عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٣٥ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق الشيخ أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٣٦ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيّد محمد مرتضى الزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان - دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٣ م .
- ٣٨ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، الجزء الخامس ، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٣٩ - تاريخ أصفهان لابي نعيم ، مطبعة بريّل - ليدن ١٩٣٤ م
- ٤٠ - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .
- ٤١ - التبيين في تصريف الاسماء ، د . احمد حسن كحيل ، الطبعة الرابعة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٢ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق د . عبد العزيز مطر ، طبعة دار المعارف ١٩٨١ م .
- ٤٣ - تجريد اسماء الصحابة ، للحافظ الذهبي ، مطبعة شرف الدين الكتبي وأولاده ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لابي عبد الله محمد بن أحمد بن فرج الانصاري القرطبي ، مطبعة صبيح وأولاده بمصر ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- ٤٥ - تصحيح التصحيح وتحرير التحريف ، لصلاح الدين خليل الصفدي ، تحقيق السيد الشرقاوي ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ م
- ٤٦ - التصحيح والتحريف للعسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، طبعة الحلبي ١٣٨٣ هـ .

- ٤٧ - التعريب فى ضوء علم اللغة المعاصر د. عبد المنعم المكارورى ،
الخرطوم ، الطبعة الاولى ١٩٨٦ م .
- ٤٨ - التعريف والأعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام فى القرآن
الكريم ، للإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الاستاذ / عبداً مهنا .
طبعة اولى ١٩٨٧ م - بيروت - لبنان .
- ٤٩ - تعليق من أمالى ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسى
السلسلة التراثية رقم ١٠ الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥٠ - تفسير البحر المحيط ، لابي حيسان الاندلس الفرناطي ،
الطبعة الثانية ، مطبعة دار الفكر - بيروت « ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م » .
- ٥١ - تفسير البغوى ، تحقيق خالد عبد الرحمن - دار المعرفة
للطباعة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥٢ - تفسير البيضاوى ، للقاضى ناصر الدين البيضاوى ، مراجعة
عبد العزيز سيد الاهل ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى بالقاهرة ١٣٨٠ هـ
- ١٩٦١ م .
- ٥٣ - تفسير ابن مسعود جمع وتحقيق محمد احمد عيسوى - الطبعة
الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٤ - تفسير الطبرى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مراجعة
احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر .
- ٥٥ - تفسير النسفى ، للإمام أبى البركات عبد الله بن احمد بن
محمود النسفى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي .
وشركاه .
- ٥٦ - التنبيهات على أغاليط الرواه ، لعلى بن حمزة البصرى ، تحقيق
عبد العزيز الميمنى دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٥٧ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى - تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - الطبعة الثالثة
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ٥٨ - تقويم اللسان لابن الجوزى ، تحقيق د. عبد العزيز مطر ،
الطبعة الثانية بمطبعة دار المعارف بمصر .
- ٥٩ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية
للصاغاني ، تحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، ومراجعة عبد الحميد
حسن ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٦٠ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى - الجزء
الاول ، بتحقيق الاستاذ مصطفى حجازى ، الطبعة الاولى ١٩٨٠ م ، طبعة
دار الكتب - والجزء الثانى - بتحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، الاولى
١٩٨١ م ، طبعة دار الكتب .
- ٦١ - تهذيب الاسماء واللغات للنوى ، القسم الاول والثانى -
المطبعة المنيرية بالقاهرة .
- ٦٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، الطبعة الاولى ، مصورة .
بدار صادر بيروت عن طبعة ١٣٢٥ هـ بحيدر اباد .
- ٦٣ - تهذيب اللغة لابي منصور الازهرى ، تحقيق الاستاذ عبد
السلام هارون ، ومراجعة الشيخ محمد على النجار ، الدار القومية العربية
للطباعة - ترائنا - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٦٤ - ثلاثة كتب فى الحروف ، للخليل وابن السكيت والرازى .
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الصبعة الاولى
١٩٨٢ م .
- ٦٥ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لابي منصور النعالبى -
مطبعة المدنى ، بدون تاريخ .
- ٦٦ - الجامع الصغير للسيوطى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ -
١٩٨١ م .
- ٦٧ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبى - الطبعة الثانية ، دار احياء
التراث العربى ، بيروت .

- ٦٨ - جمهرة اشعار العرب فى الجاهلية والاسلام ، تحقيق على محمد البيجاوى ، الطبعة الاولى ، دار نهضة مصر بالجيزة - القاهرة .
- ٦٩ - جمهرة اللغة لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، طبعة جديدة بالافست - دار صادر بيروت .
- ٧٠ - جمهرة الامثال لابي هلال العسكري ، تحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبد الحميد قطامش ، الطبعة الاولى - المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسى ، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة دار المعارف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٢ - حاشية احمد الرفاعى على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ٧٣ - حاشية الشهاب الخفاجى على تفسير البيضاوى المسماة (عناية القاضى وكفاية الراضى) دار صادر بيروت .
- ٧٤ - حاشية الصبان على شرح الاشمونى ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٥ - حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ١١٠٠ احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٦ - الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق د. عبد العال مكرم دار الشروق ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
- ٧٧ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م بيروت - لبنان .
- ٧٨ - الحماسة البصرية لعلى بن ابي فرج البصرى ، تحقيق مختار الدين احمد ، عالم الكتب - بيروت .
- ٧٩ - خزنة الادب للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . الخانجي بالقاهرة ، وطبعة بولاق .

- ٨٠ - الخصائص لابى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، الطبعة الثانية بدار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٨١ - درة الغواص فى أوام الخواص للحريرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالفجالة القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٢ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطى ، طبع بالمكتبة الاسلامية وبمكتبة جعفرى فى طهران .
- ٨٣ - ديوان أبى الاسود الدؤلى تحقيق عبد الكريم الدجيلى ، طبعة بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٨٤ - ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق محمد محمد حسين ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٥ - ديوان جرير ، ضبط وشرح ايليا الحاوى ، الطبعة الاولى بدار الكتب اللبنانى ١٩٨٢ م .
- ٨٦ - ديوان حاتم الطائى ، دار صادر بيروت ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيد حنفى حسنين ، ومراجعة حسن كامل الصيرفى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٨٨ - ديوان دعبل الخزاعى ، تحقيق عبد الصاحب الدجيلى ، مطبعة النجف بالعراق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - ديوان ذى الرمة تحقيق مطيع بسبيل ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر بدمشق وبيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٩٠ - ديوان رؤبة بن العجاج ، صححه وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة - بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ م .
- ٩١ - ديوان ابن الرومى ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة دار الكتب ١٩٧٧ م .
- ٩٢ - ديوان زهيرى بن أبى سلمى ، دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .

- ٩٣ - ديوان السماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي ،
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٩٤ - ديوان طرفة ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ -
١٩٧٥ م . وطبعة أخرى في بيروت - لبنان .
- ٩٥ - ديوان عبد الله بن الزبير الاسدي ، تحقيق د . يحيى
الحجوري ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤ م .
- ٩٦ - ديوان العجاج ، تحقيق د . عزه حسن ، بيروت ١٩٧١ م .
- ٩٧ - ديوان علي بن أبي طالب ، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ،
الناشر دار كرم .
- ٩٨ - ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع
اللغوي بدمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٩٩ - ديوان الفرزدق ، تحقيق كرم البستاني ، طبعة دار صادر
بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ١٠٠ - ديوان قيس بن الخطيم ، بتحقيق د . ناصر الدين الاسد
دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٠١ - ديوان المنلمس الضبعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ،
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٠٢ - ديوان المتنبي بشرح العكبري (التبيان في شرح الديوان)
تصحيح مصطفى السقا وآخرين ، طبعة مصطفى الحلبي ١٣٩١ هـ -
١٩٧١ م .
- ١٠٣ - ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار
مصر للطباعة ١٩٧٩ م .
- ١٠٤ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
الطبعة الثانية بدار المعارف ١٩٦٤ م ، وطبعة دار صادر بيروت .
- ١٠٥ - ديوان المعاني لابي هلال العسكري ، مكتبة القديس
بالقاهرة .

- ١٠٦ - ديوان النابغة الجعدي (شعر النابغة الجعدي) تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ١٠٨ - ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠٩ - ذيل الامالي في التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أمالية ، ملحق بطبعة الامالي . دار الكتب المصرية .
- ١١٠ - ذيل الفصيح لعبد اللطيف البغدادي ، تعليق د. عبد المنعم خفاجي ، المطبعة النموذجية - الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ . ١٩٤٩ م .
- ١١١ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات - للميرزا محمد باقر الموسوي ، المطبعة الحيدرية بطهران ١٣٩٠ هـ .
- ١١٢ - الروض الانفا في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تأليف عبد الرحمن السهيلي ، ضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٩٧٢ م .
- ١١٣ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء ، لابن الانباري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م .
- ١١٤ - سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، الجزء الاول بتحقيق الاستاذ محمد الزفزاف وآخرين - الطبعة الاولى ، مصطفى البابي الحلبي ١٩٧٤ م .
- ١١٥ - سفر السعادة وسفير الافادة ، تأليف علي بن محمد السنخاوي ، تحقيق محمد احمد الدالي ، طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- ١١٦ - سمط اللآلء فى شرح الآمالى لآبى عبيد البكرى ، حققه
الدكتور عبد العزيز الميمنى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
بمصر .
- ١١٧ - سنن أبى داود ، اعداد عزت عبيد الدعاس ، وعادل
السيد ، دار الحديث بسورية ، الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١١٨ - سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - المكتبة
العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١١٩ - سنن الترمذى ، تحقيق ابراهيم عطوة ، الطبعة الاولى
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٢٠ - سنن الدارمى حققه السيد عبد الله هاشم اليمانى ، دار
المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- ١٢١ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ، الطبعة
الثانية بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م - مصورة عن الطبعة الاولى ١٩٣٠ م .
- ١٢٢ - شرح أبيات سيبويه لآبى جعفر النحاس ، تحقيق زهير
غازى ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عالم الكتب .
- ١٢٣ - شرح أدب الكاتب لآبى منصور الجواليقى ، مكتبة القدس
١٣٥٠ هـ .
- ١٢٤ - شرح أشعار الهدليين ، لآبى سعيد الحسن السكرى ،
تحقيق عبد الستار احمد فراج ، ومراجعة محمود شاكر ، مطبعة
المدنى بالقاهرة .
- ١٢٥ - شرح الاشمونى على الليفة - دار احياء الكتب العربية ،
عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ١٢٦ - شرح درة النواص ، لشهاب الدين الخفاجى ، الطبعة
الاولى بمطبعة الجوائب (القسطنطينية) ١٢٩٩ هـ .
- ١٢٧ - شرح ديوان الحماسة للشبريزى ، تحقيق محمد محيى الدين
عبد الحميد - مطبعة حجازى بالقاهرة .

- ١٢٨ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون ، واحمد أمين ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢٩ - شرح الشافية لرضى الدين الاسترأبادى ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣٠ - شرح الشفاء المسمى نسيب الرياضى فى شرح شفاء القاضى عياض - دار الكاتب العربى - بيروت - لبنان .
- ١٣١ - شرح شواهد الايضاح لآبى على الفارسى ، تحقيق عيسد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٨٥ م .
- ١٣٢ - شرح شواهد الكتاب للاعلم الشنتمرى ، بهامش الكتاب لسبويه طبعة بولاق .
- ١٣٣ - شرح شواهد الكشاف بذييل الكشاف ، دار المعرفة بيروت .
- ١٣٤ - شرح شواهد العينى على هامش خزانة الادب - طبعة بولاق
- ١٣٥ - شرح الكافية للرضى - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣٦ - شرح مقامات الحريرى للشريشى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٣٧ - شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ، تحقيق محمود جاسم الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٦ م وطبعة عيسى البابى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش ، تحقيق فخر الدين قبادة ، الطبعة الاولى بحلب ١٩٧٣ م .
- ١٣٩ - شرح المفصل لابن يعيش ، مصور فى عالم الكتب - بيروت عن طبعة ١٩٢٨ م .
- ١٤٠ - شروح سقط الزند ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م .

- ١٤١ - شعر الاحواز الانصارى ، تحقيق عادل سليمان - الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومى جمعه وحققه د. يحيى الجبورى الطبعة الاولى ، مطبعة النعمان ببغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٤٣ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، جمعه عبد الحميد راضى مؤسسه الرسالة ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٤٤ - شعر عروة بن أذينة ، جمع د. يحيى الجبورى ، طبعة بغداد .
- ١٤٥ - شعر الكميت ، جمع د. داود سلوم ، مطبعة النجف ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شعر مروان بن أبى حفصة جمع قحطان رشيد التميمى ، مطبعة النعمان ١٩٧٢ م .
- ١٤٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ١٤٨ - الصحابى ، لاحمد بن فارس ، تحقيق السيد احمد صقره ، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- ١٤٩ - صحيح البخارى للامام محمد بن اسماعيل البخارى ، ضبط الدكتور مصطفى ديب السقا - الطبعة الثالثة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٥٠ - صحيح مسلم ، للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١٥١ - ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي تحقيق السيد ابراهيم محمد - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ١٥٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، الطبعة الاولى ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١١٣ - طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر .
- ١٥٤ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الحجفي ، شرح محمد شاکر ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤ م .
- ١٥٥ - طبقات النحويين واللغويين ، للزيدي الاندلسي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٥٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، لمحمد بن احمد الحسيني الفاسي المكي ، تحقيق فؤاد السيد ، مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٥٧ - عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، للعلامة بدر الدين محمود العيني ، الطبعة الاولى ١٩٧٢ م مصطفى الحلبي .
- ١٥٨ - العين للخليل بن احمد ، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨١ م .
- ١٥٩ - عيون الاخبار ، لابن قتيبة (تراثنا) مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٦٠ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م .
- ١٦١ - غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام النيروى ، دار الكتاب العربى بيروت - لبنان .
- ١٦٢ - الغريبين ، لابي عبيد احمد بن محمد النيروى ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥ لغة تيمور) .
- ١٦٣ - الغيبي المسجوم في شرح لاهية العجم للصيفدي ، بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ١٦٤ - الفائق في غريب الحديث والاثار للزمامخشي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلى محمد الجاوي ، الطبعة الثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٦٥ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت .
- ١٦٦ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د. احسان عباس ، د. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
- ١٦٧ - فصيح نعلب بشرح الهروي الطبعة الاولى ١٩٤٩ م بالمطبعة النموذجية ، وطبعة دار المعارف ١٩٨٤ م بمطابع سجل العرب .
- ١٦٨ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية ، للشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن اليماني الطبعة الاولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٦٩ - الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لابن هشام اللخمي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطا ، الطبعة الاولى - بيروت - لبنان .
- ١٧٠ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .
- ١٧١ - القاموس المحيط ، للفيروزابادي ، الجزء الاول طبع في المطبعة الحسينية - الطبعة الاولى ١٣٣٠ هـ - والجزء الثاني والثالث - الطبعة الثالثة ١٣٥٢ هـ - والجزء الرابع - الطبعة الرابعة ١٣٥٤ هـ .
- ١٧٢ - القياس في اللغة العربية ، للشيخ محمد الخضر حسين ، المطبعة السلفية بالقاهرة .
- ١٧٣ - الكامل في التاريخ لابن الاثير (غلى بن محمد بن عبد الكريم الشيباني) دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- ١٧٤ - الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرد ، تحقيق

- محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار نهضة مصر ، وطبعة الاستقامة
١٣٦٥ هـ
- ١٧٥ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٣٥٣ .
- ١٧٦ - كتاب أبناء نجباء الأبناء ، لابن ظفر - الطبعة الأولى
مطبعة التقدم .
- ١٧٧ - كتاب حروف المعاني للزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق
الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م .
- ١٧٨ - كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د.
شوقي ضيف ١٩٨٠ م .
- ١٧٩ - كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي
- ذخائر العرب - بيروت لبنان .
- ١٨٠ - كتاب فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الثعالبي ،
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١٨١ - كتاب ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق محمد
أبو الفتوح شريف ، مطبعة قاصد خير ١٩٧٦ م .
- ١٨٢ - كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى
محمود قراة ، لجنة احياء التراث ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ١٨٣ - كتاب معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرمانى ، تحقيق د.
عبد الفتاح اسماعيل شلبي - دار نهضة مصر للطباعة والنشر .
- ١٨٤ - كتاب المعاني في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب
العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م بيروت - لبنان .
- ١٨٥ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،
لابن حبان ، طبعة دار الوعي بحلب ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .

- ١٨٦ - كتاب الموضوعات لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،
تحقيق د. عبد الرحمن عثمان ، الاول ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م - المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة .
- ١٨٧ - كتاب نسب قريش ، لابي عبد الله المصعب بن عبد الله
المصعب الزبيري - دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٨٨ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقاويل ، للزمخشري،
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٩٨ - كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث
على السنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني ، مطبعة الفنون بحلب .
- ١٩٠ - كشاف الطرة ، للالوسي ، (هو شرح درة الغواصي) مخطوط
بمكتبة الازهر الشريف .
- ١٩١ - كشاف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ،
الطبعة الثالثة - المكتبة الاسلامية بتبريز طهران (١٣٧٨ هـ) .
- ١٩٢ - اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة للسيوطي ، الطبعة
الاولى بالمطبعة الادبية ١٣١٧ هـ - والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ بدار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٩٣ - لحن العامة لابي بكر البيهري ، تحقيق د. عبد العزيز
مطر ، دار المعارف ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - لحن العوام للزبيري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٩٥ - لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق نخبة من العاملين
بدار المعارف ، مرتب على طريقة الابدجيدية العادية .
- ١٩٦ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الاعلمي
للمطبوعات ١٣٩٠ هـ - بيروت - لبنان ، وهو مصور عن طبعة حيدر
آباد ١٣٣٠ هـ .

- ١٩٧ - المؤلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- ١٩٨ - مجاز القرآن ، لابي عميدة معمر بن المثنى ، تعليق محمد فؤاد سركين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٩ - مجالس العلماء للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدنى بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ٢٠٠ - مجالس ثعلب = أمالى ثعلب .
- ٢٠١ - مجلة المجمع العلمى بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ، عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٢٠٣ - المجلد (معجم لغوى) لاحمد بن فارس ، تحقيق زهير سسلطان .
- ٢٠٤ - المختصب في تبين وجوه القراءات الشاذة ، لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، ود . عبد الحلیم النجار ، ود . عبد الفتاح شلبى ، طبعة المجلس الاعلى للثئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٠٥ - مختار الصباح ، للرازى ، عنى بترتيب محمود خاطر ، دار مصر للطباعة .
- ٢٠٦ - المختصر فى أخبار البشر ، لابن كثير ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية بمصر .
- ٢٠٧ - المختصص ، لابن سيده ، ذخائر التراث العربى - بيروت .
- ٢٠٨ - المدارس النحوية ، د . شوقى ضيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ٢٠٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعى ، الطبعة الثانية - بيروت ، لبنان ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

- ٢١٠ - مرآصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، لعبد المؤمن البغدادي ، تحقيق على محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢١١ - المزهري في علوم اللغة ، للسيسوطي ، بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار التراث .
- ٢١٢ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٣ م .
- ٢١٣ - المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢١٤ - مسند احمد ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢١٥ - المصباح المنير ، للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت لبنان .
- ٢١٦ - المطالب العالية ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ هبيب الرحمن الاعظمي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢١٧ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، الطبعة الرابعة دار المعارف بنصر ١٩٨١ م .
- ٢١٨ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، مطابع سجل العرب .
- ٢١٩ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق عبد الجليل عبد شلبي ، بيروت - صيدا .
- ٢٢٠ - معجم الادباء لياقوت الحموي ، الطبعة الاخيرة بنطبعة وزارة المعارف الصومية .
- ٢٢١ - معجم القاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مطبعة النعمان ١٩٧٠ م .
- ٢٢٢ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت .

- ٢٢٣ - معجم الشعراء للمرزبانى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج
- مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه ١٩٦٠ م .
- ٢٢٤ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لعمر رضه
كحالة ، دار احياء التراث العربى - مكتبة المننى بيروت .
- ٢٢٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لابی عبيد
الكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الاولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٢٦ - معجم مقاييس اللغة لاحمد بن فارس ، مطبعة مصطفى
البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
- ٢٢٧ - المعجم الوسيط ، اخرج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
الطبعة الثالثة .
- ٢٢٨ - المغنى فى تصريف الافعال ، للشينخ عزيمة ، دار العهد
الجديد للطباعة - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٤٠٥ م .
- ٢٢٩ - مغنى اللبيب ، لابن هشام الانصارى ، نسخة عليها
حاشية الامير ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابى
الحلبى وشركاه بمصر ، ونسخة عليها عليها حاشية الدسوقى ، الطبعة
الاولى .
- ٢٣٠ - المفضليات ، للمفضل الضبى ، تحقيق احمد شاكر ،
وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م .
- ٢٣١ - مقامات الحريرى فى اللغة العربية والفنون الادبية ، تأليف
القاسم بن على الحريرى ، الطبعة الثانية بيولاى ١٢٧٢ هـ .
- ٢٣٢ - المقتضب فى شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق
كاظم بحر المرجان ، العراق ١٩٨٢ م .
- ٢٣٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ عزيمة ، طبعة المجلس
الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٨ هـ .
- (٢٥ - حواشى)

- ٢٣٤ - مقصورة ابن دريد وشرحها له - الناشر مكتبة المعارف
بالطائف .
- ٢٣٥ - مكاتيب الرسول ، تأليف علي بن حسين على الاحمدي .
دار المهاجر بيروت لبنان .
- ٢٣٦ - الملاحن لابن دريد ، تصحيح أبو اسحاق ابراهيم اطفيش
الجزائري دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٢٣٧ - الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق فخر الدين
قباوة ، الطبعة الرابعة ، منشورات دار الآفاق الحديثة - بيروت ١٩٧٩ م .
- ٢٣٨ - المنجد في اللغة لكراع النمل ، تحقيق د. احمد مختار
عمر ، طبعة عالم الكتب ١٩٧٦ م .
- ٢٣٩ - المنصف لابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،
طبعة الحلبي ، الاولى ١٩٥٤ هـ - ١٣٧٣ م .
- ٢٤٠ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء للمرزباني (أبي
عبد الله محمد بن عمران) ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- ٢٤١ - الموطأ للإمام مالك بن أنس ، تصحيح محمد فؤاد
عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، الجمالية - القاهرة .
- ٢٤٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لمحمد بن احمد الذهبي ،
على محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ،
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٤٣ - الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، لاحمد
بن محمد بن المنير (بهامش الكشاف) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
لبنان .
- ٢٤٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ، تأليف يوسف بن
تقري بردى ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية
العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٣٨٣ هـ .

- ٢٤٥ - نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، لابی البركات كمال الدين
عبد الرحمن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى
بالقاهرة .
- ٢٤٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشیخ محمد الطنطاوى ،
الطبعة الثانية بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٤٧ - النهاية فى غریب الحديث والاثر ، لابن الاثير ، تحقيق
ظاهر احمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى ، مطبعة عيسى البابى
الحلبى ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٤٨ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفین وآثار المصنفین ، لاسماعيل
البغدادى ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ م ، وطبعة بالافست ١٣٨٧ هـ -
١٩٦٧ م بتبریز .
- ٢٤٩ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، الطبعة
الاولى ١٣٢٧ هـ وطبعة أخرى بتحقیق د. عبد العال مكرم ، دار المعرفه
للطباعة والنشر ، بیروت - لبنان ١٩٧٥ م .
- ٢٥٠ - الوافى بالوفیات ، لخلیل بن أیبك الصفدى ، الطبعة
الثانية ١٩٧٠ م ، وطبعة أخرى ١٩٧٤ م .
- ٢٥١ - وفيات الاعیان ، لابن خلكان ، الطبعة الاولى بتحقیق محمد
محبى الدين عبد الحمید ، مطبعة السعادة ١٩٤٨ م ، وطبعة أخرى
بتحقیق د. احسان عباس دار صادر - بیروت ١٩٧٢ م .

(٦) متن الالفاظ والعبارات التي دأرت عليها الحواشى

- ١ - وعلى آله .
- ٢ - سائرا .
- ٣ - لئنوء بالعصية .
- ٤ - أبشرى أم عامر .
- ٥ - بالتارات السبيع .
- ٦ - ثم أرسلنا تشرى .
- ٧ - أزف الترحل غير أن ركابنا .
- ٨ - زيد أفضل اخوته .
- ٩ - قلد تغشرم وهو متغشرم .
- ١٠ - فلان يستأهل الاكرام وهو مستأهل للانعام .
- ١١ - سهرنا البارحة ، وسرينا البارحة .
- ١٢ - والمشرقة وشرقة الشمس .
- ١٣ - والمشرقة وشرقة الشمس .
- ١٤ - ظل يفعل كذا .
- ١٥ - لا آكله قط .
- ١٦ - مسح الله ما بك .
- ١٧ - قرأت الحواميم والطواسين .
- ١٨ - خرج وأخرجته .
- ١٩ - تنبت بالدهن .
- ٢٠ - ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة .
- ٢١ - لا يقال للستان حديقة الا اذا كان عليه حائط .
- ٢٢ - الشىء لا يضاف الى ذاته .
- ٢٣ - ناء التأنيث تحذف فى النسب .
- ٢٤ - بعنت اليه بلام .
- ٢٥ - وآجرك الاله على عليل الخ .
- ٢٦ - مشورة على وزن مثوبة .
- ٢٧ - مشورة على وزن مثوبة .

- ٢٨ - فايك اياك المرء *
- ٣٠ - وفتحت أبوابها *
- ٣١ - كل عند لك عندى ٠٠٠ من ضرورات الشعر *
- ٣٢ - الصواب تمعر بالعين المغفلة *
- ٣٣ - احمر واصفر *
- ٣٥ - اجتمع فلان مع فلان *
- ٣٨ - لعله ندم *
- ٣٩ - ما أبيض هذا الثوب *
- ٤٣ - ويقولون للخبيث ذاعر *
- ٤٨ - جذ الحبل وجده أى قطعه *
- ٥٠ - كيف ترانى أذرى وأد رى ؟ *
- ٥٣ - شذ قولهم انسرب الشيء *
- ٥٤ - يبر ويشم *
- ٥٧ - هبت الارياح *
- ٥٩ - قد داد ، وأداد ، ودود ، وديد *
- ٦٢ - فعله من رأس *
- ٦٧ - يقولون لمن أخذ يميننا فى سعيه قد تيامن^(١) *
- ٦٩ - ويقولون فى جمع أرض أراض *
- ٧٠ - فاذا أفردوا الغدايا ردوها الى أصلها وقالوا الغدوات *
- ٧١ - هنا فى الشيء ومرأنى *
- ٧٣ - هو رجس نجس *
- ٧٣ - ومن كل عين لامة *
- ٧٤ - لا عد من نفره *
- ٧٥ - وعند أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر *
- ٧٦ - ويقولون فى جمع حاجة حوائج^(٢) *
- ٧٧ - ويقولون لما يكثر ثمنه مثنى *

- ٨١ - ويقولون فى جمع رحي وقفأ : أرحية وأقنية .
- ٨٣ - ويقولون المال بين زيد وبين عمرو .
- ٨٦ - ويقولون بينا زيد اذ جاء عمرو .
- ٨٨ - قولهم فى الفرصاد توث بالناء المعجمة بثلاث .
- ٨٩ - ويقولون أزمعت على المسير .
- ٩٣ - ومن أوهامهم فى التاريخ : عشرين ليلة خلت .
- ٩٤ - وألحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والشاء .
- ٩٦ - التتابع يكون فى الخير ، والتتابع يختص بالشر .
- ٩٧ - وقد اختلف فى سواسية فليل هى جمع سواء .
- ٩٨ - لم يأت فى القرآن لفظ الريح الا فى الشر ، ولا لفظ الريح الا فى الخير .
- ١٠١ - وفى النسب الى قبشرى قبشرى .
- ١٠٢ - ويقولون المساررة والمقاصصة والمجاهجة والمشافقة .
- ١٠٣ - ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى أثنائه وآلاته .
- ١٠٤ - ليس فى أجناس الآلات ما يسمونه رحلا .
- ١٠٥ - الصواب سأل وسأله .
- ١٠٩ - ويضاهى لفظه يوشك لفظتا عسى وكاد .
- ١١٠ - الصواب أن يقال سلجم بالسين المغفلة .
- ١١١ - قوله جلست فى فيىء الشجرة والصواب أن يقال فى ظل الشجرة .
- ١١٢ - والاختيار أن يعرف الاخير من كل عدد مضاف .
- ١١٣ - ويقولون انساغ لى الشراب . . . والاختيار ساغ .
- ١١٤ - قوله مثلت والصواب فيه أن يقال مثلثوث .
- ١١٥ - الصواب قمو ودفؤ .
- ١١٧ - وفى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء .
- ١١٨ - ويقولون سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآة .
- ١٢١ - ويقولهم هو بصير بالعلم .

- ١٢٢ - قال فلان كيت وكيت .
- ١٢٤ - ويقولون في مضارع ذخر ينخر بضم الخاء والصواب فتحها .
- ١٢٥ - قوله دسنور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم
السدال .
- ١٢٨ - ويقولون شغب بفتح الغين . . . والصواب شغب باسكانها .
- ١٣٠ - ويقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين .
- ١٣٨ - ويقولون لمن يأتي بالذنب متعمداً قد أخطأ . . . والصواب خطى .
- ١٤١ - ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما .
- ١٤٤ - ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر .
- ١٤٥ - وفي أخت تاء أصلية تميمت في الوصل .
- ١٤٧ - ويقولون ودعت قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه .
- ١٤٨ - رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير .
- ١٤٩ - يقولون هو أنصف من فلان والصواب هو أحسن أو أكثر انصافاً
منه .
- ١٥٥ - والافصح أن يقال عبرته الكذب .
- ١٥٩ - ويقولون سوسن بضم السين فيوهمون فيه .
- ١٦١ - ويقولون قد طر شاربته بضم الطاء والصواب أن يقال طر بفتحها .
- ١٦٢ - ويقولون ركض الفرس بفتح الراء والصواب ركض بضم الراء .
- ١٦٣ - وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم .
- ١٦٦ - الشطرنج بالشين من المشاطرة ، وبالسين من التسطير .
- ١٦٧ - وقالوا تنسبت منه علما وتنشمت .
- ١٦٨ - ان الشهر قد تسعسع روى بأعجام الشين واهمالها .
- ١٦٩ - ومنه سميت العصا منسأة .
- ١٧٤ - ويقولون مطر مند أو طر مدار « الصواب طرماذ » .
- ١٧٧ - ويقولون شملت الشيء .
- ١٧٩ - شملت يداً فارية .

- ١٨٣ - ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء .
١٨٥ - ويقولون تفرقت الالهواء ، والاختيار أفرقت .
١٨٦ - ويقولون للقائم أجلس والاختيار اقصد .
١٨٠ - وبعضهم يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاذ .
١٩١ - ويقولون دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح .
١٩٤ - وقد يستعمل بكر بمعنى عجل .
١٩٧ - ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحفى مقايسة على قولهم فى النسب الى الانصارى أنصارى .
١٩٨ - كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى والى المقارضى مقرضى .
٢٠٠ - والميل من القلب واللسان ، وينتجها فيما يدركه العيان .
٢٠١ - ويقولون قد كثرت عيلة فلان اشارة الى عياله .
٢٠٢ - وقد شدد بعضهم الفاء من التفة .
٢٠٣ - الاصل فى تفة تفة ثم أدغم .
٢٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه .
٢٠٥ - قوله واللبان مصدر لابنه .
٢٠٦ - ويقولون لدغته العقرب والاختيار لسعته .
٢٠٧ - الصواب أن يقال الحمد لله اذا كان كذا وكذا .
٢٠٩ - ويقولون شحات بالبناء المعجمة بثلاث والصواب فيه شحاذ .
٢١٠ - لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة أقراء .
٢١١ - ويقولون للمريض به سل ووجه الكلام فيه سلال .
٢١٢ - العرب تقول حلا فى فمى وحلى فى عينى وليس الثانى من نوع الاول .
٢١٣ - ويقولون فى جمع مرآة مرايا والصواب وراء على وزن سراع .
٢١٤ - ويقولون جاء القوم بأجمعهم لتوهمهم أنه أجمع الذى يؤكد به .
٢١٥ - ويقولون فى الكتابة عن العربى والعجمى : الاسود والابيض .
٢١٦ - ويقولون للمعرس قد بنى بأهله ووجه الكلام بنى على أهله .
٢١٧ - ويقولون رميت بالقوس والصواب رميت عن القوس .

- ٢١٨ - قوله حتى فيميلونها مقايسة على امالة متى •
- ٢٢٠ - ويقولون لمن يصغر عن فعل شيء هو يصبو عنه وأالصواب هو يصبوا عنه •
- ٢٢٢ - قوله باتفاق كافة الملل •
- ٢٢٣ - ويقولون طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال أطرده •
- ٢٢٥ - ويقولون هاون وراوق •
- ٢٢٦ - ويقولون لبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا قيوهوق فيه •
- ٢٢٩ - قوله قتله الحب والصواب أن يقال اقتتله •
- ٢٣١ - وأما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب •
- ٢٣٣ - قوله تنوق في الشيء والافصح أن يقال تأنق •
- ٢٣٤ - قوله فرضته بالمقراض وقصصته بالمقص •
- ٢٣٦ - ان اياسا سمي بمصدر أيسن وليس كذلك •
- ٢٣٧ - اياس مصدر « والاسم منه الاوس » •
- ٢٤٠ - يقولون نجزت القصيدة بفتح الحيم إشارة الى انقضائها •
- ٢٤١ - ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتاء •
- ٢٤٢ - انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى •
- ٢٤٣ - ويأتينا صباح مساء على التركيب •
- ٢٤٤ - وكانت العرب اذا راتها (العر) ببعير كوت مشافر الصحاح •
- ٢٤٧ - فأما اذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص •
- ٢٤٨ - وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق بينهما •
- ٢٥٠ - لا يفرقون بين قولهم : ما أدري أذن أم أقام ، وقولهم أذنة أو أقام ، والفرق •
- ٢٥١ - لا يفرقون بين النعم والانعام ، وقد فرقت بينهما العرب •
- ٢٥٣ - وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام •

تصويب الأخطاء

الخطأ	الصفحة	الصواب	السطر
السببر الاذاك	٦	السبير الا ذاك	٦
الافل	٦	الافل	٦
بالحذف	٦	بالحذف	٦
ابن ديد	٦	ابن دريد	٦
ذهل عنه أبى	١٤	ذهل عنه أبو	١٤
ما قدمه	١٦	ما قدمه	١٦
اذا اذا	١٧	لأنه اذا	١٧
ابن فارسى	٢١	ابن فارس	٢١
الكاتب	٢٢	الكاتب	٢٢
هو	٢٢	وهو	٢٢
ونقول	٢٢	ونقول	٢٢
أن لا (٢)	٢٤	أن (٧) (٢)	٢٤
أروغ	٢٤	أروغ	٢٤
تألى	٢٥	تألى	٢٥
الحواميم	٢٨	الحواميم	٢٨
اللوائى	٣٠	اللوائى	٣٠
اذا	٣٤	اذا	٣٤
التأنيث	٣٧	التأنيث	٣٧
عن المسمى اليه	٣٧	عن المسمى الى المنعوب اليه	٣٧
زبدیان	٣٨	زبدیان	٣٨
سوطا وقبل البيت	٣٩	سوطا وقبل البيت	٣٩
وقيل	٤٠	وقبل	٤٠
(الضعيف) (٢)	٤١	(الضعيف) (١)	٤١
مشوبة	٤٦	مشوبة	٤٦
هله الواء	٤٤	هذه الواو	٤٤
فى الفائق	٤٥	وفى الفائق	٤٥
تمغز	٤٦	تعمز	٤٦

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٤٨	٤	مقبسوا	مقبسورا
٤٨	٤	ولم يذكر	ولم يذكر
٤٩	٨	هذه الامعال	هذه الافعال
٥١	١٩	لترجي	للترجي
٥٤	٦	أؤديه	أؤديه
٥٥	٩	من الزعر	من الذعر
٥٧	٤	وتقدره	وتقديره
٥٨	٢	ودعامه	ودعااه
٥٨	٣	متفره	متفره
٥٩	٢	خلفا	خلفا
٥٩		الواليد ابن يزيد	الواليد بن يزيد
٦٠		ونذريه	ونذريه
٦٠	٦	تندحل	تندخل
٦٠	١٣	انصاف	انصاف
٦٣	١	لان زائده	لأنه زائده
٦٤	١١	رؤية	رؤية
٦٤	١٩	وهو ابن	وهو قول ابن
٦٦	١٦	منصرفا	متصرفا
٦٨	٥	نطقت	نطقت
٦٨	١٠	مغوة	مغوة
٦٨	١٣	بسرمنه أي	بسر من رأي
٦٩	١٠	منابع	متابع
٧٠	١٥	وضوزى بالهمزا	وضوزى بالهمز
٧٠	١٦	معاني القرآن / ٧٣	معاني القرآن / ٧٣
٧٠	٨	الاسماء	الاسماء
٧٦	٤	جبال	جبال
٧٢	٧	«من الآية	«من في الآية
٧٨	٩	فقل	فقليل
٧٨	١٢	ورواية	وروايه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٠	ج	٣، ٣، ٤، ٥	٣، ٤، ٥، ٦
٨٢	٨	انتشارا	انتشار
٨٦	٢	أخرى	أخرى
٨٦	٤	لأعاجيب	الأعاجيب
٩٠	١	الشعرا	الشعر
١٠٥	٣	والتتابع يختص	والتتابع يختص
١٠٩	٦	علياء	علياء
١١٣	١٤	هو تحول	هو قول
١١٥	١٢	محرومة	محدوفة
١٢٣	٦	فيرجع	فيربع
١٢٧	٥	بصرت	بصرت
١٣٣	١	صبناء	حبنا
١٣٣	٣	الحرى	الحرى
١٣٤	٢٠	ص ٦٤٧	(ص ١٤٧)
١٣٧	١	(١)	(٥) فى ص ١٣٦
١٣٩	١	الفرار	القرار
١٤٦	١٢	والصواب مملوك	والصواب مملول
١٤٦	١	منها	منهما
١٥١	٦	المعارين	المعادين
١٥٦	٥	على أن غير	على أن غير
١٦٢	٦	الطريد	الطيرير
١٦٥	٣	فهل هذا	فعلى هذا
١٦٧	٣	والشفراق	والشفراق
١٦٨	٢٠	للفظة	المفظة
١٧١	١٥	للعلمية	للعلمية
١٧٤	٧	حلوذا	جلوذا
١٧٦	١٧، ١٧	فيعدى حرف التعدي	فيعدون اللزم بغير حرف التعدي
١٧٨	١٣	والصحا	والصحاخ
١٧٨	١٠	لما لا تجوز	كما لا تجوز

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٨	١٧	ولا نقتصر	ولا تقتصر
١٧٨	١٥	وأعظم	وأعظمهم
١٧٨	١٩	وهاؤم	وهاؤما
١٨١	١٥	النمير	النميرى
١٨١	٣	ما تم	مأتم
١٨٤	١	واحد	واحد
١٨٤	٢٠	والاختبار	والاختيار
١٨٤	١	وخاتلفوا	واختلفوا
١٩٤	٢	أو الرواح	أن الرواح
١٩٧	١	ولحمال	والحمل
١٩٨	٧	الحمس	الحمش
١٩٨	٨	لشخص	الشخص
٢٠٥	٢١	بالأستاذ :	بالأستاذ : الحريرى
٢٠٧	١	الاقراء	الأقراء
٢١٤	٢	وبدلك	ويدلك
٢١٩	١٠	وحنوس	دختنوس
٢١٩	١١	عمر	عمر
٢٢٠	٤	أن يقال طرده	أن يقال أطرده
٢٢٣	٧	سامر	سامرا
٢٢٥	٤	آخر	أخر
٢٢٥	١٣	الهجاء	اليجاء
٢٢٨	٧	تيسمت	نيسمن
٢٢٩	١	ونرزق	وترزق
٢٣١	٣	ضرت لى	صرت الى
٢٣٣	١	وقصته	وقصصته
٢٣٣	٢	فى مقراض	مقراض
٢٣٣	٦	وأعيركم نسانا	وأعيركم لسانا
٢٣٤	٦	عمره	عمره
٢٣٨	٧	أجاز قوم	أجاز قوم
٢٤١	١٧	ها من الكتاب	هامش الكتاب